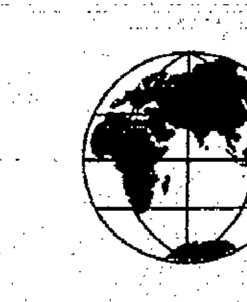












٢٤ صفحة
طبعة القاهرة
AL HAYAT THURSDAY 25, JANUARY, 1996 ISSUE NO 12024
إن الحياة عقيدة وجهاد

اضافة الى ٣٧٠ اعتقلوا سابقاً

البحرين: ١٧٤ موقوفاً بعد الاحداث الاخيرة

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ اعلنت وزارة الداخلية البحرينية امس ان مجموع المعتقلين والموقوفين من المتورطين في الاحداث التي وقعت خلال الفترة الاخيرة مبلغ ١٧٤ متهماً فقط وانه بوشرت لجراءات التحقيق معهم تمهيداً لاحالة ملفات قضاياهم على المدعي العام لاعداد لوائح الاتهام وتقديمها الى المحاكم المختصة، مشيراً الى ان مجموع المتهمين الموقوفين في قضايا الشغب التي وقعت في الفترات السابقة بلغ ٣٧٠ متهماً موجميهم لهم قضايا محالة على المحاكم المختصة التي تنظر

التتمة في الصفحة (٦)

اليمن [illegible]
وقع [illegible]

■ عدن – رويتر – قال سكان في محافظة المهرة اليمنية ان ثلاثة اشخاص قتلوا واصيب خمسة اخرين بجروح امس في اشتباك بين جنود وصيادين في المحافظة الواقعة جنوب شرقي اليمن.

ولم يرد تأكيد رسمي او مستقل للحادث او لارقام القتلى والجرحى. وقال السكان في اتصال هاتفي اجري معهم من عدن ان الاشتباك وقع عندما حاول بعض الجنود اخذ بعض الاسماك من الصيادين. وفتح احد الجنود النار بعد ان حاول صيادون نزع سلاح الجنود.

وقال السكان ان اشتباكاً وقع بين الجانبين اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص وجرح خمسة آخرين. ولم يحدد السكان هوية القتلى والجرحى. وتقع محافظة المهرة على بعد ١٢٠٠ كيلومتر من صنعاء على الحدود مع سلطنة عمان وهي افقر محافظات اليمن ويشتغل اغلب سكانها في صيد الاسماك وتربية الماشية.

فتاتان بوسنيتان تصيحان في وجه جندي اميركي عند حاجز في منطقة كلادانيه. (ا ف ب)

واشنطن تلوح بوقف المساعدات للبوسنة اذا لم تجل المتطوعين و«الحرس الثوري»

□ واشنطن – «الحياة»:

■ هددت الولايات المتحدة الحكومة البوسنية بوقف المساعدات الاقتصادية والعسكرية التي تعتزم تقديمها لها، اذا لم تعمل لاجلاء كل القوات الاجنبية عن البلاد خصوصاً المجاهدين – وبينهم عناصر من

التتمة في الصفحة (٦)

داعياً المقاتلين الى تسليم اسلحتهم الى الجيش

«ابو مازن» لـ«الحياة»: للدولة اللبنانية حق بسط سيادتها على المخيمات

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ أكد السيد محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو اللجنة المركزية لـ «فتح» حق الدولة اللبنانية في بسط سيطرتها وسيادتها على كل الأراضي اللبنانية بما فيها المخيمات الفلسطينية في لبنان.

وقال «ابو مازن» لـ «الحياة» في ابو ظبي امس: «اننا نحترم سيادة لبنان على كامل اراضيه، خصوصاً في هذا الوقت الذي يبحث فيه لبنان عن حل لقضية الجنوب ويعمل من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب والبقاع الغربي». وكان «ابو مازن» سافر الى ابو ظبي مساء الأحد الماضي بعدما سلم «ابو عمار» نتائج الانتخابات وهنأه بانتخابه رئيساً للسلطة الوطنية وذلك للمشاركة في ندوة تلفزيونية مع السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري.

واضاف: «ان على المقاتلين الفلسطينيين في المخيمات الفلسطينية في لبنان تسليم اسلحتهم الى الجيش اللبناني، وان ينتقلوا الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع

التتمة في الصفحة (٦)

الأمين العام للوحدة الافريقية: مع تمشيط الخرطوم لتسليم المطلوبين الى اثيوبيا

□ اديس ابابا – من يوسف خازم:

■ تأكيد الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم السودان «تكثيف جهودهم لتسليم المطلوبين المتهمين بمحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) الماضي».

وقال في حديث الى «الحياة» (نصه في الصفحة ٧) في مقر المنظمة الافريقية ان «موقف الحكومة السودانية يفيد ان ليست لديها معلومات كافية وان المعلومات التي تملكها هي عن شخص واحد من المطلوبين الثلاثة» وناشد السودانيين «تكثيف جهودهم وان يفعلوا اي شيء ممكن في هذا الشأن (تسليم المطلوبين لاثيوبيا). ويجب ان يمشطوا شوارع الخرطوم وكل منطقة فيها، وان يظهروا اقصى التعاون مع منظمة الوحدة الافريقية والمجتمع الدولي».

يذكر ان محاولة اغتيال مبارك نوقشت في اجتماعات هيئة آلية فض النزاعات التابعة للمنظمة الافريقية العام الماضي، واعطت الآلية مهلة للسودان كي يسلم ثلاثة مطلوبين تؤكد اثيوبيا انهم فروا الى السودان عقب محاولة الاغتيال. وبعد انتهاء المهلة نقلت القضية الى مجلس الأمن الذي ناقشها قبل ايام.

وقال سالم «لا اعرف ما الذي يمكن ان يتخذه مجلس الأمن من اجراءات (...) لكنني امل بان يحصل تحرك (سوداني) لتحديد اماكن المطلوبين ثم تسليمهم».

وعما اذا كان نقل القضية الى

التتمة في الصفحة (٦)

يلماظ يرفض ائتلافاً حاكماً برئاسة تشيلر

تركيا تتهم سورية بتسليح «منظمات ارهابية»

□ اسطنبول، انقرة – «الحياة»:

■ اتهم وزير الداخلية التركي تيومان اونوسان السلطات السورية امس بتهريب اسلحة الى حزب العمال الكردستاني ومنظمات «ارهابية» اخرى في تركيا. وقال ان زعيم الحزب عبدالله اوجلان يقيم في دمشق.

ووجه الوزير التركي هذا الاتهام بعدما اعلن في انقرة ان الشرطة التركية ضبطت ست شاحنات اتية من ايران محملة اسلحة وذخائر. ودعت السلطات الامنية التركية عدداً كبيراً من الصحافيين امس الى التوجه الى محافظة شانلي اورفه المتاخمة لسورية لمشاهدة الاسلحة المصادرة. واوضحت وكالة «الاناضول» التركية للانباء ان الشاحنات ضبطت في نقطة جيلفيغوزو الحدودية بين البلدين. فيما لفت مراقبون الى ان الاتهامات التركية المتجددة تعكس ازدياد التوتر في العلاقات بين انقرة ودمشق.

ونقلت الوكالة عن اونوسان ان الشاحنات حُملت في طهران. وان «السلطات الايرانية اوضحت انها ليست على علم بارسال هذه الاسلحة وانها فتحت تحقيقاً وستبلغنا نتائجه».

التتمة في الصفحة (٦)

الفرنسيون لاحظوا استعداداً سورياً للتعاطي مع العراق

■ نقلت وكالة «رويترز» امس عن مصادر ديبلوماسية في باريس قولها إن وزير الخارجية الفرنسي هرفي دو شاريت لاحظ خلال زيارته الأخيرة لدمشق أن سورية تبدو أكثر استعداداً من الماضي لإعادة العلاقات مع العراق.

وقالت هذه المصادر إن وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع كان أكثر انتقاداً لتركيا، بسبب اقامتها سداً على نهر الفرات، من الرئيس صدام حسين. واشارت إلى أن السوريين ابدوا قلقاً حيال ما يعانيه الشعب العراقي بسبب استمرار العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق. وشددوا على أن صدام باق في المدى المنظور وأن على العالم التعاطي معه.

وكان دو شاريت زار دمشق الأسبوع الماضي وأجرى محادثات مع كبار المسؤولين السوريين.

ضابطان سوريان برتبة لواء يشاركان في المفاوضات

باراك يربط عمق الانسحاب بشمولية الحل بما في ذلك لبنان

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ ربط وزير خارجية إسرائيل ايهود باراك بين عمق الانسحاب من مرتفعات الجولان وبين «عمق السلام». وقال إنه إذا تمكنت إسرائيل من الحصول على تطبيع وسلام وتجارة ومواصلات وتبادل السلع وانتقال الناس عبر الحدود بشكل كامل، وإذا تأمنت الشمولية (في الحل) بما في ذلك مع لبنان والدول الأخرى والمشاركة في المشاريع الاقتصادية الاقليمية واعطي الاهتمام للحاجات الأمنية للدولة العبرية «عندئذ سيكون في امكاننا درس عمق الانسحاب القادرين عليه».

وجاء كلام باراك عشية جولة المحادثات الجديدة التي بدأت ظهر أمس في منتجع واي بلانتيشين في ولاية ميريلاند بين المفاوضين السوريين والإسرائيليين والأميركيين. وفسر هذا الكلام بانه يعكس رأي أحد التيارات المتشددة داخل الحكومة

التتمة في الصفحة (٦)

عرفات بعد لقاء بيريز لم يتعهد الغاء الميثاق

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ عقد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز مساء امس اول اجتماع مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات منذ انتخابه رئيساً لهذه السلطة السبت الماضي. ورفض الأخير في نهاية الاجتماع الذي عقد عند حاجز اريتز التعهد باسم المجلس الوطني الفلسطيني الغاء بنود ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية التي تدعو الى تدمير اسرائيل.

وقال عرفات للصحافيين في مؤتمر صحافي قصير عقد في نهاية الاجتماع الذي استمر اكثر من ساعة «لا استطيع من ناحية

التتمة في الصفحة (٦)

المغرب و«بوليساريو» يختلفان في الرد على طلب غالي اجراء حوار «سري» بينهما

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ تباعدت مواقف كل من المغرب وجبهة «بوليساريو» في شأن دعوة الأمين العام للامم المتحدة الى اجراء حوار «سري» بينهما لبناء الثقة ودفع عملية التسوية لمشكلة الصحراء الغربية. وفيما اعتبرت «بوليساريو» الدعوة الى الحوار «ضعيفة» و«غير صريحة» اعتبر المغرب ان ابراز «بوليساريو» فكرة الحوار هدفه «الهرب من تنفيذ التسوية» وان على الامم المتحدة «تكثيف الجهود لتطبيق ما اتفق عليه، بدل الدخول في مواضيع جديدة».

وصرح مندوب المغرب لدى الامم المتحدة السفير احمد سنوسي الى «الحياة» بان «التجارب العلنية السابقة لاجراء حوار «اثبتت انها مضيعة للوقت». وقال في اشارة الى

التتمة في الصفحة (٦)

«الحياة» في دورة ملبورن لكرة المضرب

ماذا أكلوا وماذا شربوا وكم عاصفة هبت على الطقس الجميل!

□ ملبورن (استراليا) من جاد الحاج:

■ للرهان على الطقس ليس دائماً رابحاً في ملبورن، فهي معروفة بفجائيتها وتقلباتها السريعة ومع ذلك يمكن القول ان الدورة الحالية لكرة المضرب اصابت حظاً سعيداً، باستثناء الامطار التي هطلت فجأة بعد انتهاء المباراة الرائعة بين روبن وسانشيز بانتصار الأولى، وهي بعد في التاسعة عشرة من عمرها. فاضطر اغاسي وكوريير الى التوقف اكثر من ثلاثة ارباع الساعة قبل اعادة تغطية الملعب... وفي تلك الاثناء انصرف ١٥ الف متفرج الى شؤون مختلفة اهمها تبادل الاعجاب بالفتاة الاميركية السوداء التي حققت قفزة «تاريخية». وقال احد المعلقين بعيداً عن الميكروفون «انها (روبن) تلعب كأنها تعزف الجاز، هناك موسيقى متينة وعميقة، في ادائها».

ويشهد ملعب فليندرز بارك في قلب مدينة ملبورن اقبالاً زاد هذا العام بنسبة ٣٠ في المئة على العام الفائت، فبلغ عدد المتفرجين لليوم الواحد ٣٥ الفاً. ويقول جيف بولارد رئيس جمعية «تنس استراليا» التي ترعى المباراة من الناحية الرياضية والادارية: «ان التطوير الحضاري المستمر في ملاعبنا يساهم الى حد

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
25
9 770967 559019



الحص توقع وصول العجز الى ٤٦ في المئة وصادق وزاهر الخطيب رفضا المشروع

١٢ نائباً تحدثوا في اليوم الثاني لمناقشة الموازنة: ارقام نظرية واهمال للمرافق الانتاجية

□ بيروت - «الحياة»:

■ تحدث ١٢ نائباً من اصل ٥٤ طلبوا الكلام في اليوم الثاني من الجلسة النيابية العامة المخصصة لمناقشة مشروع قانون الموازنة للسنة ١٩٩٦ والذي كانت الحكومة وزعت «فذلكته» في جلسة اول من امس. واجمع المتكلمون تقريباً على اعتبار ان الارقام التي تضمنها المشروع الحكومي نظرية وغير قابلة للتطبيق، وعلى انتقاد اهمال القطاعات الانتاجية وتحميل ذوي الدخل المحدود نفقات سد العجز الذي حددته الحكومة بنسبة ٣٨ في المئة. وتطرق المتكلمون الى قانون الاعلام المرئي والمسموع، فدعوا الى اعادة النظر فيه او الى زيادة عدد المحطات التي سيرخص لها. ورفض مشروع الموازنة النائبان حبيب صادق وزاهر الخطيب الذي دعا الى «اسقاط الحكومة»، في حين تميزت كلمة الرئيس سليم الحص كالعادة، بكثرة الارقام فيها متمنياً لو ان اداء الحكومة كان افضل.

ولوحظ ان جميع المتكلمين امس كانوا هادئين ولم يخرجوا عن مواضيع مشروع الموازنة وقانون الاعلام وشؤون الخدمات، باستثناء النائب زهير العبيدي الذي اثار مسألة حقوق الانسان مطالباً بلجنة تحقيق برلمانية تتأكد من وضع السجناء والموقوفين وحال السجون، والنائب زاهر الخطيب الذي حصل تلاسن بسيط «ودي» بينه وبين وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، والنائب نسيب لحود الذي تمسك بمبدأ اجراء الانتخابات النيابية في موعدها رافضاً تأجيلها.

رأس الجلسة رئيس المجلس نبيه بري وتمثلت الحكومة برئيسها رفيق الحريري الذي وصل متأخراً وبعض الوزراء، واستمرت من العاشرة والثلث الى الثالثة الا ثلثاً، واستهلت بالوقوف دقيقة صمت حزناً على النائب السابق الراحل فريد جبران، الامر الذي لم تتنبه اليه دوائر المجلس اول من امس.

الحص

وكان الرئيس الحص اول المتكلمين فأشار في مستهل كلمته الى ان «المسؤولين اعلنوا عندما اقر مجلس الوزراء مشروع الموازنة للسنة ١٩٩٦، انها موازنة تقشفية، ووصف هذا المشروع بانه الانجاز الاكبر لعهد الرئيس الياس الهراوي». واضاف «اذا كان التقشف ممكناً هذه المرة فلماذا لم يكن ممكناً في ما مضى؟ اما كان واجباً ان تكون كل الموازنات منذ بداية العهد ذات طابع تقشفي؟ لماذا لم تكن موازنة الاعوام ١٩٩٣ و١٩٩٤ و١٩٩٥ كذلك؟ هل كان على الحكومة ان تنتظر تصاعد الدين العام الى ارقامه الفلكية التي بلغها حتى تبادر الى اعداد مشروع موازنة تقشفية؟ لو سلكت الحكومة طريق التقشف منذ البداية اما كان الوضع المالي الحالي افضل مما هو عليه الآن؟ اننا في اي حال نؤيد هذا النهج الجديد في سياسة الحكومة المالية ونحضها على متابعته».

ورأى الحص «ان تجربة الاعوام الماضية اظهرت فوارق لا يستهان بها بين تقديرات الموازنة والارقام المحققة فعلاً. ففي العام ١٩٩٤ زادت النفقات الفعلية عن النفقات المقدّرة في الموازنة بما لا يقل عن ٢٧ في المئة. وفي العام ١٩٩٥ تدنّت الواردات المحققة عن الواردات المقدّرة بنسبة ٤ في المئة تقريباً وزادت النفقات الفعلية بنسبة ٢ في المئة تقريباً. اي ان تقديرات موازنة العام ١٩٩٥، كانت ظاهراً اقرب الى الواقع مما كانت عليه في العام السابق. وفي هذا تقدم ينكر. لكن الحقيقة هي ان الفرق كان في الواقع سيبدو اكبر لولا ان جزءاً من المتوجب على الخزينة بموجب قرار رفع الرواتب والاجور بنسبة ٢٠ في المئة خلال العام ١٩٩٥ لم يدخل في حساب النفقات لهذا العام وانما أرجئ تسديده الى ١٩٩٦، ولولا ان اجزاء من المبالغ المستحقة للمقاولين على الاشغال المنفذة اخّرت الحكومة دفعها الى ١٩٩٦ من خلال تاخير تصفية حسابات المشاريع او اعطاء المقاولين حوالات مؤجلة الدفع، ولولا ان مجموع الواردات المحققة زادت بفعل رسوم استحدثت خلال ١٩٩٦ ولم تكن ملحوظة في موازنة هذه السنة، بما فيها زيادة الرسم على البنزين وزيادة الرسوم الجمركية على عدد لا يستهان به من السلع تحت عنوان حماية الصناعات الوطنية. ولولا ان الحكومة استنكفت، لغير ما سبب مشروع، عن تسديد المستحقات للبلديات من اصل الواردات التي حصّلتها خلال العام ١٩٩٥.

وهكذا، لئن كانت نسبة العجز الى مجموع النفقات تقدّر في موازنة العام ١٩٩٤ بنحو ٤٥ في المئة فقد بلغت فعلاً ٥٧ في المئة عند التنفيذ. ولئن كانت نسبة العجز الى مجموع النفقات في موازنة العام ١٩٩٥ تقدر بنحو ٤٤ في المئة فقد بلغت ظاهراً ٤٧ في المئة عند التنفيذ. قياساً على هذه التجربة، وباعتبار ان النفقات المقدّرة في موازنة ١٩٩٦ جاءت مضغوطة الى درجة قد لا تكون واقعية في بعض الحالات، فاننا لا نستبعد ان تبلغ نسبة العجز الى مجموع الانفاق عند التنفيذ في العام ١٩٩٦ نحو ٤٦ في المئة بدلاً من نسبة ٣٨ في المئة التي يلحظها مشروع الموازنة، هذا لو فرضنا زيادة في النفقات عما هو مقدر بنسبة ١٠ في المئة، وتدنياً في الواردات عما هو مقدر بنسبة ٥ في المئة».

واعتبر الحص «ان تمرير مشروع الموازنة هذا (داخل الحكومة) كان ميسوراً لان الانطباع السائد بين الوزراء كان يوحي بان اجل الحكومة سينتهي في نهاية عهد الرئيس الياس الهراوي، وقد تعزز هذا الانطباع باعلان رئيس مجلس الوزراء في تصريح له ان حكومته ستستقيل في ذلك التاريخ، في كل الاحوال، سواء مدّد لرئيس الجمهورية ام لم يمدّد، وهكذا كان من اليسير على الوزراء الموافقة على موازنات لوزاراتهم قد تكون مغالية في التقتير لانهم كما كانوا يتصورون لن يكونوا في سدة المسؤولية عند التصديق على الموازنة في مجلس النواب».

واشار الحص الى «اننا مرة اخرى ...

[...]

...

سامي الخطيب

واشار النائب سامي الخطيب في مستهل كلمته الى ان «من حق الحكومة على النائب ومن واجب النائب نفسه ان يكون موضوعياً اي ان ينظر الى ارقام الموازنة ومعانيها من الزاوية الصحيحة والمنصفة».

...

حزب الطرابلسي «خليوي» والأمين «أرمني» و«مقص الحبر» للشاعر مطر

□ بيروت - «الحياة»:

■ سجلت امس «الحياة» على هامش المداخلات التي تقدم بها النواب في مناقشتهم مشروع قانون الموازنة للسنة ١٩٩٦، اللقطات الآتية:

● أثناء القاء النائب حبيب صادق لكلمته، ترك الرئيس رفيق الحريري مقعده بين الوزراء، ليجلس الى يمين الرئيس نبيه بري، وعقدا خلوة استمرت اكثر من نصف ساعة. وكان ينضم اليهما بين وقت وآخر عدد من النواب والوزراء الذين تحدثوا اليهما «على الواقف»، نظراً الى ضيق المساحة وعدم وجود المقاعد الكافية. وكان الابرز انضمام وزير الاعلام فريد مكاري الى رئيسي المجلس والحكومة.

● علق احد النواب على «الخلوة» التي عقدت بين رئيسي المجلس والحكومة، ودارت خلالها الاحاديث و«الوشوشات»، بقوله: «كانت هناك جلستان، الاولى لمناقشة للموازنة وتولت وسائل الاعلام تغطيتها مباشرة، والثانية اقتصرت على الرئيسين بري والحريري، والله اعلم ماذا دار بينهما لصعوبة التقاط الصوت».

● لوحظ ان تحسن حال الطقس لم يؤدِ الى زيادة عدد المعتصمين العاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع الذين رابطوا امام المدخل الرئيسي لمبنى المجلس. وراح المعتصمون يتحدثون الى الواقفين من الوزراء والنواب لكنهم لم يتمكنوا من التحدث الى رئيس الحكومة الذي حضر متأخراً، وناب عنه اثناء بدء الجلسة نائبه وزير الداخلية ميشال المر. وحصلوا على «صيد ثمين» من النواب، وفي مقدمهم زاهر الخطيب وميشال سماحة ونجاح واكيم الذي غادر ساحة النجمة ليأخذ قسطاً من الراحة بسبب زكام اصابه استعداداً لإلقاء كلمته اليوم.

● خرج عدد من النواب والوزراء بانطباع ان ثمة امكاناً لرفع عدد المحطات الاذاعية على خلاف المحطات التلفزيونية، مؤكدين ان اي مخرج لم يطرح حتى الساعة لتسوية الخلاف في شأن التقرير الذي اعدته اللجنة الفنية. واقترح نائب «حزب الله» علي عمار في حال تقرر رفع عدد التلفزيونات الى تحقيق نوع من الدمج بين تلفزيونات «كيليكيا» و«المشرق» و«الجديد» او الطلب من المحطات التي يرخص لها بأن تعمل على استيعاب العاملين في المؤسسات الاخرى.

● قال وزير الصناعة والنفط شاهي برسوميان انه سيتعاطى ونواب كتلة الارمن بواقعية مع تقرير اللجنة الفنية، ولن يتردد في المطالبة بأن تكون للارمن محطة تلفزيونية اذا تقرر رفع عددها الى اكثر من ست محطات، مشيراً الى انه ستكون لهم حصة لدى توزيع المحطات الاذاعية.

● قال النائب سامي الخطيب في كلمته ان الوزير عبدالرحيم مراد «عضو على لائحتنا لكنه عضو في كتلة غيرنا»، فرد بري بقوله: «ضبطت معك، كانت ناجحة».

● لدى صعود نائب «الجماعة الاسلامية» زهير العبيدي الى المنصة المخصصة للنواب لإلقاء كلمته، طلب الرئيس بري من احد الموظفين ابعاد كوب الماء «احسن ما يغلط الحاج زهير ويشرب منه» باعتبار انه صائم.

● تطرق العبيدي الى الجبايات التي تحققها المالية من عائدات اليانصيب وسباق الخيل ودعا الى وقف العاب القمار الكهربائية. والتفت الى وزير البيئة بيار فرعون (رئيس لجنة ميدان سباق بيروت) قائلاً: «بالإذن من معالي الوزير»، فرد الاخير: «خذ راحتك».

● اثار النائب جاك جوخادريان عدم تطبيق القانون على الذين يستخدمون الهاتف «الخليوي» اثناء قيادتهم السيارات، وسأل هل هؤلاء من اولاد المسؤولين، فاجاب بري: «هؤلاء من حزب النائب عدنان الطرابلسي»، باعتباره اول من ادخل هذا الجهاز الى ساحة النجمة. ورد النائب: «عدنان ما بيعملها».

● تناول النائب حبيب صادق مشكلة الشؤون الاجتماعية. وطلب من الوزير المختص اسطفان الدويهي الذي كان يتحدث الى النائب محمد عبدالحميد بيضون ان يصغي اليه. فعلق الاخير بقوله: «نحن كمان نتحدث مع معالي الوزير في الشأن الاجتماعي».

● النائب زاهر الخطيب كان الوحيد من المتكلمين الذي احضر مجموعة من الملفات والتقارير والمقالات الصحافية عن الوضعين المالي والاقتصادي. وتدخل رئيس المجلس في احدى المرات وطلب منه ان يؤمن نسخة للوزير السنيورة وقال له «كون يا زاهر احسن منه». أمّن له نسخة مع انه لم يؤمن نسخاً لفذلكة الموازنة ما اضطرنا الى تصوير نسخ عنها لتوزيعها على النواب».

● افتتحت الجلسة بكلمة للرئيس الدكتور سليم الحص ولم يكن وصل الى المجلس من الوزراء سوى ميشال المر وعلي الخليل وفؤاد السنيورة وبيار فرعون وعبد الرحيم مراد وفريد مكاري وهاغوب دمرجيان.

● شوهد الوزيران برسوميان ودمرجيان يمشيان في الباحة الرئيسية للمجلس وهما يتبادلان الاحاديث ولدقائق باللغة الارمنية، ما دفع النائب عبدالله الامين، ممازحاً، الى تحذيرهما من انه يتقن الارمنية.

● اثار النائب زاهر الخطيب قرار مجلس شورى الدولة عدم السماح لوزير المال، اي الرئيس رفيق الحريري، تفويض صلاحياته الى وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة. وقال «لن اركن الى هذا الامر لأقول ان مشروع الموازنة غير شرعي، لأن كل ما بني على باطل هو باطل».

● شوهد النائب الشاعر غسان مطر يقلب صفحات الديوان الجديد للشاعر جوزف حرب، وعنوانه «مقص الحبر».

– اتخذ الرئيس نبيه بري، خلال الجلسة، في شأن النواب الغائبين عن القاعة لدى مناداته لهم للكلام: «اللي بيطلع اسمو ومش موجود بيكون بآخر المتكلمين».

● أحد عشر نائباً القوا كلمات مكتوبة باستثناء النائب زاهر الخطيب الذي ارتجل كعادته.

الاعلاميون واصلوا اعتصامهم أمام المجلس

المر: تقرير اللجنة الفنية ليس نهائياً والكرة في ملعب النواب

□ بيروت - «الحياة»:

■ تابع العاملون في وسائل الاعلام المرئي والمسموع اعتصامهم امس في الباحة الخارجية للمجلس النيابي في ساحة النجمة، على ان تجتمع لجنة المتابعة اليوم في مبنى «تلفزيون الجديد» لوضع خطة التحرك المقبل.

وتواصلت امس الردود على التقرير الفني للاعلام. واعرب وزير الداخلية ميشال المر عن اعتقاده ان التقرير «ليس نهائياً اذ انه سيحال على مجلس الوزراء وسيبدي رأيه فيه». وأكد «ان الحكومة ستكون موضوعية، ما يعني ان التقرير ليس تقريراً سياسياً انما هو تقرير فني. وسنناقشه فنياً وتصل ...

...

الموجة اف. ام». واعتبر ان «المقاول انتقل من الحجر الى التعاطي مع وسائل الاعلام من خلال عقل المال والسلطة». ورأى «ان العقلية التي وضع بها التقرير الفني جاءت لتمويه القرار السياسي وتغليفه بأمور تقنية»، مؤكداً رفضه «الاستنساب». وشدد على «ضرورة استنفار الجميع لان المعركة لن تنتهي اليوم». وقال «ان الذي سيمد يده على قيمنا لن نتعاطى معه بالكفوف الحريرية بل سنتعاطى معه بأيدي اهل الجبل والساحل».

وقال النائب الياس سكاف «ان الاعلام هو اقوى وسيلة للتعبير» مبدياً حرصه على الحريات في البلد. ودعا الى «تأجيل تنفيذ قانون تنظيم الاعلام ليدرس بدقة ولا يكون ...

...

لبنان اليوم على مفترق خطير. وعلى المجلس النيابي ان ينتبه الى طبيعة الامر الذي يعالجه ظاهرياً. نحن امام مسألة تنظيم الاعلام، انما في العمق امام تعديل النظام في لبنان. واذا لم يسع المجلس الى وقف مشروع التنظيم وتجميده فكأنه يعدل النظام الديموقراطي ويحوله الى نظام سلطوي. والاعلام في هذا العصر بات سلطة حقيقية، ولا يستطيع ان يكون كذلك الا اذا كان متعدداً».

وأيد المحامي شاكر ابو سليمان تنظيم الاعلام. وأعلن رفضه «تنظيم التفكير وتوجيهه واقتسام الحصص بين كبار المسؤولين على اسس المصالح وعلى أسس طائفية او مذهبية». واضاف «ان التقرير الفني اعتمد على «كوتا» موزعة بين كبار المسؤولين على اساس طائفي، مع ابقاء الحق للوزارة لتقدير الظروف ووضع ضوابط معينة». ولاحظ «ان العصر اليوم هو عصر المزاحمة وهي مشروعة في النواحي التقنية الاعلامية». وأكد «ان لبنان من دون حرية يفقد مبرر وجوده».

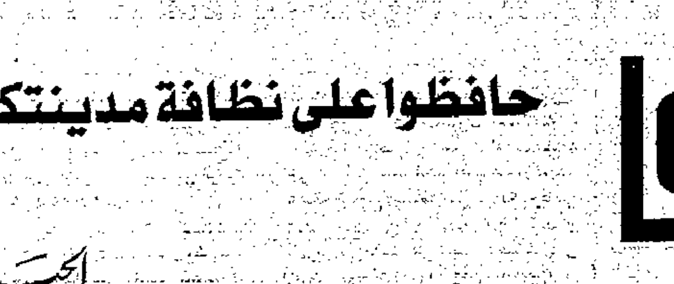
... المجلس النيابي». وقال للصحافيين «يجب ان تكون معركتكم منظمة، صحيح ان الحكومة اتخذت قرارها لكن الكرة في ملعب المجلس. اعرفوا انه يفرض بكم ان تتصرفوا. اذا قامت الحكومة بعمل، هناك سلطة اعلى منها هي المجلس النيابي، اعرفوا اين هو موقعكم».

وأيد الرئيس امين الحافظ الاعتصام والعريضة الموقعة من النواب واعتبر ان الموضوع ليس فنياً فقط.

ووصف النائب نجاح واكيم «فذلكة» الموازنة بـ «الخطيرة». وقال «ان اعطاء كل مسؤول في السلطة لنفسه ترخيصاً (في شأن الاعلام) يعتبر استغلالاً». واضاف «المشكلة ان السلطة عندنا اصبحت تجمعاً (...) والذين يدخلون السجون هم من غير المجرمين غالباً».

وأعلن النائب عبد الله الامين معارضة تأجيل تطبيق قانون الاعلام «لان ذلك يشكل ظاهرة خطيرة».

وسأل النائب ميشال سماحة «لماذا لم تتم الافادة من الموجة المتوسطة «أي. ام» وبالتالي لماذا تصر الاذاعات على ...



«التجمع للجمهورية» اخذ على الحكومة اعتبارها المجلس الاعلى السلطة العليا في لبنان

□ بيروت - «الحياة»

■ عقد «التجمع للجمهورية» اجتماعه الدوري الاسبوعي في حضور النائب السابق البير مخيبر والاعضاء. وتوقف في بيان اصدره على الاثر عند كلام الوزير وليد جنبلاط على غربة المواطن عن وطنه وعلى سرية الحكم، وسأل: «لبنان الى اين؟». ورأى «ان ما نشاهده كل يوم وما يصدر من قرارات متناقضة وبعيدة من التلازم مع السيادة والاستقلال يشكل خروجاً فاضحاً للسلطة عن الولاء للدولة الذي يفرضه الدستور والقوانين. ومن يراقب العمل الحكومي في كل قرار يتخذ يشعر في سهولة كلية ان لون هذه القرارات والاعمال في غربة عن لبنانيتها لانها وضعت بارادة الغير ولمصلحة سياسة هذا الغير».

وكرر التجمع المطالبة بتحول الحكومة المفاوضات مع اسرائيل مباشرة بغية الاسراع في تحرير الجنوب والبقاع الغربي، بعدما قطعتها في مدريد وانزوت، فكان من جراء ذلك ان تهمش دور الدولة وتحجم. واضاف «اعلن وزير خارجية سورية (السيد فاروق الشرع) ان ليس في نية سورية التفاوض نيابة عن لبنان، ولكن في الواقع حالت سورية دون تمكن الحكومة اللبنانية من الدخول في التفاوض مع اسرائيل واميركا مباشرة. وتعالت اصوات المعارضة تطالب الحكومة بالاسراع في التفاوض لتحرير الجنوب والبقاع الغربي ولكن من دون جدوى. وامام هذا الاحراج قامت الحكومة اللبنانية بمسرحية الهاء جديدة فاعلنت اجتماع المجلس الاعلى اللبناني - السوري للبحث في امر المفاوضات الاسرائيلية - اللبنانية للسلام وكان هذا المجلس هو المرجعية العليا للحكم في لبنان». ولفت الى كلام رئيس المجلس النيابي نبيه بري عن ان موضوع المفاوضات سيبحث بدقة اكثر في المجلس الاعلى والى انباء صحافية عن ان ملف الاعلام رشح البحث فيه خلال اجتماع المجلس الاعلى.

ورأى «ان لجوء الحكومة الى المجلس الاعلى لحسم الموقف من المفاوضات يدل دلالة واضحة انها تعتبر هذا المجلس السلطة العليا في لبنان مع العلم ان الدستور ومن ورائه الشعب اللبناني يعتبر ان اعلى سلطة في الجمهورية اللبنانية هي سلطة الحكم اللبناني وحده ولا شريك له». وتابع: «ثم بادر الحكم في لبنان الى مسرحيات الهاء بتعقيد المسار اللبناني التفاوضي، فعمد الى ملاحقة اللواء انطوان لحد ورئيس حزب حراس الارز اتيان صقر، والناس تساءلوا لماذا لم تعمد الحكومة الى هذه الملاحقة القضائية قبل اليوم؟ ولماذا استفاقت اليوم لاثارتها؟ ثم مسرحية «ابو محجن» وعين الحلوة التي اصبحت فولكلورية، وكان القصد منها استضعاف الحكم الامني وتهميشه علناً والايحاء بان الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي عاجزة عن القيام بواجباتها. ثم جاء اعلان وكالة انباء الاناضول ان الشرطة التركية ضبطت في عمليتين منفصلتين ست شاحنات كبرى محملة بالذخائر آتية من ايران تحاول عبور الحدود الى سورية ومنها الى لبنان، وان العنوان المرسلة اليه في لبنان غير صحيح. حتى هذا التاريخ لم يصدر عن الحكومة اللبنانية اي موقف او تحرك للاطلاع على مجريات التحقيق وافادات الموقوفين وهوياتهم في تركيا واتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة وارسال محقق لمعرفة الملابسات والظروف لهذه العمليات التي هي على جانب كبير من الخطورة بالنسبة الى امن لبنان وسلامته».

«التقدمي» ينتقد التطبيع

□ بيروت - «الحياة»

■ انتقد الحزب التقدمي الاشتراكي «اقدام بعض الانظمة العربية على تطبيع العلاقات مع العدو الاسرائيلي الذي لا يزال يحتل ارضاً عربية». وافاد بيان اصدره امس ان «اقدام عدد من الانظمة العربية على التسابق في سياساتها التطبيعية مع العدو الاسرائيلي في الوقت الذي ما زال هذا العدو يحتل ارضاً عربية ويمارس العدوان اليومي على جنوب لبنان وشعبه الصامد، يشكل خطورة بالغة واستهتاراً بكل القيم والمشاعر القومية والوطنية وسيؤدي الى تشجيع العدو على الاستمرار في عدوانه ورفضه التزام المبادئ الدولية وقرارات المجتمع الدولي». واضاف «من المؤسف ان تقدم بعض الانظمة العربية على هذا التصرف الذي سيؤدي حتماً الى مزيد من الشرذمة والانقسام في الموقف العربي في الوقت الذي تنجح دولة العدو على مزيد من الكسب الدولي، ان لجهة الانتشار او العلاقات الدولية التي وصلت الى فيتنام». وختم ان «دماء الشهداء الابرياء والتضحيات التي تقدمها المقاومة في لبنان، وان الصمود في قلعة العروبة سورية، ستبقى المؤشر الوحيد للكرامة العربية في زمن الردة والتهافت».

الحريري التقى وزير الدفاع وقائد الجيش

□ بيروت - «الحياة»

■ استقبل رئيس الحكومة رفيق الحريري صباح امس وزير الدفاع محسن دلول وقائد الجيش العماد اميل لحود وعرض معهما الاوضاع العامة وشؤون المؤسسة العسكرية.

واجتمع العماد لحود بدوره مع قائد القوات الدولية في الجنوب ستانسلاف فوزنياك يرافقه المستشار السياسي والاعلامي تيمور غوكسيل، وتناول البحث الاوضاع في الجنوب.

مرهج وبشور قابلا خدام

■ بيروت - «الحياة» - التقى النائب بشارة مرهج والمنسق العام لتجمع اللجان والروابط الشعبية معن بشور ونائبه خليل بركات، في دمشق امس، نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام. وتناول الحديث في اللقاء الاوضاع الراهنة.

يكن دعا الى الاسراع في انتخاب مفت أصيل

□ بيروت - «الحياة»

■ رأى النائب فتحي يكن من «الجماعة الاسلامية»، في تصريح امس، «ان انتخاب مفت اصيل للجمهورية بات اليوم اكثر الحاحاً وحاجة لتفعيل دور الافتاء».

وقال: «ان دور الافتاء سيبقى هامشياً وضعيفاً ما لم يتم الانتقال من الوكالة الى الاصالة». واضاف «ان ما يقال عن مفتي الجمهورية يمكن ان يقال عن المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى الذي يحتاج كذلك الى انتخاب اعضائه وتفعيل دوره».

سفيران جديدان لأندونيسيا والهند

□ بيروت - «الحياة»

■ تسلم وزير الخارجية فارس بويز امس من سفير اندونيسيا الجديد لدى لبنان جيمار سولاما وسفير الهند الجديد آجاي شوواي نسخة من اوراق اعتمادهما تمهيداً لتقديمها الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

الى ذلك عرض الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن مع السفير الياباني في بيروت ياسيوشي اتشيغاكي للاوضاع الاقليمية والدولية وتطورات عملية السلام.

توقيف مناصر لـ«التقدمي» لتمزيقه صور ارسلان

■ بيروت - «الحياة» - اصدر قاضي التحقيق الاول في جبل لبنان فوزي داغر مذكرة وجاهية بتوقيف طلال شميط احد مناصري الحزب التقدمي الاشتراكي بجرم تمزيق صور النائب طلال ارسلان في عاليه السبت الماضي سنداً الى المادة الـ ٣١٧ من قانون العقوبات.

طلب الاعدام لـ«أبو محجن»

□ بيروت - «الحياة»

■ اصدر قاضي التحقيق العسكري وائل مرتضى امس قراراً اتهامياً طلب فيه عقوبة الاعدام لاحمد عبدالكريم السعدي الملقب بـ «ابو محجن» لاتهامه بالاشتراك في «اعمال ارهابية». وتبين من التحقيقات الاولية والاستنطاقية ومحاضر الاستجواب لدى المحكمة العسكرية الدائمة ان المدعى عليه «حرض عناصر تابعين له بعدما انشأ حركة اطلق عليها اسم «حركة انصار الله» على تفجير محطة زهير الراعي في ٢٢-٨-٩٤، ومستودع عائد الى مصطفى عطايا لبيع المشروبات الروحية في ٢٥-١-١٩٩٥. وحصل انفجار في مخيم عين الحلوة وآخر قرب تمثال السيد المسيح في مقبرة الانكليز والانجيليين في صيدا ومحلين عائدين الى بوليكي ومحمد بيضون، اواخر صيف ١٩٩٤ واوائل شباط (فبراير) ١٩٩٥».

وقرر القاضي مرتضى في قراره الذي جاء وفقاً لمطالعة اتهام السعدي بمقتضى الجنايتين المنصوص عليهما في المادتين الـ ٥ والـ ٦ من قانون ١١-١-١٩٥٨، واصدار مذكرة القبض في حقه ووجوب محاكمته امام المحكمة العسكرية الدائمة الناظرة في الجنايات.

تجار فرن الشباك يطالبون بالأمن

□ بيروت - «الحياة»

■ عقدت جمعية تجار فرن الشباك اجتماعاً طارئاً برئاسة رئيسها اندريه بارد وتوقفت طويلاً عند موجة السرقات التي تعرضت لها محال عدة. وطالبت الاجهزة الامنية بتكثيف الدوريات في الشارع وخصوصاً في الليل وزيادة السهر على السوق حرصاً على استقرار الامن الذي هو الامل الوحيد في ترسيخ الاستقرار والحافز الوحيد الذي يشجع على الوقوف في وجه الركود الاقتصادي الذي نلمس آثاره السيئة كل يوم. ودعت الى حل ازمة السير في المنطقة لان استمرارها يؤثر سلباً في السوق.

محاكمة النائب شمص ارجئت الى ١٤ شباط: شاهد انكر ما نسب اليه ومتهم تراجع عن أفادته

□ بيروت - من غالب الأشمر:

■ تابعت محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي لبيب زوين الاستماع الى شهود الحق العام في قضية الاتجار بالمخدرات التي يحاكم فيها النائب الموقوف يحيى شمص.

وادخل المتهمون واحدهم النائب شمص قفص الاتهام من دون قيد في العاشرة صباحاً. وفي الحادية عشرة دخلت هيئة المحكمة المؤلفة من زوين يعاونه المستشاران مالك عبلا وعبدالغني حجار وخلفهما ممثل النيابة العامة التمييزية القاضي جمال الحلو.

وتميزت الجلسة بتراجع احد الشهود محمد القادري عن افادته التي ادلى بها في مخفر حبيش، وقال انه وقع عليها من دون ان يطلع على ما تضمنته، في حين انكر المتهم اكرم فرحات كل ما اتهم به وقال انه وقع على افادته تحت الضغط.

وبدأت الجلسة في الحادية عشرة وخمس دقائق، وشكل القاضي زوين الخصومة ووافق على تعيين المحامي موسى كلاس عن المتهم جوزف البعينو بسبب غياب وكيله الاصلي النائب سعود روفايل بسبب وفاة والدته.

مثل المتهمون من دون قيد بمن فيهم النائب يحيى شمص ولم يحضر المتهمون الآخرون ونودي على الشهود فحضر الرقيب في قوى الامن الداخلي حسين ادريس والعريف احمد حمود والرقيب سليم التقي والمعاون الاول علي ياسين والمعاون محمد احمد محمد والرقيب سليم مرتضى وجميل علي محمد حمدان وعيد حبشي وكمال سلهب واحمد محمد رعد وعادل الحاج علي، ولم يحضر صهر الاخير المجهول الهوية الذي لم يتم التحري عن هويته الكاملة وعن عنوانه. كذلك لم تحضر الشاهدة صباح عطية التي اعيدت ورقة جلبها من دون تبليغ لعدم حصول التحري على عنوانها.

واعلن القاضي زوين صرف النظر عن الاستماع الى الشاهد احمد رعد (لم يحضر بداعي المرض بعدما كانت النيابة العامة طلبت الاستماع اليه فقبلت عذره. لكن وكيل النائب شمص المحامي سليم عثمان طلب «الاصرار على جلبه». ثم طلب القاضي زوين تكليف الاستقصاء المركزي بواسطة التسلسل المختص التحري عن الهوية والعنوان الكاملين لصهر عادل الحاج علي وابلاغ الشاهدين الغائبين والشهود الآخرين موعد الجلسة المقبلة... وقبول عذر الشاهد رعد والرجوع عن استماعه بصفته مطلوباً من النيابة العامة، بعدما طلبت هي بنفسها الرجوع عن طلب الاستماع اليه مع تكليف المحامي عثمان التقدم بطلب خطي للاستماع اليه اذا شاء على ان يخضع الطلب لاطلاع النيابة العامة لابداء رأيها».

الشاهد الاول

ونودي على الشاهد الاول طلال بيشون وكان الى جانب المتهمين داخل القفص، وقال القاضي زوين انه «موقوف في قفص الاتهام بموجب حكم صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان». فعارض ممثل النيابة العامة الاستماع اليه. لكن المحكمة قررت الاستماع اليه على سبيل المعلومات.

ورداً على اسئلة القاضي زوين لم يؤيد افادته امام مكتب مكافحة المخدرات «لانني لم ادل بما ورد فيها، طلبوا مني ان أوقع عليها فوقعت». وسرد ما حصل معه، واضاف ان مكتب مكافحة المخدرات هو من اضاف الى افادته كل ما يتعلق بمسألة المخدرات. واعترف بانه تعرض لاكراه معنوي وجسدي وضرب كثيراً، وبان ذلك لم يؤثر في ارادته ورأيه. وقال ان لديه اثباتات انه تعرض للضرب، وان الموقوف جوزف البعينو «شاهد الدماء وهي تنزف من رجلي». واضاف ان افادته الاولية مزورة «ولم اعلم بتزوير المحضر الا لدى حضوري امام المحقق العدلي حيث ادليت بافادتي في فترة كنت لا أزال فيها موقوفاً امام المرجع الذي اخذ مني الافادة. وانني اوافق على افادتي لدى قاضي التحقيق الاول في زحلة اما الافادة لدى المحقق الاول في بيروت فانني لا اوافق عليها لانها حصلت في مخفر حبيش». وسئل من كان حاضراً في غرفة المحقق فاجاب: «كان يوجد كاتب وشخص لم اعرفه، والمقدم سامي ضاهر (رئيس مكتب مكافحة المخدرات) والقف على الباب».

وعن عمله قال انه كان يملك مشروعاً زراعياً في كامد اللوز للخضر والفواكه، كذلك حسين حمود وشقيقه.

وسأل النائب العام: من هم شركاؤك في قضية المخدرات التي حكمت بها محكمة جنايات في جبل لبنان؟ فاجاب: «عبدو غندور وشخص آخر اسمه علي من خربة روحة في منطقة راشيا». وهل تعرف احداً من الموقوفين داخل القفص؟ اجاب: «اعرف عدنان ايوب باعتباره قريبي». ولم يؤكد افادته لدى قاضي التحقيق الاول في مخفر حبيش «لانني ادليت بها تحت تأثير الخوف من وجود المقدم سامي ضاهر امام باب غرفة المستنطق».

وكيف يفسر تعرضه للضغط وانكاره ما اسند اليه؟ اجاب «انكر ما تم تسجيله لكنني لا انكر ما قلته».

وسأله القاضي زوين: قلت للمحكمة انك لم تتأثر بالاكراه الذي تعرضت اليه وانكرت افادتك امام المحقق لانك كنت خائفاً من رجال مكتب مكافحة المخدرات. عليك تحديد موقفك ان كان خوفاً او تزويراً او الاثنين معاً؟ فاجاب: «لم اكن خائفاً امام المحقق». وبعدما تليت على الشاهد افادته قال: «لم اقل هذا الكلام وانكر افادتي الاستنطاقية». وهل المستنطق زور افادتك فاجاب: «انا لم ادل بذلك». وسأله زوين هل يعني هذا ان المستنطق زور افادتك؟ اجاب «انا لم اقل ان المستنطق زورها». فسئل: من اذاً؟ اجاب «لا اعرف لكنني لا اقول ان المستنطق زور المضبطة». وسأله النائب العام: هل يعرف اسباب توقيف حسين حمود في سورية؟ اجاب: سمعت في الضيعة ان مواس عراجي علقه في سورية بسبب مخدرات».

ونفى ان يكون ذكر له حسين حمود ان المتهم ملحم هيكل تعهد دفع ثمن اربعة كيلوغرامات من الهيرويين من البرازيل.

وهل يصر على كل ما قاله امام المحكمة؟ اجاب «نعم».

وسأل المحامي ناصيف البستاني الشاهد «هل ادليت باسماء وردت في افادتك الاستنطاقية تلقائياً ام ان المحقق ذكرها امامك؟». اجاب: «ان المحقق ذكرها». ولاحظ النائب العام ان المحقق لم يسأله عن الاسماء في حين اشار المحامي سليم عثمان «ان من المعروف تعاملاً ان قاضي التحقيق لا يدون كل الاسئلة التي يطرحها على المتهم».

الشاهد القادري

ونودي على الشاهد الثاني محمد القادري وسأله زوين: هل تؤيد افادتك امام مكتب مكافحة المخدرات؟ اجاب «نعم». وعما يقوله ان عزيز اياز يصنع المخدرات ويتاجر بها وانه كان ينقله الى منزل رشيد حمية واحمد جعفر؟ فاجاب: «كنت انقله بسيارتي لكنني لا اعرف الاماكن التي كنت انقله اليها ولا اسماء الاشخاص الذين يذهب اليهم، لكن رجال التحقيق سألوني عن الاسماء فقلت لهم لا اعرف اسماء». ونقلت عزيز اياز مرات بصفتي سائق تاكسي». وعما يقوله ان اياز اتفق مع احمد جعفر على ان يسافر الاخير الى ايطاليا ويهرب الهيروين ثم اختلف معه واصبحت علاقتهما في ما بعد مع رشيد حمية. اجاب: «كنت اسمع هذه الاخبار من الركاب الذين كنت انقلهم في سيارتي، وذلك خلال المدة التي كنت انقل فيها اياز الى اماكن مختلفة. وكنت اعمل معه في محل ساعات يملكه لعام واحد».

وعن قوله ان اياز طلب منه عام ١٩٩٣ نقله الى منزل يحيى شمص في الكسارة وانه كان غاضباً فسألته عن السبب فقال ان له في ذمة شمص ٤٠٠ الف دولار اميركي وان شمص نعى له ان المخدرات ضبطت؟ فاجاب: «نعم هذا صحيح، وقد افادني ان شقيقه سلمه المخدرات على ان يدفع له ٤٠٠ الف دولار اميركي لكن المخدرات ضبطت وفوجئت بالخبر لانني لم اكن اعلم ان ثمة علاقة بالمخدرات بين عزيز ويحيى شمص».

وسأله زوين: قلت ان عمليات التصنيع كانت تتم في مزرعة في بلدة السعدية على طريق بوداي وان اياز وشقيقه سليمان وابن عمه كانوا يصنعون الهيروين، فاجاب: «انني املك هذه المعلومات على لسان شقيق اياز واسمه سليمان. وهو الذي كان يخبرني بذلك». وهل تكلم معك عزيز في شؤون المخدرات؟ فاجاب: «كلا. لان صداقتي مع سليمان اكثر من صداقتي مع عزيز». وعما يقوله ان عزيز سلم مئة كلغ من الهيروين الى يحيى شمص في مقابل ٤٠٠ الف دولار اميركي، فهل يؤكد ذلك؟ اجاب «نعم هذا صحيح، وعندما عاد عزيز من تركيا سنة ١٩٩٣ ذهب لمطالبة يحيى شمص، وقد نقلته الى منزله كما ذكرت».

وسأل ممثل النيابة العامة: في اي وقت كان سليمان اياز يطلعك على الاخبار التي ذكرتها؟ اجاب «بين العامين ١٩٨٦ و١٩٨٨ وكان يخبرني انهم كانوا يصنعون المخدرات ويتاجرون بها».

وسأل المحامي عثمان: هل اخبر احداً بما كان يخبره به سليمان اياز عن نشاطه مع شقيقه في مادة المخدرات؟ اجاب «كلا». وهل تحدث امام احد عن زيارته وعزيز اياز منزل يحيى شمص في الكسارة؟ اجاب «كلا. لانني كنت اعمل معهم وفي بيتهم». وكيف حضر وادلى بافادته في مكتب المخدرات، امن تلقاء نفسه ام ان احداً اوقفه واحضره؟ اجاب: «ان القوات السورية اتت واخذتني من بيتي الى فرع المخابرات السورية في شتورة». وماذا حصل معه في هذا الفرع من استجواب؟ فعارض النائب العام السؤال لان الشاهد يستجوب في شأن افادة ادلى بها امام مكتب مكافحة المخدرات. لكن المحكمة قررت ان يسأل الشاهد هل تم استجوابه في مكتب فرع المخابرات للقوات السورية؟ فاجاب: «نعم استجوبت. ولكن لم يتم تدوين افادة خطية بالموضوع». وكم يوماً بقي لديها؟ اجاب «بقيت يومين ونصف اليوم». وسأل محامي النائب شمص ناصيف البستاني كم كان مضى على عمله في محل عزيز اياز عندما اخبره عن حادث رفض يحيى شمص دفع مبلغ ٤٠٠ الف دولار له؟ فاجاب: «انا اعمل في منزل عزيز اياز منذ عام ١٩٨٦، وفي سنة ١٩٨٩ عملت في محله سنة الى ان سافر الى تركيا. اما حادث نقله الى منزل يحيى شمص واخباره لي بواقعة تمنعه عن دفع مبلغ الـ ٤٠٠ الف دولار ثمن مخدرات لشقيقه، فقد حصل عام ١٩٩٣».

وسأله المحامي محمد علي التل: تقول انك تعرف ان عزيز وسليمان يصنعان المخدرات فاين كان يتم ذلك؟ اجاب «كنت اسمع بذلك من سليمان».

الشاهد الثالث

واستدعي الشاهد الثالث الرقيب في قوى الامن حسين ادريس الذي ايد ما ورد في المحضر بتاريخ ١٩٩١/٣/٨. وسأله القاضي زوين: ماذا تبين معك؟ اجاب «لم اعد اذكر التفاصيل». وهل لديك ما تضيفه؟ اجاب «كلا».

الشاهد الرابع

ثم استدعي الشاهد المعاون محمد احمد محمد. فسأله القاضي زوين: نظمت محضراً بتاريخ ٩ شباط (فبراير) ١٩٩٥ فهل تؤيد ما جاء في مضمونه؟ اجاب «نعم». وهل ادلى المتهم اكرم فرحات المعروف بـ«ابو جهاد» بالاقوال المدونة في المحضر في صورة فورية وتلقائية؟ وهل سرد بنفسه التفاصيل الواردة في افادته ام بناء على استيضاحاتكم؟ اجاب «ان المتهم ادلى باقواله تلقائياً وقد سرد التفاصيل الواردة في افادته من عندياته». وهل تعرض للاكراه الجسدي او المعنوي؟ اجاب «كلا. اعوذ بالله». واضاف انه عندما ابلغ بامر توقيف فرحات علم انه مصاب بفتق، وانه ابلغ ذلك الى المقدم سامي ضاهر الذي امر بان يكشف عليه طبيب قوى الامن، وكان ذلك في ٨ شباط واوضح انه استجوب فرحات في ٩ منه. وعن افادة فرحات انه نفذ ثلاث عمليات مخدرات لمصلحة شمص قبل انتخابه نائباً، وهل اتى على ذكر هذه التفاصيل وسمى الاشخاص المذكورين؟ اجاب «نعم، لانني انا شخصياً لا اعرفهم».

وسأل المحامي عثمان الشاهد: ولماذا لم يدون في المحضر ما ذكره الآن عن حال فرحات الصحية؟ اجاب «ذكرت في المحضر الذي نظمته ان الموقوف احيل علينا من المقدم الضاهر في ٩ شباط. اما لجهة حالته الصحية فان الفتق معه كان قديماً ولا يستوجب ذلك ان يذكر في المحضر». ولماذا احتفظتم بالموقوف من ٦ شباط الى ١٧ منه؟ اجاب «هذا الامر لا يعنيني». وكم قضى على عمله في مكتب مكافحة المخدرات؟ وهل سبق له ان حقق في تصنيع الهيروين؟ اجاب «كانت المرة الاولى اخذ اقوال مستجوب في موضوع تصنيع الهيروين وقد فوجئت بالاسماء التي ادلى بها امامي لانني لم اكن اعرف اياً منهما واشهد الله على ذلك».

وسئل اكرم فرحات عن افادة الشاهد فانتفض غاضباً واجاب: «ان ما قاله الشاهد غير صحيح، اذ انه كان يضغط علي ويقول لي: وقع هنا شو، ومعه اربعة غيره».

الشاهد الخامس

واستدعي الشاهد الخامس المعاون نجيب محمد زهر الدين فايد محضراً نظمه في نيسان ١٩٨٨. وسأله القاضي زوين: استمعت الى مواس عراجي في شأن ضبط السلطات السورية كمية من الكوكايين فهل تؤيد المحضر الذي نظمته؟ اجاب «نعم». وعما ورد فيه ان الابحاث السرية والعلنية بينت لك ان ملحم هيكل هو الراس المدبر والشريك الاول وانه هو الذي حصل على الكوكايين من البرازيل وتسلمها من مطار دمشق. اجاب «اؤيد ما ذكرته لكنني لم اعد اذكر الابحاث التي اعتمدنا عليها». والى ماذا استندت لتدوين هذه الملاحظة؟ اجاب: «الى اقوال (عراجي) في ذلك الوقت، وقد ادلى بها امامنا ونسيت بالضبط ما حصل».

السادس والسابع

واستدعي بعد ذلك الشاهد السادس المعاون علي ياسين فايد المحضر الذي وقعه في ٢١ شباط ١٩٩٥ ومحضرين اخرين الاول بتاريخ ٩٤/١١/٦ يتعلق بالمتهم احمد ناصر الدين والثاني في ١٩٩٥/١١/٢٥ ويتعلق بمعرفة هوية عزيز اياز واحمد جعفر.

ثم نودي على الشاهد السابع الرقيب الاول سمير مرتضى فايد المحضر الذي نظمه. وكانت الساعة تشير الى الاولى والثلث. فقررت المحكمة تنفيذ ما هو مقرر في مطلع الجلسة لكل الشهود المقرر جلبهم والذين لم يستجوبوا. وارجئت الجلسة الى الاربعاء ١٤ شباط المقبل.

المقدح طالب بأجوبة عن مشاريع العودة والوضع الإجتماعي
مسؤول كندي زار مخيمات عين الحلوة وصور ووعد بمشاريع اجتماعية للاجئين في لبنان

□ بيروت - «الحياة»

■ تفقد مخيم عين الحلوة امس المدير العام لوزارة الخارجية الكندية اندرو روبنسون رئيس لجنة اللاجئين المنبثقة من المفاوضات المتعددة الاطراف يرافقه سفير كندا لدى لبنان دانيال مارشان والسكرتير الاول في السفارة كونراد وشيك نائب المدير العام لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم «اونروا» في لبنان لاند ستروم ومسؤول الادارة والامن في الوكالة السيد كارولين.

واستقبل الوفد مسؤول «اونروا» في صيدا سعيد العفيفي ومدير المخيم احمد قليلان ونائبه خالد الحسن وتفقد العيادات الطبية التابعة للوكالة الدولية والمؤسسات العائدة لها والمدارس ومركز تجمع المهجرين وجال في ازقة المخيم وشوارعه الضيقة.

والتقى روبنسون رئيس حركة فتح لتحرير كل فلسطين، العقيد منير المقدح الذي اعلن «ان البحث شمل كل الامور المطروحة على الشعب الفلسطيني في الشتات». واشار الى انه طالب «باجوبة عن مشاريع التوطين او التجنيس او العودة اضافة الى اوضاع المخيمات الفلسطينية والمعاناة اليومية من النواحي الاجتماعية والتربوية والانسانية اضافة الى موضوع التأشيرة المفروضة على الفلسطينيين».

ثم اجتمع الوفد الدولي مع اللجنة الشعبية في المخيم برئاسة امين سرها عبد مقدح والمسؤول الاعلامي سمير جمعة وعضوية غازي الاسدي وعدنان رفاعي وابو حجاج وحسن القط وسلم عبد مقدح مذكرة الى روبنسون تعرض اوضاع المخيمات على الصعد الاجتماعية والتربوية والصحية.

وذكرت مصادر اللجان الشعبية ان زيارة الوفد استطلاعية، ووعد بتقديم مساعدات طارئة لمعالجة الاوضاع الصحية والتربوية في المخيم لتطوير وضع الشعب الفلسطيني. واشارت الى اهتمام كندا باوضاع الفلسطينيين في الشتات.

واعلن روبنسون: «اننا استعرضنا وجهات النظر مع القيادات الفلسطينية في مخيم عين الحلوة، واستمعت في اهتمام الى ملاحظاتهم وتفسيراتهم وارائهم في شأن مواضيع مهمة وحساسة على الصعيد الفلسطيني وخصوصاً موضوع اللاجئين الفلسطينيين والخدمات والشأن الاقتصادي والاجتماعي من ناحيتي تلك اليهم دعم حكومة كندا والمجتمع الدولي القوي والدائم لـ«اونروا» اضافة الى الاهتمام الدولي بالتسوية العادلة لموضوع اللاجئين الفلسطينيين. وهو امر لا يمكن انجازه في يوم. ولكن يهمني التأكيد اننا لم ننس وضع اللاجئين هنا في لبنان، وهو جزء من اهتمامنا بالموضوع الفلسطيني».

ثم تفقد المسؤول المخيمات الفلسطينية المجاورة لمدينة صور مع الوفد المرافق، وكان في استقباله في مخيم الرشيدية مدير «اونروا» في صور السيد حسن عون، ومسؤول هيئة العمل الوطني السيد سعد الله عبدالقادر وامين سر حركة «فتح» في لبنان العقيد سلطان ابو العينين. وعقد المسؤول الكندي والوفد المرافق اجتماع عمل موسعاً في قاعة مدرسة الناقب التابعة لـ«اونروا» حضره الى جانب ابو العينين وعبد القادر، مسؤول اللجان الشعبية للمخيمات صور.

وكان روبنسون يرافقه السفير مارشان زار الرئيس سليم الحص في عائشة بكار.

دوافع غرامية وراء حريق المانيا؟

■ لوبيك (شمال المانيا) - أ ف ب - علم امس من اوساط امنية وقضائية ان اسباباً عاطفية قد تكون وراء الحريق الذي نشب في ١٨ الشهر الجاري في مبنى للاجانب في لوبيك واسفر عن سقوط عشرة قتلى.

وتتزايد الادلة على ان اللبناني صفوان عيد (٢١ عاماً) الذي يشتبه بانه اشعل النار في المبنى تصرف بدافع الغيرة. وتحسب المصادر استفاد المتهم بالطبع من تواطؤ اشخاص معه ولن كثلا من الاشخاص كان على علم بما ينوي القيام به. وبحسب صحيفة «شتيرن» التي توزع اليوم تصرف المشتبه به تصرف غرامي. واشارت الصحيفة الى ان الشاب اللبناني كان يريد بعمله ابلاغ رسالة الى مستأجرة في المبنى كانت تولي اهتمامها لرجال آخرين. ونقلت عن احد المحققين ان المشتبه به لم يكن يتوقع بالطبع، ان تنتشر النيران بهذه السرعة وتؤدي الى وفاة ١٠ اشخاص واصابة ٣٨ آخرين.

مرافعة الدفاع في نهاية الشهر في قضية اغتيال السفير الأميركي

□ بيروت - «الحياة»

■ تابعت محكمة التمييز الجزائية برئاسة القاضي معين عسيران وعضوية المستشارين الياس العبد الله وانطوني عيسى الخوري وممثل النيابة العامة القاضي يحيى المولوي امس محاكمة المتهمين ناصق كمال وباسم الفرخ في قضية اغتيال السفير الاميركي فرنسيس ميلوي في محلة رأس النبع في ١٩٧٦ على حاجز العجة التابع لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين».

وحضر المتهمان ووكلاؤهما المحامي رولان الجميل عن الفرخ ومنيف حمدان ومريانا فارس عن كمال. واستمعت المحكمة الى افادة الشاهد محمد البراج وغاب من الشهود زياد ارناؤوط ومحمد الشامي.

وتبين، استناداً الى افادة رجال الدرك وافادة قدمتها المحامية فارس صادرة عن المختار خليل دوغان، انهما خارج لبنان.

اما الشاهد براج فافاد انه صاحب محمصة في محلة رأس النبع. وقال انه لم يكن حاضراً اثناء وقوع الجريمة ولا يعرف شيئاً عنها بل سمع من خلال وسائل الاعلام بمقتل السفير الاميركي ولا يعرف من قتله. وافاد ان المتهمين كانا رفيقيه في المدرسة وانهما من ابناء الحي حيث يقطن وكانا يعملان خلال الحرب على توزيع المواد الغذائية. واوضح انه لا ينتمي الى اي تنظيم ولا يعرف هل ينتمي المتهمان الى تنظيم معين، ولم يكن يشاهدهما يحملان السلاح او يرتديان لباساً عسكرياً بل كانا يلبسان ثياباً مدنية.

واعلن المحامي الجميل وكيل الفرخ انه غير جاهز للمرافعة لانه كان ينتظر الاستماع الى الشهود لابداء مرافعته. وعارض المحامي حمدان ارجاء الدعوى لانه في القضايا الجزائية وعند جهوز الدعوى يباشر بالمرافعة.

اما القاضي المولوي فطلب صرف النظر عن الاستماع الى افادة الشاهدين المسافرين نهائياً تاركاً الامر للمحكمة بالنسبة الى ارجاء الجلسة.

وقررت المحكمة حفاظاً على تأمين حقوق الدفاع كاملة صرف النظر عن الشاهدين المسافرين نهائياً وامهال المحامي الجميل للمرة الاخيرة للمرافعة، وارجأت الجلسة الى نهاية الشهر.



استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية والبحث يتركز على موضوعي الأمن والمياه

■ واشنطن، القدس المحتلة، دمشق - «الحياة»، ا ف ب، رويتر - عاودت سورية واسرائيل مفاوضاتهما امس في «واي بلانتيشن» في ميريلاند برعاية الولايات المتحدة التي يبدو انها تضغط على الطرفين للتوصل الى اتفاق قبل نهاية السنة. وفي وقت رأت دمشق ان التقدم في المفاوضات «مرهون بالتعامل مع الجوهر وليس مع القشور» اعلنت تل ابيب ان المفاوضين سيبحثون تحديداً في موضوعي الأمن والمياه.

وقال نيكولاس بيرنز الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية عشية بدء المفاوضات: «نأمل بتحقيق تقدم... يبدأ في التو. انه توقيت مهم نتصور ان التقدم متاح فيه ما دامت الاطراف تتطلع اليه».

وستتحرك محادثات الاسبوع الجاري من النقطة التي توقفت عندها جولة المحادثات السابقة. ومن المقرر ان تتوقف في عطلة نهاية الاسبوع ثم تستمر مجدداً حتى الثلثاء او الاربعاء من الاسبوع المقبل.

والفارق الرئيسي بين المحادثات الحالية والسابقة هو انضمام خبراء عسكريين الى الديبلوماسيين السوريين والاسرائيليين تنفيذاً لاتفاق توصل اليه وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر خلال جولته الأخيرة في الشرق الأوسط قبل اسبوعين.

وستركز المحادثات على الترتيبات الامنية المتبادلة وهي نقطة حساسة تتضمن المفاضلة بين ميزات محطات الانذار المبكر الارضية التي تفضلها اسرائيل والاستكشاف الجوي الذي تفضله سورية.

واعلن مسؤولون سوريون ان الوفد العسكري يضم اللواء ابراهيم العمر واللواء حسن خليل ويعتقد انهما من كبار ضباط الاستخبارات السورية. اما الوفد العسكري الاسرائيلي فيضم الميجر جنرال عوزي ديان رئيس التخطيط العسكري والميجر جنرال داني ياتوم المستشار العسكري لرئيس الوزراء شمعون بيريز. اما الجانب الديبلوماسي فيمثله سفيرا سورية واسرائيل في واشنطن وليد المعلم وايتامار رابينوفيتش والمدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية اوري سافير ومدير مكتب وزير الخارجية السوري ميشال وهبي.

وسيتولى دنيس روس، المبعوث الاميركي في الشرق الأوسط الوساطة في المحادثات. ويلتقي كريستوفر مع المتفاوضين الى مائدة عشاء مساء اليوم الخميس على ان يقوم بجولة جديدة في الشرق الأوسط الأسبوع بعد المقبل في محاولة لاعطاء زخم للمحادثات.

وحذرت اسرائيل امس من ان المفاوضات الفعلية مع سورية لن تبدأ «الا في مدى بضعة اسابيع او اشهر». ونقلت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية عن رئيس وفد الدولة العبرية الى المفاوضات ايتامار رابينوفيتش قوله «ما زلنا في مرحلة المبادئ والمفاوضات الحقيقية لن تبدأ قبل بضعة اسابيع او اشهر».

واعلن رئيس الحكومة بيريز أول من امس هذه الجولة ستتناول بصورة خاصة قضايا الأمن والمياه. ورأى ان الرئيس السوري حافظ الأسد «يراهن على السلام مع اسرائيل (...) لكنني لست متأكداً هل اختار الطريق للوصول الى هذا السلام».

واوضح وزير الخارجية ايهود باراك في تصريحات لشبكات التلفزة الاميركية ان اسرائيل تنشر ترتيبات امنية قد يتم التوصل اليها وهي ترتيبات «يجب ان تحول دون اي هجوم سوري مفاجئ على اسرائيل وتردع كلا الطرفين عن شن هجوم عسكري كما تمنع تحول اي صدامات الى مواجهة عامة».

واكد باراك مجدداً ان الدولة العبرية تطالب «بمناطق منزوعة السلاح» في جانبي الحدود بعد انسحاب اسرائيلي محتمل، اضافة الى خفض القوات ووضع انظمة انذار.

واشار باراك بوضوح الى ان اسرائيل تخلت عن اقامة محطات ارضية للانذار المبكر في الجولان. واعلن ان مثل هذه المحطات «تعتبر وسيلة انذار جيدة لكن هناك وسائل اخرى».

وفي دمشق، قالت وسائل الاعلام السورية امس ان التقدم في مفاوضات «واي بلانتيشن» التي بدأت أمس «مرهون بالتعامل مع الجوهر وليس مع القشور» وان المحادثات ستحقق «انطلاقة اذا استجابت اسرائيل فعلياً وعملياً (...) الانسحاب الكامل ومبدأ التكافؤ الأمني».

وكتبت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم: «مع استئناف المفاوضات (امس) تلاشت نغمة التفاؤل لتعمل مكانها طروحات اعادت الى الافق اجواء الشروط المسبقة، اذ انها اعتمدت يافطات مكررة كماهية السلام او المطالبة برفع مستوى التفاوض او الزج بورقة الانتخابات (الاسرائيلية) المبكرة او التركيز على التطبيع والمياه والى ما هناك من مسائل لا علاقة لها بجوهر عملية السلام».

اما صحيفة «تشرين» الرسمية فذكرت انه «يفترض ان تحقق جولة المفاوضات، التي ستخصص بالدرجة الاولى لقضايا الامن، انطلاقة اذا استجابت اسرائيل فعلياً لشروط السلام العادل والتزمت الانسحاب الكامل وقبلت مبدأ التكافؤ الامني» بين الجانبين على جانبي الحدود بعد الانسحاب. وزادت ان «اي شروط تعجيزية (...) ستؤخر الوصول الى الاتفاق المنشود». وبثت اذاعة دمشق، من جهتها، ان الوفد السوري سيجري في ميريلاند «مفاوضات هادئة ومعمقة ومشبعة بروح المسؤولية».



جنود اسرائيليون يتدربون في الجولان امس. (ا ب)

وزير الخارجية الأردني في أول زيارة لقطاع غزة اليوم

□ عمان - من سلامه نعمات:

■ يتوجه وزير الخارجية الاردني عبدالكريم الكباريتي الى قطاع غزة اليوم للاجتماع بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في أول زيارة يقوم بها مسؤول أردني على هذا المستوى الى مناطق سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني. وسيجري الكباريتي، الذي ستقله طائرة مروحية الى غزة، محادثات مع عرفات وكبار المسؤولين الفلسطينيين تتركز على سبل تفعيل اتفاقات التعاون الثنائي في مختلف المجالات الاقتصادية، الى جانب البحث في آخر تطورات عملية السلام والعلاقات العربية - العربية. وسيدشن الوزير الاردني في غزة مكتب الارتباط الاردني الذي يسهل معاملات الفلسطينيين في المملكة.

على صعيد آخر، قال وزير الخارجية الاردني ان اعتبار الديبلوماسي الايراني سعيد باطني شخصاً غير مرغوب بوجوده في عمان «لا يتعارض مع رغبتنا الاكيدة في بناء علاقات ممتازة مع كل الدول بما فيها الدول الاسلامية». وزاد في رده على سؤال للنائب الاسلامي الدكتور نيب عبدالله «ان الديبلوماسي الايراني لم يطرد بل اعلن انه شخص غير مرغوب فيه». وكان الاردن أعتبر نائب رئيس البعثة الايرانية سعيد باطني شخصاً غير مرغوب بوجوده في عمان لقيامه باعمال تتنافى مع عمله الديبلوماسي، ومنها تحريض مواطنين اردنيين على قتل السياح الاسرائيليين الذين يزورون المواقع الاثرية الأردنية. وفي خطوة مماثلة ابعدت طهران الموظف في السفارة الأردنية السيد احمد سعيد الصباغ واعتبرته شخصاً غير مرغوب بوجوده في طهران، وذلك في ١٠ كانون الأول. وقال النائب الاسلامي نيب عبدالله: «ان سعيد باطني كانت قد انتهت مهمته، وكان ينوي السفر بعد اسبوع من تاريخ ابعاده». وزاد: «كان من الممكن تركه يسافر من دون ضجة تسيء الى العلاقات مع ايران».

الانتخابات الفلسطينية مثلت اقتناعاً متزايداً بضرورة احلال السياسة محل العنف

□ غزة - من حسين حجازي:

■ لم يعط الفلسطينيون اصواتهم على أساس ايديولوجي او عائلي، وانما فضلوا تصويتاً على اساس سياسي فقط. وذلك على رغم ان حملة الدعاية الانتخابية التي خاضها معظم المرشحين تميزت بغياب واضح في التنافس على الخطاب السياسي، اذ انتخب الجمهور في الأخير اشخاصاً تميزوا جميعاً بتهم نوو ماض سياسي. واصحاب مواقف كما انهم لا ينتمون الى عائلات كبيرة او من اصحاب الملايين الذين لم ينجح احد منهم.

وعلق وزيران سابقان خاضا الحملة الانتخابية وحصلا على نسبة كبيرة جداً من الأصوات في دائرتيهما، هما الدكتور نبيل شعث وفريح ابو مدين، على النتيجة التي انتهت اليها الانتخابات بالقول: ان الشعب الفلسطيني عبر عن ثقته بهذا التصويت بالخط السياسي الذي ارست قواعده السلطة الوطنية خلال السنة ونصف الماضية. اذ كان هذا تصويتاً سياسياً بالدرجة الاولى. بينما بدا الوجوم واضحاً على وجوه المرشحين الآخرين، وغالبيتهم من رجال الأعمال وابناء العائلات الغنية والكبيرة الذين لم يحالفهم الحظ، واكتفى البعض منهم بالتشكيك بنزاهة العملية تبريراً لعدم نجاحه. فيما يشير العديد من الناخبين الى فشل هؤلاء بطريقة لا تخلو من السخرية بقولهم: «ان الشعب الفلسطيني اثبت انه اكثر نضجاً ووعياً، من ان يتمكن احد من التغرير به وشراء صوته بالأموال».

ويلخص وزير العدل السابق فريح ابو مدين الذي لم يخف سعادته بفوزه، اسباب خسارة هؤلاء، بالقول: «لقد خسروا جميعاً لانهم اداروا حملاتهم الانتخابية بطريقة اعلامية ضخمة وفاقعة. ولم يدركوا القاعدة في علم النفس التي تقول بان الناس يعطون في العادة استجابة عكسية مضادة تجاه ما يبدو انه زيادة في الرياء».

وهكذا حصل الدكتور حيدر عبدالشافي على أعلى نسبة من الأصوات في مدينة غزة على رغم انه كان الاقل انفاقاً على دعايته الانتخابية. كما يفاخر فريح ابو مدين بانه الوحيد الذي لم يطبع لنفسه صوراً او برنامجاً دعائياً لكي تنشره الصحف في صفحاتها الاولى كل يوم كما فعل كثيرون. بينما يقول الدكتور نبيل شعث الذي حصل على أعلى نسبة من الأصوات في مدينة خان يونس، «ان نجاحه الكبير بهذه الطريقة، في مدينة لم تطأ قدماه ارضها قبل الآن، هو دليل على ان الجمهور الفلسطيني منح ثقته للاشخاص على اساس تاريخهم ومواقفهم وجدارتهم قبل اي اعتبار وان التصويت وفقاً لهذه الاعتبارات يعكس قمة النضج السياسي لجمهور الناخبين على رغم انها للمرة الأولى التي يمارس فيها هذا الحق بالذهاب الى صناديق الاقتراع».

ولم تفز حركة «فتح» التي دخلت الانتخابات بطريقة مباشرة عبر القوائم الرسمية وبطريقة غير مباشرة من خارج القوائم، بنسبة الـ٩٠ في المئة. كذلك بدا ياسر عرفات، الذي قال انه يود لو يحصل فقط على نسبة ٥١ في المئة، فخوراً هو الآخر لانه كسر القاعدة التقليدية وحصل على ٨٨ في المئة من الأصوات، وليس على ٩٩ في المئة.

والأمر الذي زاد الفلسطينيين افتخاراً بالطريقة التي اداروا بها هذه الانتخابات هو شعورهم للمرة الأولى، بانهم يستطيعون بعد الآن ان يكونوا شركاء في ممارسة حقهم بانجاح من يريدون ايصاله الى البرلمان، وافشال من لا يريدون ايصاله بعد ان كانوا المتفرجين الوحيدين على هذه المسرحية المثيرة والمسلية التي تجري مشاهدها عند جيرانهم الاسرائيليين مرة كل أربع سنوات.

ويمكن ان ينظر الى القائمة التي نجحت في مدينة غزة كتعبير عن التوازن الدقيق في نسبة توزيع أصوات الناخبين. اذا كانت حركة «فتح» قد حصلت على ٦ اعضاء، و«حماس» التي دخلت الانتخابات في الواقع بطريقة غير مباشرة، حصلت على ثلاثة اعضاء، والأعضاء الثلاثة الباقون حزبي ومستقل ومسيحي. فيما فشل وزير واحد من بين ثمانية وزراء رشحوا انفسهم للانتخابات في الحصول على نسبة النجاح. وافرزت النتيجة ككل في الضفة وغزة عن حصول حزب «فدا» الذي مثل في السلطة بوزارتين على نائب واحد هو الوزير السابق للشباب والرياضة عزمي الشعيبي.

غير ان المفاجأة الكبيرة في الانتخابات، التي يصح اعتبارها احد التغيرات المهمة بعد الآن في معطيات قياس الرأي العام الفلسطيني، فتتمثل في التصويت الكثيف لجمهور حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الذي عبر بخلاف موقف قيادة الحركة الرسمي او المعلن، عن توقه ورغبته في ان يكون شريكاً لا عنصراً سلبياً في العملية السلمية. ذلك ان تظاهرة يوم السبت ٢٠ كانون الثاني (يناير) عكست اكثر من اي شيء آخر، واقع الانتماج الآخذ بالتزايد، لجمهور بات يرى ضرورة استبدال نهج العنف بالسياسة. ومن هذه الزاوية الجماهيرية ايضاً يمكن اعتبار الانتخابات التي جرت تصويتاً لسياسة محددة هي سياسة عرفات في الواقع.

تونس: التطبيع مع اسرائيل يخضع لجدول مرحلي

□ تونس - «الحياة»:

■ رأت مصادر مطلعة ان قرار رفع مستوى التمثيل بين تونس واسرائيل جاء تنفيذاً للجدول الزمني الذي اتفق عليه وزيرا الخارجية التونسي الحبيب بن يحيى وشمعون بيريز (آنذاك) خلال لقائهما العلني الأول في نيويورك في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤.

وكان بن يحيى أعلن الخطوة التونسية في واشنطن الاثنين بعد اجتماعه مع نظيره الاميركي وارن كريستوفر والاسرائيلي ايهود باراك ويتوقع فتح قسمين لرعاية مصالح تونس واسرائيل في نيسان (ابريل) المقبل.

وأوضحت المصادر ان الحكومتين التونسية والاسرائيلية اتفقتا على تطوير العلاقات في ضوء التقدم الذي تسجله عملية السلام في الشرق الأوسط، وان التونسيين تعاطوا مع الاتفاقات الفلسطينية بوصفها نقلة نوعية في مسار التسوية ونقطة الارتكاز لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

وأفادت ان بن يحيى ربط في اجتماعه مع باراك على هامش الاجتماع الوزاري الأوروبي - المتوسطي في برشلونة أواخر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، بين نجاح الانتخابات الفلسطينية والتقدم خطوة جديدة في طريق التطبيع مع اسرائيل.

وذكرت المصادر بأن باراك سارع الى اعلان اتفاق على مستوى التمثيل الديبلوماسي مع تونس بعد اجتماعه مع بن يحيى في برشلونة، لكن الأخير نفى ذلك، لأن الخطوة أرجئت باتفاق بين الطرفين الى مطلع هذه السنة.

ويشدد التونسيون على الطابع المرحلي لتعاطيهم مع موضوع التطبيع، ويرون ان كل خطوة في هذا الاتجاه «لم تكن متسرعة بل بنيت على خطوة عملية ونوعية في مسار التسوية» في المنطقة. واستقبلت تونس شخصيات اسرائيلية من رجال الأعمال والسياحة والاقتصاد والفن في مقدمهم وزير البيئة يوسي ساريد الذي شارك في مؤتمر لوزراء البيئة المتوسطيين. وأرسلت تونس وفوداً مماثلة الى اسرائيل، لكنها لم تستقبل أي ديبلوماسي اسرائيلي ولم يرسل أي من ديبلوماسييها الى الدولة العبرية على رغم الاتفاق الذي توصل اليه بن يحيى وبيريز في ١٩٩٤ لاقامة قنوات اتصال ديبلوماسية في سفارتي بلجيكا في تونس وتل أبيب.

وأثارت اسرائيل ازمة مع تونس الخريف الماضي حين منعت ممثل تونس لدى السلطة الفلسطينية السفير محمد الأجنف من عبور معبر رفح نحو غزة ومناطق الحكم الذاتي لتسلم مهماته رسمياً، بعدما زارها في نيسان (ابريل) العام الماضي لتقديم أوراق اعتماده للرئيس ياسر عرفات. وعللت اسرائيل قرار المنع بـ «رفض التونسيين الوفاء بتعهداتهم ارسال ديبلوماسي الى السفارة البلجيكية في تل أبيب، واستقبال ديبلوماسي اسرائيلي في سفارة بلجيكا في تونس». وقالت مصادر مطلعة ان زيارة مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط روبرت بلليترو الى تونس الشهر الماضي أتاحت تبديد الخلاف والاتفاق على صيغة لتجاوزه.

وكان بن يحيى أشاد في واشنطن الاثنين الماضي بـ «الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة في رعاية مسيرة السلام خصوصاً الوزير كريستوفر والفريق العامل معه». وربطت مصادر تونسية فتح أي حوار مع اسرائيل بتحقيق مزيد من التقدم على المسارات الفلسطيني والسوري واللبناني. وأوضحت ان خيار المرحلة الذي حددته تونس في هذا المجال لخصه الرئيس زين العابدين بن علي في خطاب ألقاه في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي شدد فيه على ان «العلاقات مع اسرائيل ستتطور بمقدار تقدم المحادثات بين الأطراف المعنية بعملية السلام وتبلور نتائجها الملموسة، مساهمة منا في اقرار السلام الشامل والعادل والدائم في المنطقة».

ولم تسجل في تونس بعد ردود فعل على قرار فتح قسمين لرعاية المصالح مع اسرائيل باستثناء الموقف المؤيد الذي اتخذته «حركة التجديد» (الحزب الشيوعي سابقاً)، اذ عبر أمينها العام محمد حرمل عن «المساندة والتقدير لدور تونس في دعم عملية السلام ومساهمتها الفاعلة في انجاحها». واعتبر ان الانتخابات الفلسطينية «أكدت صحة هذا الخيار».

الانتخابات الفلسطينية: اعادة الاقتراع آخر الشهر في دائرة شمال غزة

■ غزة، باريس - ا ف ب - اعلنت اللجنة المركزية للانتخابات الفلسطينية امس الاربعاء ان الانتخابات ستعاد في صندوقين من صناديق الاقتراع في شمال قطاع غزة في الحادي والثلاثين من الشهر الجاري.

وقال منسق اللجنة في قطاع غزة السيد اسامة ابو صفية: «سيعاد الاقتراع في صندوقين (الصندوق الرقم ٣٩ والصندوق الرقم ٧٦) في دائرة شمال غزة».

واضاف «سيجري الاقتراع في ٣١ كانون الثاني (يناير) الحالي باشراف دولي وذلك بسبب تقديم طعون في النتائج في هاتين المنطقتين» بعد الانتخابات الفلسطينية العامة الاولى التي جرت السبت الماضي في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني.

وتقدر مصادر متطابقة عدد الناخبين الذين سيدلون باصواتهم من جديد بحوالى الفي ناخب.

وبحسب النتائج النهائية غير الرسمية حصلت حركة «فتح» برئاسة الرئيس ياسر عرفات الذي انتخب في الوقت ذاته رئيساً للسلطة الفلسطينية، على ثلاثة ارباع مقاعد مجلس الحكم الذاتي البالغة ٨٨ مقعداً.

وفي باريس، صرح عضوان في مجلس الشيوخ الفرنسي بعد عودتهما الى العاصمة الفرنسية من مهمة لمراقبة الانتخابات الفلسطينية بان العملية الانتخابية حققت «نجاحا شاملاً» على رغم مشاكل مع الجيش الاسرائيلي في القدس المحتلة وتوتر في مدينة الخليل سببه مستوطنون يهود متطرفون.

واكد عضوا مجلس الشيوخ فيليب ريشير (اتحاد الوسط) واندريه روفيير (الحزب الاشتراكي) انه على رغم حوادث وقعت امامهما وخصوصاً توقيف مراقبين او ناخبين فلسطينيين والانتشار الكثيف للجيش الاسرائيلي في القدس والخليل فقد جرى الاقتراع «في شروط جيدة».

والتقى البرلمانيان مسؤولين في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وحركة «فتح» و«الحزب الشعبي الفلسطيني» (الشيوعي سابقاً) و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» (بقيادة جورج حبش) وزارا مكاتب للاقتراع. وذكرا انه على رغم الحوادث التي جرت شكلت الانتخابات «انتصاراً للديموقراطية».

لكن ريشير وروفيير العضوين في مكتب مجلس النواب اكدا انهما «صدما لاستخدام اللغة الانكليزية فقط في اجتماع تمهيدي مع مراقبي الاتحاد الاوروبي في القدس». واضافا انهما اجريا «تحقيقا مستقلاً» عن مهمة الاتحاد في هذا الشأن.

بيريز: لن نخسر شيئاً اذا بقي في سورية
حواتمة يعود الى الأراضي الفلسطينية اذا رفعت اسرائيل شروطها

■ دمشق، القدس المحتلة - ا ف ب - رفض الأمين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين السيد نايف حواتمة امس شروطاً اسرائيلية لعودته الى الاراضي الفلسطينية. وقال انه مستعد للعودة اذا رفعت الدولة العبرية شروطها. وتزامن موقفه مع تصريح لرئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز اعلن فيه انه لا يكترث اذا عاد حواتمة او لم يعد.

وقال الأمين العام للجبهة الديموقراطية في تصريح امس الى وكالة «فرانس برس» في دمشق ان «عودتنا (الى الاراضي الفلسطينية) يجب ان تكون بلا قيد او شرط اسرائيلي». واضاف «اننا نرفض اي شروط للعودة». واشار الى ان شمعون بيريز «وضع شروطاً للعودة واننا نرفض هذه الشروط».

وكان بيريز اعلن ان اسرائيل قررت السماح بعودة جميع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني. واوضح الوزير المكلف عملية التسوية في الشرق الأوسط يوسي بيلين ان في امكان جميع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني «المشاركة في المناقشات حول الغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني المتعلقة بالقضاء على دولة اسرائيل».

وقال حواتمة: «ان عودتنا يجب ان تتم بلا قيد او شرط». واعتبر ان ما يمكن ان يفتح صفحة جديدة» في العلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية هو «استعداد اسرائيل لمفاوضات شاملة على اساس قرارات الشرعية الدولية».

واكد الأمين العام للجبهة الديموقراطية، احدى القوى الرئيسية الثلاث في منظمة التحرير الفلسطينية، ان من شأن تلك ان «يبني سلاماً شاملاً يقوم على انهاء الاحتلال الى ما وراء حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وحق تقرير المصير والسلام للجميع».

وقال: «نحن جاهزون للعودة غير المشروطة» من جانب اسرائيل. واشار الى ان توقيت الاعلان الاسرائيلي يهدف الى «الضغط على المجلس الوطني الفلسطيني».

من جهة اخرى صرح بيريز امس بانه غير مكترث على الاطلاق بعودة حواتمة الى اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني.

واكد للاذاعة الاسرائيلية: «يستطيع (حواتمة) العودة لكن من غير المهم بالنسبة الينا سواء كان في غزة او في دمشق وليس هناك ما نخسره ان هو بقي في سورية».

وبحسب الاذاعة الرسمية وعدد من الصحف الاسرائيلية، فان حواتمة الذي يعيش في سورية قد يكون قبل بالعودة الى الضفة الغربية او قطاع غزة.

بعدما حاولت سلطات الجمارك فرض رسوم على كاميرا فيديو في حقيبتها
النائبة الأردنية توجان فيصل: رئيس الوزراء وأفراد حكومته مهربون

□ عمان - من طارق المومني:

■ نشب خلاف بين النائبة الأردنية المعارضة السيدة توجان فيصل وبين الحكومة على خلفية اصرار موظفي الجمارك في مطار الملكة علياء الدولي على فرض رسم جمركي على كاميرا فيديو كانت بحوزتها لدى عودتها من الولايات المتحدة فيما هدد نائب رئيس الوزراء عبدالرؤوف الروابدة بتقديم فيصل الى المحاكمة لتهجمها على الحكومة.

واتهمت النائبة توجان رئيس الوزراء الأردني الشريف زيد بن شاكر وأفراد حكومته بانهم «مهربون». وقالت: «ان الذين يقومون بالتهريب هم افراد الحكومة وعلى رأسهم رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر».

ومضت تقول خلال جلسة مجلس النواب أمس: «إنني اتهم وزير المال السيد باسل جردانه بالتورط لتلفيق تهمة التهريب لي كنائبة».

وقال نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم السيد عبدالرؤوف الروابدة «إن النائبة المحترمة تدعي ان الحكومة تحاول تلفيق تهمة لها، وما شاء الله ان نقبل ممارسة مثل هذا الأمر».

وتساءل في تعليق على ما قالته النائبة توجان فيصل: «هل يعقل ان من يريد تلفيق تهمة يقتصر على موضوع اخضاع مادة للرسوم الجمركية؟». وخاطب النواب قائلاً: «إننا نترك الحكم على مثل التزوير والتلفيق الى حصافتكم وحسن تقديركم للأمور». يشار الى ان موظفي الجمارك اكتشفوا ان هناك مادة غريبة في حقيبة النائبة فيصل في المطار اشارت اليها اجهزة الأشعة، وبعد فتح الحقيبة تبين وجود كاميرا فيديو، فاغلق مأمور الجمارك الحقيبة وطلب حضور صاحبتها.

وقالت النائبة فيصل: «ان الكاميرا ذهبت معها من عمان وذلك لتصوير اقاربها في الولايات المتحدة، ولم تأت بها من هناك».

وزادت «ان موظفي الجمارك فتحوا الشنطة وسرقوا منها عقداً ذهبياً وخاتماً وذلك في غيابي ثم دعوني وقالوا ان هذه الكاميرا لا بد من جمركتها والا فستعتبر مهربة».

وقالت الحكومة على لسان الوزير الروابدة «ان عدم ردنا على التجريح بمثله وعلى التطاول بمثله ليس عجزاً او جبناً، لكنه خلقنا العربي الاسلامي واحترامنا لهذا المجلس وللشعب وايماننا بالديموقراطية واصرارنا على تجذيرها، إلا اننا في الوقت نفسه سنحتكم الى القانون في التعامل مع اي خروج على مقتضياته وسيكون القضاء مرجعنا جميعاً».

وزاد: «ان النائب فيصل عوملت وفق الأصول المرعية بفتح صالة الشرف لها، وكان سائق يتابع معاملتها في الجمارك».

وقال: «بعد ان تبين وجود كاميرا فيديو في الحقيبة وطلب مأمور الجمارك دعوة صاحبتها جاءت النائبة فيصل الى الصالة الجمركية تصيح بصوت عال معنفة الموظفين متهمة إياهم بالتهريب وبتسهيل التهريب وان رؤساءهم واسيادهم مهربون». واضاف: «وهي، فوق انها اتهامات باطلة فهي جريمة نطالها القانون وسيتم احالتها على القضاء لبتها، وسيبقى من حق الموظفين طلب رد اعتبارهم، فهذا الاسلوب مرفوض ولا تقبله الديموقراطية التي تحمي حقوق الجميع».

ونوه الوزير الروابدة بما قامت به النائبة فيصل بعد تلك من تهديد ووعيد للمدير العام للجمارك وللحكومة وقال ان الحكومة «ترجو من مجلسكم ان يحاكم هذا الأمر وان يضع حداً لمثل هذه التجاوزات وان يتحمل مسؤوليته من يقوم بها».

وتابع يقول: «ان النائبة المحترمة توعدت في مكتب رئيس مجلس النواب بانها ستستعين باجهزة الاعلام الدولية في تعرية الحكومة، وهو وعيد لا نقبل ان يصدر من نائبة تعرف مسؤولياتها وتلتزم بمصالح وطنها، وتستقوي بأجهزة اعلام تتهمها هي نفسها بانها اجهزة امبريالية ظالمة».

وقال «ان سكوتنا على الاساءة الشخصية التي تكررت كثيراً، لن تؤدي الى سكوتنا عن أي اساءة الى وطننا الطيب وشعبنا الكريم، وسيكون ردنا دائماً منضبطاً بالقانون ومرجعنا جميعاً القضاء الاردني الشريف».

وطالبت النائبة فيصل باعتذار رسمي وعلني على ما لحق بها من اذى... ثم شتمت افراد الحكومة ورئيسها واتهمتهم بما لا يليق ويتنافى مع القانون والنظام الداخلي لمجلس النواب.

الجيش الاسرائيلي يطلب من المستوطنين تسليم أسلحتهم

■ القدس المحتلة - ا ف ب - قالت مصادر عسكرية ان الجيش الاسرائيلي طلب من الاسرائيليين الذين يحملون سلاحاً، خصوصاً المستوطنين، تسليم الأسلحة التي بحوزتهم على الا يستعيدوها قبل التثبت من قابليتهم لاستخدامها بطريقة مسؤولة.

واوضحت المصادر نفسها ان هذه العملية تستغرق بضعة أسابيع وان الجيش قد لا يجدد تراخيص حمل السلاح لعدد من الاسرائيليين.

واتخذت السلطات العسكرية هذا القرار في ضوء توصيات قدمتها لجنة رسمية كلفت التحقيق في مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل التي ذهب ضحيتها ٢٩ مصلياً فلسطينياً في ٢٥ شباط (فبراير) ١٩٩٤ برصاص المستوطن اليهودي باروخ غولدشتاين الذي كان الجيش سلمه بندقية «ام ١٦» لحمايته الشخصية. واوصت اللجنة بفرض رقابة افضل على توزيع الأسلحة على المواطنين.

تراخيص حمل السلاح

واعلن وزير الداخلية حاييم رامون ان تراخيص حمل السلاح بالنسبة الى المدنيين ستعطى لفترة ثلاث سنوات فقط وليس لخمس كما هو الحال الآن.

وسيخضع حاملو التراخيص لتمارين رماية لتحديد ما إذا كانوا مؤهلين لحمل السلاح. كما سيتعين عليهم ان يتقدموا بتقرير طبي يؤكد انهم بصحة عقلية وبدنية جيدة وان يكون سجلهم العدلي نظيفاً وانوا خدمتهم في الجيش.

يشار الى ان هناك ٢٥٠ الف مدني اسرائيلي مزودون بتراخيص لحمل السلاح.

الصليب الأحمر النروجي ينتقد قرار اسرائيل "تشريع التعذيب"

■ اوسلو، القدس المحتلة - ا ف ب - أعلنت رئيسة الصليب الاحمر النروجي استريد نويكليبي هايبرغ اول من أمس الثلثاء ان القرار الذي اتخذته اسرائيل باستعمال جهاز الامن الداخلي (شين بيت) «التعذيب المحدود» خلال استجواب ناشطين اسلاميين هو قرار غير مقبول ويتعارض مع كل الشرع الدولية.

وايد جون بيير ليفيناس، ممثل النروج لدى منظمة العفو الدولية انتقادات هايبرغ. وقال ان «اسرائيل خرقت الشرع التي هي نفسها ابرمتها».

وكان وزير العدل الاسرائيلي ديفيد ليبعي اعلن ان اسرائيل ستشرع «استخدام التعذيب» ضد الاسرى الفلسطينيين المتهمين بـ «الارهاب».

واوضح ليبعي خلال مؤتمر صحافي الثلثاء في القدس انه سيقدم مشروع قانون في شباط (فبراير) المقبل الى الحكومة بهذا الخصوص ثم الى الكنيست. واضاف ان مشروع القانون ينص على قيام لجنة وزارية برئاسة رئيس الحكومة وقيام لجنة فرعية برلمانية متخصصة بتحديد نوع «التعذيب» المسموح به. وقال انه سيكون في امكان جهاز الامن الداخلي (شين بيت) ممارسة «التعذيب» على الاشخاص المشتبه بقيامهم بـ «نشاطات ارهابية خطرة» او يعتقد بان لديهم «معلومات مهمة» عن هجوم مخطط له.

واكد ليبعي ان «الوسائل التي ستستعمل خلال التحقيقات ستتلاءم مع الشرعة الدولية لمكافحة التعذيب ولن تتسبب في آلام مبرحة». وتابع ان «هذا القانون سيشرع بوضوح الوسائل المقبولة الأمر الذي سيحول دون قيام عناصر شين بيت بمبادرات خاطئة».

الدولة العبرية تتخلص من تبرعات الاثيوبيين بالدم خشية الأيدز

■ القدس المحتلة - رويتر - أعرب مهاجرون اثيوبيون الى اسرائيل عن غضبهم امس الأربعاء حين علموا ان بنك الدم الاسرائيلي ظل يقبل لسنوات تبرعاتهم ثم يتخلص منها بعد ذلك خوفاً من ان تكون حاملة لفيروس مرض الأيدز القاتل.

واكد عمنون بن دافيد رئيس بنك الدم المركزي خلال احاديث اذاعية ما ورد في صحيفة «معاريف» عن انه يجري التخلص من تبرعات الدم التي يتقدم بها المهاجرون الاثيوبيون فوراً وحتى من دون اجراء اختبارات عليها.

ونشرت الصحيفة صورة لعينة دماء كتب عليها «لا تستخدم لان المتبرع من اثيوبيا».

وقال اديسو ملسالا رئيس منظمة للمهاجرين الاثيوبيين لاذاعة الجيش الاسرائيلي: «انها تفرقة عنصرية محضة. نحن اشقاء دم مع الاسرائيليين ومع ذلك تلقى دماؤنا في البالوعات لمجرد اننا سود».

واحضرت اسرائيل سراً عشرات الآلاف من اليهود الاثيوبيين وتوجت جهودها بجسرين جويين في عامي ١٩٨٥ و١٩٩١.

اسرائيل تمنح الجاسوس بولارد جواز سفر

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلن مصدر رسمي في القدس ان اسرائيل منحت الجاسوس اليهودي الاميركي جوناثان بولارد المسجون في الولايات المتحدة جواز سفر.

واكد وزير الداخلية حاييم رامون وهو يوقع الوثيقة «سنبذل كل ما في وسعنا للتوصل الى الافراج عن جوناثان بولارد». وتسنى لبولارد ان يطلب جواز سفر بعد ان حصل على الجنسية الاسرائيلية في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بموجب قرار لوزير الداخلية السابق ايهود باراك.

وقالت زوجة الجاسوس ايستر بولارد لرامون «آمل بان يستخدم زوجي هذا الجواز قريباً ليأتي الى اسرائيل». وكان بولارد يعمل محللاً للمعلومات في البحرية الاميركية وقدم معلومات عسكرية واستراتيجية مهمة الى اسرائيل. وقبض عليه ١٩٨٥ وحكم عليه في آذار (مارس) ١٩٨٧ بالسجن مدى الحياة. وامضى بالفعل في السجن ١٠ سنوات ويأمل بتخفيف العقوبة عنه. وكان رئيس الوزراء السابق اسحق رابين قد توسط بنفسه لدى الرئيس بيل كلينتون من اجل الافراج عنه لكن طلبه رفض. وسعى بولارد الى طلب الجنسية الاسرائيلية وجواز سفر على اساس ان يعامل مثل «المنشقين اليهود» عن الاتحاد السوفياتي السابق الذين حصلوا ايضاً على هذه الميزة في السجن.

بعد أن كان يبقى مدى الحياة

«الإخوان» يحددون فترة ولاية المرشد العام بست سنوات

□ القاهرة – من محمد صلاح

■ كشف نائب المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر المستشار مأمون الهضيبي ان قادة الجماعة اتخذوا قراراً يقضي بتحديد فترة ولاية المرشد العام للجماعة لتكون ست سنوات قابلة للتجديد بدلاً من اختيار المرشد مدى الحياة كما كان سائداً من قبل.

واعتبر مراقبون القرار تطوراً بالغ الأهمية في شأن تعديل النظام الداخلي للجماعة التي لم تشهد عزل او تغيير اي من مرشديها الاربعة السابقين حسن البنا وحسن الهضيبي وعمر التلمساني وحامد ابو النصر الذين استمروا في المنصب حتى وفاتهم.

وأوضح الهضيبي ان القرار اتفق عليه قبل وفاة ابو النصر، على الا يطبق على ابو النصر نفسه وان يتم تطبيقه على المرشد الذي يليه، ونفى ان يكون القرار اتخذ بسبب وجود خلافات بين شيوخ الجماعة على منصب المرشد الجديد الذي اختير لشغله مصطفى مشهور. وقال إن مشهور نفسه كان بين الموافقين على القرار.

ومعروف ان مصطفى مشهور تولى منصب المرشد يوم السبت الماضي بعد ساعات من وفاة ابو النصر وبايعه آلاف من «الاخوان» علانية لدى تجمعهم في جنازة ابو النصر. ويرى الهضيبي القرار بانه «يتيح الفرصة لشيوخ الجماعة وشبابها لإعادة النظر في مرشدهم او إعادة اختياره حسب سياسته وقدرته على ممارسة مهامه». وأضاف ان القرار «يعكس ايمان الاخوان بالديموقراطية ومبدأ الشورى الذي يعد احد مبادئ الحكم في الاسلام»، موضحاً أن «الاخوان» يعترضون على بقاء رئيس الجمهورية مدى الحياة وان يتم انتخابه لفترة محددة ولذلك «بدأنا بانفسنا».

وقلل الهضيبي من مخاوف سرت داخل الجماعة من ان يؤدي القرار الى صراعات وتنافس بين اعضاء مكتب الارشاد كلما اقترب موعد التجديد للمرشد او اختيار مرشد جديد، وقال: «لكل قرار سلبياته وايجابياته، والقواعد والانظمة توضع لضبط ايقاع من يحترمون دينهم وانفسهم ويحافظون على دعوتهم اما اذا انهارت الاخلاق والقيم فلن تجدي القرارات او القواعد في شيء، ونحن في الجماعة حريصون على التمسك بعقيدتنا ومبادئنا وملتزمون بمنهجنا والقرار لا يخرج عن مجرد تنظيم للعمل وتحديد له». ونفى الهضيبي اشاعات ترددت عن اجراء تغييرات في المستويات القيادية للجماعة وتعيين نائب ثان للمرشد إلى جانبه، موضحاً ان ذلك لم يقرر بعد.

وعلمت «الحياة» ان قرار تحديد مدة ولاية المرشد اقر بعد جدل كبير بين فريقين ايده الاول، فيما اعتبره الثاني أمراً يتناقض مع منهج الجماعة باعتبارها جماعة روحية دينية. واشار المعترضون الى ان منصب المرشد منصب روحي وان اختياره لفترة محددة او تغييره قبل وفاته سيفتح المجال بخلق صراعات بين الطامحين الى الوصول الى المنصب كما سينشغل الراغبون في تولي المنصب في حشد المؤيدين والمناصرين لهم استعداداً لمعركة انتخاب المرشد، الامر الذي يهدد وجود الجماعة ويفقدها وحدتها. ولفت معارضو القرار ان بقاء المرشد مدى الحياة، حتى في حال كبر سنه ومرضه، يساهم في الابقاء على وحدة الجماعة التي تعاني ضغوطاً حكومية منذ سنوات لا تستطيع معها ان تنشغل بصراعات داخلية.

من جهة اخرى، اصدرت لجنة حقوق الانسان في اتحاد الاطباء العرب امس بياناً استغربت فيه اجراءات اتخذت اخيراً ضد ٥٤ من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» موقوفين في سجن طرة. واوضح البيان: «في تطور خطير ومثير للدهشة تمت مصادرة المتعلقات الشخصية والاغطية والملابس والمأكولات ومنعت الزيارات عن جميع سجناء الرأي المحكومين في قضيتي الاخوان المسلمين، وبين المتهمين فيهما عدد من القيادات الطبية على رأسهم الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح الامين العام المساعد لاتحاد الاطباء العرب والدكتور عصام العريان الامين العام المساعد لمجلس نقابة الاطباء المصرية». واشار البيان الى ان الموقوفين نقلوا جميعاً الى سجن ملحق بمزرعة طرة اخيراً بعد ان كانوا امضوا نحو ثلاثة اشهر في سجن المزرعة.

يذكر ان المحكمة العسكرية العليا في القاهرة اصدرت الاحكام في القضيتين في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وتضمنت السجن لـ ٥٤ من قادة الاخوان من بينهم ابو الفتوح والعريان.

وناشد الاتحاد كل المسؤولين في مصر والمعنيين بقضايا حقوق الانسان التدخل السريع «لوقف هذه التجاوزات الخطرة».

تقرير للمحكمة الدستورية المصرية يؤكد بطلان المجالس المحلية منذ انتخابها

□ القاهرة – من محمد ابراهيم

■ قررت المحكمة الدستورية العليا في مصر النطق بالحكم في شأن دستورية نظام انتخاب المجالس المحلية (البلديات) يوم ٦ شباط (فبراير) المقبل، واعدت هيئة المفوضين في المحكمة تقريراً انتهت فيه الى عدم دستورية نظام الانتخاب الذي جمع بين القائمة الحزبية والانتخاب الفردي.

واوضح التقرير ان المجالس المحلية المشكلة منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢ باطلة منذ انتخابها. واعد التقرير المستشار رجب سليم نائب رئيس هيئة المفوضين في المحكمة الدستورية العليا.

كان المحامون احمد عبدالحفيظ ونجاد البرعي وعصام الإسلامبولي وسيد شعبان واحمد لاشين وعلي عبدالحميد طعنوا امام محكمة القضاء الاداري لوقف قرار رئيس الجمهورية بإجراء انتخابات المجالس المحلية عن طريق الجمع بين نظام الانتخاب بالقوائم الحزبية ونظام الانتخاب الفردي. وجاء في الدعوى ان هذا النظام ينطوي على اخلال بحق المواطنين غير المنتمين للاحزاب السياسية في الترشيح بالمساواة مع بقية المرشحين من الاحزاب السياسية. واستند المحامون إلى ان المحكمة الدستورية العليا قضت بعدم دستورية نظام الانتخاب بالقائمة الحزبية والنظام الفردي في انتخابات البرلمان وبذلك اصبحت للحكم حجة مطلقة.

وردت هيئة قضايا الدولة على الدعوى بطلب رفضها وعدم وجود مصلحة للمدعين. لكن هيئة المفوضين في المحكمة الدستورية العليا اعدت تقريراً بالرأي القانوني والدستوري في القضية انتهى إلى عدم دستورية نص المادة ٧٥ من قرار رئيس الجمهورية في القانون الرقم ٤٣ للعام ١٩٧٩ بإصدار قانون نظام الادارة المحلية المعدل بالقانون ١٤٥ للعام ١٩٨٨ في ما تضمنته المادة من النص على أن يكون في كل مجلس محلي عضو واحد يتم انتخابه عن طريق الانتخاب الفردي ويكون انتخاب بقية أعضاء المجلس عن طريق الانتخاب بالقوائم الحزبية.

واستند التقرير إلى ان هذا النص يحدد مقعداً واحداً لنظام الانتخاب الفردي في كل دائرة يجري التنافس عليها بين المرشحين من اعضاء الاحزاب السياسية والمرشحين غير المنتمين لهذه الأحزاب، وتخصيصه مقاعد عدة في الدائرة خالصة لمرشحي القوائم الحزبية. ومن ثم فإن هذه المادة تضمن في صريح نصها إخلالاً بحق المواطنين غير المنتمين لأحزاب سياسية في الترشيح على قدم المساواة وعلى اساس من تكافؤ الفرص مع بقية المرشحين من أعضاء الاحزاب السياسية إخلالاً أدى إلى التمييز بين الفئتين من المرشحين في المعاملة القانونية وفي الفرص المتاحة للفوز بالعضوية تمييزاً قائماً على أساس اختلاف الاراء السياسية مما يشكل مخالفة للمواد ٨ و٤٠ و٦٢ من الدستور ويستوجب القضاء بعدم دستوريتها.

قائد جديد للبحرية المصرية

■ القاهرة – «الحياة» – عين الرئيس المصري حسني مبارك اللواء بحري احمد صابر سليم قائداً للقوات البحرية خلفاً للفريق احمد فاضل الذي عين رئيساً لهيئة قناة السويس. كما أصدر مبارك قراراً بتعيين اللواء فؤاد شيرين الشافعي رئيساً لأركان حرب القوات البحرية.

البحرين لا تزال تشترط اللجوء الى محكمة العدل الدولية لتسوية نزاعها مع قطر

□ المنامة – «الحياة»

■ نفت البحرين امس ان تكون قد عدلت عن موقفها القاضي باللجوء الى محكمة العدل الدولية في لاهاي لتسوية نزاعها الحدودي مع قطر.

ونقلت وكالة انباء الخليج عن مصدر بحريني مسؤول قوله ان ما اوردته وكالة الانباء القطرية الاثنين الماضي عن اجتماع رئيس محكمة العدل الدولية في لاهاي بكل من وكيل وزارة الخارجية بدولة البحرين ووزير العدل بدولة قطر «يتسم بعدم الدقة وبالتحريف المتعمد لوقائع هذا الاجتماع، وبالتالي بطلان ما انتهى اليه هذا البيان من نتائج... للاسباب الآتية:

اولاً، ان دولة البحرين لم تتقدم في هذا الاجتماع لاعلان قبولها بقرار محكمة العدل الدولية وتنفيذ قراراتها وتطبيق اجراءاتها كما جاء في هذا البيان، بل ان دولة البحرين قد سجلت في هذا الاجتماع موقفها الثابت والراسخ منذ بداية مراحل الخلاف الحدودي بين البلدين انها تقبل النظر في الخلاف امام محكمة العدل الدولية اذا توافرت جميع الاسس القانونية ومبادئ الحق للنظر في هذا الخلاف والمتمثلة في ان تقوم هذه المحكمة بالنظر بكل اوجه الخلاف بين البلدين شاملة مطالبة البحرين بالسيادة على منطقة الزبارة باعتبار ذلك مبدأ حقوقياً لا شبهة فيه ولا مناص من الالتزام به.

وهذا ما اكدته دولة البحرين في رسالتها الاخيرة لدولة قطر ولم تعترض عليه قطر في رسالتها الجوابية كما ان هذا ما اكدته البحرين لمحكمة العدل الدولية في هذا الاجتماع وغيره من الاجتماعات.

ثانياً، ان هذا الاجتماع مع رئيس محكمة العدل الدولية تضمن طلباً مهنياً تقدم به الطاقم القانوني الجديد الممثل لدولة البحرين لتمديد الموعد المحدد في قرار المحكمة الصادر في نيسان (ابريل) ١٩٩٥ من شباط (فبراير) ١٩٩٦ الى تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ حتى يتمكن من دراسة هذا الخلاف من جميع جوانبه المتشعبة.

ثالثاً، ان دولة البحرين، احتراماً لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز باعتباره الوسيط في حل هذا الخلاف، قد رأت طوال هذه المدة اعطاءه الفرصة كاملة ليتسنى لمقامه الكريم ان يسهم في حل هذا الخلاف بروح الاخوة والتضامن وحسن الجوار ولم تر في الشخوص الى حل الخلاف امام محكمة العدل الدولية او غيرها من الوسائل الا خطوة لا تنبغي، لإعاقة جهود هذه الوساطة الخيرة من ان تبلغ مداها المنشود باعتبارها الحل الامثل في ضوء القيم العليا التي قامت عليها اسس التضامن في مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وبذلك ترى انه ليس حقاً ولا صدقاً ما جاء في بيان وكالة الانباء القطرية من ان دولة البحرين قد تراجعت عن موقفها السابق من محكمة العدل الدولية، او ان هذا يؤكد صحة الموقف القطري.

ان دولة البحرين كانت وما زالت عند موقفها المستند على اسس الحق والعدل والمتمثل في ان محكمة العدل الدولية مؤهلة للنظر في الخلاف بين الدولتين اذا كان النظر في القضية امامها سيشمل كافة اوجه الخلاف، بما فيها سيادة البحرين على منطقة الزبارة باعتبار ان النظر في القضية على اساس المطالب القطرية فقط يتعارض تعارضاً صارخاً مع اسس الحق والمنطق والعدل ولا يصح مجرد القبول به».

٦ أحزاب رفضت المشاركة في حملة لإسقاط البرلمان

انشقاق في المعارضة المصرية

□ القاهرة – من عبد الحي محمد

■ بدأت اربعة من احزاب المعارضة المصرية (الوفد والعمل والتجمع والناصري) امس حملة تستهدف «جمع مليون توقيع تحت شعار رفض نتائج الانتخابات النيابية الاخيرة والمطالبة باصلاح ديموقراطي عاجل وانتخابات جديدة»، فيما رفضت ستة احزاب أخرى (الأحرار والامة والخضر والاتحادي ومصر العربي والتكافل الاجتماعي) المشاركة في هذه الحملة. واكدت اعترافها بالبرلمان المنتخب في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، ورغبتها في التعاون مع الحزب الوطني الحاكم.

ونشرت صحيفتا «الوفد» الناطقة باسم حزب الوفد، و«الاهالي» لسان حال حزب التجمع امس صيغة التوقيع، وطالبتا المواطنين بتوقيعها وارسالها الى مقر حزب «الوفد» او حزب «التجمع».

وجاء في تلك الصيغة: «الموقعون يرفضون التزوير الواسع الذي حدث في الانتخابات الأخيرة، ويطالبون رئيس الجمهورية بإصلاح ديموقراطي عاجل يؤدي الى انتخابات مبكرة حرة ونزيهة».

ويرى مراقبون أن موقف الأحزاب الستة، التي رفضت المشاركة في الحملة سيؤدي إلى اضعاف هذه الحملة.

ووصف كمال كبرة، رئيس حزب «الخضر» الذي استضاف اجتماعا لهذه الاحزاب اول من امس، الحملة بانها «اسلوب غير متحضر» وقال لـ «الحياة»: «اذا كان اصحاب الحملة يعتقدون بصحة موقفهم، عليهم الاكتفاء باللجوء الى القضاء. اما التحركات الأخرى فمرفوضة من جانبنا».

واضاف ان هناك «تقارباً بين الاحزاب الستة التي تتفق على ضرورة التعاون مع الحكومة لخدمة الشعب، ونأمل أن نُغير مفهوم المعارضة من مخاصمة الحكومة الى التعاون معها على اساس تقدير ايجابياتها وانتقاد سلبياتها».

وشدد ابراهيم عبدالمنعم ترك رئيس الحزب الاتحادي على ضرورة اتفاق الحكومة والمعارضة ووقف المشاحنات بينهما «حتى تطمئن الاستثمارات ورؤوس الاموال الاجنبية الى استقرار مصر وامنها» وطالب احزاب المعارضة بـ «اجبار الحكومة على السير في الطريق الصحيح بالوسائل المعتدلة».

صدام حدد ٢٤ آذار موعداً للانتخابات النيابية

■ بغداد، لندن – «الحياة»، أ ف ب – اعلنت وكالة الأنباء العراقية الرسمية امس ان الرئيس صدام حسين اصدر مرسوماً حدد ٢٤ اذار (مارس) المقبل موعداً لانتخابات برلمانية تستثنى منها المناطق الشمالية الخاضعة لسيطرة الاكراد.

وافادت الوكالة ان المرسوم كلف نائب رئيس مجلس قيادة الثورة (اعلى هيئة سياسية في العراق) عزت ابراهيم الدوري تنفيذ القرار بصفته رئيس الهيئة العليا المشرفة على انتخابات المجلس الوطني (البرلمان) الذي سيبقى عدد اعضائه (٢٥٠) على حاله.

ويحدد المرسوم عمر الناخب بثماني عشرة سنة، وعمر المرشح لعضوية المجلس بخمس وعشرين سنة، كما يشترط الا يكون المرشح متزوجاً من اجنبية.

واشارت الوكالة الى صدور مرسوم رئاسي آخر قضى بـ «تأجيل انتخابات المجلس الوطني في المناطق الانتخابية الواقعة ضمن منطقة كردستان للحكم الذاتي، التي يتعذر اجراء الانتخابات فيها الى حين عودة الظروف الطبيعية اليها».

وكان صدام حصل على ٩٦ و٩٩ في المئة من اصوات الناخبين الذين [illegible] في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي على انتخابه من قبل مجلس قيادة الثورة في اجراء هو الاول من نوعه منذ وصول حزب البعث الى السلطة في العراق في ١٩٦٨.

واعلن آنذاك عن انتخابات للبرلمان والمجالس محلية اخرى. واكد نائب رئيس مجلس الوزراء السيد طارق عزيز ان الانتخابات النيابية ستجرى بداية ١٩٩٦ بعدما اعتبر الاستفتاء الرئاسي «انتقالاً من الشرعية الثورية الى الشرعية الدستورية».

ونشرت الوكالة بان الرئيس العراقي كان اصدر في كانون الاول (ديسمبر) الماضي قانوناً جديداً للمجلس الوطني «يدعم المسيرة الديموقراطية ويرسخ المؤسسات الدستورية». وانتخب المجلس الوطني الاول في ١٩٨٠.

على صعيد آخر عقد في دمشق لقاء بين «لجنة تنسيق العمل القومي الديموقراطي في العراق» و«الحزب الشيوعي العراقي». وجاء في بيان اصدره الطرفان، وتلقت «الحياة» نسخة عنه ان المحادثات تناولت «ضرورة جمع قوى المعارضة العراقية». وشملت ايضاً «ما يطرح من مشاريع اقليمية ودولية في شأن العراق، ومنها مشروع [illegible] حسين الذي يستهدف العراق ووحدته الوطنية». واعتبر البيان ان «الشعب العراقي وحده هو الذي يقرر مصيره بما في ذلك مستقبله والنظام الذي يختاره».

استمرار تحسن قيمة الدينار

■ بغداد – أ ف ب – سجل سعر صرف الدينار العراقي امس لليوم الخامس على التوالي ارتفاعاً كبيراً ازاء الدولار، اذ بلغ سعر الورقة الخضراء [illegible] دينار مقابل [illegible] دينار اول من امس.

وعاودت العملة العراقية التي عرفت قيمتها تدهوراً حاداً منذ فرض الحظر الدولي على العراق في اعقاب غزوه الكويت، التحسن منذ السبت الماضي بعد الاعلان عن موافقة العراق على أن يناقش مع الامم المتحدة صيغة «النفط في مقابل الغذاء».

وقال احد المتعاملين لوكالة «فرانس برس» ان «الدينار واصل ارتفاعه وبلغ تقريباً السعر الذي تعتمده المصارف الحكومية البالغ الف دينار للدولار».

الأمير عبدالله يلتقي قادة الحرس الوطني والأمن العام وحرس الحدود

□ الرياض، جدة – «الحياة»

■ استقبل الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه برئاسة الحرس الوطني امس الأربعاء جموعاً من المواطنين قدموا للسلام عليه.

كما استقبل الأمير عبدالله كبار قادة وضباط الحرس الوطني، والأمن العام، وحرس الحدود، يتقدمهم الفريق الركن الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الجهاز العسكري في الحرس الوطني وقائد كلية الملك خالد العسكرية، والفريق الركن أحمد بلال مدير الأمن العام، والفريق مجحب القحطاني المدير العام لحرس الحدود، إذ قدم الجميع للسلام على ولي العهد السعودي وتهنئته بشهر رمضان المبارك.

وحضر الاستقبال الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني ونائب رئيس الحرس الوطني المساعد الشيخ عبدالعزيز التويجري.

وكان ولي العهد السعودي استقبل في قصره في الرياض مساء أول من امس الثلثاء جموعاً من المواطنين قدموا للسلام عليه وتهنئته بحلول شهر رمضان المبارك. وعقب الاستقبال الذي حضره الأمير عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز وعدد من الامراء والمسؤولين تناول الجميع طعام الافطار على مائدة ولي العهد السعودي.

من جهة أخرى، تلقى الأمير عبدالله اتصالاً هاتفياً الليلة قبل الماضية من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح «تبادلا خلاله التهاني بمناسبة شهر رمضان المبارك».

وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن ولي العهد السعودي عرض مع الرئيس علي عبدالله صالح «الوسائل الكفيلة باستمرار دعم العلاقات الثنائية بين البلدين، بالاضافة إلى تطورات الأوضاع على الساحة العربية، وتنسيق المواقف بين البلدين بما يخدم قضايا الأمة العربية وشعوبها».

الأمير سلطان: بلادنا تنعم بالاسلام والاستقرار

□ جدة، الرياض – «الحياة»

■ نوّه الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي بمشروع توسعة مركز الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الإطفال المعاقين في الرياض. وقال في تصريح صحافي عقب رعايته مساء أول من امس الثلثاء افتتاح هذا المشروع «مشروعنا اليوم كان مشروعاً خيرياً حيوياً نرجو الله سبحانه وتعالى ان يقتدي به كل الرجال والاكفاء الذين يملكون المال، وان يساهموا ويعملوا مثل هذه الاعمال»، مؤكداً ان هنالك كثيراً من أعمال البر والخير والاحسان التي تحتاج الى تعاون الشعب السعودي مع حكومته.

وتوجه الأمير سلطان في بداية حديثه بالشكر الى الله سبحانه وتعالى وقال ان «الله منّ على هذه البلاد بعد نعمة الاسلام بنعمة الاستقرار كما منّ عليها بشعب كريم يعطي عطاء ايجابياً لكل عمل خير». وأضاف ان ذلك «وجد الصدى الطيب من قادة هذه البلاد مع كل خير من هذه المواطنة التي تعتز بها المملكة العربية السعودية». ورداً على سؤال عن مدينة الأمير سلطان الخيرية وتصوراته لمستقبلها فضّل النائب الثاني ان يوجه السؤال الى الأمين العام للمنظمة، وقال: «كان بودي ان يكون امينها العام غير موجود حتى يكون لي شرف البحث لكن لأني احد من يخدمون فيها فالأمين العام موجود ويمكن ان يوجه له السؤال». وعن أوجه التنسيق بين مؤسسة الأمير سلطان والجمعية السعودية لرعاية الاطفال المعاقين قال الأمير سلطان: «اعتقد ان التنسيق قائم بينهما وواجب عليهما بغية تحقيق المصلحة العامة لخدمة هذا الوطن».

وكان الأمير سلطان رعى مساء الثلثاء في حضور الأمير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض وعدد من الامراء والوزراء، افتتاح مشروع توسعة مركز الجمعية في الرياض، واستقبله لدى وصوله الى مقر الاحتفال الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، والأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس مجلس ادارة الجمعية وعدد من الوزراء وأعضاء مجلس ادارة الجمعية. وازاح الامير سلطان الستارة عن اللوحة التذكارية ثم بدأ الاحتفال الخطابي الذي اقيم بهذه المناسبة بالقرآن الكريم.

بعد ذلك القى الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس مجلس ادارة الجمعية كلمة اوضح فيها ان التوسعة تمت بما قدمه أهل الخير، وفي مقدمهم جميعاً خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير عبدالله بن عبدالعزيز. وبعد ان رحب بالأمير سلطان بن عبدالعزيز والحضور شكره على رعاية الاحتفال وعلى ما تحظى به الجمعية من دعم. وأعلن الأمير سلطان بن سلمان في ختام كلمته عن تسمية توسعة المركز التعليمي الجديدة باسم الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وتسمية توسعة المركز الطبي باسم الأمير سلمان بن عبدالعزيز. عقب ذلك شاهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز والحضور فيلماً وثائقياً عن نشاطات الجمعية، ثم تولى توزيع الشهادات التقديرية على كبار المتبرعين للجمعية وجال داخل المبنى حيث اطلع على ما يضمه من اقسام.

وعقب الجولة سجل الأمير سلطان كلمة في سجل الزيارات قال فيها: «احمد الله سبحانه على ما منّ به على هذه البلاد من نعمة الاسلام ثم الاستقرار وما وفق به قادة هذه البلاد من حب لعمل الخير للمواطن السعودي الكريم، ونحن الآن في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز نرى قيام هذه المؤسسة الخيرية لخدمة الطفل المعاق في مقرها وفي الكثير من انحاء المملكة، راجياً لها كل تقدم ونجاح في ظل الرعاية الكريمة من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين لتصل الى غايتها النبيلة والله يعين كل عامل».

لجنة الحج المركزية تقر اجراءات لتسهيل حركة الحجاج في المشاعر المقدسة

□ جدة – «الحياة»

■ أعلن الأمير سعود بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة مكة المكرمة نائب رئيس لجنة الحج المركزية انه ستتم الاستفادة خلال موسم الحج المقبل من عدد من المشاريع التي تنفذ حالياً في مناطق المشاعر المقدسة وبينها مشروع المرحلة الثانية لتوسعة جسر الجمرات في مشعر منى.

واشار في تصريح صحافي عقب ترؤسه اجتماع لجنة الحج المركزية مساء أول من أمس الثلثاء الى انه ستتم الاستفادة ايضاً من مجمعات دورات المياه في منى، ومشروع إزالة المخلفات، وتنظيف الساحات وجوانب الطرق في المشاعر المقدسة الذي أمر بتنفيذه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. وقال انه سيتم تحويل الطريقين رقمي اربعة وخمسة الواقعين شمال وجنوب مسجد نمرة حتى يتجهان الى عرفات مباشرة ويستخدمان كمعبرين للمشاة فقط مع تمديد الطريقين بطول ثلاثة كيلومترات لربطهما بالطريقين الممتدين من جبل الرحمة مع انشاء ممر للمشاة لكل منهما لعزل الطريق الدائري لفصل حركة المشاة عن حركة السيارات.

وأضاف الأمير سعود انه نتيجة لتحويل الطريقين الى طريق مشاة فقط فإنه سيتم انشاء طريق جديد من عرفات حتى ساحة مسجد المشعر الحرام بمزدلفة يحمل الرقم خمسة بطول ثمانية كيلومترات و٢٥٠ متراً، وعرض عشرين متراً.

واوضح نائب أمير منطقة مكة المكرمة انه ستتم ايضاً توسعة الجزء الجنوبي الغربي من طريق عرفات الدائري الجديد بطول اربعة كيلومترات الى جانب انشاء مواقف جديدة للحافلات داخل عرفات بين جبل الرحمة ووادي عرفة على الطرق الرقم ٦ و٧ و٨، اضافة الى انشاء مواقف جديدة على الضلع الشرقي لطريق عرفات الدائري الجديد.

وعرض الأمير المشاريع التي ستنفذ في المشاعر المقدسة عقب نهاية موسم الحج المقبل موضحاً انها تشمل انشاء اقنية لتصريف السيول في كل من عرفات ومزدلفة، الى جانب استكمال اعمال توسعة الطرق الواقعة جنوب مسجد نمرة، مشيراً الى ان لجنة الحج المركزية ستواصل اجتماعاتها بناء على توجيهات من الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا، لمتابعة تنفيذ المشاريع التي تعمل حالياً على تنفيذها في المشاعر المقدسة حتى تكون جاهزة قبل بدء موسم الحج المقبل ليستفيد منها ضيوف الرحمن.

طلب السجن لأربعة سويسريين باعوا العراق معدات لـ «المدفع العملاق»

■ لوزان (سويسرا) – أ ف ب – طلب المدعي العام في لوزان عقوبة السجن ثلاثة – ستة اشهر لأربعة رجال اعمال سويسريين متهمين بمساعدة العراق على صنع «المدفع العملاق». وطلب المدعي العام في المحكمة الفيدرالية في لوزان اول من امس القاضي فيليكس بابنتسينغر بعقوبات لثلاثة مديرين في شركة صناعات الحديد «فون رول» ومدير الشركة التجارية «اولدري» لخرقهم القانون المتعلق ببيع الأسلحة.

ولتهم هؤلاء بتسليم العراق قطعاً قيمتها ثمانية ملايين دولار مخصصة لصنع «المدفع العملاق» بين ١٩٨٨ و١٩٩٠ والاعلان ان هذه القطع معدات تستعمل لطرق الحديد.

وأكد المتهمون انهم كانوا ضحية تضليل من بغداد التي ابلغتهم ان الاسطوانات التي تعمل بقوة الماء واوصت عليها كانت ستستخدم في مشروع مدني للمشتقات النفطية. واضافوا ان معلوماتهم لم تكن تسمح لهم بالتأكد من استعمال عسكري.

المغرب يكرر اتهامه «بوليساريو» بعرقلة استفتاء الصحراء

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ ترصد الأوساط المغربية الرسمية مضمون التقرير الأخير الذي قدمه الدكتور بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، إلى مجلس الأمن ازاء تطورات نزاع الصحراء الغربية واقتراح خيار بديل في حال استمرار التعثر الذي تواجهه خطة الأمم المتحدة، قد يحتم سحب بعثة «المينورسو»، بما يتضمن ذلك من مخاطر على مستقبل الأمن والسلام في منطقة شمال افريقيا.

ولاحظت المصادر أن الدكتور بطرس غالي تحدث للمرة الأولى عن امكان اجراء مفاوضات مباشرة بين المغرب وجبهة «البوليساريو» للبحث في الخلافات القائمة ورهن ذلك باختيار الطرفين، كون الخطة الأصلية التي اقرتها الامم المتحدة لم تضع هذا الخيار في أي مرحلة من مراحل التعاطي والنزاع.

ويقول المسؤولون المغاربة إن الخطة لا تتضمن أي اشارة إلى هذا التوجه. وسبق للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني أن أعلن صراحة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي رفض بلاده ادخال اي تعديل على مضمون خطة التسوية. واعتبر ذلك تجاوزاً لصلاحيات الامم المتحدة ومجلس الأمن الدولي. في حين كانت الجزائر وجبهة «بوليساريو» ركزتا في الفترة الأخيرة على فكرة اجراء المفاوضات المباشرة، وهو ما ترفضه الرباط من منطلق ان خطة التسوية تعني احترام إرادة السكان الصحراويين في تقرير مصيرهم. ومعنى ذلك ان «بوليساريو» لا تملك من الناحية القانونية والسياسية والتاريخية أهلية التقرير في مصير السكان. ويضيفون ان العراقيل التي يواجهها الاستفتاء تخص الموقف الذي تلتزمه جبهة «بوليساريو» لجهة اعاقة جهود تحديد هوية السكان المتحدرين من أصول صحراوية المسموح لهم بالمشاركة في الاقتراع. ويصرون على أن مسألة التعبير عن ارادة السكان في الاستشارة الشعبية التي ترعاها الأمم المتحدة تفرض عدم التمييز بين كل المتحدرين من أصول صحراوية، سواء كانوا يقيمون في المناطق الواقعة تحت نفوذ المغرب، أو في مخيمات «بوليساريو» أو في شمال موريتانيا.

وبخصوص الموقف من عشرات الآلاف من السكان الذين لا يقيمون في المحافظات المتنازع عليها، يقول المغاربة إنهم يتوافرون على الوثائق التي تثبت تحدرهم من اصول صحراوية، وان غالبيتهم نزحوا في فترات كانت توجد فيها المحافظات الصحراوية تحت الادارة الاسبانية، وتملك الأمم المتحدة وبعثة تقصي الحقائق التي زارت المنطقة في عام ١٩٧٤ وثائق تؤكد ذلك (لم تكن «بوليساريو» موجودة في تلك الفترة). وكانت تطورات نزاع الصحراء اتخذت منحى آخر في الفترة الأخيرة عقب طلب المغرب وقفاً موقتاً لمؤسسات الاتحاد المغاربي من الجزائر التي ترأس الاتحاد. إذ اتهم المغرب الجزائر بتجاوز صلاحياتها كعضو مراقب في خطة الأمم المتحدة نحو محاولة التأثير في مسار النزاع.

وتسعى عواصم الاتحاد المغاربي، خصوصاً ليبيا وتونس، إلى تذليل هذه الصعوبات. ولا يبدو ان الجزائر المعنية بطلب المغرب ردت على طلب الرباط تقديم ايضاحات حول موقفها الذي يدعم «بوليساريو» ديبلوماسياً.

ولاحظت المصادر المغربية في هذا السياق ان الدكتور بطرس غالي تحدث عن خيار اجراء مفاوضات مباشرة بين المغرب وجبهة بوليساريو وفق اقتراحات سمعها مستشاره الخاص الذي زار المنطقة من مسؤولين جزائريين وموريتانيين، ما يعني ان نواكشوط بدورها تحبذ هذا الخيار في حال استمرار الخلاف. ولم يسبق للسلطات المغربية ان اشارت إلى الموقف الموريتاني في اتهامها للجزائر. وتقول المصادر إن الرباط تلقت معلومات عن استعداد بعض الأطراف الجزائرية لمعاودة تسليح جبهة «بوليساريو» بهدف نقل الصراع الداخلي الذي تجتازه الجزائر نحو الخارج، وبخاصة على مستوى تأزيم علاقاتها مع الجار المغربي.

وافادت مصادر مهتمة ان بعض العواصم الغربية تلقت بدورها معلومات في هذا الصدد، ما يفسر الموقف الذي عبر عنه السفير الأميركي في الرباط لجهة دعم المغرب في عملية تسريع تنفيذ خطة الاستفتاء. ويشير بعض الأوساط إلى أن حديث الدكتور بطرس غالي عن الاشكالات التي قد تطرح بصدد تنظيم الاستفتاء يتجه نحو محاولة الالمام بالأوضاع التي قد تنشأ في منطقة شمال افريقيا بعد اجراء الاستفتاء، وهي الأوضاع التي تؤرق المسؤولين في الجزائر وموريتانيا. كونهم يدركون ان نتيجة الاستفتاء ستكون لفائدة المغرب، ما يعني التفكير في مستقبل الفئات الصحراوية الأخرى التي قد تفضل عدم الانتماج مع المغرب والبقاء في مواقعها.

ليبيا: سياسة كلينتون لن تؤدي إلى إنهاء الخلافات

□ القاهرة – من أشرف الفقي:

■ قال مصدر ديبلوماسي ليبي إن استمرار الرئيس الاميركي بيل كلينتون في نهج سياسة سلفيه رونالد ريغان وجورج بوش «لن تؤدي الى تحسين العلاقة بين الولايات المتحدة وليبيا». ودعا الادارة الاميركية الى اتخاذ «موقف شجاع والدخول في مفاوضات مباشرة لإنهاء الخلافات بين البلدين».

واضاف المصدر الرسمي في تصريحات الى «الحياة»: «من مصلحة واشنطن ان تحسن علاقاتها مع ليبيا، ان ليبيا تؤمن بالحوار كوسيلة لإنهاء التوتر». واشار الى أن تشديد العقوبات الاميركية على ليبيا منذ عام ١٩٨٦ «سيزيد من الفجوة القائمة بين البلدين».

ولفت الى محاولات جرت «لتحسين العلاقة بين طرابلس وواشنطن إلا ان إصرار الاخيرة على التصعيد حال دون إحراز أي تقدم». وقال: «إن المنطق الاميركي الذي لا تقبله ليبيا يستند اساسا الى ان كل من لا يؤيد السياسة الاميركية في الشرق الأوسط هو ضدها وتجب معاقبته».

وذكر الرئيس كلينتون باقتراب موعد الانتخابات الاميركية. وقال: «إن استمرار لهجة التصعيد ضد ليبيا ستفقده أصوات الاميركيين المدافعين عن حقوق الانسان. وان استمرار العقوبات على ليبيا يعد انتهاكا لهذه الحقوق».

وقال: «إن ليبيا دولة صغيرة وليست من دول الجوار للولايات المتحدة، وعلى استعداد للتعاون مع اميركا بما يخدم مصالح الشعبين شرط ان تكون لدى الادارة الاميركية قناعة ان ليبيا دولة ذات سيادة».

على صعيد آخر (ا ف ب) ذكر التلفزيون الليبي ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي تحادث الثلثاء في طرابلس مع لويس فاراخان زعيم «امة الإسلام» في وسائل تقديم مساعدة سياسية الى المجموعة المسلمة السوداء في الولايات المتحدة. وشكر فاراخان الموجود في ليبيا منذ ايام العقيد القذافي على «دعمه للمسلمين الاميركيين والافارقة والعرب وللشعوب الفقيرة». ووصف في تصريح الى التلفزيون الليبي لقاءه مع الزعيم الليبي بانه «بناء». وقال ان اللقاء تناول ضرورة «تقوية العرب والمسلمين والسود في الولايات المتحدة».

زروال يتسلم اوراق اعتماد السفير السعودي لدى الجزائر

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ تسلم الرئيس اليمين زروال امس اوراق اعتماد السفير السعودي الجديد في الجزائر السيد محمد العتيبي في حضور وزير الخارجية السيد احمد عطاف. وقال السفير السعودي في تصريحات أدلى بها بعد اللقاء انه سيبذل ما في وسعه «لتطوير العلاقات الثنائية التي تتسم بالاخاء والتعاون الكامل لخدمة الاسلام والعروبة». وأضاف: «بالنظر لما يتمتع به البلدان من مكانة دولية ساعمل على تعزيز التعاون الثنائي لما فيه خير العرب والمسلمين».

على صعيد آخر، (لندن، «الحياة»)، قال مصدر مسؤول في «الهيئة التنفيذية» لـ«الجبهة الإسلامية للانقاذ» ان السلطات الجزائرية تفرض على سكان قرى في شرق البلاد البقاء في منازلهم على رغم اعلانها رفع حظر التجول خلال شهر رمضان المبارك. وأضاف المصدر «ان السلطات العسكرية الحاكمة عممت بياناً في كل قرى بلدية قنواع في ولاية سكيكدة في الشرق الجزائري تفرض فيها على المواطنين لزوم منازلهم وتتوعد من ابتعد عن منزله مسافة ٢٠٠ متر، نهاراً ام ليلاً، بالقتل دون انذار». وأشار الى ان معظم سكان هذه المنطقة من الفلاحين تضرروا بفعل قرار السلطات.

الى ذلك قال مصدر في الجبهة ان عمة رئيس «الهيئة التنفيذية» الشيخ رابح كبير قتلت يوم الأحد الماضي في بلدية قنواع. واوضح ان الضحية وتدعى زكية كبير (٦٠ عاماً) قتلت امام منزلها، متهماً «ميليشيا النظام» بالوقوف وراء الحادث.

ايران: اليمين التقليدي يهدد بإقالة رفسنجاني

□ طهران – من غسان الطاهر:

■ هدد احد اعضاء اليمين التقليدي في البرلمان الايراني بامكان اقصاء الرئيس هاشمي رفسنجاني عن منصبه واقرار عدم اهليته اذا تدخل ومارس نفوذه لحماية بعض الوزراء والمسؤولين في الدولة. وقال النائب موحدي ساوجي خلال انعقاد جلسة مجلس الشورى الاسلامي الذي يهيمن عليه اليمين التقليدي «انه ستتم مساءلة الوزراء الذين اصدروا بياناً في الفترة الأخيرة اعلنوا فيه انهم سيدعمون لائحة مرشحين في الانتخابات (النيابية)، وذلك خلافاً للقانون اذ لا يحق لمسؤولي الدولة عموماً والحكومة خصوصاً ان يتدخلوا للتأثير في سير العملية الانتخابية او نتائجها».

ونبه الى انه «في حال تدخل الرئيس رفسنجاني لمنع المساءلة او السعي الى حمايتهم وتوفير غطاء سياسي او قانوني لهم فان مجلس الشورى الاسلامي قد يضطر حينئذ الى تقرير عدم كفاءة رفسنجاني واهليته في رئاسة الجمهورية».

وعلى رغم ان مثل هذا القرار لا سابق له في تاريخ نظام الجمهورية الاسلامية، فإن الدستور يمنح مجلس الشورى صلاحية اتخاذه لكنه يؤكد في الوقت نفسه وجوب مصادقة مرشد الجمهورية الاسلامية عليه.

ويستبعد المراقبون ان يحصل هذا الامر لكن تهديد النائب وبالتالي تيار اليمين التقليدي يمثل فصلاً جديداً من فصول لعبة شد الحبال بين الأطراف المتنافسة عشية الانتخابات البرلمانية في ٨ آذار (مارس) المقبل. فبعدما اصدر ١٦ من كبار المسؤولين في الدولة والحكومة بياناً تحت عنوان «في خدمة سياسة الاعمار والازدهار» اكدوا فيه دعمهم المطلق لرفسنجاني وعزمهم على دعم لائحته في الانتخابات البرلمانية، استنفر اعضاء تيار اليمين وبدا على ردات فعلهم الغضب وعنف الخطاب وحدة المواقف. فاعتبر رئيس لجنة الاحزاب في البرلمان اسد الله بادامجيان ان «صدور بيان مسؤولي الدولة جاء بقرار محسوب ومدروس للتدخل والتأثير في الانتخابات المقبلة (...)

وهذا يعني ان السلطة التنفيذية تتدخل في شؤون السلطة التشريعية بما يخالف الدستور».

وشنت صحف اليمين، وخصوصاً جريدة «رسالت» المقربة من رئيس المجلس الشيخ ناطق نوري، حملة عنيفة على من سمتهم «المنشقين». فاعتبرت ان العشرين مليون دولار التي خصصتها الولايات المتحدة لدعم نشاطات ضد ايران ستتفقها على التيارات المعادية لولاية الفقيه». وطالب بعض عناصر اليمين التيار الجديد بان يعلن عن مصادر تمويله. كما اصدر ١٥٠ نائباً بياناً تلي امس في مجلس الشورى طالبوا فيه «المجموعة المنشقة بتقديم اعتذار لمجلس الشورى لانها اهانته وقامت بعمل مناف للقانون والدستور».

واضافة الى ذلك اكد بعض المصادر ان مجلس الشورى سيطرح خلال الأيام المقبلة ملف «التجاوزات» في بلدية طهران التي يرأسها احد اقطاب «التيار الجديد» وابرز المرشحين للعب دور في السلطة ما بعد رفسنجاني. وذكر ان لجنة تحقيق شكلها البرلمان قبل اشهر وقفت على ٥٠ مخالفة مالية وقانونية في البلدية. ويبدو ان هذه الخطوة من نواب اليمين في البرلمان تهدف الى الضغط على التيار المنافس والسعي الى تلويث سمعته قبل موعد الانتخابات التي يكون فيها للشعارات الاخلاقية دور في نجاح العديدين.

على صعيد آخر، نفى عضو بارز في الشورى المركزية لتجمع العلماء المجاهدين (روحانيات مبارز) الفصيل الديني – السياسي الأقوى في ايران، انسحاب الرئيس رفسنجاني من هذا التجمع وشوراه المركزية بعد تسريب اشاعات في هذا الموضوع تلت صدور بيان «مجموعة الـ ١٦» لمسؤولين وما بدا من تقديم رفسنجاني دعمه لهؤلاء في خطوة مناقضة لتوجهات «روحانيات مبارز».

وقال عضو بارز في الشورى المركزية، رغب عدم كشف اسمه، لجريدة «ايران نيوز» امس (الاربعاء): «ان السيد هاشمي لا يزال عضواً رئيسياً في الشورى المركزية وروحانيات مبارز وليست لديه اي فكرة او نية لترك هذه المنظمة التي يمثل احد اعضائها المؤسسين».

وأشار الى ان رفسنجاني لا يزال يحضر الاجتماعات الدورية للشورى المركزية ويقدم آراءه الى جانب العضو الرئيسي المستقيل من الأمانة العامة لهذا التجمع آية الله مهدوي كني، الذي يعتبر في طهران مؤثراً جداً في كثير من القرارات الاساسية والمصيرية في الدولة. ويقول مرجع ايراني لـ «الحياة» انه (مهدوي كني) يشكل مع علي خامنئي ورفسنجاني «ترويكا القرار الرئيسي في ايران».

وفي هذه الاجواء الحامية يتساءل جل المراقبين عن موقف مرشد الجمهورية خامنئي مما يحصل على الساحة وبخاصة بعد اشتداد حدة المنافسة وظهور التيار الجديد الموصوف بالليبرالي – الديني.

وقال مصدر يعتبر قريباً من خامنئي لـ «الحياة»: «ان القائد ينظر بعين الرضا لأي منافسة سليمة ونزيهة في الانتخابات ولا يريد ان يساهم في اقصاء احد شرط التزامه القانون واحترامه المؤسسات». لكن صحيفة «كيهان» المسائية المقربة من السيد خامنئي انتقدت في افتتاحية رئيس تحريرها امس بيان مسؤولي الدولة. وقالت: «ما حصل يمثل تدخلاً للسلطة التنفيذية في الحملات الانتخابية بما يخالف الدستور الذي يؤكد فصل السلطات الثلاث، القضائية والتشريعية والتنفيذية».

ووصفت المبادرة بـ «البدعة» وحذرت من استمرارها «بشكل يخدش استقلالية السلطة التشريعية ومكانة مجلس الشورى الاسلامي وآراء الشعب المتمثلة في نوابه» وأشارت الى ان الدستور أوكل نواب المجلس صلاحية تحديد سياسات الحكومة والدولة. وإذا ما أصبح للمسؤولين التنفيذيين دور في تحديد واختيار النواب، فإن ذلك يبعث على الخوف من ان يفقد المجلس تدريجياً استقلاليته وحرية آراء اعضائه».

كذلك انتقد رئيس تحرير «كيهان» بقوة المسؤولين الموقعين على البيان. وقال: «ان القانون للجميع ويطبق على الجميع، وما حصل يشكك في قانونيته لأن المسؤولين قادرون بالفعل على التأثير» في الانتخابات.

الأمين العام للوحدة الافريقية:

تتمة الصفحة الاولى

مجلس الامن يعتبر فشلاً لآلية فض النزاعات التابعة للمنظمة الافريقية، قال سالم (تنزاني): «لا اعتقد ذلك، واظن ان المشكلة اكثر تعقيداً». وأشار الى ان مصر واثيوبيا اكدتا انه «أياً يكن الموقف الذي ستتخذه منظمة الوحدة الافريقية ازاء هذه القضية، فان ذلك لا يمنع الدول المعنية من نقل الموضوع الى محافل اخرى (...) وفي الوقت نفسه اقول ان الامم المتحدة هي أم لكل المنظمات وليس هناك شيء يمنع دولة عضواً في المنظمة الافريقية من نقل قضيتها الى مجلس الامن (...) ولا اعتقد ان ذلك يعني فشل آلية فض النزاعات (...) ان نقل المشكلة الى المجلس مؤشر الى مدى تعقيدها».

وابدى الأمين العام للمنظمة الافريقية قلقه من تدهور علاقات السودان مع جيرانه، واشار الى ضرورة «اعادة تقويم الاوضاع في المنطقة لتجنب سياسات وتحركات تنزع نحو زعزعة الاستقرار».

وقال ان ليس هناك اي تحرك في هذا المجال، لافتاً الى ان «المشكلة التي نعانيها هي انه في كل مرة يظهر وضع جديد (...) كنا نعمل لمعالجة مشكلة السودان مع اوغندا فبرزت مشكلة اخرى بين السودان واريتريا، وبعدها بين السودان ومصر والآن بين السودان واثيوبيا».

وعن النزاع اليمني – الاريتري قال ان المنظمة الافريقية لم تناقش الموضوع وانه كامين عام للمنظمة الافريقية لم يصدر «اي بيان يمكن ان يُفسر بكونه مؤيداً لاريتريا او ضد اليمن».

وشدد على ضرورة «ان لا يعطى هذا النزاع ابعاداً مختلفة. فالنزاع ببساطة حصل بين دولتين شقيقتين بسبب سوء تفاهم، وهو نزاع بين اليمن واريتريا وليس نزاعاً عربياً او افريقياً».

«ابو مازن» لـ«الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

غزة او البقاء في لبنان كاشخاص ومواطنين عاديين، مؤكداً رفض الفلسطينيين للتوطين ورفض العرب لمثل هذا التصرف.

وذكر انه يتم البحث حالياً في حل لمشكلة وثائق السفر الفلسطينية بعد صدور الجواز الفلسطيني، مؤكداً انه يتم حالياً البحث في هذه القضية مع المسؤولين في دولة الامارات العربية المتحدة ودول الخليج الأخرى.

على صعيد آخر، اكد «ابو مازن» ان المجلس التشريعي الفلسطيني المنتخب «سيعلن في أول اجتماع يعقده الاستقلال للمرة الاولى في الأراضي الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي. وتوقع ان تكون الدولة الفلسطينية موجودة بعد ثلاث سنوات، اي في ختام مفاوضات المرحلة النهائية مع اسرائيل في شأن القضايا الرئيسية، والتي تبدأ في أيار (مايو) المقبل وتشمل القدس وقضية اللاجئين والمستوطنات اليهودية في منطقة الحكم الذاتي.

ونفى «ابو مازن» اي حديث عن تسلمه رئاسة مجلس الوزراء الفلسطيني المقبل. وقال «ان المجلس التشريعي سيبحث في تشكيل هذا المجلس الذي سيتكون من بين اعضائه، اضافة الى شخصيات مهمة من خارج المجلس ومن بينها اعضاء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير».

وكشف «ابو مازن» ان قرار اسرائيل السماح لاعضاء المجلس الوطني بالانتقال الى منطقة الحكم الذاتي جاء وفق اتفاق مع السلطة، وإن هذه العودة ستكون نهائية وكاملة لجميع اعضاء المجلس الوطني من دون استثناء».

ولفت الى «ان الاستحقاق الأول امام المجلس الوطني الفلسطيني، في حال انعقاده، هو تعديل الميثاق الفلسطيني». وقال «اننا، بموجب اتفاقات اوسلو وما بعدها، اجرينا بشكل عملي تعديلاً للميثاق، وبقي ان يعلن هذا التعديل رسمياً عن المجلس الوطني، لانه ليس من حق اللجنة التنفيذية اتخاذ مثل هذا الاجراء».

واكد «حق جميع الفلسطينيين بالعودة وفق القرار الرقم ١٩٤، او التعويض». وقال «ان جميع الفلسطينيين في الخارج ينتمون الى الدولة الفلسطينية. ويمثلهم المجلس الوطني الفلسطيني».

واعتبر «ان الكونفيديرالية مع الأردن خيار قائم، وهو خيار ديموقراطي بين كيانين مستقلين وسيتم عقب اعلان قيام الدولة الفلسطينية بعد ثلاث سنوات وانتهاء مرحلة المفاوضات النهائية مع اسرائيل».

وأشار الى ان اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين لم يؤثر في سير عملية المفاوضات وعملية الانتشار، وان الحكومة الاسرائيلية «نفذت تعهداتها بالكامل وبدأت عملية اعادة الانتشار في مدينة جنين بعد اسبوع واحد من مقتل رابين». واكد «ان الاختبار الحقيقي للموقف الاسرائيلي وحكومة شمعون بيريز سيكون من خلال مفاوضات المرحلة النهائية التي ستبدأ في الرابع من أيار (مايو) المقبل. وقال «اننا سنكون مضطرين للتعامل مع ليكود في حال فوزه في الانتخابات المقبلة».

واعاد الى الاذهان «ان الحكومة الاميركية تؤيد عملية السلام على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي ولكنها تؤكد ان قيام الدولة الفلسطينية يجب ان يتم من خلال المفاوضات بين الجانبين». وقال انه «راض عن الموقف الاميركي والذي يدعو الى عدم جواز اعادة تقسيم القدس وضمها وتغيير معالمها».

وأكد «ابو مازن» ان الدولة الفلسطينية «ستكون دولة علمانية تعددية وديموقراطية لجميع الفلسطينيين». وقال «ان الانتخابات الفلسطينية كانت انتخابات ديموقراطية بشهادة ٦٥٠ مراقباً اجنبياً والمراقبين العرب، وانها كانت مفتوحة امام الجميع، واخذ فيها كثير من المعارضين مثل حيدر عبدالشافي وحنان عشراوي المراكز الأولى في غزة والقدس ورام الله».

تركيا تتهم سورية

تتمة الصفحة الاولى

واعتبر ان «سورية، التي تلجأ الى الارهاب كاسلوب سياسي، تستخدم المنظمات الارهابية في المنطقة في تهديد الأمن الداخلي لدول أخرى ومساندتها المنظمات الارهابية، بما فيها حزب العمال الكردستاني، ظهرت عند ضبط هذه الاسلحة».

وافادت الوكالة التركية ان الشاحنات الثلاث المسجلة في تركيا كانت آتية من ايران في السادس عشر من الشهر الجاري عندما اوقفت في ميناء جيلفيغوزو في اقليم حتاي على الحدود التركية – السورية قبل ان تجتاز الحدود في طريقها الى لبنان. وتابعت ان الشرطة التركية ضبطت في اليوم التالي قرب الحدود مع سورية ثلاث شاحنات اخرى محملة قذائف صاروخية وقاذفات صواريخ ومتفجرات.

وكشف وزير الداخلية ان الشرطة ضبطت في الشاحنات الست أكثر من ٤١٠ آلاف طلقة «كلاشنيكوف»، وأكثر من عشرة آلاف أصبع ديناميت وثلاثة ألغام من البلاستيك و١١٣٢ كيساً من البارود و١٤ قذيفة «هاون» من عيار ٨١ ملم، وستة مدافع مضادة للطائرات و١٦٨ قذيفة «ار. بي. جي».

وعلى صعيد الأزمة السياسية التركية، اعلن زعيم حزب «الوطن الأم» مسعود يلماظ امس ان حزبه لن يشارك في أي ائتلاف حكومي برئاسة تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» المكلفة تشكيل حكومة. واوضح ان سبب هذا الموقف هو اصرار تشيلر على ترؤس الحكومة، الأمر الذي يرفضه جميع أعضاء قيادة حزبه. وقال إنه يقبل الائتلاف مع حزب تشيلر شرط ان تكون الحكومة برئاسة شخص آخر. واضاف انه سيعطيها رداً نهائياً في ضوء اجتماع لقيادة حزبه يعقد بعد غد السبت.

واقترحت تشيلر على يلماظ اول من امس تشكيل حكومة ائتلافية يتناوبان على رئاستها لكنها أصرت على ان تكون هي الرئيسة أولاً على اساس ان لحزبها نواباً أكثر من نواب حزب يلماظ، واتهمته بانه يفكر في التحالف مع حزب «الرفاه» (الإسلامي) الذي يتزعمه نجم الدين اربكان (تفاصيل اخرى ص٨).

باراك يربط عمق الانسحاب

تتمة الصفحة الاولى

الإسرائيلية.

وركز باراك على أن أهم ما في المفاوضات موضوع الترتيبات الأمنية، خصوصاً «نوع الترتيبات لمواجهة أي هجوم مفاجئ». وقال في مقابلة تلفزيونية إن إسرائيل ترغب في أن «يصبح الهجوم المفاجئ... أمراً مستحيلاً».

واكد أيضاً «الأهمية الكبرى» لموضوع المياه كذلك أهمية المسائل المتعلقة «بالارهاب ولبنان وبالطبع عمق التطبيع، والقدرة على تحقيق السلام ليس مع سورية فحسب، بل مع دول الخليج والمغرب العربي».

ولمح باراك إلى أن إسرائيل غير مستعدة للقبول بسلام مع سورية على طريقة السلام مع مصر. وقال «نحتاج إلى نوع من السلام ينفذ في المراحل الأولى ويكون أكثر حرارة، وإلى ترتيبات أمنية مكثفة اكبر مما هي الحال مع مصر».

وستستمر جلسات الجولة الحالية من المفاوضات في واي بلانتيشن حتى يوم الجمعة. وسيرأس الوفد السوري السفير في واشنطن السيد وليد المعلم وسيضم خبيرين عسكريين هما اللواء إبراهيم العمر رئيس شعبة الاستطلاع واللواء حسن خليل نائب رئيس المخابرات العسكرية، اضافة إلى الدكتور ميخائيل وهبة رئيس مكتب وزير الخارجية والمستشار القانوني الدكتور رياض الداودي. أما الوفد الإسرائيلي فيرأسه اوري سافير المدير العام لوزارة الخارجية ويضم السفير في واشنطن ايتمار رابينوفيتش وخبيرين عسكريين هما رئيس شعبة التخطيط في الجيش الجنرال عوزي ديان ومستشار رئيس الوزراء لشؤون الأمن الجنرال داني ياتوم. ويرأس الوفد الأميركي منسق جهود السلام السفير دنيس روس ومساعده آرون ميلر والمسؤول عن قسم الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي مارك باريس والخبير العسكري الجنرال دانيال كرشيمان الذي يشغل منصب مساعد رئيس هيئة الاركان.

وأعلن الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز ان المفاوضات بدأت بعد ظهر أمس وستستمر حتى يوم الجمعة، وتتوقف يومي السبت والأحد لتعاود الاثنين المقبل حتى يوم الأربعاء. وقال بيرنز إنه على عكس ما جرى في الجولة السابقة، سيتحدث إلى الصحافيين مرة في اليوم حول المفاوضات. وتوقع ان يتناول وزير الخارجية وارن كريستوفر مساء اليوم الخميس العشاء مع المفاوضين لمعرفة مدى تقدم المحادثات.

واكد ان الولايات المتحدة تلعب الآن دوراً اكثر نشاطاً كوسيط في المفاوضات السورية – الإسرائيلية. وقال «لا نعمل على جمع اعضاء الوفدين فحسب، بل نعرض أيضاً افكارنا...».

واعترف بيرنز بأن المفاوضات على المسار السوري «ستتأثر» إذا قررت الحكومة الإسرائيلية الدعوة إلى انتخابات مبكرة. لكنه أكد ان واشنطن لا تتدخل في هذا الموضوع ولن تحاول التأثير على القرار في هذا الصدد.

وبدوره قال الوزير باراك إن المطلوب عدم «خلق ربط بين المسار السوري والانتخابات في إسرائيل، لان ذلك سيعني اننا سنواجه موعداً زمنياً محدداً قد يدفع السوريين إلى استغلاله...». وزاد «انه اذا تقررت الانتخابات المبكرة ولم يكن تم التوصل إلى انجاز في المسار السوري، سنوقف المفاوضات لفترة ثم نستانفها بعد الانتخابات».

المغرب و«بوليساريو» يختلفان

تتمة الصفحة الاولى

المسؤولين في جبهة «بوليساريو» «كلما طلبوا الحوار طلبوه ليمكنهم القرار من تنفيذ خطة التسوية لمشكلة الصحراء الغربية، وبكل اسف لاحظنا انه كلما اقتربت عملية التسوية من الافراج جاؤوا مرة اخرى بفكرة الحوار».

واعتبر السنوسي الكلام عن الحوار محاولة «تعطيل» وتحول عن عملية التسوية السلمية. ورداً على سؤال في شأن اقتراح الامين العام لاجراء اتصالات بين الطرفين وان كانت في شكل سري، قال: «كل حر بافكاره». وتابع: «رأينا هو اننا نود لو تكثف جهود مجلس الأمن والمنظمة الدولية لتطبيق ما اتفقنا عليه تحت اشراف هيئة الامم المتحدة. ونتمنى ان تقوم الامم المتحدة بمسؤولياتها في شأن هذا الموضوع».

وزاد ان «المغرب هو الطرف الذي طلب اجراء استفتاء «في الصحراء الغربية، لأننا أردنا حلاً سلمياً لهذه المشكلة. ونحن ما زلنا نصر على اجراء الاستفتاء. اما اذا لم يكن هناك وسائل لتنفيذ ما اتفقنا عليه، فإن هذه مسؤولية مجلس الامن والامم المتحدة».

ولمح الى ان المغرب يرفض تحمل اللوم اذا قرر المجلس والامانة العامة سحب بعثة الامم المتحدة من الصحراء الغربية ووقف جهود التسوية.

اما رئيس فريق جبهة «بوليساريو» المكلف طرح موضوع الصحراء الغربية في مجلس الامن، السيد بشير مصطفى السيد، فصرح الى «الحياة» ان الدعوة الى الحوار كما جاءت في تقرير الامين العام الى مجلس الامن «ليست صريحة». وانتقد اقتراح احاطتها بسرية».

وقال: «الدعوة ليست صريحة، والحوار السري ليس الطريقة التي تختبر فيها الارادة السياسية للطرفين». وتابع ان «السرية لم تساعد في السابق». وأضاف: «نريد الحوار لأن حل النزاع ممكن فقط عبر الحوار. والغريب ان في هذا النزاع لا يتحاور الطرفان بل يدعو طرف الى التحاور ويرى الطرف الآخر ان لا جدوى ولا فائدة فيه. اذا كنا لا نستطيع ان نتحاور، فكيف لنا ان نتعايش؟».

وانتقد تقرير الامين العام لانه «لا يقدم الحلول ولا الاقتراحات في خصوص الحلول للقضايا العالقة، وهي الاهم». وحرص في الوقت ذاته على الاعراب عن التقدير للامين العام وابقاءه مبعوثاً خاصاً الى المنطقة.

واعتبر ان الدعوة الى تمديد ولاية بعثة الامم المتحدة لفترة اربعة اشهر اضافية قد «تسير في احد الاتجاهين، السلبي أو الايجابي. فمن الناحية الايجابية يمكن للتمديد ان يعطي فرصة اخرى للنجاح والسلام وهذا في حد ذاته ايجابي. اما الناحية السلبية فهي في الابقاء على الجمود في الوضع الراهن، وهذا في صالح طرف واحد. فالجمود معناه عدم التقدم في تطبيق الاستفتاء».

واضاف: «ان الاتجاه الايجابي المرغوب فيه هو ان يكون التمديد لبذل جهود حقيقية من اجل اقامة حوار يخلق الاجواء المناسبة للحل وستمتحن الارادات من اجل حل المشاكل العالقة».

وتبادل الطرفان، المغرب و«بوليساريو» الاتهامات بعرقلة العملية واتخاذ مواقف تعطل جهود تحديد هوية الناخبين في الاستفتاء.

واشار السفير المغربي، احمد سنوسي، الى ما اسماه بـ «انصياع» جبهة «بوليساريو» الى ما يريده «الأخ الكبير» في اشارة الى الجزائر. واعتبر ان الدعوة الى الحوار جاءت بايحاء من الجزائر بهدف «التعطيل». وشدد على ان «موقف المغرب هو ان الامم المتحدة كلفت بتطبيق التسوية. ونحن نطلب منها الحرص على تطبيق التسوية».

وقال ان «بوليساريو» هو الطرف المسؤول عن «المماطلة» وان الحل هو في «تعجيل عملية تنفيذ التسوية».

ونفى مندوب «بوليساريو» ان المسؤولية تقع على الجبهة. وقال: «قدمنا مساهمة في انجاح مهمة المبعوث الخاص للامين العام ولا ندري ما هي المساهمة التي قدمها الطرف الآخر».

وانعقد مجلس الامن امس في جلسة مشاورات مغلقة للبحث في تقرير الامين العام. ومن المتوقع ان يتخذ في الايام القليلة المقبلة قراراً في شأن فترة وشروط تمديد ولاية بعثة الامم المتحدة لاجراء الاستفتاء في الصحراء الغربية، وان كانت الامم المتحدة على وشك التوقف عن بذل الجهود نحو التسوية السلمية نظراً لاستمرار تباعد مواقف الاطراف المعنية.

ماذا أكلوا وماذا شربوا

تتمة الصفحة الاولى

كبير في جذب المتفرجين» وينعكس الاقبال المذكور على النواحي التجارية المحيطة بالمباراة خصوصاً لجهة المبيعات الغذائية الخفيفة كرقائق البطاطا المملحة والمرطبات والبوظة ناهيك بـ «اللفة الاستراتيجية» وهي كناية عن سندويش متفرع من أكلة الـ «سوشي» اليابانية، يحتوي على افوكادو ومانغو وحشائش بحرية ومحار، ويعتبر نجم المأكولات الخفيفة لهذا العام. ويتوقع منظمو التموين الغذائي ان يجري استهلاك ٢٣٠ الف «هوت دوغ» خلال اسبوعي البطولة و٥٥ الف زجاجة ماء و٢٧ طناً من رقائق البطاطا.

اما اللاعبون فيفيدنا عن طعامهم «الشيف» لوران روسبار المسؤول الأول عن اعداد وجباتهم اليومية: «في قمة اللائحة، يقول روسبار «السلطة القيصرية، دجاج تندوري، سمك مشوي، معكرونة بصالصة الطماطم وجبنة بارميزان، اضافة الى سلطة الفاكهة والخضار». ويتوقع روسبار ان يلتهم اللاعبون وحدهم قرابة نصف طن من الموز: «لفطور الصباح، غابرييلا ساباتيني تحب الحمصيات والمعكرونة المغطاة بجبنة بارميزان، وجيم كورير يأكل كمية كبيرة من سلطة الفاكهة توتي فروتي». ويضيف روسبار ان بعض اللاعبين الفرنسيين طلب كميات مماثلة من اللحم والدجاج مع الصالصة الغنية بالبروتينات لفطور الصباح «تصوروا».

ارتفعت الخيمة الخضراء فوق فضاء الملعب وهرول كون بالتاترين، المدير المسؤول عن الملعب يأمر عمال التنظيفات بتجفيف مساحة الملعب المصنوعة من الجص، فهرع هؤلاء بمناشف كبيرة وانهمكوا يقارعون المحال، الا ان جهودهم ضاعت سدى اذ تقرر تأجيل المواجهة بين اغاسي وكورير الى اليوم التالي وقد فاتنا ان نذكر ان اللاعبين والجمهور أتوا، خلال الاسبوعين الماضيين، على ٣٠ الف كيلو من الفريز (الفراولة).

وفي مفارقة مناخية اخرى هبت عاصفة ثانية قبيل لقاء اغاسي وكورير امس. الا انها لم تدم طويلاً ولم تؤخر المباراة الحامية بين الجبارين. وبدا واضحاً منذ البداية ان ارسال كورير سوف يلعب دوراً بارزاً في تقرير مصير المباراة. لكن اغاسي بدأ يتغلب على عنصر القوة في ضربة كورير بسرعة جعلت الأخير يفقد متانة أعصابه ويخسر المباراة.

عرفات بعد لقاء بيريز

تتمة الصفحة الاولى

ديموقراطية ان أقول ما سيفعله المجلس الوطني قبل ان يتعقد والا فسأتعدى على الديموقراطية». وتابع «ان السيد بيريز ايضاً لا يستطيع ان يتحدث باسم الكنيست او نيابة عنها قبل ان تعقد جلساتها».

لكن رئيس السلطة الفلسطينية ذكر في الوقت ذاته ان المجلس الوطني ذاته وافق في جلستين عقدهما في العام ١٩٨٨ و١٩٩١ على الاعتراف باسرائيل وعلى الذهاب الى مؤتمر مدريد على اساس قراري الأمم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨. وأضاف «لم يوافق المجلس على التفاوض مع اشباح وإنما مع اسرائيل وتبنى خيار الدولتين الفلسطينية والاسرائيلية».

وسئل بيريز ماذا سيكون موقفه اذا انعقد المجلس في مناطق الحكم الذاتي ولم ينجح اعضاؤه في الغاء بنود الميثاق فأجاب: «الموضوع في النهاية هو موضوع فلسطيني ولكن لا يمكن ان يكون الأعضاء اعضاء في منظمتين تدعو احداهما الى تدمير اسرائيل فيما الثانية تقيم سلاماً معها».

وأعلن الناطق باسم عرفات السيد نبيل ابو ردينة ان اجتماع بيريز وعرفات ركز على تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق اوسلو كما اثار رئيس السلطة الفلسطينية مسألة عودة اعضاء المجلس الوطني الى الأراضي الفلسطينية واطلاق المعتقلين. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان بيريز أثار من جهته قضية العمل على الغاء الميثاق الوطني ومواجهة حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

وقال عرفات لدى سؤاله عن حديث صحافي ادلى به قال فيه انه يرى قيام دولة فلسطينية خلال اشهر «من حقي ان أحلم». وهنا تدخل بيريز وقال: «اني اقبل بذلك كحلم»، مضيفاً ان الفارق بين الحلم والحقيقة هو ان الحلم مرتبط بتفكير طرف واحد.

واشنطن تلوح بوقف المساعدات

تتمة الصفحة الاولى

الحرس الثوري الايراني ومتطوعون عرب – واطلاق اسرى الحرب من البوسنيين الصرب تنفيذاً لاتفاق دايتون.

وتزامن التلويح الاميركي بالامتناع عن تقديم المساعدات لحكومة البوسنة مع تأكيد وزير الدفاع الأميركي وليام بيري مساء امس ان قوات الولايات المتحدة في البوسنة وضعت في حال تأهب قصوى تحسباً لهجمات ارهابية. واستدرك بيري قائلاً: «لم نتلق اي تقارير عن اي ارهابيين او متطرفين يحاولون مهاجمة المنشآت الاميركية». وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» نشرت معلومات تفيد ان القوات الاميركية في البوسنة وضعت في حال تأهب بعد تلقي معلومات استخباراتية مفادها ان مجموعات متشددة من المجاهدين الاجانب تعتزم مهاجمة اهداف اميركية انتقاماً لحكم اصدرته محكمة اميركية بالسجن المؤبد للشيخ عمر عبدالرحمن الذي يعتبر زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر، ورداً على ضغوط واشنطن على الحكومة البوسنية لاخراج المتطوعين من الدول الاسلامية الذين ساهموا في تدريب القوات البوسنية وحاربوا معها في مواجهة الصرب.

وحذر بيري الحكومة البوسنية امس من ان الولايات المتحدة لن تمضي في خططها الخاصة بتدريب القوات البوسنية وتسليحها الى ان تنسحب كل القوات الاجنبية من البلاد، بمن فيها المسلمون المتطوعون من الخارج.

وكان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر اعلن ان ادارة الرئيس بيل كلينتون ابلغت الحكومة البوسنية ان التزام واشنطن تجهيز الجيش البوسني وتدريبه مشروط بخروج القوات الاجنبية من البلاد.

واكد الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان في مقدم الذين ترغب واشنطن في اخراجهم من البوسنة، المجاهدين الايرانيين «وهؤلاء مكانهم ايران وليس البوسنة، ونحن متأكدون انهم سيعودون الى ايران».

يذكر ان عدد الايرانيين الموجودين في البوسنة يقدر بنحو ١٥٠ – ٢٠٠ من عناصر «الحرس الثوري».

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن تقارير استخباراتية اميركية ان المتطوعين في البوسنة كثفوا نشاطاتهم خلال الايام القليلة الماضية وعمدوا الى مراقبة المنشآت الاميركية وتحركات القوات.

وأضافت الصحيفة ان المسؤولين الاميركيين شكوا من عجز الحكومة البوسنية عن السيطرة على تحركات المجاهدين، في حين نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤولين آخرين ان الادارة الاميركية لن تسمح للمتطوعين من ايران والجزائر وليبيا بلعب دور مع الجيش البوسني. وانتقد مسؤول آخر عدداً من اعضاء الحكومة البوسنية واتهمهم بانهم «يقبضون من ايران ويعتقدون ان في امكانهم الحصول على السلاح من واشنطن وطهران».

البحرين: ١٧٤ موقوفاً

تتمة الصفحة الاولى

فيها.

وكانت الحياة عادت الى طبيعتها في البحرين امس وخيم هدوء في انحاء البلاد. ولاحظت «الحياة» في جولة على قرى جدحفص وسنابس وسترة وبلاد القديم والدراز وبني جمرة انحسار الوجود الامني لقوات الشرطة في هذه القرى التي شهد بعضها اعمال عنف خلال الايام القليلة الماضية وادت الى اشعال الحرائق في الممتلكات العامة والخاصة وانفجار قنبلة في احد الفنادق واحراق مولدات كهربائية واتلاف محطات انتظار لسيارات النقل العام.

ونتج عن هذه الموجة الاخيرة من احداث العنف اعتقال ثمانية اشخاص اتهمتهم الحكومة بانهم «الرؤوس المحرضة».

وطرحت امس تساؤلات كثيرة لدى المواطنين والمقيمين حول ما ستكون عليه الحال الامنية في البحرين في نهاية عطلة الاسبوع التي بدأت مساء امس بخاصة بعد اعتقال بعض رجال الدين الذين كانت خطبهم في المساجد ايام الجمعة تشجع بعض الشباب على التهور والقيام باعمال مخالفة للقوانين.

ويؤكد المراقبون واستناداً الى ما لمسوه خلال الأيام القليلة الماضية من فعالية الاجراءات الأمنية ان السلطة قادرة على التعامل مع اية حالة جديدة مخلة بالامن وبشكل سريع وفعال تحول دون التأثير على الحياة اليومية للناس.

وكان بيان لوزارة الداخلية قد اشار في وقت سابق من هذا الاسبوع الى ان التحقيقات كشفت «عن تورط القائمين على تنفيذ المخطط في الاتصال والارتباط بتنظيمات متطرفة وارهابية في الخارج والعمل لمصلحة بعض الاطراف الخارجية». واتهمت الصحف البحرينية الأحد الماضي ايران بالضلوع في الاضطرابات التي تشهدها البحرين. وابلغ وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة الاثنين الماضي سفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن عدم التساهل مع الفئات التي تعمل على زعزعة الأمن والاستقرار في البلاد ورفض حكومة البحرين كل اشكال التدخلات الاجنبية في شؤونها الداخلية.

واعلنت دول مجلس التعاون والجامعة العربية ومعظم العواصم العربية تأييدها للبحرين وللاجراءات التي اتخذتها لحماية امنها واستقرارها رافضة التدخل الاجنبي في الشؤون الداخلية للبحرين.

الأمين العام للمنظمة الافريقية لـ«الحياة»:

الخلاف بين اليمن واريتريا ليس نزاعاً عربياً - افريقياً

□ اديس ابابا - من يوسف خازم:

■ دعا الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم أحمد سالم إلى تقويم الأوضاع في منطقة القرن الافريقي في ضوء تردي العلاقات بين دولها، خصوصاً بين السودان وكل من اريتريا واوغندا واثيوبيا ومصر.

وتحدث سالم في حوار اجرته معه «الحياة» في مقر المنظمة في اديس ابابا عن النزاع بين اريتريا واليمن، مؤكداً انه لم يتخذ جانب اريتريا في النزاع، ودعا إلى عدم اعطاء النزاع ابعاداً مختلفة ليظهر كأنه نزاع عربي - افريقي. وهنا نص الحديث:

● بعض العرب اعتبر موقف المنظمة الافريقية منحازاً في النزاع الاريتري - اليمني، إلى جانب اريتريا الافريقية ضد اليمن العربية. ما حقيقة موقفكم من النزاع، وماذا تفعلون لانهائه؟

- اود اولاً ان اوضح انه لم يكن ثمة موقف لمنظمة الوحدة ازاء هذا النزاع، بمعنى ان المنظمة الافريقية لم تناقش قضية اليمن واريتريا، ولكن كانت هناك نقاشات موجزة مع مندوبي الفرقة، خصوصاً بعد زيارتي لأسمرا ومحادثاتي مع المبعوث الخاص لحكومة اليمن الذي زار مقرنا. وكنا حذرين في التعامل مع هذا الخلاف لأسباب عدة منها اننا نعرف العلاقات التاريخية بين اليمن واريتريا، ليس فقط من زاوية العلاقات الجيدة وإنما في إطار الروابط الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والاهتمام الموضوعي الأساسي للمنظمة الافريقية كان العمل لمنع تصعيد النزاع والمساعدة في ايجاد إطار لحل سلمي.

انا شخصياً، وكأمين عام للمنظمة لم أصدر خلال الأزمة اي بيان يمكن ان يفسر على انه مؤيد لاريتريا او ضد اليمن، حتى عندما زرت اسمرا واجريت محادثات طويلة مع كل من الرئيس اسياس افورقي ووزير الخارجية بطروس سلمون، كانت دعوتي دائماً إلى ضبط النفس وتجنب التصعيد وايجاد حل بين البلدين.

صحيح ان اليمن دولة عربية وان اريتريا دولة افريقية، لكن الصحيح أيضاً أن اليمن هي إحدى الدول العربية التي لديها روابط راسخة ومميزة ومهمة جداً مع القرن الافريقي وشرق افريقيا. من هنا لم يكن اهتمامنا فقط بعدم تصعيد النزاع، بل كنا نشدد على أن لا احد يجب أن يعطي هذا النزاع ابعاداً مختلفة، فالنزاع ببساطة حصل بين دولتين شقيقتين بسبب سوء تفاهم هو نزاع بين اليمن واريتريا وليس نزاعاً عربياً او افريقياً.

● من خلال انتقاداتكم جامعة الدول العربية بدا كأن ثمة خلافاً عربياً - افريقياً حيال النزاع، ما خلفية هذا الانتقاد؟

- سأروي تفاصيل ما حصل في هذا الشأن. اتصل بي شخص من «هيئة الاذاعة البريطانية» (بي. بي. سي) وسألني ماذا تفعل المنظمة ازاء النزاع اليمني - الاريتري، فاجبت اننا نأمل بنهاية سلمية للنزاع، ونحاول ايجاد ظروف تجمع بين البلدين الشقيقين. فقال إن منظمة الوحدة الافريقية تأتي دائماً متأخرة، في حين أعلنت الجامعة تأييدها لليمن.

لم اكن اعرف آنذاك أن الجامعة العربية اعلنت موقفاً رسمياً، فقلت له إن المعلومات التي لدي هي تقرير نسب إلى ناطق باسم الجامعة، ولسوء الحظ فإنه يؤيد اليمن.

قلت لسوء الحظ لأن الجامعة إذا اتخذت موقفاً مؤيداً لليمن، وإذا اتخذت المنظمة الافريقية موقفاً مؤيداً لاريتريا، فإن ذلك لن يكون لمصلحة اي منهما. المهم أن تعمل المنظمتان العربية والافريقية معاً لايجاد حل مشترك لمصلحة الطرفين. وبعد هذا الحديث الذي بث باللغة السواحلية، اعيد بثه في اليوم التالي بلغات اخرى. في الوقت نفسه التقيت مندوب الجامعة لدى المنظمة الافريقية وأكدت له ضرورة العمل المشترك لاحتواء الأزمة. ثم بقيت على اتصال مع الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد، ولا نزال نتبادل وجهات النظر في هذا الموضوع، ونحن متفقون على ضرورة عدم تصعيد النزاع بين اريتريا واليمن.

هذا كان موقف منظمة الوحدة الافريقية، وكنت اشدد في تصريحاتي على النظر إلى النزاع كما هو نزاع بين اليمن واريتريا، وليس بين افريقيا والعالم العربي.

ونعرف من خلال محادثاتي مع الرئيسين افورقي وعلي عبدالله صالح ومن خلال احاديثي مع الوسطاء ان الرئيسين علي صالح والافورقي لا يرغبان في تصعيد الأزمة ولا يريدان أن ينظر إلى النزاع على انه عربي - افريقي، وهما يفهمان العلاقات التاريخية المهمة بين بلديهما. وإذا كان طرفا النزاع يريدان حصره بينهما، فإن اي محاولة لاعطائه ابعاداً اخرى من قبل اي جهة افريقية او عربية، تعتبر عملاً غير مسؤول.

● هل يمكن اعتبار نقل اثيوبيا قضيتها مع السودان، المتعلقة بمحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك إلى مجلس الأمن، فشلاً لآلية فض النزاعات التابعة للمنظمة الافريقية؟

- لا اعتقد ذلك. واظن ان المشكلة اكثر تعقيداً. فخلال اهتمام المنظمة الافريقية بقضية محاولة اغتيال الرئيس مبارك اوضحت مصر واثيوبيا عبر اللقاءات مع مندوبيها انه أياً يكن الموقف الذي ستتخذه منظمة الوحدة الافريقية ازاء هذه القضية، فإن ذلك لا يمنع الدول المعنية من نقل الموضوع إلى محافل اخرى. وعلى رغم ذلك ما زالت المنظمة مهتمة بهذا الموضوع وتحاول بذل جهود المساعدة. وبالطبع فإن ذلك يعتمد على تعاون الأطراف المعنية، وما زلت على اتصال بالسلطات السودانية والاثيوبية والمصرية.

إن الأمم المتحدة هي أم لكل المنظمات وليس هناك اي شيء يمكن ان يمنع دولة عضواً في المنظمة الافريقية من نقل قضيتها إلى مجلس الأمن، كما انه ليس هناك اي تناقض في تعامل مجلس الأمن مع قضية كانت تتداولها المنظمة الافريقية.

ولا اعتقد انه يمكنك القول ان ذلك يعني فشل آلية فض النزاعات التابعة للمنظمة الافريقية. ومن ناحية اخرى، اعتقد ان نقل المشكلة إلى مجلس الأمن مؤشر إلى مدى تعقيدها.

● هل تعتقد ان الحكومة السودانية ستسلم المطلوبين الثلاثة المتهمين بمحاولة اغتيال مبارك إلى اثيوبيا، وإذا لم تفعل ما هي الاجراءات المتوقع ان يتخذها مجلس الأمن؟

- هذا السؤال يجب ان يوجه إلى مجلس الأمن والسودانيين الذين اكدوا في ردهم على قرار آلية فض النزاعات انهم سيتعاونون في التحقيق في محاولة اغتيال الرئيس مبارك. وامل أن يترجم هذا التعاون إلى واقع عملي. فالجريمة التي ارتكبت في اديس ابابا وهددت حياة الرئيس مبارك كانت بشعة ومخيفة. ويجب أن تكون كل الدول الافريقية مستعدة لتقديم اقصى ما يمكنها من التعاون في هذا الأمر لضمان كشف مرتكبي الجريمة وعدم تكرار مثلها. فالمحاولة لم تكن ببساطة ضد رئيس دولة افريقية فقط وإنما كانت هجوماً على رئيس افريقي وقت انعقاد قمة افريقية. بمعنى آخر الهجوم كان ضد منظمة الوحدة الافريقية. ونحمد الله ان سوءاً لم يحصل وان الرئيس مبارك نجا من المحاولة. ولكن يمكن اياً منا ان يتخيل النتائج الوخيمة التي كان يمكن أن تنجم في حال حققت الجريمة اهدافها. لذلك نأمل بتعاون كامل من السودان في هذا الموضوع.

وموقف الحكومة السودانية يقول ان ليست لديها معلومات كافية، وان المعلومات التي تملكها هي عن شخص واحد من المطلوبين الثلاثة. وانا اناشد السودانيين تكثيف جهودهم وان يفعلوا اي شيء ممكن في هذا الشأن (تسليم المطلوبين لاثيوبيا). ويجب ان يمشطوا شوارع الخرطوم وكل منطقة فيها، وان يظهروا اقصى التعاون مع منظمة الوحدة الافريقية والمجتمع الدولي. اما ماذا يمكن ان يتخذه مجلس الأمن من اجراءات في هذا الشأن، فانني لا اعرف. ولكن امل بان يحصل تحرك (من السودان) لتحديد اماكن المطلوبين ثم تسليمهم.

السودان - اثيوبيا

● ما تفسيرك وتعليقك على رد الأمم المتحدة شكوى السودان ضد اثيوبيا في شأن الاشتباكات على الحدود، والطلب من الخرطوم عرض الشكوى لدى المنظمة الافريقية؟

- لم نحصل على اي شيء رسمي بهذا المعنى لكنني اعرف انه سيطلب من المنظمة الافريقية التعامل مع هذه القضية، وحتى الآن لم نتسلم اي طلب رسمي في هذا الشأن. لكننا نعتبر ان هذا الموضوع هو في منطقة ضمن اهتماماتنا. وفي هذا الاطار ناقشت هذه القضية مع الحكومة السودانية ومع الحكومة الاثيوبية، وعلى رغم ذلك فإن المعلومات المتوافرة لدي تشير إلى ان الأوضاع هدأت بين البلدين، وكلاهما لا يرغب في تصعيد الأزمة.

● نظرة إلى التطورات في علاقات السودان مع الدول المجاورة تشير إلى ان هذا البلد قطع علاقاته الديبلوماسية مع اوغندا واريتريا، وعلاقاته مع كل من اثيوبيا ومصر في حال توتر. ما تفسيرك لذلك وكيف ترى دور المنظمة الافريقية في تصحيح هذا الوضع؟

- اننا قلقون من هذا الوضع الذي لا نعتقد انه طبيعي في اي شكل. ونرى الحاجة إلى إعادة تقويم الأوضاع في المنطقة من منطلق تجنب التصعيد فيها، خصوصاً أن دولها تحتاج إلى السلام اكثر من اي شيء آخر، وإلى وقف النزاعات فيها. ونعمل ما في امكاننا في هذا المجال وحاولت اخيراً إعادة البحث في العلاقات بين اريتريا والسودان وكل منهما لديه شكواه.

عموماً، نوافق على وجود حاجة إلى تهدئة الأوضاع، ما يتطلب العودة إلى جذور المشكلة. لذلك ارى من الضروري إعادة تقويم الأوضاع في المنطقة لتجنب سياسات وتحركات تنزع نحو زعزعة الاستقرار فيها. واعتقد انه لا يوجد احد هناك في المنطقة، نرى الحاجة إلى النظر في اوضاع المنطقة مجدداً وممارسة سياسات تستند إلى قاعدة احترام السيادة بين الدول والتعايش السلمي. وعند النظرة للأمور القيمة. لكن الاكثر إلحاحاً هو ضرورة التعايش السلمي وتجنب اوضاع تظهر فيها الآن شكوك (بين الدول). يجب اتخاذ خطوات لتصحيح هذه الأوضاع.

● وهل هناك خطوات عملية من جانبكم في هذا المجال؟

- لا. ليس هناك اي شيء عملي لأن المشكلة التي نعالجها هنا هي انه في كل مرة يظهر وضع جديد. كنا، مثلاً نعمل جدياً لمعالجة مشكلة العلاقات بين السودان واوغندا، وفي هذا الاطار شجعت رئيس مالاوي بكيلي مولوزي الذي عمل ما في امكانه لحل المشكلة بين البلدين. واثناء ذلك برزت مشكلة اخرى بين السودان واريتريا وبعدها بين السودان ومصر والآن بين السودان واثيوبيا.

نرى بوضوح الاسباب والمنطق التي تحتم علينا ان نعمل قدر ما نستطيع في هذا الشأن. واعتقد ان الوضع معقد جداً، لكن هذا لا يعني اننا لا نتحرك في هذا الموضوع.

ويجب الا يغيب عنا ان السودان بلد مهم في افريقيا، وانا دائماً انظر على اهميته من زاوية وحدته واستقراره وقوته المهمة لوحدة القارة كلها. فالسودان عبارة عن «موزاييك» من الثقافات والتقاليد والاعراق والاديان. وإذا حظي بالسلام والاستقرار على قاعدة المبادئ الديموقراطية واحترام ما يريده ابناؤه، سيكون ذلك مهماً للقارة كلها، وهذا ما ندعيه للسودان.

● الخلافات التي عصفت بين السودان وغالبية اعضاء لجنة الوساطة للسلام في جنوب السودان «ايغاد» (الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف) وهم اثيوبيا واريتريا واوغندا، لم تبق من اللجنة سوى كينيا، وادى إلى توقف عمل اللجنة. هل ستسعون إلى لعب دور البديل؟

- صحيح ان ثمة مشكلة في «ايغاد» تتمثل في العلاقات بين دولها، لكن «ايغاد» مبادرة مهمة جداً. وخلال تاريخ النزاع في جنوب السودان لم تظهر اي مبادرة تعالج الأبعاد العميقة للأزمة كما فعلت «ايغاد» التي دخلت في قضايا جوهرية في صلب الأزمة. وكل الدول الاطراف في المبادرة لديها مصلحة في ايجاد حل للنزاع.

ولكن قبل القول إن المبادرة ماتت، كان مقرراً عقد اجتماع لاعضاء الهيئة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، وتأجل إلى موعد آخر قريب في نيروبي. هذا الاجتماع سيقوم مستقبل المبادرة، وإلى أن تعلن دول «ايغاد» تخليها عن دورها، من المبكر جداً أن تعلم المنظمة الافريقية مبادرة جديدة في هذا الشأن.

جوهر يعلن استعداده للعودة الى جزر القمر في غضون ايام

□ نيروبي - أ ف ب - اعلن الرئيس المنتخب لجزر القمر محمد سعيد جوهر الذي يقيم في جزيرة لاريونيون منذ اربعة اشهر انه سيعود الى بلاده في موعد اقصاه غداً الجمعة، بعدما سمحت له بذلك حكومة موروني اول من امس الثلثاء.

وقال جوهر في اتصال هاتفي اجرته معه وكالة «فرانس برس» من نيروبي: «اربعة اشهر من المنفى تكفي. كان من اللازم تقديم تنازلات. ولم يكن في إمكاني ان ارفض. المهم هو عودتي».

ويوجد الرئيس جوهر حالياً في مدغشقر حيث وصل وقد يمثله امس الى اتفاق مع ممثلين عن حكومة جزر القمر في ختام مؤتمر نظمته منظمة الوحدة الافريقية. واضاف جوهر: «اذا استأجر الوفد الحكومي طائرة ساعود معه. واذا كان غداً فانني موافق والا فانني ساعود على الرحلة العادية لطيران مدغشقر يوم الجمعة».

وكان وزير خارجية جزر القمر مزور عبدالله الذي ترأس وفد حكومة موروني اعلن الثلثاء ان سلطات موروني موافقة على عودة الرئيس المنتخب.

واضاف «توصلنا الى اتفاق على ان الرئيس جوهر وافق على العدول عن صلاحياته الرئاسية كما وافق على الحفاظ على المظاهر الرمزية للسلطة، واعترف بحكومة للوحدة الوطنية، التي شكلت اثر فشل الانقلاب الذي قام به المرتزق الفرنسي بوب دينار في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وكان جوهر خارج البلاد عندما جرت محاولة الانقلاب ومنعته السلطات الفرنسية من العودة.

بعد محادثاته مع زيناوي
دوشاريت: ندعم المطالبة بتسلم اثيوبيا المتهمين بمحاولة اغتيال مبارك

□ باريس - من آرليت خوري:

■ عبر وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت في تصريح ادلى به امس اثر استقباله لرئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي الذي يزور باريس حالياً عن دعم فرنسا للموقف الاثيوبي الداعي الى استرداد ثلاثة مصريين اتهموا بالتورط في محاولة الاغتيال التي تعرض لها الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا الصيف الماضي.

وقال دوشاريت ان المحادثات التي اجراها مع زيناوي، الذي يقوم في باريس باول زيارة من نوعها لمسؤول اثيوبي منذ ٢٤ سنة، اظهرت تطابقاً تاماً في وجهات النظر حول هذه المسألة.

وعبر دوشاريت عن قلقه ازاء الازمة الناجمة عن احتلال اريتريا جزيرة حنيش والتوتر الذي تسببت فيه على صعيد العلاقات مع اليمن.

وقال انه وزيناوي اتفقا على اجتماع تعقده اللجنة الفرنسية - الاثيوبية المشتركة لتدعيم التعاون بين البلدين، خلال النصف الثاني من السنة الحالية.

واشاد رئيس الوزراء الاثيوبي من جانبه بالاستعداد الذي لمسه لدى المسؤولين الفرنسيين لاعادة اطلاق تعاون واسع النطاق بين البلدين.

وصرح مصدر فرنسي مطلع لـ«الحياة» بان قضيتي النزاع اليمني - الاريتري والازمة الاثيوبية - السودانية، احتلتا حيزا من المحادثات بين زيناوي ودو شاريت.

وذكر المصدر الى ان زيناوي اشار خلال اللقاء ان محاولة الاغتيال التي وقعت في اديس ابابا في الصيف الماضي خطيرة وانها القت بثقلها على العلاقات السودانية - الاثيوبية، مضيفا انها تدعو الى التساؤل عن علاقة السودان بالدول المجاورة له. واضاف ان المحادثات اظهرت رغبة لدى الجانبين لتكثيف تبادل وجهات النظر في شأن الوضع القائم في السودان.

وبالنسبة الى جزيرة حنيش، افاد المصدر ان المحادثات في شأنها اظهرت تطابقاً كبيراً في وجهات النظر الاثيوبية - الفرنسية، مؤكداً تمسك الجانبين بالحل السلمي للنزاع وبالعمل معاً على تحقيقه.

وعن طبيعة هذا الحل في ضوء مهمة جمع المعلومات التي قام بها اخيراً الموفد الفرنسي الى المنطقة فرنسيس غوتمان، اجاب المصدر ان الموقف الفرنسي في هذا الشأن لن يعلن قبل ابلاغ الاريتريين واليمنيين به، ربما عبر القنوات الديبلوماسية.

وفي المساء استقبل رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه زيناوي واجرى معه محادثات تناولت تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون بين البلدين.

الانتخابات السودانية من ١ الى ١٣ آذار والبشير سيترشح للرئاسة

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ ذكرت صحيفة سودانية مستقلة ان الرئيس عمر البشير سيرشح رسمياً لرئاسة البلاد في الانتخابات الرئاسية والتشريعية المتزامنة التي تجرى في الفترة من الأول حتى ١٢ آذار (مارس) المقبل.

ونقلت صحيفة «اخبار اليوم» عن مصادر مطلعة قولها انه سيعلن خلال ايام ترشيح البشير لمنصب رئيس الجمهورية.

ولم تحدد الصحيفة من سيتولى عملية ترشيح الفريق البشير الذي وصل الى السلطة في انقلاب عسكري في ٣١ حزيران (يونيو) ١٩٨٩.

وذكرت ان البشير سيرأس اليوم الخميس اجتماعاً لمجلس التنسيق للتنظيم السياسي الحاكم.

ونقلت صحيفة «الانقاذ الوطني» الرسمية عن قيادات سياسية وشعبية في ولاية غرب كردفان قولها انها تريد ترشيح البشير للرئاسة.

موعد الانتخابات

وكان رئيس لجنة الانتخابات القاضي عبدالمنعم الزين النحاس أعلن الثلثاء ان الانتخابات الرئاسية والتشريعية في السودان ستجرى من الأول الى ١٢ آذار (مارس) المقبل.

وكان اسلوب الانتخاب على مدى ايام طويلة متبعاً قبل تولي البشير السلطة. وسيضم المجلس الوطني (البرلمان) ٤٠٠ نائب منهم ٢٧٥ يتم انتخابهم مباشرة بينما عين المؤتمر الوطني الذي يضم ممثلين للولايات ومختلف اوساط النقابات العمالية والمهنية النواب الـ ١٢٥ الباقين في بداية الشهر الجاري.

واوضح النحاس في مؤتمر صحافي عقده في الخرطوم ان فرز بطاقات الانتخاب سيستمر ثلاثة ايام ومن المقرر ان تعلن النتائج في منتصف آذار (مارس) المقبل.

وستجرى الحملة الانتخابية من ١٦ الى ٢٨ شباط (فبراير) المقبل. واوضح النحاس ايضاً ان الترشيحات لانتخابات الرئاسة والانتخابات التشريعية ستقدم من ٣ الى ١٥ شباط (فبراير) المقبل.

تقسيم الدوائر

واستعداداً للانتخابات العامة قسم السودان الذي يضم ٢٦ ولاية الى ٢٧٥ دائرة انتخابية من ضمنها ٣٨ في الخرطوم. وستجرى الانتخابات في جميع الولايات باستثناء المناطق التي يسيطر عليها «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بزعامة العقيد جون قرنق في الجنوب في ولاية بحر الغزال والولايات الاستوائية.

واعلنت المعارضة السودانية في ١٦ كانون الثاني (يناير) الجاري عزمها مقاطعة الانتخابات العامة وتكثيف الكفاح المسلح لاسقاط نظام الفريق البشير.

هاجم «الانعزاليين» الداعين الى تنصل أميركا من مسؤولياتها

كلينتون يشدد على دور أميركا عالمياً ودول يرفض دعوته الى المصالحة في شأن الموازنة

■ واشنطن – أ ف ب – اكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون مساء اول من امس الثلثاء (بالتوقيت المحلي) في خطابه السنوي على ان الولايات المتحدة ستتحمل اعباءها ومسؤولياتها كقوة عالمية اولى، ودان الافكار الانعزالية.

وقال الرئيس الاميركي امام اعضاء الكونغرس: «مع انتهاء الحرب الباردة ارتفعت اصوات الانعزالية التي تنادي بتنصل الولايات المتحدة من مسؤولياتها وانا اقول لهم انهم مخطئون».

ورفض زعيم الاكثرية الجمهورية في الكونغرس السناتور بوب دول دعوة كلينتون الى المصالحة بشأن الموازنة واعتبر «البيت الابيض عائقاً أمام اقرار موازنة متوازنة».

وقال كلينتون في خطابه «اذا لم نواجه التهديدات اليوم ستعاني غداً من نتائج اهمالنا». وذكر امثلة على ذلك الارهاب وتهريب المخدرات و«اعتداءات الدول المجردة من الدين والاخلاق» و«تدمير البيئة».

وبعدما شكر الجنود الاميركيين الذين «يساعدون على ترسيخ السلام في البوسنة»، اكد الرئيس كلينتون ان الولايات المتحدة لن تكون «شرطيا في العالم».

واضاف «خلافا لذلك يمكننا ان نكون افضل مهندسين للسلام». ودافع الرئيس الاميركي عن فكرة «جيش قوي (...) لنستخدم الديبلوماسية حيث نستطيع والقوة حيث يتوجب علينا ذلك».

وقبل اقل من عشرة اشهر من الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في الولايات المتحدة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل قال كلينتون انه مع انتهاء الحرب الباردة «ليس هناك اي صاروخ روسي موجه ضد اطفال الولايات المتحدة».

وذكر ان «كوريا الشمالية جمدت برنامجها الخطير للاسلحة النووية» وانه في هايتي «غادر الديكتاتوريون الحكم» وفي ايرلندا «وقفنا الى جانب من يجازفون من اجل السلام».

وقال «في الشرق الاوسط يتقاسم العرب واليهود الذين كان مصيرهم ان يتحاربوا باستمرار المعرفة والثروات والاحلام».

وامام الكونغرس الاميركي الذي يسيطر عليه الجمهوريون ويتحفظ حول عدد المبادرات التي قام بها الرئيس الاميركي دعا كلينتون مجلس الشيوخ الى «تصديق معاهدة خفض الاسلحة النووية ستارت ٢» والمعاهدة حول الاسلحة الكيماوية.

وقال «يمكننا ان نساعد العالم في الانتقال من الحقد الى الامل (...) اذا منحنا الكونغرس الوسائل لنبقى زعماء السلام».

ورد السناتور بوب دول باسم الحزب الجمهوري على خطاب كلينتون فرفض نداءه الى المصالحة (بشأن الموازنة) معتبراً ان البيت الابيض «يشكل العائق الاساسي أمام اقرار موازنة متوازنة».

وقال دول تعليقاً على الخطاب الرئاسي «ان الرئيس كلينتون يعتبر العائق الاساسي أمام اقرار موازنة متوازنة كما انه المدافع الاخير عن وضع قائم فقد مصداقيته». واضاف دول الذي يعتبر اوفر مرشحي الحزب الجمهوري حظاً لخوض الانتخابات «اننا أمام مرحلة حاسمة...».

وتوعد دول بخوض معارك جديدة حول الموازنة والبرامج الاجتماعية للحكومة قائلاً «علينا ان نتحرك واعد باننا نستطيع ذلك».

وقال «ان معاركنا لا تدور حول الارقام وانما حول القيم التي يجب ان يتسلح بها بلدنا وحكومتنا وكذلك حول مستقبل اولادنا».

هيلاري كلينتون تمثل غداً أمام «هيئة المحلفين الكبرى»

■ واشنطن – أ ف ب – تعتبر «هيئة المحلفين الكبرى» التي ستمثل أمامها زوجة الرئيس الاميركي بيل كلينتون غداً الجمعة للادلاء بافادتها كشاهد في قضية وايتووتر هيئة اتهامية مشكلة من افراد عاديين تملك صلاحية توجيه تهمة جزائية الى الشخص المعني.

وينص القانون على ان من مهمة المحلفين اعضاء الهيئة «ان يحددوا اذا كانت هناك عناصر كافية تثبت ان جرما ارتُكب وهل يتوجب توجيه تهمة جزائية».

وبالتالي يمكن ان يتحول مثول هيلاري كلينتون وعدد من مستشاري البيت الأبيض أمام هذه الهيئة الاتهامية بصفة شهود الى جعلهم موضوع ملاحقة جزائية في مرحلة تالية. ويستدعي قاضي التحقيق في قضية ما عادة عدداً كبيراً من الشهود ليدلوا بافاداتهم امام «هيئة المحلفين الكبرى». وقال رجل قانون في واشنطن طلب عدم ذكر اسمه ان هيلاري كلينتون تمثل بهذه الصفة أمام الهيئة وانها لم تتلق رسالة قانونية محددة تجعلها «هدفا مباشراً» للتحقيق.

وخلافا لهيئات المحلفين العادية في النظام القضائي الاميركي التي تضم ما يراوح بين ستة محلفين واثني عشر محلفاً تضم «هيئة المحلفين الكبرى» على المستوى الفيدرالي ستة عشر شخصا الى ثلاثة وعشرين.

واوضحت ديبي غيرشمان المتحدثة باسم المدعي المستقل المكلف قضية وايتووتر المحامي كينيث ستار ان «كل ما يتعلق بهيئة المحلفين الكبرى سري».

وكان تعيين ستار (٤٩ عاما) الذي يعمل في ليتل روك عاصمة ولاية اركنساو مدعيا مستقلا في القضية العام الماضي اثار اعتراض الديموقراطيين باعتباره مؤيدا للجمهوريين ورأوا في ذلك مناورة سياسية واضحة.

ووظيفة «المدعي المستقل» انشئت في العام ١٩٧٨ بعد سنوات قليلة من فضيحة ووترغيت التي عمد خلالها الرئيس ريتشارد نيكسون الى اقالة قاضي التحقيق في القضية قبل ان يضطر الرئيس الى تقديم استقالته بعد إحكام الطوق حوله.

تركيا: تشيلر تحمل يلماظ المسؤولية إذا فشلا في تشكيل إئتلاف حاكم

■ انقرة، نيقوسيا – رويتر، أ ف ب – قالت زعيمة حزب الطريق القويم رئيسة الوزراء التركية المعينة تانسو تشيلر امس الاربعاء ان زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماظ سيتحمل المسؤولية في حال فشل الجهود الرامية الى تشكيل ائتلاف حاكم.

واوضحت تشيلر انه على رغم حقهما في ترؤس ائتلاف محتمل بينهما كون حزبها يمتلك عدداً من المقاعد اكثر من حزب يلماظ لكنها قدمت «تضحية كبيرة» بموافقتها على تشكيل حكومة يتناوبان على رئاستها. وقالت ان الحزبين يمكنهما تقديم تنازلات متبادلة في شأن برنامجيهما ولختيار (كذا) ...يك ثالث لهما في الحكومة لكنها رفضت فكرة يحولهما في حكومة ائتلافية يرأسها زعيم الشريك الثالث. واضافت ان الأمر متروك الآن الى يلماظ، وفي حال عدم التوصل الى اتفاق بين الحزبين فإن حزبها لن يتحمل المسؤولية.

وكان يلماظ أعلن اثر اجتماعه اول من امس مع تشيلر انه سيعرض اقتراحها على الهيئات القيادية لحزبه وسيعطيها رداً نهاية الاسبوع. لكنه دعاها في الوقت نفسه الى التخلي عن إصرارها على ترؤس الحكومة اولاً.

على صعيد آخر اعلن ناطق باسم الشرطة في اسطنبول ان عدداً من رجال الشرطة اعتقلوا في اطار التحقيق في قضية قتل الصحافي ميتين غيوقتيبه اثناء احتجازه في ملعب كانت تجرى فيه مراسم لتشييع جنازة يساري قتل في اضطرابات وقعت في سجون تركية قبل شهر. لكن الناطق لم يعط اي معلومات اخرى. وكان تشريح جثة القتيل اظهر انه تلقى ضربات على رأسه قتلته.

نقل يهود الشيشان الى اسرائيل

الشيشانيون يطلقون رهائن مدنيين ويقتلون ستة جنود روس في هجمات

■ ستراسبورغ، موسكو، باريس، نوفوغروزني – «الحياة»، رويتر، أ ف ب – افاد مراسل لوكالة «فرانس برس» ان المقاتلين الشيشانيين افرجوا امس الاربعاء شرق الشيشان عن ٤٠ الى ٥٠ رهينة من المدنيين الذين يحتجزونهم منذ اسبوعين. وسمح للرهائن الذين احتجزوا في التاسع من الشهر الجاري قرب بيرفومايسكويه في جمهورية داغستان الروسية بالعودة الى داغستان.

وكان قائد القوات الشيشانية اصلان مسخادوف اعلن اول من امس في نوفوغروزني الخاضعة للشيشانيين ان قواته تحتجز ٤٢ مدنيا و٢٤ من رجال الشرطة، واضاف ان رجال الشرطة الذين اسروا اثناء المعارك يعتبرون اسرى حرب ولن يفرج عنهم الا مقابل الافراج عن مقاتلين شيشانيين اسروا في داغستان خلال معارك الاسبوع الماضي.

من جهة اخرى نقلت وكالة «انترفاكس» للانباء عن ناطق باسم المكتب الصحافي التابع لوزارة الداخلية الروسية قوله امس ان ستة جنود روس قتلوا وجرح اثنان في هجمات شنها شيشانيون خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية.

واضاف المكتب ان «العصابات المسلحة التابعة للزعيم جوهر دودايف شنت ما مجموعه ١٩ هجوما على القوات الروسية كان ١٣ هجوما منها في العاصمة الشيشانية غروزني».

وعلى صعيد مضاعفات العمليات العسكرية الروسية في الشيشان توقعت وفود ستشارك في اجتماعات المجلس الاوروبي، الذي يضم ٣٨ دولة، اليوم الخميس في ستراسبورغ قبول طلب روسيا الانضمام الى المجلس. وكان المجلس، الذي يدعو الى نشر الديموقراطية ومبادئ حقوق الانسان، اجل سابقا النظر في طلب موسكو بسبب السياسة القمعية التي مارستها القوات الروسية في الشيشان، ثم عاد وغيّر موقفه بعدما استؤنفت في صيف العام الماضي مفاوضات سلمية لحل الصراع القوقازي.

وكان الرئيس الجديد للمجلس الالماني لين فيشر حض الاعضاء على قبول الطلب الروسي لان موسكو تلعب دورا رئيسيا في اوروبا في اطار اتفاق «الشراكة من اجل السلام» بينها وحلف الاطلسي. وقال اعضاء وفود ان روسيا ستحصل على ثلثي العدد المطلوب لقبول عضويتها على رغم اجراءاتها العسكرية الاخيرة في الشيشان.

لكن الاحداث الاخيرة في الشيشان عززت ايضا مواقع معارضي قبول الطلب الروسي، خصوصا بعدما استقال اول من امس سيرغي كوفاليوف من منصب مستشار الرئيس بوريس يلتسن لشؤون حقوق الانسان احتجاجا على العملية الروسية في بيرفومايسكويه التي اسفرت عن سقوط عدد كبير من القتلى وتدمير هذه البلدة الداغستانية. وحض كوفاليوف المجلس الاوروبي على وضع شروط لقبول روسيا في عضويته.

في تطور آخر ذي صلة بالشيشان اعلن رئيس الوكالة اليهودية ابراهام بورغ في مقابلة تنشرها مجلة «تريبون» اليهودية الفرنسية اليوم الخميس في باريس ان الوكالة تساعد يهود الشيشان وكشف ان طائرة قادمة من الشيشان حطت في مطار اللد (تل ابيب) قبل بضعة ايام. واوضح ان عدد يهود الشيشان «ليس كبيرا»، واضاف «اننا نتولى امرهم الواحد تلو الآخر». ورفض اعطاء اي تفاصيل اضافية «لأسباب امنية».

بولندا: فتح تحقيق رسمي في اتهام رئيس الوزراء بالتجسس لروسيا

■ وارسو – رويتر – اعلن الادعاء العسكري العام في بولندا أمس الأربعاء انه قرر فتح تحقيق رسمي في اتهامات موجهة الى رئيس الوزراء جوزف اوليكسي بالتجسس لحساب روسيا.

وأضاف الادعاء العام في بيان ان التحقيق سيجري ايضاً في اتهامات موجهة الى ديبلوماسيين سابقين بنشاطات تجسسية لحساب موسكو ايضاً.

بنغلادش: خالدة ضياء تبدأ حملتها الانتخابية

■ سيلهت (بنغلادش) – رويتر – نشبت معارك بين نشطين معارضين والقوات الحكومية في بنغلادش امس الاربعاء فيما بدأت رئيسة الوزراء البيغوم خالدة ضياء حملتها الانتخابية العامة التي تعهد منافسون سياسيون بتعطيلها.

ودعت المعارضة الى اضراب في مدينة سيلهت لتعطيل زيارة خالدة الهادفة الى تشجيع مناصريها في الانتخابات التي ستجري في ١٥ شباط (فبراير) المقبل.

وقال مسؤولون ان خالدة امضت ثلاث ساعات في المدينة في بداية لحملتها. وتم نشر المئات من الجنود ورجال الشرطة لتفادي وقوع اشتباكات. وقال شهود ان القوات اشتبكت مع معارضين كانوا يحاولون تنظيم تظاهرة وإقامة متاريس في الطرق. واضافوا ان اكثر من ٤٠ شخصاً اصيبوا.

والقت الشرطة القبض على عدد غير محدد من قيادات المعارضة والعمال. واضاف الشهود ان المتاجر والمدارس ومعظم المكاتب أغلقت وخلت الشوارع من السيارات الا العربات التي تقل رجال الأمن.

وساد التوتر المدينة بعد انفجار قنابل محلية الصنع عند بدء الاضراب الساعة السادسة صباحاً.

وكانت خالدة قد عقدت اجتماعاً مغلقاً مع قيادات محلية لحزب بنغلادش الوطني الذي ترأسه وهو الحزب الكبير الوحيد الذي سيخوض الانتخابات. والمشاركون الآخرون في الانتخابات من احزاب معارضة صغيرة وحلفائها ومعظمهم غير معروف.

المعارضة الافغانية ترفض عرض رباني وقفاً للنار في رمضان

□ اسلام آباد – من احمد موفق زيدان:

■ رفضت المعارضة الافغانية اول من امس الثلثاء عرض الرئيس برهان الدين رباني وقف النار من جانب واحد خلال شهر رمضان. (أ ف ب).

وقال متحدث باسم حركة «طالبان» التي يقف مقاتلوها على ابواب العاصمة الافغانية لوكالة الانباء الباكستانية: «لا يمكننا ان نصدق كلمة واحدة مما يقوله او يفعله رباني». واضاف «ان عرض وقف النار لا يهدف إلا الى كسب الوقت».

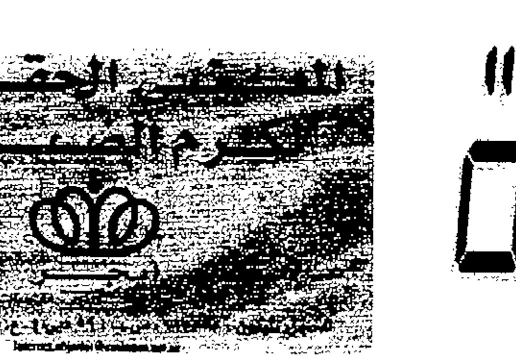
ورأى ممثل الحزب الاسلامي (حزبي اسلامي) قلب الدين حكمتيار ان «كل ما يصدر عن حكومة رباني غير الشرعية مرفوض من الشعب الافغاني».

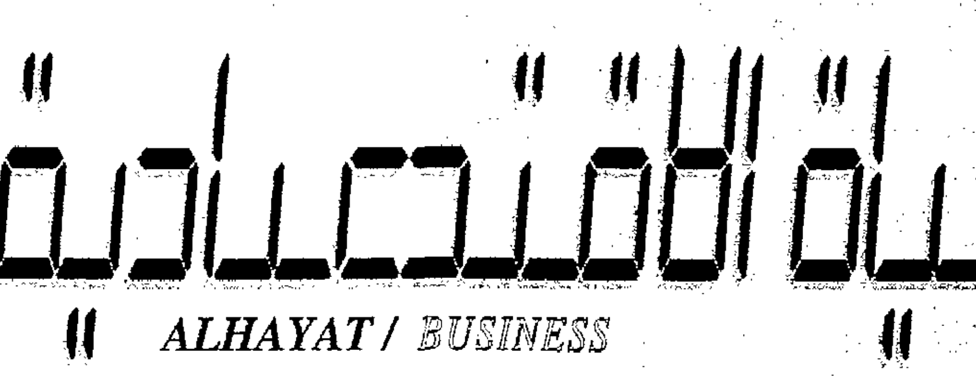
ورفض العرض ايضاً المتحدث باسم القائد الاوزبكي رشيد دوستم الذي يسيطر على عدد من الاقاليم في الشمال مشيراً الى ان نظام كابول هو الذي يبادر الى شن المعارك.

يشار الى ان المعارضة كانت تطالب كشرط مسبق لأي وقف للنار باستقالة رباني الذي انتهت ولايته قبل سنتين لكنه استمر في السلطة متذرعاً بعدم «التسبب في فراغ دستوري».

وكان مسؤول في وزارة الدفاع في كابول اعلن الثلثاء ان القوات الحكومية ستلتزم خلال رمضان بوقف النار من جانب واحد. لكنه أوضح انها سترد في حال تعرضت لأي هجوم.

من جهة أخرى، اكد المقرر الخاص للجنة حقوق الانسان في افغانستان التابعة للأمم المتحدة شونغ هيون بايك وجود انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان في افغانستان إلا انه رفض تسمية الجهات المتورطة فيها. واضاف بايك في حديث خاص الى «الحياة» اثر زيارة للمدن الرئيسية في افغانستان شملت كابول وقندهار وهيرات ومزار شريف وجلال آباد: «ان ثمة علاقة بين انتهاكات حقوق الانسان واستتباب الأمن والاستقرار في البلاد ولهذا نحن ننسق مع الوسيط الدولي في افغانستان (وزير خارجية تونس سابقاً) محمود المستيري».





الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٤٨٢٢
الين الياباني	١٠٦,٨٤
الجنيه الاسترليني	١,٥١٠٠

(* ١٧,٣١ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
٤٠٢,٦٠ $
السعر السابق
٤٠٢,٦٥

أشاد بسرعة تطبيق برنامج الاصلاح الاقتصادي

صندوق النقد: منح الجزائر استثناء نتيجة تراجع احتياط العملات الصعبة

□ لاهاي - من رنده تقي الدين:

■ علمت «الحياة» من مصدر مسؤول في صندوق النقد الدولي ان مجلس إدارة هذه المنظمة الدولية عقد اجتماعاً في بداية الاسبوع الجاري للنظر في تقرير حال استثنائية للجزائر التي لم تتمكن من تحقيق مستوى الاحتياط المطلوب من العملات الصعبة في اطار برنامج الاصلاح الاقتصادي التي تطبقه مع صندوق النقد الدولي لمدة ثلاث سنوات (٩٦ - ٩٧ - ٩٨).

وقال المصدر ان المستوى المطلوب للاحتياط هو ٢,٣ بليون دولار ولدى الجزائر حوالي بليوني دولار من العملات الصعبة.

لكنه اوضح انه على رغم ذلك يجري تطبيق الجزائر لبرنامج الاصلاح بشكل سريع وحرفي حتى انه نادراً ما شهدت دولاً تطبق برنامج اصلاح يتضمن رفع الدعم عن المواد الغذائية بالسرعة التي طبقته بها الجزائر.

وتوقع ان تعمل الجزائر في حزيران (يونيو) المقبل على رفع كل الدعم عن المواد الغذائية باستثناء بعض منتجات الألبان.

وأعاد المصدر عدم توصل الجزائر الى تحقيق مستوى الاحتياط المطلوب من العملات الصعبة الى ثلاثة اسباب: الأول اسعار الحبوب في الأسواق العالمية التي فرضت على الجزائر اعتمادها، وتأخر تسديد بعض الحقوق التي تدفعه شركات نفطية عالمية تعاقدت سابقاً مع الجزائر الى العام الجاري وهي بمستوى ٦٠٠ مليون دولار.

واضاف المسؤول الذي التقته «الحياة» هنا ان السبب الثالث هو ان القروض المخصصة للاستثمارات لم تكن بالمستوى المتوقع لان المستثمرين ترددوا نتيجة تقارير الصحف عن الوضعين الأمني والسياسي في التوجه الى الجزائر.

واكد المسؤول ان تطبيق برنامج الاصلاح يجري على العموم في شكل مرضٍ ويقيم صندوق النقد الدولي كل ستة اشهر دعماً بمستوى ١٢٠ الى ١٣٠ مليون دولار لسد ميزان المدفوعات الجزائري في اطار المساعدة التي اقرها لمدة ثلاث سنوات بمبلغ ١,٦ بليون دولار تدفع على اقساط نصف سنوية.

ورأى المسؤول ان برنامج الاصلاح كان صعباً جداً بالنسبة الى الجزائر، وكانت اكثر من جهة دولية شككت في نجاح تطبيقه.

لكن بعض مضي ثمانية اشهر على تنفيذ الاصلاح من الواضح ان الجزائر تمكنت من الالتزام بدقة بالاصلاحات المطلوبة.

وبالنسبة الى مستوى النمو قال المسؤول ان البرنامج لم يكن يتوقع ارتفاعاً خارقاً في المعدل لان الجزائر كانت خارجة من وضع صعب جداً ولا احد كان يستطيع التكهن كيف تسير الامور في النظام الجديد والاصلاحات.

ووفقاً لهذه الظروف لم يكن مستوى النمو جيداً في اول سنة من البرنامج، فكان فقط اربعة في المئة. واضاف «في ١٩٩٥ توقعنا ان يكون خمسة في المئة لكن مستوى النمو كان ضعيفاً نتيجة الجفاف والمحصول السيء شرقي البلد».

ورأى المسؤول ان ضعف مستوى النمو سببه ايضاً عدم تحسن انتاجية القطاع الصناعي.

ومع ذلك لاحظ المسؤول ان الجزائر حسنت مستوى صادراتها خارج القطاع النفطي فكانت قيمة الصادرات الجزائرية (غير الطاقة) سابقاً بمستوى ٢٥٠ مليون دولار وفي ١٩٩٥ ارتفعت الى ٧٠٠ مليون دولار، وشمل هذا صادرات زراعية وسمكية.

واوضح المسؤول ان في المناخ الاقتصادي الجديد هناك قطاعات تتجه في الطريق الصحيح. لكنه اضاف ان القطاع الذي لم تحقق الجزائر نجاحاً فيه هو مستوى الاسعار، اذ ان مستوى التضخم لم يكن في المستوى المتوقع ولهذا اسباب عدة اقترحها المسؤول، منها ارتفاع اسعار الحبوب العالمية.

وقال المسؤول ان مستوى التضخم في الجزائر كان بمعدل ٢٠ في المئة ولكنه تراجع في الاشهر الثلاثة الأخيرة من العام الماضي الى ١١ في المئة مما يدعو الى التفاؤل.

وانتهى المسؤول الى القول ان صندوق النقد الدولي يستمر في البرنامج مع الجزائر وليس هناك اي مبرر لايقافه.

■ لندن - رويتر - قالت مصادر صناعية هنا امس انه من المتوقع ان يسجل انتاج الجزائر من النفط الخام ارتفاعاً هذا العام مع بدء تشغيل ثلاثة حقول جديدة على الأقل ليتجاوز حصتها الانتاجية في اطار اتفاق منظمة اوبك.

وكانت الجزائر التي تثقل كاهلها الديون التزمت التزاماً اميناً بالحصة المخصصة لها البالغة ٧٥٠ الف برميل يومياً في السنوات الأخيرة، كما ان الجزائر تتخذ في العادة موقفاً يتسم بالتشدد في شأن الاسعار وتقييد امدادات النفط للأسواق.

لكن يبدو ان بدء تحالفات مع شركات النفط الاجنبية سيضيف ما يصل الى ٢٠٠ الف برميل خلال ١٨ شهراً منذ بدأت اجيب الايطالية الانتاج في يونيو (حزيران) الماضي.

وبمساعدة اجيب تضخ الجزائر الآن ما يقرب من ٨٠٠ الف برميل يومياً، ومن المرجح ان يتجاوز الانتاج ٩٠٠ الف برميل يومياً بنهاية السنة.

وقال المحلل النفطي مهدي فرضي من مؤسسة كلينوورت بنسون «اذا سار تشغيل الحقول وفق الخطة اعتقد ان انتاج الجزائر سيقترب من ٩٠٠ الف برميل بنهاية السنة».

وتتنافس شركة سيبسا الاسبانية مع بتروكندا كي تصبح ثاني شركاء الشركة الحكومية سوناطراك في انتاج النفط الخام بعدما اقرت الجزائر تشريعاً عام ١٩٩١ يسمح للشركات الاجنبية الحصول على تراخيص انتاج.

وقال متحدث باسم سيبسا ان شركته تتوقع انتاج ٧٠ الف برميل يومياً من حقل رورد يعقوب الجديد بنهاية العام الجاري.

واضاف انه من المتوقع ان يبدأ تشغيل المرحلة الأولى من الحقل في غضون بضعة اسابيع، على ان يبدأ تشغيل المرحلة الثانية في وقت لاحق من العام الجاري.

وتقدر مصادر صناعية ان يبلغ الانتاج في المرحلة الأولى ما بين عشرة آلاف و١٥ الف برميل يومياً ترتفع بسرعة الى ٣٠ الف برميل يومياً.

اما حقل تينررت الذي تطوره بتروكندا ويحتوي على ٤٢ مليون برميل في منطقة حاسي مسعود الرئيسية المنتجة للنفط في الجزائر فمن المتوقع ان يبدأ انتاجه في الربع الثاني حسبما قالت متحدثة باسم الشركة.

حصة غالبية فيها للأمير الوليد ومجموعة من كبار المستثمرين

ادارة جديدة لشركة التصنيع الوطنية السعودية تتوافق مع رؤية المالكين لمستقبلها

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ يختار اجتماع غير عادي للجمعية العمومية لشركة التصنيع الوطنية في الرابع والعشرين من شباط (فبراير) المقبل مجلس ادارة جديداً للشركة يخلف المجلس الحالي الذي لم يجد امامه خياراً سوى الاستقالة بعد التغييرات التي طرأت على تركيبة كبار ملاك اسهم الشركة.

ويأتي هذا عقب اعلان الأمير الوليد بن طلال في حزيران (يونيو) العام الماضي تملكه ومجموعة من كبار المستثمرين السعوديين، منهم دلة البركة وعبدالقادر المهيدب والاخوان عبدالله وعبدالعزيز كانو اكثر من ٥٠ في المئة من اسهم الشركة البالغة ١٢ مليون سهم.

وكانت بواكير التغيير في الهيكل الاداري للشركة بدأت بالفعل في تموز (يوليو) الماضي عندما استقال الدكتور عبدالعزيز العوهلي رئيس مجلس الادارة. ومن المنتظر ان يضع اختيار مجلس الادارة الجديد الشركة أمام تحولات جديدة في مسارها تتوافق مع التوجهات الجديدة لمجلس الادارة الجديد في مقدمها تعديل بعض مواد النظام الاساسي للشركة.

وأبلغ المهندس خالد الذكير المدير العام للشركة «الحياة» ان استقالة اعضاء مجلس الادارة الحالي جاءت لافساح المجال امام الملاك الجدد لاختيار مجلس جديد يتوافق مع تطلعاتهم.

وقال الذكير ان التعديلات في بعض مواد النظام الأساسي للشركة ستتضمن خفض عدد أعضاء مجلس الادارة من عشرة الى سبعة اشخاص وكذا اعطاء الحق للشركة باصدار اسهم ممتازة وفقاً للمرسوم الملكي الذي صدر قبل ثلاث سنوات واعطى الحق للشركات المساهمة في اصدار اسهم ممتازة للافادة منها كقناة تمويل اضافية ربما افادت الشركات خاصة انها تتميز بالتسهيلات في القيود والسداد مقارنة مع القروض البنكية.

وتوقع الذكير ان تتضمن التعديلات المقترحة اقتراحاً بترحيل نهاية العام المالي للشركة من نهاية العام الميلادي كل سنة الى نهاية شهر آذار (مارس) في خطوة أصبحت الشركة تراها ضرورية بعدما تعثر الخروج بموازنة حقيقية تعكس الاوضاع المالية للشركة (كبرى الشركات السعودية القابضة) التي تملك مساهمات في ٤٥ مشروعاً استثمارياً تصل قيمتها الى ٥٧٠ مليون ريال.

واضاف الذكير ان عدم الاعلان الموحد عن موازنات تلك المشاريع يربك الشركة ويضطرها الى تأجيل الاعلان عن موازنتها او الاعلان عن موازنة لا تعكس واقع أداء الشركة في كثير من الاحيان.

وكان بيان للوليد بن طلال تحدث في حينه عن توجهات لادخال تعديلات في الهيكل الاداري للشركة تضمن برنامجاً لمراجعة اولوياتها يشمل الى ذلك مساهماتها في كل الشركات الفرعية.

وتوقع البيان ان يعمد المالكون الجدد لغالبية الاسهم في الشركة الى البحث عن مشاريع ناجحة قائمة حالياً لدمجها في الشركة اسوة بالخطوة التي اقدم عليها الأمير الوليد بدمج أسواق العزيزية وبنده بعد سيطرته على غالبية أسهم بنده، وكذا دمج شركة المواشي المتعثرة مع مجموعة المكيرش لتجارة المواشي في شركة واحدة.

وكان دخول مجموعة كبار الملاك في التصنيع الوطني بقيادة الأمير الوليد دفع الشركة الى ان تضع جانباً خططها لانشاء مصنع لورق الصحف كانت أعدت اطاراً جديداً له منذ اكثر من عام بعد تعثر خططها الأولى لاقامته بعدما رفض صندوق التنمية الصناعية السعودي منح قرض للشركة لدعم المشروع الذي كان سيكلف في حينه ٩٠٠ مليون ريال.

على ان الذكير توقع ان تشهد الشركة في ظل المجلس الجديد «انطلاقة اوسع نحو استثمارات جديدة اضافة الى تفعيل استثماراتها الحالية».



رئيس «فوكر» خلال المؤتمر الصحافي الذي اعلن فيه مساء الثلثاء وضع المجموعة الهولندية تحت الحراسة القضائية. (رويتر)

٦٠٠ مليون دولار من السيولة قد تخرجها من الحراسة القضائية

مجموعة «فوكر» توسع دائرة اتصالاتها لاستبدال «ديملر - بنز» بشركاء دوليين

□ لندن - من ابراهيم خياط:

■ قالت مجموعة «فوكر» الهولندية ان وضعها تحت الحراسة القضائية لم يكن قراراً يائساً وان موافقة المساهمين الرئيسيين فيها على تعيين حارس قضائي وهما مجموعة «ديملر - بنز» الالمانية والحكومة الهولندية تعكس ثقتهما بمستقبلها في وقت تدهورت فيه اسعار اسهم «فوكر» في بورصة امستردام بعد وقف التعامل بها لمدة ٤٠ ساعة.

وذكر جون ريدون الناطق باسم المجموعة الهولندية لـ «الحياة» ان مهلة الاسابيع الاربعة التي ستوضع فيها بعض الشركات التابعة لـ «فوكر» تحت الحراسة القضائية ستستغل في اجراء اتصالات مع مصنّعين آخرين للتوصل الى تسوية محتملة، رافضاً الكشف عن هوية هؤلاء المصنعين او فحوى الاتصالات.

وأتت هذه التصريحات في وقت تابعت فيه اوساط صناعة الطيران في اوروبا باهتمام فصول الازمة التي بدأت يوم الاثنين الماضي حينما اعلنت «ديملر - بنز» رفضها الاستمرار في تقديم الدعم المالي لـ «فوكر» او المشاركة في خطة لتسوية الاوضاع المالية المتعثرة للمجموعة الهولندية تتكلف ٢,٢ بليون دولار.

وقال اليك ماكريتشي الناطق باسم شركة «شورتس برانرز» الايرلندية لـ «الحياة» ان شركته التي تتولى توريد الاجنحة وحاملات المحركات لمجموعة «فوكر» اتخذت تدابير احترازية عدة لمواجهة انعكاسات الازمة التي يشهدها المصنّع الهولندي.

وكانت اوساط صناعة الطيران في اوروبا قد راودها القلق من المضاعفات المحتملة على استمرار خطوط الانتاج في الشركات البريطانية والالمانية التي تمد «فوكر» بنحو ٦٥ الى ٧٠ في المئة من المكونات الداخلة في تصنيع طائراتها. وتركزت المخاوف بشكل رئيسي على مصير نحو اربعة آلاف عامل يشتغل اغلبهم لدى «رولز رويس» وشورتس برانرز» في المملكة المتحدة و«داسا» للصناعات الجوية التابعة لـ «ديملر - بنز» والتي يعمل في مصانعها ١١٠٠ عامل في المانيا.

وذكر ماكريتشي ان شركته اخذت علماً بتوقف «فوكر» عن تسديد مستحقاتها المالية للدائنين في ما يخص بعض منشآتها ريثما يقرر الحارس القضائي المعين، في نهاية مهلة الاربعة اسابيع، طبيعة الاجراءات الممكنة لابقاء الانتاج مستمراً او وقفه.

واضاف ان مصانع «شورتس برذارز» في بلفاست في ايرلندا الشمالية ستعمد الى خفض انتاجها بشكل محدود السنة الجارية وانها ستخفض عدد الاجنحة التي ستنتجها لحساب «فوكر» من ٤٨ جناحاً اوصي عليها الى ٤٠ جناحاً بشكل مساو لعدد الاجنحة التي تسلمتها «فوكر» العام الماضي. واضاف ان هناك «خفضاً مبرمجاً» لعدد الموظفين العاملين على طلبيات «فوكر» بحيث يتم نقلهم الى خطوط انتاج اخرى.

وتحدث عن اجراءات احترازية ستتخذها شركته «للحد من المخاطر المالية» الناجمة عن ازمة «فوكر» مشيراً الى ان «فائض اليد العاملة الذي سيؤدي اليه تراجع اعمالنا سيؤثر على وضع ١٥٠٠ وظيفة داخل الشركة».

وقال ان «شورتس برانرز» التي تحسن وضعها المالي خلال السنوات الست الماضية بعد تملك «بومباردييه» لها تواصل اتصالاتها لعقد اتفاقات جديدة مع زبائنها وستستمر على قيد الحياة حتى لو توقف عقدها مع فوكر وان كان التوقف سيترك تأثيراً ملموساً عليها».

وكانت اربع شركات تابعة لـ «فوكر» قد وضعت تحت الحراسة القضائية مساء اول من امس بعد المفاوضات التي جرت بين «مجلس المشرفين» والحكومة الهولندية واسفرت عن اتفاق سمح بموجبه للشركات الاربع التي يعمل بها ٥٥٨٠ عاملاً بالتوقف عن تسديد ديونها لمدة اربعة اسابيع. وابقيت اربع شركات اخرى هي شركة الصناعات الفضائية (٤٤٠ عاملاً) وشركتا «خدمات الطائرات» و«صناعات فوكر الالكترونية» (١٤٠٠ عامل معاً) وشركة «فوكر» للتجهيزات الخاصة (٤١٩ عاملاً) خارج الحراسة القضائية على اعتبار انها تتمتع بوضع مالي متين.

وقال ريدون الناطق باسم المجموعة ان الاستنتاج المنطقي في حال فشلت الاتصالات الحالية «هو افلاس الشركات الأربع الموضوعة تحت الحراسة وتسريح عمالها اما الشركات الاخرى فستواصل عملها من دون تغيير»، مشيراً الى ان عمليات التسريح لو حدثت فستشمل جميع المقاولين الذين تعمل معهم «فوكر» والذي قال عنهم ان «عمال فوكر يشعرون بتعاطف معهم لانهم يواجهون المشاكل نفسها التي نواجهها ونحن نريد الاستمرار لجعلهم يستمرون».

واضاف ان «فوكر» قررت الامتناع عن اعطاء أي معلومات عن الاتصالات التي تجريها حتى يتم التوصل الى نتائج عملية ملموسة. وقال: «وجهنا رسالة امس الى الصحف الهولندية رجوناها فيها تفهم حقيقة اوضاعنا ورغبتنا في تعاونها معنا وابلغناها اننا لن نصدر اي بيان او نعقد اي مؤتمر صحافي الا عندما يكون لدينا ما نقوله».

وامتنع الناطق عن التعليق على الاتصالات المحتملة مع تجمع «أي. آر. ايه» لصناعة الطيران الذي يضم «بريتش ايروبز» البريطانية و«ايروسباسيال» الفرنسية و«اكينيا» الايطالية والذي استبعدت منه «فوكر» العام الماضي بسبب اوضاعها المالية المتعثرة.

ورفض الناطق التعليق ايضاً على ما نشرته الصحافة الهولندية امس والذي اشار الى ان «فوكر» تراهن على عقد بقيمة ٢٠٠ مليون دولار لبيع أربع طائرات «فوكر ٦٠» الى سلاح الجو الهولندي وطائرات «فوكر ٧٠» الى الحكومة الهولندية لوضعها بتصرف العائلة المالكة للحصول على تمويل لتغطية بعض الديون المتوجبة على الشركات التي لخضعت للحراسة القضائية.

ولم يستبعد المتحدث الذي اكد وجود سيولة لدى المجموعة ان تلجأ «فوكر» الى استخدام ٦٠٠ مليون دور حصلت عليها ثمناً لبيع ٣٥ طائرة «فوكر» كانت تقوم بتأجيرها الى شركة «ديبيس اير فاينس» لتأجير الطائرات التي اسست فاتح الشهر الفائت وحصلت «ديملر - بنز» على ٣٥ في المئة من راس مالها مقابل ١٠ في المئة لشركة «داسا» و١٥ في المئة لكل من تجمع يضم ثلاثة مصارف المانية و١٠ في المئة لمصرف «رابو التجاري» الهولندي.

وتبلغ القاعدة الراسمالية لشركة التأجير ٢,٣ بليون دولار وقد اجريت اتصالات خلال الاسبوعين الماضيين لاستكمال نقل ملكية بقية الطائرات المؤجرة التابعة لـ «فوكر». وكان سعر سهم «فوكر» هبط امس الى معدل قياسي لم يبلغه منذ نهاية ١٩٩٣ حينما وصل الى ٨,١ غيلدر اذ وصل سعر تداول السهم في السوق غير الرسمية الى ٢ غيلدر لم يلبث ان ارتفع الى ٢,٤ غيلدر خلال تعاملات بعد الظهر.

ويراهن المتعاملون على ان بوسع المجموعة الخروج من مأزقها وتسوية اوضاعها المتعثرة اذا تمكنت من التوصل الى اتفاق مع شركات من آسيا وأميركا الشمالية واوروبا اكد وزير الاقتصاد الهولندي هانز ويزر امس انها جزء من شبكة الاتصالات الحالية التي تقوم بها «فوكر» لترتيب اوضاعها.

العجز التراكمي في ٥ سنوات ١٠٠ بليون دولار

الكويت تنفذ خطة تقشف لخفض عجز الموازنة حتى سنة ٢٠٠٠

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ قال رئيس لجنة الشؤون المالية والاقتصادية في مجلس الأمة الكويتي (البرلمان) النائب اسماعيل الشطي ان اللجنة تتسلم قريباً خطة من وزارة المال تتمكن الكويت بموجبها من خفض العجز في الموازنة السنوية الى الصفر بحلول عام ٢٠٠٠.

واوضح في مؤتمر صحافي عقده امس ان هذه الخطة المفصلة المدعمة بالارقام تسعى الى رفع العوائد غير النفطية الى ٢٥ في المئة من الايرادات العامة مقارنة بـ ١٠ في المئة في السنة المالية الأخيرة، وانها ستتضمن نظاماً ضريبياً يفرض على الشركات والسلع الكمالية وزيادة في الرسوم على الخدمات والسلع التي تقدمها الحكومة.

واشار الشطي الى خطورة اوضاع المالية العامة الكويتية، وقال ان العجز التراكمي منذ عام ١٩٩٠ بلغ ١٠٠ بليون دولار تتضمن نحو ٦٧ بليون دولار سحبت من «احتياط الاجيال القادمة» المستثمر خارج البلاد والذي استخدم لمواجهة متطلبات نتائج الاحتلال العراقي بالاضافة الى نحو ٣٣ بليون دولار تمثل العجز المترتب على موازنة الدولة في السنوات الأخيرة.

لكنه قال ان هذه الازمة «يمكن السيطرة عليها لو واجهنا الامر بحكمة ولو تعاون المجلس والحكومة» معتبراً ان وضع الكويت الاقتصادي «لا يزال افضل بكثير من بعض الدول النفطية، فالكويت وحدها بين دول المنطقة مدرجة ضمن التصنيف (A) في المنظمات الاقتصادية الدولية التي تمنح تصنيف الملاءة المالية وجدارة الاقتراض».

وقدر الشطي صافي الاصول الكويتية المستثمرة في الخارج حالياً وبعد خصم الالتزامات الداخلية والخارجية بنحو ٤٠ في المئة من الاصول قبل فترة الاحتلال العراقي» اي نحو ٤٠ بليون دولار.

واشار الى ان جميع نواب مجلس الأمة اصبحوا - وبعد الجلسة السرية الأخيرة حول الحالة المالية للدولة - اكثر تنبهاً الى دقة الأوضاع الاقتصادية الكويتية حيث بات موضوع العجز في الموازنة على رأس قائمة اهتمامات المجلس والحكومة معاً ويتم النظر اليه على انه في المرتبة الثانية بعد الخطر العراقي».

وقال ان اللجنة المالية ستتسلم من وزير المال السيد ناصر الروضان خلال أيام قليلة خطة مفصلة بالارقام لتصورات الحكومة في مواجهة العجز والقضاء عليه تدريجاً ابتداء من السنة المالية ٩٥ - ١٩٩٦ وحتى السنة المالية ١٩٩٩ - ٢٠٠٠.

وكان «المجلس الأعلى للتخطيط» الذي يرأسه ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح عقد امس اجتماعاً خاصاً لمناقشة «خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية» للفترة ١٩٩٥ - ٢٠٠٠. وقال الشطي ان المجلس سيناقش خطة مواجهة العجز ضمن هذه الخطة الخمسية.

واوضح ان الخطة الخاصة بالعجز ستعمل على ثلاثة محاور هي ترشيد الانفاق العام وزيادة الايرادات وتحسين ادارة المال العام.

وتوقع الشطي ان تلجأ الحكومة الى سبيل خفض النفقات الى الغاء بعض المؤسسات الحكومية مثل «وزارة التخطيط وديوان المتابعة» والى دمج مؤسسات اخرى او تخصيصها.

وفي جانب الايرادات قال ان وزارة المال لا تتوقع ان تتحسن ايرادات النفط اكثر من واحد في المئة بحلول عام ٢٠٠٠، مشيراً الى ان التركيز يتجه الى الايرادات غير النفطية التي يؤمل ارتفاعها من ١٠ في المئة في الوقت الراهن الى ٢٥ في المئة في نهاية الخطة.

وفي هذا الصدد سيتم رفع الرسوم على الخدمات العامة بطريقة لا تحمل اصحاب الدخول المنخفضة اعباء كبيرة، كما سيتم اعادة تسعير بعض السلع التي تبيعها الحكومة مثل البنزين والطاقة الكهربائية بما يحقق زيادة في هذا الجانب من ٢٩١ مليون دينار (٩٧٠ مليون دولار) في الموازنة الحالية الى ٥٠٠ مليون دينار (١,٦٦٧ مليون دولار).

واشار الشطي الى ان خطة مكافحة العجز ستستحدث نظماً ضريبية جديدة على الشركات وعلى سلع الرفاهية بحيث يزيد هذا البند في الموازنة من ١٢٩ مليون دينار (٤٣٠ مليون دولار) الى ٢,٥ بليون دينار (٨,٣ بليون دولار) في نهاية الخطة.

وقال الشطي ان مجلس الأمة سيوافق على الارجح على الخطة المقترحة لمواجهة العجز ولكن سيشترط النواب عدم تحميل اصحاب الدخول المنخفضة والمتوسطة اعباء كبيرة.



□ جيري روبنسون رئيس مجموعة «غرانادا» البريطانية وهو يبدو ضاحكا خلال مؤتمر صحافي اعلن فيه انتصار شركته في معركة شراء مجموعة «فورتي» الناشطة في الفندقة والمطاعم بمبلغ ٣,٩ بليون جنيه استرليني. (أ ف ب)

اسهم «السعودية - السورية للاسمنت» للاكتتاب بقيمة ١٩٧ مليون دولار

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ اعلنت «الشركة السورية - السعودية لانتاج الاسمنت» طرح ١٩,٧ مليون سهم للاكتتاب في فروع «المصرف التجاري السوري» من اصل اجمالي قيمة مشروع انتاج الاسمنت البالغة ٢٠٠ مليون دولار اميركي. وقالت مصادر الشركة لـ «الحياة» ان قيمة السهم الواحد تبلغ ٥٠٠ ليرة سورية (عشرة دولارات اميركية) وان المكتتب سيدفع ٢٥ في المئة من قيمته فوراً على ان يدفع الباقي في غضون سنتين.

وتعتبر الشركة اولى الشركات التي بدأت باقامة مصنع لها بعدما حصلت على الترخيص حسب قانون الاستثمار رقم ١٠ للعام ١٩٩١. وكان مقرراً ان تساهم الدولة بنسبة ٢٥ في المئة من كلفة المشروع لكن «المجلس الاعلى للاستثمار» اعفى الشركات من هذا الشرط وسمح لها بان تؤسس شركات قطاع خاص فقط.

ويملك المؤسسون نسبة ٣١ في المئة من كلفة المشروع، وهم «الشركة العالمية للاسمنت» التي يساهم فيها المستثمرون السعوديون الأمير سلطان بن فهد بن ناصر آل سعود وسامح حمد ثويان وهاني فاعور الفاعور. كما يملك السيد رامي محمد مخلوف نسبة ثلاثة في المئة.

ويعتبر المشروع واحداً من عشرة مشاريع خاصة رخصت حسب قانون الاستثمار في البلاد وتتجاوز قيمتها اكثر من بليون دولار اميركي لرجال اعمال سوريين وسعوديين وكويتيين. ومن المتوقع ان تنتج هذه المصانع اكثر من ٤,٤ مليون طن في السنة تضاف الى انتاج مصانع القطاع العام الذي يبلغ نحو اربعة ملايين طن سنوياً.

كما ان الحكومة تنوي توسيع طاقة مصانع القطاع العام اذ ان «الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية» قدم في نهاية شباط (فبراير) الماضي قرضاً بقيمة ٢١,٣ مليون دينار كويتي للمساهمة في تمويل مشروع توسيع معمل اسمنت حماة واضافة خط بطاقة مليون طن سنوياً.

بهدف زيادة احتياطات العملات الاجنبية

"المركزي الأردني" "سيستمر" في رفع اسعار الفائدة

□ عمان – من صلاح حزين:

■ توقعت مصادر مصرفية ان يستمر البنك المركزي الاردني في سياسته الخاصة برفع اسعار الفائدة على الدينار الاردني خلال الاعوام المقبلة. واضافت ان سياسة رفع اسعار الفائدة على الدينار هي السبيل الافضل للمحافظة على سعر صرف الدينار الاردني، وهو هدف ذو اولوية مطلقة في ما يتعلق باقتصاد الاردن.

ولم تحدد المصادر سقفاً يمكن ان تصل اليه اسعار الفائدة على الدينار لكنها قالت ان الارتفاع التدريجي لهذه الاسعار ربما اوصلها الى نحو ١٨ في المئة، لكن هذا لن يحدث خلال العام الجاري، بل في العام المقبل او الذي يليه.

واوضحت ان الطريق الى دينار قوي بسعر ثابت «يمكن في تدعيم سعر صرف الدينار وتثبيته وقطع دابر الاشاعات التي ما زالت تتردد بين وقت وآخر حول خفض سعر صرف الدينار».

واضافت ان رفع اسعار الفائدة يمثل افضل السبل لتحقيق هذا الهدف.

وقال ان رفع اسعار الفائدة يبقي الطلب عليه قوياً في مواجهة الطلب على الدولار والعملات الاجنبية الاخرى مما يدعم وضعه في السوق المحلية التي تكاد تكون السوق الوحيدة التي تتعامل به، الى جانب تعامل مواطني مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وافاد ان رفع اسعار الفائدة على العملة المحلية «اصبح الآن سياسة مجربة»، واستشهد بتجربة مصر، حيث وصل سعر الفائدة على الجنيه المصري الى نحو ٢٠ في المئة، من دون حدوث اي تأثيرات ضارة في وضع الجنيه.

وكان محافظ البنك المركزي الجديد، الدكتور زياد فريز، الذي خلف السيد محمد سعيد النابلسي، محافظاً للبنك المركزي الاردني، بادر الى رفع اسعار الفائدة على الدينار الاردني الى ٩,٥ في المئة، وهو اعلى معدل وصلت اليه اسعار الفائدة عليه حتى الآن، مما جعل بعض القطاعات الاقتصادية يتذمر من التأثير السلبي لهذه السياسة وجعل قطاعات اخرى تستقبلها بترحيب.

ومن القطاعات التي استقبلت القرار بترحيب قطاع الصناعة الذي رأى في هذه السياسة تشجيعاً للاستثمار الداخلي والخارجي. اما الوسطاء في سوق عمان المالية فاعربوا عن تذمرهم من الاضرار التي يمكن ان تلحق بنشاط سوق عمان المالية نتيجة لقرارات البنك المركزي الاردني برفع اسعار الفائدة على الدينار.

وابرز هذه الاضرار تحول قطاع مهم من المستثمرين في السوق المالية الى الاستثمار في شهادات الايداع التي واظب البنك المركزي على طرحها باسعار وصلت اخيراً الى عشرة في المئة.

وفصلت المصادر بين قرارات البنك المركزي والركود التي تعاني منه سوق عمان المالية قائلة إن ركود السوق الذي استمر منه اواسط العام ١٩٩٣ وحتى الآن يعود الى اسباب عدة، وما رفع اسعار الفائدة على الدينار الا واحد منها.

وكان البنك المركزي الاردني طرح منذ ايام شهادات ايداع بالدينار الاردني بقيمة عشرة ملايين دينار بفائدة نسبتها ٩,٢٥ في المئة لأجل مدته ثلاثة شهور وفائدة نسبتها ٩,٥ في المئة لأجل مدته ستة اشهر.

وكانت نسبة الفائدة قبل ذلك ٨,٧٥ في المئة لأجل مدته ثلاثة اشهر وتسعة في المئة لأجل مدته ستة اشهر.

وقالت المصادر ان رفع اسعار الفائدة على الدينار «ليست مجرد قرارات» بل هي سياسة تهدف الى تدعيم سعر الدينار والوصول باحتياطات البنك المركزي من العملات الاجنبية الى ما يقرب بليون دولار، وهو الرقم الذي اتفق الاردن وصندوق النقد الدولي على الوصول اليه في العام الجاري.

الاردن يوقع اتفاقاً للاصلاح الاقتصادي مع صندوق النقد الدولي

■ واشنطن – أ ف ب – اعلن السيد محمد العريان رئيس قسم الشرق الاوسط في صندوق النقد الدولي ان الاردن وقع مع الصندوق اتفاقاً مبدئياً لبرنامج اصلاحات اقتصادية على ثلاث سنوات (١٩٩٦ – ١٩٩٨).

ويجب ان يحظى هذا الاتفاق، المرفق بـ «آلية موسعة لتسليفات» من صندوق النقد الدولي بقيمة ٣٠٠ مليون دولار، بموافقة مجلس ادارة الصندوق الذي سينظر فيه في مطلع الشهر المقبل.

واشار العريان في بيانه الى ان برنامج الاصلاحات الاقتصادية الموقع مع صندوق النقد الدولي يمكنه ان يساعد الاقتصاد الاردني، الذي يسجل منذ ثلاث سنوات معدل نمو سنوياً يصل الى ستة في المئة ونسبة تضخم متدنية، على الاستفادة بشكل افضل من المشاريع الاقليمية في اطار الشراكة بين المنطقة وبين الاتحاد الاوروبي. ويقترح صندوق النقد الدولي ان يشمل هذا البرنامج اجراء اصلاحات هيكلية تطال مالية الدولة والانظمة والتجارة تضاف اليها ادارة رشيدة تعمل على خفض العجز في الميزانية واعتماد سياسة في تحديد معدلات الفوائد تساعد على تنشيط الاقتصاد.

وزير التخطيط اليمني لـ «الحياة»:

الاصلاحات تتطلب سنة قبل اعطاء ثمارها وعائدات النفط تذهب على دعم القمح والدقيق

□ لاهاي – من رنده تقي الدين:

■ عقدت الدول والمنظمات المانحة لليمن اجتماعاً في العاصمة الهولندية الثلثاء برئاسة مشتركة من البنك الدولي وهولندا شارك فيه نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية اليمني السيد عبدالقادر باجمال ووزير المال اليمني احمد الجنيد ووزير التنمية والتعاون الهولندي يان برونك ووفد رفيع من البنك الدولي ضم السيد عادل كنعان مدير قسم الشرق الاوسط في البنك ومسؤولون في صندوق النقد الدولي من بينهم الدكتور عبدالشكور شعلان رئيس المجموعة العربية في صندوق النقد الدولي والسيد شابريي مدير قسم الشرق الاوسط في صندوق النقد الدولي ومسؤولون من وزارة المال الفرنسية ومن السفارة الايطالية ومن صندوق النقد العربي والبنك الإسلامي للتنمية واليابان والمانيا والاتحاد الأوروبي وصندوق التنمية العربي.

«الحياة» التقت خلال الاجتماع السيد عبدالقادر باجمال وكان لها هذا الحوار:

● أعطيتم الثلثاء، بطلب من هولندا التي تنظم مؤتمر المانحين لليمن، صورة عن الوضع السياسي في اليمن، فماذا قلت للحضور؟

– تحدثنا مع جميع المشاركين عن الوضع السياسي في اليمن وقلنا بكل وضوح إنه بعدما نجحنا في القضاء على الانفصال كان علينا ان نبني علاقات جديدة مع جيراننا في المنطقة. ومن اهم الامور انه خلال شهر رمضان من العام الماضي امضيت ٤٠ يوماً مع الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس البرلمان اليمني في السعودية بما في ذلك ليلة القدر، ووقعنا مذكرة اتفاق كانت بداية غير عادية لمستقبل يمني – سعودي يخدم هذا الجيل والأجيال المقبلة. وكانت مفاجأة للحاضرين ان اتفاق الطائف في ١٩٣٤ تناول منطقة تجارة مشتركة وهذا الكلام الذي كان منذ ذلك الوقت حسبناه الآن جديداً ولكنه كان منذ فترة طويلة.

وشرحنا هنا علاقتنا مع المملكة العربية السعودية كما شرحنا علاقتنا مع جيراننا في الخليج وفي عُمان وأعطينا صورة عن سياسة اليمن في المنطقة وعن سياسة اليمن في الشرق الأوسط وتحدثنا كثيراً حول ما أثير من أسئلة في الأمس بخصوص قضية جزيرة حنيش، وقلنا إن البحر الأحمر ليس بحراً يمنياً، فهو بحر تطل عليه دول كثيرة، وسلامة البحر الأحمر وأمنه واستقراره مسؤوليتنا جميعاً، ونحن في اليمن سنحرص كل الحرص على أن نجعل هذا البحر أمناً من جانبنا. اما إذا كان الآخرون لا يريدون امناً فنحن غير مسؤولين عن هذا الكلام، ونحن مهتمون باستقرار البحر الأحمر، كما ان كل المجموعة الدولية مهتمة به، لهذا قلنا في الاجتماع كلاماً صريحاً: إننا نطمئن كل من يعتقد ان اليمن سيكون سبباً في تعطيل الملاحة في البحر الأحمر او ان اليمن سوف يدفع إلى احداث لا تحقق الاستقرار في المنطقة بان هذا امر غير وارد على الاطلاق، وأكدنا باسم الرئيس اليمني وباسم الدولة اليمنية ان هذا الأمر في منتهى اليقين والوضوح بالنسبة لنا وسوف نتحرك وفق القوانين والمعاهدات الدولية.

● ما هي توقعاتكم من هذا الاجتماع؟

– المنتظر من هذا الاجتماع هو الحصول على حوالي ٥٨٠ مليون دولار للعام الجاري وثلاثة اشهر من ١٩٩٥.

وهذا المبلغ لثلاثة امور هي: دعم التنمية، ودعم ميزان المدفوعات، ودعم الميزانية. إن العجز السنوي لميزان المدفوعات في اليمن كبير فهو يبلغ حوالي ٩٠٠ مليون دولار، وسيستمر هذا العجز فترة حتى تبدأ آثار الاصلاحات الاقتصادية في اعطاء ثمارها، وهذا يحتاج إلى سنة توافق نهاية ١٩٩٦.

● ما هي الاصلاحات الاقتصادية التي ستعطي ثماراً بسرعة في اليمن؟

– تحرير التجارة وتحرير الأسعار لكل السلع المدعومة التي خفضنا دعمها والمنطقة الحرة التي سوف تُبنى بدءاً من منتصف السنة الجارية. إن المنطقة الحرة ستعطي ثماراً كثيرة لأنها بمثابة تشغيل سريع لقوة عاملة في المنطقة وستكون في عدن، ونحن لأول مرة بدأنا تخصيص المنطقة الحرة منذ انشائها، إذ سلمناها لمجموعة مستثمرين تضم شركة «يمنكو» مساهمة مع شركاء اميركيين من بينهم المرشح السابق للانتخابات الأميركية روس بيرو ودانيال فروم، أي أكبر شركات أميركية. وتقديرنا ان الاستثمارات التي ستتوجه إلى بناء ستة أرصفة تفريغ للحاويات بطاقة أولية تبلغ حوالي ١,٢ مليون حاوية، بالاضافة إلى منطقة صناعية ستفوق ٤٠٠ مليون دولار. وطرحنا مشروعين آخرين هما مشروع بناء محطة كهربائية في المنطقة الحرة ستبدأ الانتاج بطاقة ٦٠ ميغاواط وكذلك سنبدأ ايضاً ببناء المطار الجديد في مكان المطار الحالي الذي سيكون قرية شحن مؤهلة ايضاً لصناعات وخدمات مرتبطة بالمطار. وهكذا ستكون هناك قرية للشحن ومطار عادي. وسيطرح المشروع في مناقصة عامة.

● وماذا عن مصفاة عدن وإعادة تأهيلها؟

– هناك عدد من المشاريع المطروحة لتحديثها فهي حالياً تكرر نصف طاقتها البالغة حوالي ١٧٠,٠٠٠ برميل في اليوم، أي حوالي ٨٥ الف برميل، وخلال ستة أشهر يمكن ان نبدأ بمشروع تحديثها إما على أساس التمويل الذاتي أو على أساس المشاركة، إذ تمكنّا مثلاً أن نعتمد التمويل الذاتي مع الشركة الماليزية التي بنت المحطة الكهربائية بتمويل جزء من عائدات المصفاة.

وبالنسبة لمشروع تحديث المصفاة هناك ثلاث شركات يابانية وماليزية متنافسة. لكن موضوع انشاء المنطقة الحرة سيكون له تأثير أسرع.

● هناك مشروع لانتاج الغاز في اليمن تديره شركة «توتال» الفرنسية فمتى يبدأ تنفيذه؟

– البرلمان وافق على الاتفاق كله.

● لكن من أين سيأتي التمويل؟ وهل هناك زبون لهذا الغاز؟

– الزبون جاهز فهو في منطقة آسيا في صورة اساسية خصوصاً كوريا واليابان. وبخصوص التمويل، هذا مشروع مجمد والقضية هي قضية اتفاق على تقسيم الحصص بين الشركات: «توتال» والشركات الأميركية و«يوكونغ»، فهناك جزء من حصص المشروع يحتفظ به اليمن وسيعطيه لشركات أخرى منها «يوكونغ» و«اكسون» لها حصة في المشروع، لكن تبقى «توتال» مديرة المشروع، واليمن يتنازل عن بعض حصته في المشروع للشركات اليابانية والكورية، ولم يتم الاتفاق بعد على ذلك وستواصل «توتال» و«اكسون» و«هنت» المحادثات للاتفاق على كيفية تقسيم الحصص.

وبالنسبة لخطوط النقل هناك ثلاثة مواقع، فاقرب موقع لإنشاء الخط وهو المرجح، سيكون على ساحل شبوا. والمشروع يحتاج إلى أربع سنوات ونصف السنة للتنفيذ والاستكمال.

● ما هو مستوى عائدات النفط اليمني هذا العام؟

– لا تتعدى ٧٠٠ مليون دولار سنوياً تدفع منها ٤٥٠ مليون دولار لدعم اسعار القمح والدقيق، اي ان نفطنا لم يعطنا ارباحاً بعد، ولهذا قضية الاصلاحات اصبحت ملحة جداً وتحدياً كبيراً. فنحن بصراحة لا نستفيد من النفط لأن الدعم العام يكلفنا ٦٠٠ مليون دولار (٤٥٠ مليون دولار للقمح والدقيق و١٥٠ مليون دولار لدعم الكهرباء والمياه والجمارك والمدرسين الأجانب)، أي اننا لا نستفيد عملياً من انتاجنا النفطي الذي يبلغ حوالي ٣٠٠,٠٠٠ برميل في اليوم.

● هل هنالك امكان لزيادة الانتاج؟

– هناك حقول ربما قدمت زيادات في الانتاج مثل جنة الذي سيعطي ٢٥,٠٠٠ برميل اضافي يومياً و٢٥,٠٠٠ برميل زيادة اخرى من حقل مسيلة (توتال) وهناك اكتشاف جديد شرق شبوا لشركة «توتال» ايضاً. وستبدأ إحدى أكبر الحفارات في العالم العمل في اليمن لاستكشاف النفط في منطقة جزيرة سقطرى.

"السويس للاسمنت"

■ القاهرة – «الحياة» – قال محمود الخولي رئيس «شركة السويس للاسمنت» انه تم الاتفاق مع شركة فرنسية لانشاء ثلاثة مصانع للاسمنت بكلفة ١,٣ بليون جنيه (٣٨٢,٧ مليون دولار) لانتاج ٣,٦ مليون طن من الاسمنت سنوياً. واضافه ان المصانع التي ستقام في السويس والعامرية والقطامية ستبدأ الانتاج سنة ١٩٩٨ على ان تعمل بطاقة قدرها ١,٢ مليون طن لكل منها وبكلفة استثمارية قدرها ٤٤٠ مليون جنيه.

٣٣٢ مليون دولار مبيعات "صافولا" سنة ١٩٩٥

□ جدة – «الحياة»:

■ أعلنت شركة «صافولا» السعودية تجاوز مبيعاتها العام الماضي ١,٢٥ بليون ريال (٣٣٢ مليون دولار) بزيادة قدرها ٢٥٩ مليون ريال (٦٩ مليون دولار) تشكل ٢٥ في المئة زيادة عن مثيلتها عام ١٩٩٤. وقالت ان هذه الارباح سمحت بالمحافظة على مستوى اجمالي ارباح العمليات حتى نهاية العام الماضي، على رغم الارتفاع العالمي الكبير في اسعار المواد الخام.

واستطاعت «صافولا» خلال العام المالي ١٩٩٥ تحقيق ارباح صافية بلغت ١٠١ مليون ريال (٢٦ مليون دولار). وقال بيان صادر عن الشركة تلقت «الحياة» نسخة منه ان سياسة تنويع الاستثمارات ومصادر الدخل اثرت في تخفيف وطأة ارتفاع اسعار المواد الخام نتيجة لتحقيق الشركات التي تملكتها «صافولا» في السنوات الماضية في اطار برامج تنويع الاستثمارات مستويات من الأداء اسهمت في صورة مباشرة في المحافظة على مستوى ارباح الشركة.

واضاف بيان الشركة ان النتائج «غير المدققة» التي حققتها للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ اظهرت نمواً مضطرداً في موجودات الشركة، حيث بلغت الزيادة في هذه الموجودات حتى نهاية السنة ٣٥٦ مليون ريال (٩٤ مليون دولار) بزيادة قدرها نحو ٢٠ في المئة عما كانت عليه نهاية العام الماضي، واوضح ان هذه الزيادة قد تركزت في الاستثمارات الجديدة والممتلكات ذات الصبغة الانتاجية مما سوف يكون له الاثر الكبير في زيادة الأرباح في المستقبل.

كما أظهرت حقوق المساهمين نمواً بلغ ١١ في المئة حيث بلغت ٩٨٢ مليون ريال (٢٦١ مليون دولار) مما يشير الى قوة ومتانة المركز المالي للشركة على حد قول البيان الذي اكد ان النتائج اظهرت قطع شوط كبير نحو تحقيق الاهداف مع المحافظة على معدلات التوسع والنمو التي حققتها الشركة للوصول الى الريادة في مجال زيوت الطعام والغذاء والصناعات المكملة.

وتواصل «صافولا» تنفيذ برامج استثمارات صناعية وزراعية ضخمة دخل بعضها حيز التشغيل الفعلي مثل مشروع الشوكولاته ومشروع زراعة البطاطس المعد للتصنيع ومشروع تعبئة التمور، بالاضافة الى مشروع مصفاة السكر الضخم الذي يجري تنفيذه حالياً والذي سيدخل مرحلة التشغيل التجريبي اواخر شهر ايلول (سبتمبر) المقبل على ان يبدأ انتاجه الفعلي نهاية السنة الجارية.

عودة المنافسة في سوق السيارات المصرية

□ القاهرة – من غالي الشبكة:

■ عقب توقيع اتفاق سلام بين البوسنة والصرب، اجرت شركة النصر المصرية للسيارات مفاوضات مع شركة «زيستفا» لاعادة انتاج السيارة ١٢٨ بعد توقف انتاجها في «النصر للسيارات» خلال سنوات الحرب بين البوسنة والصرب.

وقال المهندس سعيد النجار رئيس شركة النصر للسيارات بانه اتفق فعليا مع «زيستفا» على اعادة انتاج السيارة ١٢٨ على ان يتم طرحها في السوق المصرية قبل حزيران (يونيو) المقبل بنحو ٢٨ الف جنيه من دون كماليات وفي حالة انتاجها مع التكييف فإن سعرها ربما وصل الى ٣١ الف جنيه.

وكان سعر السيارة ١٢٨ عند توقف انتاجها منذ سنوات نحو ٢٤ الف جنيه.

ونظراً الى ان مبيعات السيارة ١٢٨ قبل توقف انتاجها وصل الى نحو ٣٠٠ الف سيارة في السوق المصرية، فإن المراقبين لسوق السيارات في مصر يتوقعون اقبال المصريين عليها مرة اخرى، خصوصا ان الطبقة الوسطى التي تمثل نحو ٧٠ في المئة من تعداد المصريين اعتبروا ان تلك السيارة مناسبة من جهة السعر ووفرة قطع الغيار.

وفي فترة توقف انتاج السيارة ١٢٨، شهد سوق السيارات في مصر تغيرات مهمة، اذ ظهرت خمس شركات قطاع خاص السيارات الركوب انتجت ماركات «بيجو» و«اوبل» و«سوزوكي» و«ستروين» و«هيونداي» اضافة الى قيام النصر للسيارات بانتاج طرازي «دوغان» و«شاهين».

وتجاوزت اسعار معظم هذه الماركات ٥٠ الف جنيه للسيارة باستثناء السيارة شاهين التي وصل سعرها الى ٣٧ الف جنيه.

اضافة الى ذلك استوردت السوق المصرية طرازات تجاوز سعر معظمها ٣٧ الف جنيه باستثناء «اللادا» التي راوح سعرها بين ٢٨ و٣٢ الف جنيه.

وتبوأت اللادا مكان السيارة ١٢٨ اثناء فترة توقفها، لذا فإن عودة انتاج السيارة ١٢٨ بسعر ٢٨ الف جنيه في النصر للسيارات يشعل المنافسة مع اللادا بصفة اساسية علماً انه تم استيراد نحو ستة الاف سيارة منها في العام الاخير. واضاف المهندس النجار انه سيفتح باب الحجز للسيارة ١٢٨ خلال شهر نيسان (ابريل) على الاكثر. واذا كانت المنافسة ستكون في صفة اساسية بين السيارة ١٢٨ واللادا، فان هناك توقعات اخرى بان يؤثر انتاج الـ ١٢٨ في مبيعات طرازات السيارات التي تصل سعة محركها الى ١٣٠٠ سي-سي ويقل سعرها عن ٤٠ الف جنيه.

لتحديد الحجم الحقيقي للمشكلة

مبارك يطلب من منظمة العمل الدولية اعداد دراسة عن البطالة في مصر

□ القاهرة – «الحياة»:

■ طلب الرئيس المصري حسني مبارك من منظمة العمل الدولية انجاز دراسة فنية لتحديد الحجم الحقيقي للبطالة في مصر والتعاون في خطة عملية لمواجهة تلك المشكلة.

وقال الدكتور سمير رضوان رئيس قسم التنمية والتعاون الفني في المنظمة الدولية انه تراس وفدا يمثل المنظمة لاجراء محادثات مع الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري والوزراء المعنيين لتحديد حجم مشكلة البطالة في مصر ومعرفة خصائصها ومواجهتها.

واشار الى تضارب الارقام المعلنة عن حجم البطالة فهناك مصادر مصرية تقول انها لا تتجاوز ستة في المئة ومصادر اخرى ٧.١ في المئة ومصادر ثالثة ترتفع بهذه النسبة الى ١٤ في المئة، فيما تقول احصاءات البنك الدولي إن حجم البطالة في مصر يصل الى ٢٠ في المئة.

وقال إنه في ظل هذا التباين في البيانات يصعب وضع سياسة عملية للتشغيل ومواجهة البطالة.

وذكر ان مشكلة البطالة تشمل جوانب عدة لحلها من بينها الصندوق الاجتماعي للتنمية كآلية فعالة غير ان الجهود لا تتناسب مع ما هو مطلوب تحقيقه من جانب الصندوق.

وقال رضوان إن بعثة منظمة العمل الدولية حددت مهمتها الحالية في مصر في مطلبين اولهما التوصل الى احصاءات واقعية للتعرف على الحجم الحقيقي للبطالة وتطورها وخصائص المتعطلين وفقا للتعريفات الدولية عن البطالة، والثاني هو بحث الوسائل العملية لخلق فرص عمل جديدة تستوعب المتعطلين والداخلين الجدد الى سوق العمل.

ومن ناحية اخرى التقى مبارك اول امس اعضاء مجلس ادارة هيئة الاستثمار المصرية في حضور الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء و١٢ من الوزراء المعنيين وثمانية من كبار رجال الاعمال.

وقال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري عقب الاجتماع ان مبارك ناقش مع المجتمعين امكان اجتذاب الاستثمارات الصناعية التي تخدم عملية التصدير اضافة الى تقرير عرضته هيئة الاستثمار على الرئيس.

واضاف الشريف ان المشاريع التي وافقت عليها الهيئة اول امس يبلغ عددها ١٣١ مشروعا وتبلغ قيمتها ١٣.٥ بليون جنيه وتوفر ١٨٤ الف فرصة عمل.

في دراسة أعدها الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي

٢٣ بليون دولار من مؤسسات التمويل العربية لمشاريع الطاقة في منطقة الشرق الاوسط

□ القاهرة – «الحياة»:

■ قالت دراسة اقتصادية عربية أن نصيب قطاع الطاقة بلغ نحو ٣٥,٣ في المئة من اجمالي العمليات التمويلية التي قدمتها الصناديق العربية والاقليمية التي بلغت قيمتها ٩٣ بليونا و٢٠٠ مليون دولار حتى نهاية العام الماضي.

واوضحت الدراسة التي اعدها الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ان مؤسسات التمويل لعبت دورا مهما في تطوير الطاقة الكهربائية وتوفيرها في البلدان العربية عن طريق اقامة محطات جديدة لتوليد الكهرباء ومحطات للمحولات وخطوط للنقل والتوزيع على مختلف الجهود اضافة الى مشاريع الربط الكهربائي لشبكات الدول العربية التي تهدف لتبادل الطاقة مما يقلل من الاستثمارات اللازمة لاقامة وحدات كهربائية جديدة.

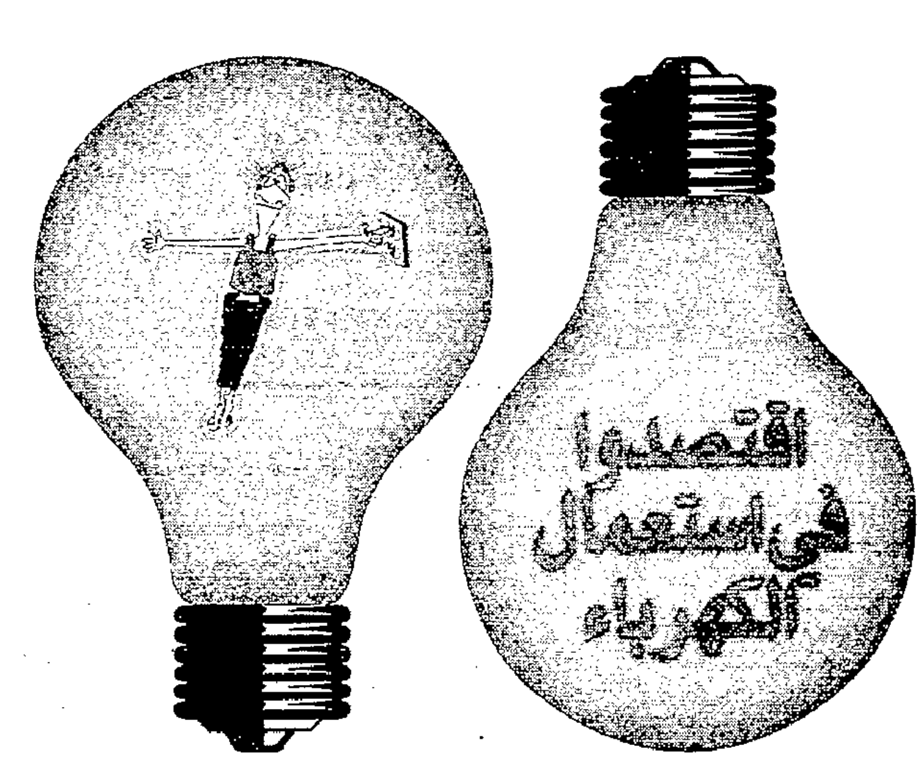
وذكرت الدراسة ان مؤسسات التمويل العربية قدمت وحدها ٢٣ بليونا و٥٠٠ مليون دولار. وبافتراض ان تمويل هذه الصناديق يغطي في المتوسط ٢٥ في المئة من اجمالي كلفة المشاريع فان ذلك يعني ان المشاريع التي نشئت بلغت كلفتها ٩٤ بليون دولار.

مساهمة

واوضحت الدراسة ان مساهمة البنك الاسلامي للتنمية بلغت من اجمالي هذه الالتزامات نحو ٢٤,٥ في المئة والكويتي للتنمية ٢٠ في المئة والعربي للانماء ١٦ في المئة والسعودي للتنمية ١٥,٢ في المئة وصندوق الاوبك ٧,٤ في المئة والباقي لبنك التنمية الافريقي.

واشارت الدراسة الى ان ٧٥ في المئة من المساعدات حصلت عليها خمس دول عربية هي مصر وسورية والاردن والمغرب والسودان، اذ بلغت حصة كل منها ٢٢ في المئة و١٩ في المئة و١٧ في المئة و١١ في المئة وستة في المئة على التوالي، كما ان العون الثنائي العربي تميز بارتفاع عنصر المساعدات غير المستورد.

ورأت الدراسة ان الصناديق العربية والاقليمية لعبت دورا مهما في تحقيق التنمية في مختلف القطاعات خصوصا قطاعي النفط والكهرباء وأدت الى دعم قنوات الاتصال بين مصادر التمويل العربية والدولية واستقطاب التمويل اللازم للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.



لبنان يشتري ٣٩٠ حافلة وسيوقع صفقة لشراء ٢٥٠ اضافية

● بيروت – رويتر – اعلن رئيس مجلس ادارة مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك ان لبنان اشترى ٣٩٠ حافلة للنقل العام، وانه يوشك على شراء ٢٥٠ حافلة اخرى لسد حاجة لبنان من وسائل النقل العام المقدرة بنحو ١٠٠٠ سيارة.

وقال رئيس مجلس الادارة ربيع عماش ان الحافلات التي اشتراها لبنان عبارة عن ٢٥٠ حافلة «رينو» فرنسية تم تجميعها في جمهورية التشيك وثمنها ٢٥ مليون دولار و١٤٠ حافلة «جي. إم. سي» اميركية ستجمعها في لبنان شركة البا اللبنانية وقيمة الصفقة ثمانية ملايين دولار.

واضاف ان تسليم الحافلات سيتم في مدة اقصاها نهاية السنة المقبلة. وقال ان مصارف في لبنان ستمول هذه الصفقة.

وقال ان لبنان يوشك ان يوقع صفقة اخرى لشراء ٢٥٠ حافلة مرسيدس تم تجميعها في تركيا بقيمة ٣٨,٥ مليون دولار على ان يبدأ تسليمها في شهر حزيران (يونيو) المقبل وتمتد فترة التسليم عشرة اشهر.

وقال ان «البنك الاسلامي» سيمول هذه الصفقة بواسطة قرض يجري التفاوض حول شروطه.

ويحتاج لبنان الى نحو ١٠٠٠ حافلة للنقل العام في مختلف المناطق اللبنانية لا يوجد منها حالياً سوى ٦٠ حافلة.

بطاقات الائتمان والتعامل مع البنوك التقليدية على مائدة علماء حلقة رمضان الفقهية

● جدة – «الحياة» – تطرح مجموعة «دله البركة» عدداً من المعاملات المالية المستحدثة على الدورة الخامسة للحلقة الفقهية التي تعقدها في هذا الشهر المعظم من كل عام للبحث في المسائل والاستفسارات التي ترد اليهم من المصارف والمؤسسات المالية التابعة لها واصدار الفتاوى الشرعية في شأنها.

وتشارك في الحلقة نخبة من اصحاب الفضيلة العلماء من السعودية وبعض البلاد الاسلامية الاخرى.

وذكر بيان انه تم تصنيف الموضوعات المطروحة للبحث في هذه الدورة في اربعة محاور تغطي المسائل التالية «كيفية تحديد الثمن الذي ينبني عليه التعاقد للبيع او الشراء او الاستئجار»، «تقسيم الارباح بين اصحاب حسابات الاستثمار وفي البيوع المؤجلة»، «اسس التعاملات الطارئة مع البنوك التقليدية»، «بطاقات الائتمان واستخداماتها المشروعة».

وتعقد الجلسات في قاعة المحاضرات ببرج «دله» بجدة يومي الاربعاء والخميس المقبلين.

تشكيل الهيئة التأسيسية لـ "لينور"

● بيروت – «الحياة» – تم تعيين الهيئة التأسيسية للشركة العقارية اللبنانية لانماء الساحل الشمالي لمدينة بيروت «لينور» في اجتماعات عقدت الاسبوع الماضي في فندق «بريستول» وتألفت من السادة فادي فواز اميناً عاماً وممثلاً للحكومة اللبنانية في الشركة نعمة طعمة ونمر دياب وسركيس تمرجيان وهنري سركيسيان وفاتشيه مانوكيان ورزق رزق وأكرم عازوري وفيليمس ابو جودة وجورج يعقوب وبيار الخوري وتأتي هذا التعيين بموجب المرسوم الرقم ٧٦٢٦ في ١١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ بناء على اقتراح وزيري النقل والمال.

وقال فواز لـ «الحياة» بعد تعيين الهيئة التأسيسية في اجتماعات عقدت ايام الخميس والجمعة والسبت في فندق بريستول «سيتم التحضير للدراسات الجدوى الاولية لطرح الاسهم في السوق للاكتتاب وتصل قيمتها الى ٢٠٠ مليون دولار اميركي لتكوين رأسمال الشركة. وحدد سعر السهم الواحد كبداية بمئة دولار اميركي».

ويهدف تأسيس شركة «لينور» الى اعادة ترتيب منطقة ساحل المتن الشمالي ويشمل المشروع، رغم المساحات الآتية: ١٥٠ الف متر مربع يخصص جزء منها لاشغال محطة معالجة المياه السطحية التي تذهب الى البحر، و٢٣ الف متر مربع لمحطة تكرير المياه المبتذلة، و١٧٥ الف متر مربع بملك بلدية برج حمود، و٢٧٥ الفاً لانشاء خزانات النفط والغاز، و٢٠ الف لاقامة منطقة حرة، و١٠٠ الف للثكنة العسكرية والقاعدة البحرية و٨٧٠ الفاً للمناطق التجارية والسياحية. فتكون المساحة المردومة نحو مليوني متر مربع.

وتهدف فكرة انشاء المنطقة الحرة التي ستقع بين مجمع خزانات المحروقات وقناة نهر الموت وستخصص للصناعات التي لا تسبب تلوثاً للبيئة، الى جذب المستثمرين الخليجيين والاجانب لممارسة نشاطات تجارية وصناعية بحيث يكون التصدير مسهلاً لقرب المنطقة من مرفأ بيروت والاعفاءات الجمركية. اما بالنسبة الى المساحة المخصصة للنشاط التجاري والسياحي فهي تمتد من نهر الموت الى انطلياس. ويلحظ المشروع اقامة مراكز تجارية وفنادق مع بنية تحتية للخدمات الترفيهية ومرفقاً للصيد ومطاعم.

ولفت فواز الى «ان هذا المشروع يشكل حلاً جذرياً لهذا الموقع الساحلي الذي يمثل قنبلة موقوتة».

تراجع الصادرات النفطية من الشمال الى الجنوب عبر قناة السويس

● الاسماعيلية – «الحياة» – حقق لبنان زيادة قدرها ٢٣ الف طن في صادراته النفطية المحمولة عبر قناة السويس المصرية في اتجاه الجنوب خلال العام الماضي.

وقال الدكتور عبد التواب حجاج رئيس قسم المعلومات والاحصاء في هيئة قناة السويس المصرية ان صادرات لبنان النفطية بلغت ٣٤ الف طن في مقابل طن واحد عام ١٩٩٤.

واضاف ان اجمالي المواد النفطية المحمولة عبر قناة السويس من دول الشمال الى دول الجنوب سجلت انخفاضا قدره ٦٢ الف طن العام الماضي، اذ بلغت ٩,٠٢٦ مليون طن مقابل ٩,٠٨٨ مليون طن عن العام قبل الماضي. وجاءت الجزائر في مقدمة دول الشمال المصدرة للنفط عبر قناة السويس خلال العام الماضي، اذ بلغت صادراتها النفطية ١,٨٤٧ مليون مقابل ١,٠٥٧ مليون طن عن العام قبل الماضي اي بزيادة ٧٩٠ الف طن.

"ارامكو السعودية" تخفض سعر وقود السفن درجة "اي ٩٦٠"

● دبي – رويتر – قالت شركة «ارامكو السعودية» امس انها خفضت سعر صادراتها من وقود السفن درجة «اي ٩٦٠» بواقع اربعة دولارات للطن اعتباراً من اليوم.

وبالتعديلات الجديدة يصبح سعر وقود «اي ٩٦٠» تسليم ميناءي راس تنورة والدمام على الخليج ١١٨ دولاراً للطن (١٨,١٩ دولار للبرميل) و١١٥ دولاراً للطن (١٧,٦٥ دولار للبرميل) للتحميل من ميناءي جدة وينبع على البحر الاحمر.

وتحدد «ارامكو» اسعار وقود السفن كل اربعاء.

وظل سعر وقود الديزل للسفن درجة «اي ٨٨٨» من دون تغيير عند ١٩٥ دولاراً للطن للتسليم من موانئ الخليج و١٩٠ دولاراً للطن للتسليم في موانئ البحر الاحمر.

التجارية المصرية - السري لانكية تعقد اجتماعاً في القاهرة غداً

● القاهرة – «الحياة» – يصل الى القاهرة غداً السيد كينجتلي فيكراماراتنا وزير التجارة الداخلية والخارجية في سري لانكا في زيارة لمصر تستمر ثلاثة ايام يترأس خلالها وفد بلاده الى اعمال الدورة الثانية للجنة المصرية – السري لانكية التجارية المشتركة، والتي سيترأسها من الجانب المصري الدكتور أحمد جويلي وزير التجارة والتموين.

وقال جويلي ان المحادثات بين الجانبين ستتناول سبل تطوير التعاون بين البلدين في مجال التجارة الخارجية وازالة المعوقات التي تعترض سبيل ذلك.

من ناحية اخرى صرح سفير سري لانكا لدى القاهرة السيد هيندتيتا باندارا ان المحادثات المصرية – السري لانكية على مستوى الخبراء ستجتمع اليوم في القاهرة وتستمر ثلاثة ايام. وقال ان الدورة الاولى للجنة المصرية – السري لانكية المشتركة كانت عقدت دورتها الاولى في كولومبو عاصمة سري لانكا عام ١٩٩٠ على مستوى الخبراء.

واوضح انه سيتم بحث اقتراح مصري يتعلق بدعم التعاون الزراعي بين البلدين وفي مجالات الطب البيطري والنباتات والبذور وتوقيع اتفاق تصدير نفط الى سري لانكا عام ١٩٩٦.

واشار الى ان حجم التبادل بين البلدين بلغ عام ١٩٩٤ نحو ٤٨,٤٣ مليون دولار منها ٣١,٧٦ مليون للواردات السري لانكية و١٦,٦٧ مليون للصادرات المصرية مقابل ٤١ مليون دولار عام ١٩٩٣.

سورية تطرح مناقصة لشراء ٢٤ الف طن رز

● دمشق – رويتر – قال ناطق بلسان المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية (غذائية) أمس ان المؤسسة طرحت مناقصة عالمية لشراء ٢٤ الف طن رز ابيض موسم جديد لسنة ١٩٩٦ وآخر حصاد قبل شهر الشحن.

وقال المتحدث ان آخر موعد لقبول عروض الاسعار حدد بتاريخ ٢٦ شباط (فبراير) المقبل.

واضاف ان الكمية يجب ان تسلم خلال شهر آذار (مارس) ١٩٩٦ على دفعتين متساويتين كل واحدة ١٢ الف طن معبأة في اكياس قنب جديدة زنة ٥٠ كيلوغراماً صافية.



البنك الدولي يقر منح البوسنة ١٥٠ مليون دولار

● واشنطن – رويتر – وافق البنك الدولي على منح البوسنة مساعدات قيمتها ١٥٠ مليون دولار للمساهمة في اعادة بناء المنطقة التي دمرتها الحرب.

والمساعدة تشمل منحة قيمتها ٢٥ مليون دولار. وسيوضع المبلغ المتبقي في صندوق لتمانات يمكن ان تستخدمه البوسنة في اعادة بناء اي شيء بدءاً بالطرق وانتهاء بغرف الدراسة.

وتأتي هذه المساعدة في اطار برنامج قيمته ٥٠٠ مليون دولار لاعادة البناء وافق عليه المجتمع الدولي الشهر الماضي.

وأكد ناطق بلسان البنك ان مجلس مديري البنك الدولي اوصى بتنفيذ البرنامج الذي تم التعهد به خلال اجتماع عقدته ٥٠ دولة و٢٧ منظمة دولية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وتقرر الاعلان رسمياً عن المساعدة التي سيقدمها البنك في سارايفو امس. ومن المقرر عقد اجتماع آخر في آذار (مارس) المقبل للبحث في متطلبات التمويل في البوسنة على الاجل الأطول.

ويقدر البنك الدولي حاجات البوسنة لاعادة الاعمار بنحو ٥,٢ بليون دولار على مدى الأعوام الثلاثة او الاربعة المقبلة.

والبوسنة ليست عضواً في البنك الدولي لكنها تقدمت بطلب للانضمام اليه.

اسرائيل تطرح سندات خزانة بموجب برنامج ضمانات القروض الاميركية

● القدس – رويتر – قالت الخزانة الاسرائيلية امس ان الحكومة طرحت سندات قيمتها ٧٥٠ مليون دولار بسعر فائدة نسبتها ٦,٣٦ في المئة بموجب برنامج ضمانات القروض الاميركي.

ويضمن الاكتتاب مؤسسة «ليمان براذرز» التي عرضت اقل سعر بين المصارف التي شاركت في الاصدار المغلق.

ويزيد عرض المؤسسة ٠,٢٢ في المئة على سعر الفائدة على السندات الحكومية الاميركية المماثلة التي تقدم فائدة نسبتها ٦,١٤ في المئة.

واصدار السندات الاخير هو السابع من نوعه منذ طرح اول اصدار في آذار (مارس) عام ١٩٩٣.

وهذا هو الاصدار الأول في السنة التي بدأت في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥. وقد تطرح اسرائيل سندات بقيمة ١,٩٤ بليون دولار هذه السنة.

ويمكن لاسرائيل بموجب برنامج ضمانات القروض ومدته ست سنوات ان تجمع ما يصل الى عشرة بلايين دولار حصلت حتى الآن على ٥,٧٥ بليون دولار منها.

«بوندسبنك» يخفض سعر فائدة اعادة شراء الاوراق المالية

● فرانكفورت – رويتر – اعلن المصرف المركزي الالماني (بوندسبنك) امس انه قبل عطاءات لاتفاقات اعادة شراء الأوراق المالية (ريبو) بأسعار فائدة ادناها ٣,٥٥ في المئة.

وبذلك ينخفض سعر الريبو من ٣,٦٥ في المئة في الأسبوع الماضي.

وأعلن الـ «بوندسبنك» انه قبل عطاءات قيمتها ٦٩,٤ بليون مارك لاتفاقات اجلها ١٤ يوماً.

وينتهي اليوم اجل اتفاقات حجمها ٦٩ بليون مارك وبذلك يضيف المصرف ٤٠٠ مليون مارك من السيولة الى السوق.

الذهب يواصل ارتفاعه يدعمه طلب فوري قوي

● زوريخ – رويتر – قال متعاملون ان الذهب ارتفع في المعاملات الصباحية في اوروبا امس يدعمه طلب فوري قوي واقبال على الشراء بسعر يبلغ نحو ٤٠٢ دولاراً للأونصة.

واستجاب الذهب بسرعة للاقبال على الشراء فارتفع الى ٤٠٢,٧٥/٤٠٣,٢٥ دولار عند افتتاح السوق مرتفعاً قليلاً على سعر الاغلاق في لندن الذي بلغ ٤٠٢,٦٥/٤٠٣,١٥ دولار للأونصة، علماً ان اقل من مستوى السعر عند اغلاق سوق نيويورك اول من امس والذي بلغ ٤٠٣,٢٥/٤٠٣,٧٥ دولار.

وقال المتعاملون انهم يركزون انظارهم على هدف ٤٠٧ دولارات للأونصة على رغم انه من الضروري قبل بلوغ هذا المستوى التغلب على مقاومة عند مستوى ٤٠٥, ٤٠٦ دولارات.

ارتفاع مخزون النفط الاميركي ٦,٥٣ مليون برميل

● لندن – رويتر – قال وسطاء ان سعر خام «برنت» انخفض في المعاملات الآجلة في بورصة النفط الدولية في لندن صباح امس بعد زيادة غير متوقعة في مخزونات النفط الاميركي الخام.

وكان معهد النفط الاميركي قد أعلن الليلة قبل الماضية زيادة مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة بمقدار ٦,٥٣ مليون برميل يومياً خلال اسبوع.

وانخفض سعر برنت في عقود آذار (مارس) ١٢ سنتاً عند افتتاح السوق ليبلغ ١٦,٧٥ دولار للبرميل وواصل انخفاضه ليصل في الساعة ١١:٢٨ بتوقيت غرينتش الى ١٦,٧١ دولار منخفضاً ١٦ سنتاً عن مستوى الاغلاق اول من أمس.

«ستاندرد آند بورز» تهدد بخفض درجة الملاءة للحكومة الاميركية

● نيويورك – رويتر – قالت مؤسسة «ستاندرد آند بورز» انها ستخفض تقدير الملاءة المالية للولايات المتحدة من اعلى درجة لاقل درجة اذا تخلفت الحكومة الاتحادية عن سداد ديونها لأول مرة.

وقال ديفيد كرانينبرغ عضو مجلس الادارة للتقييم للمؤسسة التي يوجد مقرها في نيويورك «سنخفض تقديرنا الملاءة المالية للحكومة الاميركية من أ.أ.أ. الى د.» ان هي عجزت عن سداد الديون.

وسارع كرانينبرغ في مقابلة اجريت معه اول امس الى القول إن المؤسسة لا تتوقع ان تتخلف الخزانة الاميركية عن الوفاء بالتزامات الديون.

وتشير درجة «أ.أ.أ.» الى ان قدرة المقترض على دفع الفائدة واصل الدين في غاية القوة. اما الدرجة «د» فتشير الى عجز المقترض عن السداد.

وقال كرانينبرغ «لا نتوقع تخلفاً عن السداد لكننا نتابع التطورات. فمجرد اثارة احتمال التخلف عن الوفاء مبعث قلق».

وكان وزير الخزانة الاميركي روبرت روبين قال يوم الاثنين ان الحكومة ستعجز عن سداد الديون بحلول الأول من آذار (مارس) المقبل اذا لم يرفع الكونغرس حد الاستدانة. وستكون هذه اول مرة تتخلف فيها الحكومة الاتحادية عن السداد في تاريخ الولايات المتحدة.

ويرفض الكونغرس رفع سقف الاستدانة الذي يضع حداً أقصى لاقتراض الحكومة الى ان يتفق الرئيس بيل كلينتون والزعماء الجمهوريون في مجلس النواب والشيوخ على وسيلة لموازنة الموازنة.

«فيزا» تقول انها فوجئت بالشكوى التي قدمتها «اميركان اكسبريس»

● بروكسيل – رويتر – قالت «فيزا انترناشونال» انها فوجئت بالشكوى التي قدمتها مجموعة «اميركان اكسبريس» الى اللجنة الاوروبية والتي اتهمتها فيها بممارسات تتنافى مع قواعد المنافسة في صناعة بطاقات الائتمان الاوروبية. وقالت مجموعة «اميركان اكسبريس» في بيان اصدرته في وقت سابق ان تشريعاً فرعياً جديداً اقترحته «فيزا» «سيقيد المنافسة من خلال تقييد قدرة المصارف الاعضاء على عرض اكثر من بطاقة واحدة على عملائها».

وقال البيان ان مجموعة اكسبريس قدمت شكوى قالت فيها ان «فيزا انترناشونال» تشترك في انشطة تتنافى مع قواعد المنافسة في انتهاك لمعاهدة روما من خلال الدعوة الى منع المصارف التي تصدر بطاقات «فيزا» من اصدار بطاقات اميركان اكسبريس.

وقالت «فيزا انترناشونال» في بيان انها لن تحدث تغييراً في قواعدها يتناقض مع قوانين الاتحاد الاوروبي.

وقالت «اميركان اكسبريس» ان التشريع المقترح سيجبر المصارف على ان تتوقف عن ان تعرض على عملائها اختيار حمل بطاقة «اميركان اكسبريس» او «فيزا» او كلتيهما.

للمرة الأولى منذ ٥ سنوات
انخفاض الفائض التجاري الياباني وارتفاع الدولار أمام الين

■ طوكيو – رويتر – شهد الفائض التجاري الياباني العام الماضي اول انخفاض منذ خمس سنوات، وقال اقتصاديون انه قد يواصل الهبوط السنة الجارية.

وأشار الاقتصاديون الى ان من الأسباب الرئيسية وراء الهبوط التغيير الهيكلي في الاقتصاد الذي اصبح الآن اكثر استيعاباً للواردات.

وذكرت وزارة المال امس ان الفائض العام الماضي انخفض الى ١٠٧,١ بليون دولار من المستوى القياسي الذي بلغه قبل عام وهو ١٢٠,٨٦ بليون دولار.

وقال تاكومي تسونودا الاقتصادي بمعهد «يامايتشي للأبحاث» انه يعتقد ان «انخفاض الفائض التجاري الياباني سيستمر ولو في عام ١٩٩٦ على الأقل لأسباب ترجع اساساً الى الزيادة الحادة في الواردات».

وخلال الشهر الماضي انخفض اجمالي الفائض التجاري الى ١٠,٩٥ بليون دولار من ١٣,٠٣ بليون دولار قبل عام.

وللمرة الاولى منذ خمس سنوات ايضاً ينخفض الفائض التجاري الياباني مع الولايات المتحدة والذي يمثل حساسية سياسية خاصة ويعد مثار احتكاك في الغالب بين البلدين. وبلغ الفائض ٤٥ بليون دولار عام ١٩٩٥ مقابل ٥٤,٩ بليون دولار قبل سنة.

وتوقع الاقتصاديون ان ينخفض اجمالي الفائض الياباني بما يتراوح بين ١٠ و٣٠ بليون دولار السنة الجارية. وقال تسونودا انه يتوقع تقلص الفائض التجاري الى نحو ٧٨,٣ بليون دولار.

وذكر مسؤول كبير بوزارة المال انه يعتقد «ان الفائض التجاري يتخذ اتجاه الانخفاض حالياً. ونأمل ان ينخفض اكثر بما يتماشى مع تقدم الاصلاحات الهيكلية داخل الاقتصاد في المستقبل».

وأدى ارتفاع الين الذي استمر فترة طويلة حتى منتصف عام ١٩٩٥ وما نجم عنه من تراجع قدرة المنتجات اليابانية على المنافسة في الخارج، الى زيادة الواردات واتجهت الشركات اليابانية لنقل مراكز انتاجها للخارج.

وفي عام ١٩٩٥ بلغ متوسط سعر الدولار ٩٣,٧٦ ين بالمقارنة مع ١٠٢,٣٧ ين عام ١٩٩٤.

وعززت شركات يابانية كثيرة على رأسها شركة «تويوتا» اكبر منتج للسيارات في اليابان من انتاجها في الخارج لتجنب ارتفاع تكاليف الانتاج بالداخل وللمساعدة في تخفيف التوتر التجاري مع الدول الاخرى وخصوصاً مع الولايات المتحدة.

وقال برايان بيرس كبير الاقتصاديين بمؤسسة «اس. بي. سي. واربورغ» في طوكيو لخدمة «رويتر» التلفزيونية المالية «نتوقع ان ينخفض الفائض التجاري الياباني مع الولايات المتحدة انخفاضاً حاداً. وسيزيل ذلك قدراً كبيراً من التوتر».

ويقول الخبراء الاقتصاديون ان الين القوي خفض الصادرات اذ جعل السلع اليابانية اقل قدرة على المنافسة في الخارج، لكنهم يشيرون الى ان تقلص الفائض التجاري سيساعد الآن على اضعاف الين امام الدولار.

ودفعت البيانات التجارية الدولار فوق ١٠٦ ينات في طوكيو صباح امس بالمقارنة مع ١٠٥,٨٨/١٠٥,٩٨ ين عند الاغلاق في نيويورك أول من امس.

وتوقع بيرس ان يرتفع الدولار الى ١١٠ ينات في غضون فترة تتراوح بين ثلاثة وستة أشهر.

وفي عام ١٩٩٥ زادت الواردات اليابانية بنسبة ٢٢,٣ في المئة عما كانت عليه قبل عام لتصل قيمتها الى ٣٣٥,٩٢ بليون دولار في حين زادت الصادرات بنسبة ١٢ في المئة الى ٤٤٣,٠٢ بليون دولار.

وزير المال الياباني واتارو كوبو مع رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو خلال جلسة مجلس النواب امس (اف ب)



ايشيرو اوزاوا زعيم المعارضة اليابانية يطالب في مجلس النواب الحكومة بعدم استخدام الاموال العامة لتصفية شركات الاقراض السكني الفاسدة (ا ف ب)

الدول المنتجة للبن تواصل تقييد صادراتها لتعزيز الاسعار في الاسواق الدولية

■ لندن – رويتر – قررت الدول المنتجة للبن امس تمديد العمل بالقيود الحالية على الصادرات في محاولة لتعزيز الاسعار الضعيفة.

وقال روبنز باريوسا رئيس رابطة الدول المنتجة للبن في ختام اجتماعها الذي عقد في لندن اول من امس «قررت الدول المنتجة تمديد العمل ببرنامج الحد من الامدادات الى ما بعد ١٩٩٦».

لكنه اضاف ان الرابطة لم تستكمل مناقشة جدول اعمالها في اجتماع لاحق.

وأكد اعلان باريوسا وهو من البرازيل انباء سابقة عن ان الرابطة لن تقرر تخفيضاً جديداً في الصادرات الا انها ستؤكد التزامها بالقيود الحالية على التصدير التي تهدف الى ابقاء الصادرات في حدود ٦٠ مليون جوال (سعة ٦٠ كيلوغراماً) في فترة ١٢ شهراً.

وناقشت مجموعة عمل امس مجموعة من الافكار تشمل تعديل نظام تسعير البن ومنها استخدام البن البرازيلي للقياس بدلاً من تحديد الاسعار على اساس العقود الآجلة المتقلبة.

وكانت اسعار البن في العقود الآجلة تضاعفت اربع مرات الى اكثر من اربعة آلاف دولار للطن للبن القياسي من نوع «روبوستا» في عام ١٩٩٤ بعد ان اصابت موجة من الصقيع ثم الجفاف البرازيل اكبر دولة مصدرة للبن. لكن الاسعار هبطت منذ ذلك الحين.

ورغم تحسن الاسعار اليوم فانها بقيت دون ١٨٥٠ دولارا للطن في لندن. وقال خبير في البن في لندن ان «تنظيم الانتاج يبدو اقرب الى الحديث السياسي. فهو امر غير عملي نظراً الى ان دولاً كثيرة زادت انتاجها في الاعوام الخمسة عشر او العشرين الاخيرة».

ورغم القيود على الصادرات ساعد نقص الاستهلاك على هبوط الاسعار. وانخفض الاستهلاك بوضوح في الصيف القائظ في الشمال الامر الذي ادى بصانعي البن الى تقليل مخزوناتهم بدلاً من الشراء.

وأظهر مسح أجرته «رويتر» في ولاية شياباس احدى أهم الولايات المنتجة للبن في المكسيك ان المنتجين يتوقعون تقلص الانتاج بما بين ٣٠ و٣٢ في المئة بسبب سوء الاحوال الجوية، ويعني هذا نقص الانتاج بما بين ٦٠٠ الف و٦٥٠ الف جوال.

التضخم يرفع الموازنة الايرانية الجديدة بمقدار ٤٢ في المئة

■ طهران – رويتر – وافق البرلمان الايراني على موازنة سنوية اقل اعتماداً على عائدات النفط حجمها ٧٨ بليون دولار.

واقر النواب في جلسة انتهت في وقت متأخر من الليلة قبل الماضية نقل راديو طهران وقائعها على الهواء موازنة متوازنة اسمياً للسنة الايرانية التي تبدأ في ٢٠ آذار (مارس) المقبل ويصل حجمها الى ١٣٧,١٤ تريليون ريال (٧٨,٣٧ بليون دولار بسعر الصرف الرسمي).

وتقل الموازنة التي اقرها البرلمان نحو ٤٠٠ مليون دولار عن مشروع موازنة طرحته الحكومة.

وتزيد الموازنة بنسبة ٤٢,٧ في المئة على موازنة السنة الجارية في استمرار للاتجاه الصعودي الذي يرجعه الاقتصاديون الى معدلات التضخم التي تزيد على عشرة في المئة ووصلت الى مستوى قياسي هذه السنة حيث بلغت ٥٠ في المئة.

وقدرت الموازنة الجديدة ايرادات الحكومة بخلاف عائدات المؤسسات الصناعية والمصرفية المملوكة للدولة بمقدار ٧٨,٥٥ تريليون ريال (٣٦,٨٧ بليون دولار) تشكل عائدات الصادرات النفطية منها نحو ١٦ بليون دولار على اساس سعر ١٥,٥ دولار للبرميل.

وانخفضت مساهمة النفط في ايرادات الحكومة نحو تسعة في المئة عن مستواها السنة الجارية لتصل الى ادنى مستوياتها منذ الثورة الاسلامية التي اطاحت بشاه ايران عام ١٩٧٩.

وتقدر الموازنة الحالية ايرادات النفط بنحو ١٤,٣ بليون دولار على اساس ان السعر يصل الى ١٥ دولاراً للبرميل في حين يتوقع ان تبلغ الايرادات الفعلية ١٤,٦ بليون دولار.

وخصصت الموازنة ٢,٢١ تريليون ريال (١,٢٦ بليون دولار) لوزارة الدفاع مقابل ١,٢٤ بليون دولار في الموازنة الحالية ولكن لم تعلن المخصصات الدفاعية الاخرى وبينها مخصصات الحرس الثوري.

ولكن من المتوقع ان ترتفع موازنة الدفاع الاجمالية ٣٠,٧ في المئة الى ٥,٨ تريليون ريال (٣,٣١ بليون دولار) حسبما قال وزير الدفاع الايراني محمد فوروزانده.

وصدق البرلمان على تخصيص ٢٠ مليون دولار ليقابل مبلغاً مماثلاً قالت تقارير انه سيمول خطة العمل السري ضد ايران بحثها الكونجرس الاميركي.

وتستخدم هذه المخصصات في مقاومة مخططات الحكومة الاميركية وفي اتخاذ اجراء قضائي ضد الولايات المتحدة امام محكمة العدل الدولية في لاهاي.

وقال محسن نوربخش محافظ البنك المركزي الايراني ان اجمالي التزامات ايران المالية للدول الاجنبية خلال الخطة الخمسية التي تنتهي عام ٢٠٠٠ يبلغ ٣٣ بليون دولار منها ١٧ بليون دولار ديون خارجية اعيدت جدولتها.

وتضمنت الموازنة الجديدة القيود الصارمة نفسها على الانفاق التي جاءت في الموازنة الحالية وبينها منع المؤسسات الحكومية من شراء سيارات جديدة ومفروشات.

وتشمل مخصصات العملة الصعبة ١,٤٦ بليون دولار لدعم المواد الغذائية الرئيسية بزيادة ٢١٢ مليون دولار عن الموازنة الحالية.

وخصصت الموازنة ٣٨٨ مليون دولار لدعم الادوية وحليب الاطفال المجفف بانخفاض ٣٢ مليون دولار عن مخصصات الموازنة الحالية بعد ان اقرت الحكومة قانونا العام الماضي يحد من استخدام الحليب المجفف.

وقبل ان يبدأ سريانها يجب ان يوافق على الموازنة الجديدة مجلس الاوصياء وهو هيئة مكونة من رجال دين ومكلفة بالتأكد من تطابق القوانين التي يقرها البرلمان مع تعاليم الدين الاسلامي.

العجز التجاري البريطاني يرتفع مع الدول خارج الاتحاد الاوروبي

■ لندن – رويتر – اعلن المكتب المركزي للاحصاء امس ان عجز بريطانيا التجاري مع الدول غير الاعضاء في الاتحاد الاوروبي زاد الى ٦١٣ مليون استرليني في كانون الاول (ديسمبر) من ٤٣٦ مليون استرليني في تشرين الثاني (نوفمبر) وفقاً للأرقام المعدلة موسمياً.

وبلغت قيمة الصادرات ٥,٧٨١ بليون استرليني في كانون الاول بالمقارنة مع ٥,٧٨٣ بليون في تشرين الثاني في حين زادت قيمة الواردات الى ٦,٣٩٤ بليون استرليني من ٦,٢١٩ بليون في تشرين الثاني.

وزادت قيمة الصادرات النفطية في كانون الاول الى ٢٦٩ مليون استرليني من ٢٢٤ مليوناً في تشرين الثاني في حين تراجعت قيمة واردات النفط الى ٢٥٢ مليون استرليني من ٢٩٩ مليوناً في تشرين الثاني.

وجاء العجز التجاري مع الدول غير الاعضاء في الاتحاد الاوروبي اقل من المتوقع اذ كان الاقتصاديون يتوقعون ان يبلغ ٧٦٠ مليون استرليني.

وعقب اعلان البيانات قالت الخزانة البريطانية امس ان الاتجاه العام للعجز التجاري البريطاني مع الدول غير الاعضاء في الاتحاد الاوروبي يسير في طريق الانكماش مع زيادة الصادرات لمستويات قياسية.

هكذا من الأصل

سحرها ونخيلها الباسق فيهما رجع حنين لا يستطيع الزوار مقاومته

مهرجان الصحراء في واحة "دوز" التونسية فتنة سنوية وسوق عكاظ يهواها السياح



☐ دوز (تونس) - من سميرة الصدفي:

■ تستقبلك شمس الشتاء الدافئة ومناخ الصحراء الساكن وسحر الفيافي المترامية قبل ان تصل الى واحة «دوز» في جنوب تونس حيث يتعالى النخيل الباسق ويلفت السكان الانظار بزيهم وباللحاف الأبيض المعقود على رؤوسهم توقياً من الغبار والرياح.

استطاعت دوز ان تصبح قبلة للسياح في فصل الشتاء منذ عام ١٩٦٧. وحملت الدورة الأخيرة لمهرجانها السنوي الرقم ٢٨. ويجتذب مهرجان الصحراء كل سنة اعداداً متزايدة من السياح الأوروبيين الباحثين عن سحر الرمال الدافئة والهاربين من موجات الصقيع في بلدانهم.

وقال الألماني هانس بروب لـ «الحياة»: «انها الزيارة الرابعة التي اقوم بها الى دوز فانا لا أستطيع مقاومة سحرها وجاذبيتها مثلما لا أستطيع مقاومة حرارتها الشديدة في الصيف، لذا أزورها في الشتاء الذي يتزامن مع مهرجان الصحراء فتكون فرصة لمشاهدة التقاليد العريقة ولوحات الفروسية والألعاب البدوية». تزينت الواحة في اليوم الأول من المهرجان الذي استمر ثلاثة ايام باجمل ما عندها، فارتدى الرجال قمصاناً بيضاء وصدريات بنية تعتبر الألبسة التقليدية للمنطقة، فيما ارتدت النسوة الحلي الصحراوية والجلابيب الفضفاضة ذات الألوان الناصعة. وبدأت فاعليات المهرجان في الساحة الرئيسية للواحة بتقديم ملحمة «صوت القطاة» التي جسدها اعضاء الفرقة المسرحية المحلية. والقطاة او القطا طائر صحراوي جميل يعيش في تخوم الصحراء غير بعيد عن دوز.

وأهم ما يميز المهرجان الجياد العربية التي تنطلق بعروضها امام عشرات الآلاف من الحضور في مباريات والعاب بهلوانية يظهر فيها الفرسان حذقاً كبيراً لفنون الفروسية وقدرة فائقة على أداء أصعب الحركات في وقت تركض الجياد باعلى ما أوتيت من سرعة.

وشاركت في فاعليات المهرجان فرق للفنون الشعبية اتت من اسبانيا ومصر والجزائر والمغرب حيث اعطت صوراً خصبة ومتنوعة عن المخزون التراثي العتيق في البلدان المتوسطية، وكانت مناسبة اكتشف من خلالها الحضور القواسم المشتركة الكثيرة بين التراث الشعبي المنتشر في المنطقة.

اليوم الثاني خصص لندوة شارك فيها شعراء ونقاد محورها «الجمل والصحراء في الشعر العربي»، وساعدت في استحضار أمتع القصائد القديمة والحديثة التي قيلت في الصحراء ورمزها الأبدي: الجمل. كذلك قدمت لوحات تقليدية جسدت الحياة البدوية في الصحراء بالاضافة الى عروض لأزياء عتيقة وحديثة وأكلات صحراوية، وتوج اليوم الثاني بانتخاب «ملكة جمال الصحراء» من ضمن المشاركات في برنامج المهرجان.

اما اليوم الأخير فطغى عليه عرض غنائي من التراث الشعبي القديم في المنطقة يطلق عليه اسم «الموقف» ولاقى تجاوباً كبيراً ولافتاً من السياح الغربيين على رغم كونهم لم يفهموا اللهجة المحلية التي تلقى بها القصائد والأغاني. وقال مشارك تونسي لـ «الحياة»، ان مهرجان الصحراء صار نوعاً من سوق عكاظ للشعر الشعبي اذ يأتي الشعراء من جميع المحافظات التونسية ويتسابقون في القاء قصائدهم ما ساعد على اكتشاف الكثير من الشعراء المغمورين.

الا ان مدير المهرجان محمد عبدالمولى رأى انه ارتدى طابعاً دولياً واجتذب اعداداً غفيرة من السياح الذين تتاح لهم فرصة اكتشاف مخزون التراث الشعبي في الصحراء ويتركون انفسهم يأسرون بسحر المكان وألوانه الأصيلة وفنونه الضاربة في عمق التاريخ. واستدل على ذلك بالحرص الذي اظهرته عشرات المطبوعات المتخصصة والقنوات التلفزيونية الأوروبية والاميركية واليابانية على تصوير مشاهد الرقص الشعبي والعاب الفروسية ولوحات الصيد وعروض الأزياء التقليدية.

ويمكن القول ان مهرجان الصحراء استطاع اعادة انتاج الثقافة الشعبية في مناطق الواحات واستثمارها في الوقت نفسه لاستقطاب الكثيرين من السياح الذين كانوا يفدون الى الواحة بمثل هذه الكثافة لولا شغفهم بمتابعة المشاهد الثقافية والعروض الفنية التي تروي تاريخاً عريقاً لحضارة أصيلة.

١٦٠ مليون دولار قيمة مبيعاتها العام الماضي

"العطار للسياحة" تفتتح ٤ مكاتب في جدة والمدينة وتبوك وجيزان

☐ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ تجري «شركة العطار للسياحة» محادثات مع ٤٣ شركة طيران عاملة في السوق السعودية بهدف تنشيط رحلات سياحية ودراسية لعملائها الى جميع انحاء دول العالم بالاضافة الى دراسة الجدوى الاقتصادية الخاصة بالتعاون مع شركتي الطيران الروسية والصينية لتقديم خدمات الحج والعمرة والاستضافة والخدمات الأرضية في المطارات السعودية وضمان حصولها على اكثر من مبنى في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وقال سامي محمود عطار المدير العام للشركة في مؤتمر صحافي عقده اخيراً بمناسبة افتتاح مكتب رئيسي في جدة تكلف خمسة ملايين ريال ان حجم مبيعات الشركة بلغ ٦٠٠ مليون ريال (١٦٠ مليون دولار) للعام الماضي، مشيراً الى ان ترتيبها جاء في المركز الخامس والأربعين من ضمن قائمة اكبر مئة شركة سعودية.

واوضح ان هناك ٣١ فرعاً تابعاً لشركة تغطي جميع المناطق السعودية وأن هناك خطة مستقبلية لافتتاح ثلاثة فروع اخرى السنة الجارية في كل من المدينة المنورة وجيزان وتبوك لتغطية حاجات هذه الأسواق في مجال السفر والسياحة والطيران والحج والعمرة.

وقدر السيد عطار حجم انفاق السوق السعودية من السياحة سنوياً بـ ١٥ بليون ريال، ملمحاً الى زيادة تتراوح من ١٠ إلى ١٥ في المئة للسنة الجارية وذلك تماشياً مع التوسع وزيادة عدد الرحلات من دول العالم الى السعودية والتي تطالب بها «الخطوط البريطانية» و«السويسرية».

وانتقد كثرة وجود المكاتب السياحية البالغة ٤٠٠ مكتب في السعودية وقال انها تشكل عوائق كثيرة في هذا المجال وطالب بتنظيمها ويدمج المكاتب الصغيرة مع بعضها البعض وذلك للحفاظ على حسن تقديم الخدمة وتأمين الاستثمارات لادخال احدث التقنيات والاسهام في السير قدماً نحو تطوير وتحديث صناعة السياحة والسفر.

وقال السيد عمر عطار رئيس مجلس الادارة لـ «الحياة»، ان الشركة تنوي الاستمرار في خطة طموحة لتوسيع نشاطها للمحافظة على خط تطورها التصاعدي منذ ان أسسها والده صديق عطار وعمه محمد عطار منذ عام ١٩٥٢ في جدة، مشيراً الى اهمية التعاون والارتباط المشترك بين الشركة و«الخطوط الجوية السعودية» و«الخطوط البريطانية» في تحقيق هذا النمو.

وافاد ان الشركة تقوم اليوم بتمثيل مجموعة من اكبر وارقى شركات الطيران العالمية الى جانب تغطية جميع متطلبات صناعة السياحة والسفر من خلال الفروع والأقسام المتعددة وفريق الادارة. واعتبر ان هذه الشبكة الموسعة تؤهل الشركة لمواجهة التحديات المستقبلية والمتلاحقة في صناعة الطيران، مشيداً بكفاءة وخبرة الموظفين البالغ عددهم ٤٤٠ موظفاً التي تشكل نسبة السعوديين ٢٥ في المئة منهم ترتفع خمسة في المئة سنوياً.

وذكر ان الشركة مرتبطة بنظام «بيزنيس ترافل انترناشيونال» الذي يمتاز بامكاناته الواسعة في تيسير الاتصال بين الكثير من الوكالات السياحية العالمية.

طائرة "كونكورد" عجوز شابة تبحث عن بديل مطلع القرن ٢١

☐ دبي - «الحياة»:



■ احتفلت طائرة «كونكورد» الاحد الماضي بمرور ٢٠ عاماً على تسيير أول رحلة تجارية لها بينما اعلنت «الخطوط الجوية البريطانية» انها ستواصل تشغيل الطائرة الاسرع من الصوت لمدة تصل الى عقدين آخرين في ظل شكوك حول مصير الطائرة الاسرع من الصوت والتي اثارت الكثير من الجدل منذ تصميمها مطلع الستينات.

وقالت البريطانية انه منذ اول رحلة افتتاحية لطائرة كونكورد من مطار هيثرو بلندن الى البحرين يوم ٢١ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٦ قامت طائرات «كونكورد» السبع ضمن اسطول الشركة بنحو ٤٣ الف رحلة وسجلت ما يزيد على ١٢٠ الف ساعة طيران نحو مئة الف ساعة منها بسرعة تفوق سرعة الصوت قاطعة نحو ١٩٠ مليون كيلومتر اي ما يعادل الرحلة من الأرض الى القمر والعودة باكثر من ٢٠٠ مرة.

وقالت «الخطوط البريطانية» انها اكتسبت خبرة في مجال الرحلات بسرعة تفوق سرعة الصوت اكثر من جميع القوات الجوية في العالم مجتمعة كما تمكن مسافروها من التمتع بتناول طعامهم وشرابهم من دون ان يضطروا الى ارتداء مئزر لهذا الغرض.

وتستغرق رحلات طائرة «كونكورد» ربع الفترة التي تستغرقها رحلات الطائرة التي تطير بسرعة تقل عن سرعة الصوت وعمليات الهبوط والاقلاع وهي المعايير الرئيسية المستخدمة لقياس تقادم اية طائرة.

ويقول مسؤولو البريطانية ان سرعة طائرة «كونكورد» تجعلها اكثر شباباً، اذ ان الحرارة الناتجة من الهيكل الخارجي للطائرة عن طريق اجتياز الغلاف الجوي بسرعة ٢١٠٠ كيلومتر في الساعة، اي بسرعة تزيد عن سرعة الرصاصة تجفف اية رطوبة قد تتراكم على الهيكل الداخلي للطائرة اثناء وقوفها على الأرض.

وتعد الرطوبة من العوامل التي تؤدي الى سرعة حدوث الصدأ عادة في الطائرات التقليدية.

ويقولون ان الكثيرين من مسافري طائرة «كونكورد» على متن رحلات الخطوط البريطانية يعتبرون من المسافرين المتتلفين بالطائرات التي تزيد سرعتها على سرعة الصوت، وان العدد الفعلي للاشخاص الذين انضموا الى النادي المتميز للمسافرين الذين يسافرون بسرعة تتجاوز سرعة الصوت يقل بكثير عن ٣,١ مليون مسافر وهو عدد الذين يسافرون ضمن هذه الفئة.

الا ان مصير الطائرة الاسرع من الصوت يشغل بال العاملين في صناعة الطيران الذين سيعقدون اجتماعاً العام المقبل يضم خبراء من اوروبا والولايات المتحدة وروسيا واليابان لوضع تصاميم طراز الطائرة الجديدة «كونكورد ٢» التي ستخلف الطائرة الحالية والتي ينتظر ان يقلع انموذجها الاختباري عام ٢٠٠٦.

وستحمل الطائرة الجديدة ٣٠٠ مسافر ويفوق مداها ١٠ الاف كيلومتر على ان تسافر ايضاً بسرعة تفوق ٢,٥ ضعف سرعة الصوت.

وتعتبر المشكلة الرئيسية التي تواجه النموذج الحالي الموضوع في الخدمة احتواءه على ١٠٠ مقعد فقط وعدم تجاوزه مدى ستة الاف كيلومتر مع تحليقه بسرعة تبلغ ضعفي سرعة الصوت.

ومن المنتظر ان يحتفظ التصميم الجديد بالشكل الانسيابي للطائرة الحالية على ان تستخدم رؤية اصطناعية تلفزيونية للحلول محل النوافذ سواء بالنسبة الى الركاب او الطاقم وتدار الطائرة واجهزتها الملاحية بالكومبيوتر كما سيكون حجم وزن الهيكل اخف من هيكل الطائرة الحالية.

ويعتبر العاملون في النقل الجوي ان تطوير انموذج جديد وتوسيع مداه سيساهم في فتح اسواق جديدة ويسهم بالتالي في زيادة الدخل وعوائد التشغيل ويؤدي ايضاً الى خفض كلفة الرحلة.

ويعتبر الثمن الابهظ لرحلات «كونكورد» السبب الاساسي وراء عدم شعبيتها لدى الفئات متوسطة الدخل واقتصارها على الاثرياء واصحاب الدخول المرتفعة وتكلف رحلة بين لندن ونيويورك على متن «الخطوط البريطانية» مثلاً خمسة الاف جنيه (٧,٦ الف دولار) مقابل عشر هذا المبلغ لركاب درجة الاعمال على الطائرات العادية.

ومن المنتظر ان يعمد المصممون الى تطوير محركات ذات مستوى اقل من الضجيج للاستجابة لمعايير التلوث الصوتي التي وضعها الاتحاد الاوروبي حيث ان معدل الضجة التي يسببها اقلاع طائرة «كونكورد» الحالية يبلغ ١٢٠ دسيبل اي ما يفوق الضجيج المنبعث من حفلة روك صاخبة.

ويقول الخبراء ان عمر «كونكورد» لن يتجاوز ١٥ سنة لان ارتفاع اكلاف التشغيل سيؤدي الى التقليل من الربحية الكبيرة المسجلة اليوم وان وقف تسيير الطائرة سيحل في اليوم الذي تتجاوز فيه اكلاف الصيانة والوقود العوائد الحالية.

٣ آلاف درجة للوصول الى جبل موسى والمتسلقون يجمعون الأعشاب النادرة

هواة السياحة الدينية والسفاري يجدون ضالتهم في سانت كاترين

□ القاهرة – من منى صادق:

■ تحتل منطقة سانت كاترين مكانة متميزة على الخريطة السياحية العالمية مكنتها من اجتذاب السياح والزائرين من انحاء العالم. فبالاضافة إلى إمكاناتها الطبيعية تنفرد بمجموعة نادرة من الآثار الدينية والتي تضفي على المكان جواً روحانياً خالصاً يشعر به الزائر منذ اللحظة الاولى.

تقع منطقة سانت كاترين في احضان الجبال في محافظة جنوب سيناء وتمتد على مساحة ٨١٩ كيلومتراً، وتتوسط المسافة بين خليج العقبة شرقاً وخليج السويس غرباً، اذ يبعد كل منهما عنها بمسافة ١٠٠ كيلومتر.

تتميز سانت كاترين – مثل بقية مناطق جنوب سيناء – بمناخ شبه صحراوي طوال العام، فالشتاء دافئ والصيف معتدل الحرارة، بالاضافة إلى طبيعة ساحرة غنية بالمناظر الخلابة.

ولعل ابرز ما يميز سانت كاترين السلاسل الجبلية الممتدة بالوانها الكثيرة وارتفاعاتها الهائلة والتي تعتبر اكثر جبال مصر ارتفاعاً وجمالاً.

السياحة الدينية

ومن أهم معالم السياحة الدينية جبل موسى، الذي يبلغ ارتفاعه ٢٢٨٥ متراً فوق سطح البحر، ولذلك الجبل اهمية دينية خاصة، اذ انه شاهد على نزول الوحي على النبي موسى عليه السلام، كما انه يقدم لعشاق تسلق الجبال فرصة ثمينة لممارسة هوايتهم.

وهناك طريقان يسير عليهما الراغبون في تسلق جبل موسى، الاول يسلك فيه الزائر «طريق التوبة» وهو الطريق الاقصر وإن كان الاصعب إذ يصل ارتفاعه إلى ما يزيد على ثلاثة آلاف درجة، ويستغرق تسلقه نحو ساعة ونصف الساعة.

اما الطريق الثاني فيكون بصعود الجبل على ظهور الجمال، ويبدأ الطريق من خلف دير سانت كاترين، حيث يمر الزائر بشجرة «العليقة» التي تمتلك اهمية دينية خاصة إذ يعود تاريخها إلى ٥٠٠ عام.

ويستغرق الطريق نحو ساعتين ونصف الساعة، وعلى قمة الجبل هناك كنيسة صغيرة ومسجد.

دير سانت كاترين

يُعد دير سانت كاترين من أهم الثروات السياحية في المنطقة، وقد شيدته الملكة هيلينا في القرن السادس الميلادي تخليداً لذكرى القديسة كاترين. وهو مبني في واد يسمى «وادي الدير» ويمتد غرب الوادي إلى سهل ابريحا الذي شهد مولد الديانة اليهودية حين صعد النبي موسى عليه السلام إلى قمة الجبل لتلقي الوصايا العشر من ربه.


دير سانت كاترين.

ومن ابرز معالم دير سانت كاترين «كنيسة الدير» التي شيدت عام ٣٤٢م وتعتبر اقدم مثل للهندسة المعمارية في العهد البيزنطي. فالجدران مزينة بالتماثيل المنحوتة والبارزة، وكل منها يُعد تحفة فنية.

وهناك مكتبة خاصة بالدير تحتوي على ما يزيد على ٢٦٠٠ عمل قيم من الكتب والمخطوطات النادرة باللغات العربية والسريانية واللاتينية والقبطية.

ويحتوي الدير ايضا على متحف مهم يضم مجموعة نادرة من التحف والمقتنيات التي اهداها الملوك والقساوسة الاقباط الى الدير على مر العصور.

وإلى الغرب من كنيسة الدير يقوم مسجد شيد في عهد الحاكم بأمر الله قبل اكثر من ٩٠٠ عام.

وتنفرد سانت كاترين بميزة اخرى اذ يقبل السياح على زيارتها طوال العام، ويعتبر الوقت الأمثل لزيارة معالم المنطقة قبل غروب الشمس بساعتين تقريبا لتفادي سخونة الشمس نهاراً وبرودة الجو ليلاً.

سياحة السفاري

ادى تنوع المقومات والامكانات في المنطقة إلى وجود انماط سياحية عدة. برزت سانت كاترين في الآونة الأخيرة مركزاً لسياحة السفاري والمغامرات متمثلة في تسلق الجبال المقدسة مثل جبل موسى وجبل كاترين. كما أن الطبيعة الصحراوية للمنطقة تصلح لممارسة رياضة قيادة السيارات في الاماكن الوعرة لهواة المغامرة.

وظهر في المنطقة نوع جديد من السياحة يعتمد على البحث عن النباتات النادرة والاعشاب الطبيعية ومشاهدة أنواع الحيوانات والطيور المتميزة.

وعن وسائل تنمية المنطقة سياحيا يقول السيد ياسر عبدالخالق في «الهيئة المصرية لتنشيط السياحة» ان هناك مشاريع عدة تم تنفيذ بعضها ويجري تنفيذ البعض الآخر، فقد انشئ مطار خاص في المنطقة، كذلك انشئت «محمية سانت كاترين» وتضم محمية تاريخية، تتمثل في دير سانت كاترين، ومجموعة الجبال المقدسة، ومحمية طبيعية تضم الحيوانات النادرة مثل الغزلان والارانب البرية والزواحف مثل الضب والحية المقرنة. كما زاد عدد الفنادق فيها إلى خمسة فنادق وبنيت قرية سانت كاترين السياحية حيث تصل طاقة الاشغال الى ٢٥٦ سريراً.

ويتم حاليا درس اقامة مشاريع عدة اهمها «مشروع الصوت والضوء» الذي يتوقع ان يكون في منطقة الدير والجبال المحيطة بها، ومشروع «التليفريك» لتسهيل عملية تسلق الجبال.

وتشمل الخطة المستقبلية تسجيل النباتات الطبية المنتشرة في الهضاب والاودية حيث ثبت اهميتها في علاج امراض عدة.

مصر تسوق سياحة المؤتمرات في الخارج

□ القاهرة – من مارسيل نصر:

■ أشاد وفد حركة الاصلاح اليهودية الاميركية الذي زار مصر الاسبوع الماضي بالتحسن الذي طرأ على الحركة السياحية الوافدة من الولايات المتحدة الى مصر خلال عام ١٩٩٥، اذ بلغ عدد السياح ١٥٤ الف سائح بزيادة ٢٢ في المئة عن عام ١٩٩٤.

واشار اعضاء الوفد الذين استقبلهم الرئيس المصري حسني مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى ووزير السياحة ممدوح البلتاجي الى ان مصر مفتاح المنطقة بثقلها التاريخي والمكاني الاستراتيجي، ودورها المحوري سواء في صنع السلام او في الحفاظ عليه.

وكان البلتاجي قال لدى استقباله الوفد ان السياحة ليست صناعة لكنها اداة للتفاهم والتبادل الثقافي والتفاعل الانساني بين الشعوب. واضاف ان السياحة وثيقة الصلة بالسلام، لذا فان السلام الشامل في الشرق الاوسط كفيل بتحقيق نهضة سياحية يستفيد منها كل الاطراف.

كما التقى البلتاجي السيد راغي يلوم رئيس معرض جنيف الدولي لسياحة الحوافز والمؤتمرات لدرس خطة لتسويق مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات في المرحلة المقبلة، واستثمار النجاح الذي حققته مصر في مجال تنظيم المؤتمرات.

وبلغ عدد المؤتمرات والمعارض التي نظمت في مصر العام الماضي ١٢٨ مؤتمرا ومعرضا وكان آخرها اجتماع الجمعية العامة لمنظمة السياحة العالمية الذي عقد في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

كما استعرض البلتاجي خلال لقائه وفداً استرالياً زار القاهرة قبل ايام برئاسة فيكتور ريبيكوف رئيس ادارة «اتحاد المجتمعات الإثنية في استراليا» التطور الذي شهدته السياحة في مصر في السنوات الاخيرة وتحولها من الاعتماد على السياحة الثقافية الاثرية الى السياحة الشاملة.

واشار الى زيادة الحركة السياحية الوافدة من استراليا خلال عام ١٩٩٥ اذ بلغ عدد السياح ٣١ الف سائح بزيادة ٢٠ في المئة عن عام ١٩٩٤، كما زاد عدد الليالي السياحية التي قضاها الاستراليون في مصر بنسبة ٤٦ في المئة خلال عام ١٩٩٥ مقارنة بعام ١٩٩٤.

على صعيد آخر اوصى المؤتمر الاقليمي السابع للملاحة الجوية الذي شاركت فيه ١٧ دولة عربية واختتم اعماله في القاهرة الاسبوع الماضي بضرورة اعداد خطة اقليمية جديدة لمنطقة الشرق الاوسط لتطبيق نظم الملاحة الجوية الحديثة بواسطة الاقمار الاصطناعية وإعداد برنامج تدريبي للموارد البشرية في المنطقة وتدعيم التعاون بين دول الشرق الاوسط.

كما اوصى المؤتمر بضرورة تبني الاقتراح المصري الخاص بانشاء هيئة لتنفيذ نظم الملاحة وادارة الحركة الجوية في منطقة الشرق الاوسط والعمل على تمويلها.

عروض شراء حصص في ٣ شركات سياحية مصرية

□ القاهرة – من صبري الجندي:

■ تدرس «الشركة القابضة للاسكان والسياحة والسينما» بمشاركة قطاع امناء الاستثمار في «البنك الاهلي المصري» عروضا عدة تلقتها من بعض المستثمرين لشراء حصة «القابضة» في ثلاث شركات مشتركة كانت طرحتها للبيع في الاسبوع الاخير من كانون الاول (ديسمبر) الماضي وروج لبيعها «البنك الاهلي».

وتتضمن الحصة بيع ٥١٤٢ سهما في رأس مال الشركة المصرية للمشاريع السياحية «تيوليب» تمثل ٢٤,٥ في المئة من رأس المال المدفوع، والبالغ ٢١ مليون جنيه مصري موزعة على ٢١ الف سهم بقيمة اسمية ١٠٠٠ جنيه للسهم، وكذلك بيع ٨٣ الفا و٥٠٠ سهم من رأس مال شركة «ليموزين مصر للسياحة» البالغ ١٠ ملايين جنيه موزعة على ١٠٠ ألف سهم بقيمة ١٠٠ جنيه للسهم، وتبلغ حصة «القابضة للاسكان والسياحة» ٨٣,٥ في المئة من رأس المال، وتتضمن حصتها في «شركة التعمير السياحي» ٧٥٦ الف سهم تمثل ٤٥ في المئة من رأس المال البالغ ١٧,٨ مليون جنيه يوزع على مليون و٦٨٠ الف سهم بقيمة اسمية عشرة جنيهات للسهم، وهي أيضاً المالكة لفندق «جولي فيل الهرم» الذي اسندت ادارته قبل عامين الى شركة «موفنبيك العالمية».

واكد السيد عبدالحميد فرغلي العضو المنتدب للنشاط السياحي في الشركة القابضة لـ«الحياة» ان شركة «تيوليب» تعد في مرحلتها الاولى، اذ انشئت عام ١٩٩٣ وفقا لقانون الاستثمار ٢٣٠ لعام ١٩٨٩ برأس مال مرخص به ٥٢,٥ مليون جنيه، ورأس مال مدفوع ٢١ مليون جنيه، ويبلغ اجمالي اصولها ٦١,٨٤ مليون جنيه، وتقوم بتنفيذ مشاريع بنحو ٦,٥٥٦ مليون جنيه.

اما شركة «ليموزين مصر للسياحة»، فتعمل منذ نحو خمس سنوات وفقا للقانون ١٥٩ الخاص بالشركات المساهمة برأس مال مرخص ٣٠ مليون جنيه وتمتلك اسطولا من السيارات المرسيدس موديل ٩١ وعددها ١٠٢ سيارة، واجمالي اصولها الثابتة ٣,٧ مليون جنيه واستثماراتها ٥,٦ مليون جنيه، واجمالي حقوق مساهميها ٥,٥٨ مليون جنيه.

اما اجمالي موازنة «شركة التعمير السياحي» فيصل الى ٤١,٢ مليون جنيه، واصولها الثابتة نحو ٣٠ مليون جنيه، وصافي استثماراتها ٤٠,٦ مليون جنيه، ويصل اجمالي حقوق المساهمين الى ٣٥ مليون جنيه.

واشار فرغلي الى انه سيتم قبول افضل العروض المقدمة من قبل المستثمرين والتي ستدرس مع «البنك الاهلي المصري»، واخطار اصحاب العروض المسؤولة لاتمام اجراءات بيع تلك الحصص قبل نهاية الشهر الجاري.

منظر عام لآثار الجرش. (الحياة)

بعد توقيع اتفاق النقل بين الجانبين

الحافلات السياحية الأردنية والاسرائيلية تبدأ التنقل بين البلدين خلال مدة قصيرة

□ عمان – من صلاح حزين:

■ توقعت مصادر سياحية ان تبدأ الحافلات السياحية الأردنية والاسرائيلية بالتنقل بين الأردن واسرائيل خلال مدة قصيرة من الآن.

وبنت المصادر توقعاتها على نصوص اتفاق النقل بين الأردن واسرائيل الذي وقعه الجانبان في طبريا والذي تضمن قسماً خاصاً بالنقل السياحي.

وقد نص الاتفاق المذكور على انه سيكون في امكان الحافلات السياحية والسيارات الخاصة من الجانبين عبور الحدود بين البلدين خلال شهر واحد من دخول الاتفاق الذي وقعه وزيرا النقل في البلدين حيز التنفيذ. أما حافلات النقل العام المنتظم فستبدأ عبور الحدود بعد ٤٥ يوماً من دخول الاتفاق حيز التنفيذ، وستبدأ الشاحنات في الدخول بعد ثلاثة أشهر من ذلك.

وقد قصر الاتفاق نقل المجموعات السياحية بين البلدين على الناقلين المرخصين في مجال النقل السياحي على ان يتم تشغيل هذه الحافلات من خلال وكالات السفر وشركات النقل السياحي المسجلة والمرخصة في البلدين حيث تقوم الحافلات السياحية التابعة لهذه الشركات بنقل المجموعات السياحية وفق خطوط سير محددة لا يسمح فيها بترجل أي من السياح وذلك على طول امتداد هذه الخطوط الا في محطة الوصول أو المغادرة والتي يجب ان تكون فندقاً أو محطة معتمدة للحافلات السياحية. واشترط الاتفاق على الحافلات ان تكون ذات مواصفات عالية وصالحة للاغراض السياحية وألا يعود تاريخ صنعها الى اكثر من عشرة أعوام مضت.

وحظر الاتفاق على الحافلات السياحية المسجلة في أحد البلدين ان تنقل احداً من نقطة المغادرة الى بلد ثالث، او ان تدخل فارغة أرض البلد الآخر، الا اذا كان الدخول من اجل ايصال افراد المجموعة السياحية المدونة اسماؤهم في طريق عودتهم الى ذلك البلد. أما النقل السياحي بطريق الترانزيت عبر البلدين فقد تم ربطه باتفاق يعقد بين الطرفين في مرحلة مقبلة.

وسمح الاتفاق للناقلين المرخصين في البلدين في مجال النقل العام بنقل الركاب بين البلدين على خطوط النقل المنتظمة للحافلات وذلك وفق الشروط المذكورة سابقاً من حيث خطوط السير ونقاط المغادرة والوصول والتجهيزات الواجب توافرها في الحافلات، على ان يقوم الناقلون المرخصون من قبل وزارة النقل باختيار نظرائهم من الطرف الآخر. وجاء في نصوص الاتفاق ان على الناقلين من الطرفين توقيع اتفاق تجاري يتعلق بتشغيل خطوط النقل العام بينهما.

وحظر الاتفاق قيام اي من الحافلات المسجلة في أحد البلدين بنقل الركاب الى اي نقطة اخرى في البلد الثاني. كما حظرت على سيارات الاجرة (التاكسي) التنقل بين البلدين.

غير انها لم تستثن امكان تشغيل خطوط منتظمة لسيارات الركوب العمومية بين البلدين خلال ستة أشهر من دخول الاتفاق حيز التنفيذ على ان تتم مناقشته من قبل لجنة النقل المشتركة التي نص اتفاق النقل المذكور على تشكيلها.

وكانت «لجنة السير المركزية الأردنية» أوصت وزارة الصناعة والتجارة الاردنية بالموافقة على تأسيس شركة مساهمة عامة لنقل الركاب بين الأردن واسرائيل على خطوط محددة هي عمان – تل ابيب وبالعكس، وعمان – حيفا وبالعكس، وعمان – الناصرة وبالعكس، والعقبة – ايلات وبالعكس.

واشترطت «لجنة السير المركزية» التي يرأسها وزير الداخلية السيد سلامة حماد ألا يقل رأس مال الشركة عن خمسة ملايين دينار وان تؤمن ما لا يقل عن ٢٠ حافلة لتسييرها على الخطوط المذكورة.

وقد تقدم رجال أعمال بطلبات عدة لتأسيس شركات نقل تعمل على هذه الخطوط غير ان أياً من هذه الشركات لم يبدأ العمل بعد.

بعد دمج «اليمنية» و«طيران اليمن»

اتجاه لتخصيص «شركة الطيران اليمنية»

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ يتجه اليمن الى تخصيص جزء من شركة «الخطوط الجوية اليمنية» بعد اتمام عملية ادماج شركتيه «اليمنية» و«طيران اليمن» في شركة واحدة وذلك لمواجهة مصاعب تمويل تحديث الأسطول.

وقال حسن صحبي رئيس شركة «الخطوط الجوية اليمنية» لـ«الحياة» ان شركتي الطيران اليمنيتين تعتبران من شركات الطيران الصغيرة من حيث حجم الأسطول الجوي لديهما التي لا يتجاوز ١٣ طائرة من الاحجام الصغيرة والمتوسطة، والتي تمتد خدماته مع ذلك لتغطي مراكز دولية عدة مما يؤدي الى مستوى في التشغيل المنخفض على معظم الخطوط، في وقت بلغت فيه كلفة التشغيل مستويات عالية بسبب تضخم العمالة والمنافسة غير الاقتصادية ومحدودية ايراداتها من النقد الاجنبي. وزاد: «الشركتان واجهتا صعوبات بالغة في الحصول على مصادر مناسبة لتمويل تحديث اسطولهما الجوي لمواجهة حركة النقل وتحسين اقتصاديات التشغيل».

وقال السيد صحبي ان تخصيص صناعة الطيران امر اخذ به كثير من الدول لانه يؤدي الى تحسين الخدمات والارتقاء بمستوى الادارة والتنظيم بحيث تصبح مؤسسات عصرية، واعتبر ان تخصيص ولو جزء من الشركة المندمجة سيسهم في توفير الأموال لتحديث اسطولها الجوي.

ولفت السيد عبدالقادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية في ندوة اقيمت اخيراً حول استراتيجيات اعادة الهيكلة والتخصيص في صناعة الطيران، الانتظار الى ما سماه «القبول بالفناء البطيء» في اشارة الى بقاء وضع شركتي الطيران على وضعهما الحالي.

وحمل على القطاع العام واعتبره تحول الى «اقطاع» ونبه الى اهمية اعادة هيكلة الادارات في شركة الطيران بما يعني تركيبة مؤسسية قانونية جديدة تلائم العصر.

ونقلت مصادر مقربة من الحكومة اليمنية رغبتها في بيع جزء من اصول الشركة المندمجة الى القطاع الخاص، ولم تستبعد ان يطال التخصيص جزءاً من أسهم «السعودية» البالغة ٤٩ في المئة في الشركة الحالية بحسب الاتفاق معها.

وكان مجلس الوزراء اليمني وافق في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي على دمج شركتي «اليمنية» و«طيران اليمن» في شركة طيران واحدة اعتباراً من الأول من كانون الثاني (يناير) الجاري لكن «اعتبارات وأسباب اجرائية وتنظيمية اجلت تنفيذ القرار لفترة قصيرة ريثما تتم معرفة نسبة حصة الجانب السعودي في شركة الطيران المدمجة».

ويشارك خبراء من البنك الدولي في ورشة عمل لتخصيص صناعة الطيران اليمنية ووضع التوصيات اللازمة لتحسين أسلوب وآلية دمج شركتي الطيران وتحديد افضل خيارات لتخصيصها.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT ON CD ROM



● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● للمشتركين فقط، نرسل اقراصاً جديدة في ١٥ شباط (فبراير) ١٩٩٦ تحتوي على ما نُشر في جريدة «الحياة» إبتداءً من ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ حتى ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥.

● إشترك الآن واحصل على الأشهر الستة الأولى (٢١٧٠٠ مادة صحافية)، إبتداءً من ١ كانون الثاني (يناير) حتى ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٥.

الإشتراك السنوي ٩٩٠ دولاراً أميركياً بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر آبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٣٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٣	,٤٥٢٢	٤,٩٥٧	٣٥٦,١	١٦,٩٨	٣,٩٨٤
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٦٦٤	,٣٩٥٧	٢٨,٤٣	١,٣٥٥	,٣٢٨٠
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٥٤٧	,٤٠٤١	٢٩,٠٣	١,٣٨٤	,٣٣٤٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٦٩١	٣,٩٣٨	٢٨٣,٠	١٣,٤٩	٣,١٦٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨١٥	٣,٨٥٤	٢٧٦,٩	١٣,٢٠	٣,٠٩٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٤٩٧	,٤٠٧٧	٢٩,٣٠	١,٣٩٦	,٣٣٧٧
الليرة اللبنانية	١٥٩١,٥	٢٤٠٣,٩	١٠٧٢,٣	١٤,٩٢	٣١٣,٠	١٣٣٤,٢
الجنيه المصري	٣,٣٩٦	٥,١٢٩	,٣٤٧٠	٣١,٤٠	١,٤٩٧	,٣٥١٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٦٩	٢,٠٩٦	١٥٠,٦	٧,١٨١	١,٦٨٤
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٠٥	٤,٧٦٤	٣٤٢,٣	١٦,٣٢	٣,٨٢٩

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ـ والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٦	–	,٤٤٦٠	,٠٠٦٢	,١٣٠٢	,٥٥٥٠
الدولار الاميركي	–	١,٥١٠٥	,٦٧٣٨	,٠٠٩٣	,١٩٦٦	,٨٣٨٣
الين الياباني	١٠٦,٦٤	١٦١,٠٧	٧١,٨٥	–	٢٠,٩٧	٨٩,٤٠
المارك الالماني	١,٤٨٤١	٢,٢٤١	–	,٠١٣٩	,٢٩١٩	١,٢٤٤
الفرنك الفرنسي	٥,٠٨٤	٧,٦٧٩	٣,٤٢٥	,٠٤٧٦	–	٤,٢٦٢
الفرنك السويسري	١,١٩٢٨	١,٨٠١	,٨٠٣٧	,٠١١١	,٢٣٤٦	–
الليرة الايطالية	١٥٩٢,٥	٢٤٠٥,٤	١٠٧٣,٠	١٤,٩٣	٣١٣,٢	١٣٣٥,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٣٧	٦,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,١٨	٥,٦٨	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٥٠	٦,٧٥	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,١٢	٥,٦٢	–	–	٥	٥,٣٧
لـ ٦ اشهر	٦,٧٥	٧	٥,٥٠	٥,٦٢	٥	٥,٥٠	–	–	٤,٨٧	٥,٢٥
لـ ١٢ شهراً	٦,٧٥	٧	٥,٣١	٥,٥٠	٤,٨١	٥,٣١	–	–	٤,٦٨	٥,٠٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣١	٥,٥٠	٥,٠٦	٥,٣٧	٥,٠٦	٥,٢٥
الجنيه الاسترليني	٦,١٨	٦,٣١	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,١٨	٦,٣١	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٠٦	٦,١٨
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٤,٣١	٤,٤٣	٤,٥٠	٤,٦٢	٤,٥٠	٤,٦٨	٤,٥٦	٤,٧٥	٤,٥٦	٤,٧٥
الفرنك السويسري	١,٧٥	١,٩٣	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٢	١,٧٥
الليرة الايطالية	٩,٨١	١٠,٠٦	٩,٧٥	١٠	٩,٥٦	٩,٧٥	٩,٤٣	٩,٦٢	٩,٢٥	٩,٥٠

المعادن الثمينة (دولار ـ اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ١/٢٤	١/٢٣	١/٢٢	١/١٨	١/١٧	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٤٠٢,٥٠	٤٠٣,٦٥	٤٠٢,٢٠	٣٩٧,٥٠	٣٩٨,٧٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٥٤	٥,٥٧	٥,٤٩	٥,٤٦	٥,٤٨	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢١,٢٥	٤٢٤	٤٢٠,٥٠	٤١٦	٤١٨,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٤,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ١/٢٤	١/٢٣	١/٢٢	١/١٨	١/١٧	تسليم ٣ اشهر ١/٢٤	١/٢٣	١/٢٢	١/١٨	١/١٧
نحاس (دولار)	٢٥٢٩	٢٥٤٧	٢٥٠٤	٢٦٢١	٢٦٠١	٢٤٩٥,٥	٢٤٩٩	٢٤٥٠,٥	٢٥٠٤,٥	٢٤٧٢,٥
الومنيوم (دولار)	١٥٣٤,٥	١٥٣٤	١٥٣٢	٤٥٧٥	١٦٠٦	١٥٦٨,٥	١٥٦٧	١٥٥٩	١٥٩٨,٥	١٥٩٧,٥
زنك (دولار)	١٠٢٩,٥	١٠٢٤	١٠١٦	١٠٤٢	١٠٢٧	١٠٥١,٥	١٠٤٦,٥	١٠٣٦,٣	١٠٦١,٥	١٠٥١
نيكل (دولار)	٨١١٦	٨١٩٠	٨١١٥	٨١٩٠	٧٨٠٥	٨٢٣٥	٨٣١٠	٨٢٤٠	٨٣٠٠	٧٨٨٥

النفط (دولار ـ برميل)*

الخام	١٩٩٦ ١/٢٤	١/٢٣	١/٢٢	١/١٨	١/١٧	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	١٦,٣٠	١٦,٠٥	١٦	١٦,٦٠	١٦,١٥	١٨,٢٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧	١٦,٨٥	١٦,٨٠	١٧,٣٠	١٦,٩٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٢٠	١٧,٩٥	١٧,٩٥	١٨,٣٥	١٧,٨٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم آذار (مارس) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ أشهر	٦ أشهر
العرض	٥,٥٠	٥,٣٧

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٦٥	١٠٠,٨٤	١٠١,٨٧	١١٠,٦٨
العائد	٥,٢٤	٥,٣٠	٥,٦٢	٦,٠٩

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١/٢٤	١/٢٣
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠,٠	٥٠,٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٦٧٤	,٩٦٧٤
الجزائر	دينار	٥٣,٤٠	٥٣,٤٠
المغرب	درهم	٨,٦٤	٨,٦٤
موريتانيا	اوقية	١٣٤,٧٩	١٣٤,٧٩
السودان	دينار	٨٢,٥٠	٨٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٤,٢٠	٣٤,٢٠
الفليبين	بيسو	٢٦,١٥	٢٦,١٤
سنغافورة	دولار	١,٤٢١٠	١,٤١٧٥
تايوان	دولار	٢٧,٤٢	٢٧,٤٢
تايلاند	بات	٢٥,٣١	٢٥,٢٨
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٧٦	,٨٠١٤
اليونان	دراخما	٢٤٥,٠٧	٢٤٣,٠٧
اسبانيا	بيزيتا	١٢٤,٨٥	١٢٤,٢٢
الفرنك الافريقي	–	٥٠٤,٨٣	٥٠٤,٨٣
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٥٠٤,٨٣	٥٠٤,٨٣
استراليا	دولار	١,٣٦٧٨	١,٣٦٣٧
كندا	دولار	١,٣٦٨٥	١,٣٧٢٠
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٣٧	,٦٨٥٥
قبرص	جنيه	,٤٦٧٥	,٤٦٤٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع بالطن

السلعة / السعر	١٩٩٦ ١/٢٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٢	٣٦٥	آذار
بن (دولار)	١٨٦٠	١٨٣٩	آذار
كاكاو (جنيه)	٩٠٨	٩٢٣	آذار
قمح (جنيه)	١٢٢,٣٥	١٢١	آذار
شعير (جنيه)	١١٤,١	١١٢,٩	آذار
صويا (دولار)	٢٣٥,٥	٢٣٥,٣	آذار
بطاطا (جنيه)	١٨٣,٥	١٨٦	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن سندات الخزينة الاميركية اسعار صرف العملات الدولية اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

سوق بيروت الثانوية*

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الاربعاء ١٩٩٦/١/٢٤

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٧٧٣٥	١٤٧٧٩	٢٢٦٨	١١٥,٥٠
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٧٧٣٥	١٤٧٧٩	٢٢٦٨	١١٥,٥٠
التداول العادي	٤٦١٦	٣٥٤٥	٦٣٤	١١٩
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٤٦١٦	٣٥٤٥	٦٣٤	١١٩
المجموع العام	١٢٣٥١	١٨٣٢٤	٢٩٠٢	–

* النشرة الثانية للسوق.

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	أعلى سعر يومي	أدنى سعر يومي	متوسط السعر ١/٢٣	متوسط السعر ١/٢٤	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	١٠٤	٥١.٣٤٤	٣٣٦	٣٣٣	٣٣٤	٣٣٧	١٧٥	١٦,١	٥,١	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٧	١.٠٤٤	١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٦	٨٤	٣٤,٦	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٣٨	–	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٣٠٧	–	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٣٤	٦.٧٧٠	٤٣٧	٤٣١	٤٣٤	٤٣٧	٢٨٢	١١,٤	٥,٨	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٩	٤٤٢	٥١٩	٥١٩	٥١٧	٥١٨	٢٥٩	١٤,٨	٤,٨	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٦	٧٣٩	٢٨٢	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٢	١٣٨	١٧	٣,٦	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٨	٩٨٤	٤١٠	٤٠٦	٤٠٧	٤٠٦	٢١٩	١١,٨	٥,٩	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٤	٩٥٠	٤٦٦	٤٦٥	٤٦٦	٤٦٥	١٥١	١١	٥,٤	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٥٤٩	٣٠٥	–	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٣٠	٤.٩٦٥	٧٢٣	٧١٨	٧١٩	٧٢٢	٢٧٢	١٢,٣	٥,٦	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٥٨	٢٥.٥٠٥	٣٩٧	٣٩٤	٣٩٥	٣٩٧	٢٠٠	٩,٨	٥,١	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٥	٦٥٠	٧٦١	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٥٥٨	١٢,٢	٣,٣	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	–	–	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢١١	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٤٩٩	٢٩٤	–	–	–
	التصنيع	٥٠	٥٠	١٠	٢.٥٤٣	٨٥	٨٥	٨٥	–	٥٢	١٠٧,٦	–	–
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٤	١٠٢	٢٠٥	٢٠٥	٢٠٥	٢٠٦	٢١٠	٢٠,٩	٤,٩	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٢	٨٨٠	١٣٧	١٣٧	١٣٧	–	١٣٦	١٨,١	٥,٥	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٨	–	–	–
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٤	١.٣١٦	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	١١٩	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١١٥	١٥٩	–	–	–
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	٧٣	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	٩	٤٩٠	٨٧	٨٦	٨٧	–	١٠٦	٣٧,٦	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	١٠٣	٦٥	–	–	–
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٨	١.١٩٨	٢٨٠	٢٧٨	٢٧٨	٢٧٨	١٣٤	٦,٦	١٢,٦	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١٠	٣.٧١١	١٢٨	١٢٧	١٢٨	١٢٨	١٠٠	٦,٨	٩,٨	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١٤	٤.٨٦٧	٢٦٧	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٧	١٧٠	٨	١١,٣	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٨٠	–	–	–
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٦	٢.١٩٥	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٢٧	٨,٦	٨,٦	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٤٩	–	–	–
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢٢	٣.٤٢٥	٢٠٦	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٦	١٠١	٢٦	٣,٤	٧
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٦	٨٣٥	٥٧	٥٧	٥٧	٥٨	٤٩	١٣	–	–
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	١	١.٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	–	١٤٨	١٦,٩	٥,١	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٧٥	–	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	٥	١.١٠٠	٧٣	٧٢	٧٣	٧٣	١١١	–	–	–
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٩٧	١١٢	–	–	–
	السيارات	١٠٠	٧٠	١	١.٠٠٠	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	٦٣	٨٨,٩	–	–
	الواشي	١٠٠	٥٠	٥	٧٣٠	٧٤	٧٤	٧٤	٧٤	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٥٥	–	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	–	–	–	–	–	–	٩٥	–	–	–
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٩	٢.٣٣٣	٨٥	٨٣	٨٤	٨٥	١٠٣	١٠١,٢	–	–
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٠	–	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	–	–	–	–	–	٤١	٢٨	–	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	١	٢٠٠	٨٨	٨٨	٨٨	–	٩٢	–	٨	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	١	٣٦٦	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٨٨	–	٨,٨	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	١٠	٣٥٠	١٢٢	١٢٠	١٢٠	١٢١	٢٣٤	١٢	٠,٨	٧
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	٣١	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	١	٧٦٠	٨١	٨١	٨١	٨٢	١٦٠	١٥,٧	٦,٢	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٩٠	٢٠٥	–	–	–
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	٣	١٣٢	٢٠١	٢٠٠	٢٠٠	–	٢٥٦	–	٢,٥	٥
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٦	٣.٦٦٠	٢٩	٢٩	٢٩	–	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٤	–	–	–
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	٥٧	٥٢	–	–	–

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٥
البنوك	بنك البحرين الوطني	٤٠٠٠	١	٠,٤٢٨	٠,٤٣	٩٦/١/٢٣	-٠,٠٠٢	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٦٠٠٠٠	٢	٠,١٦٦	٠,١٦٥	٩٦/١/٢٣	٠,٠٠١	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	١١٢٩٢٠	٤	٠,٢٦٨	٠,٢٦٨	٩٦/١/٢٣	–	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٤٦	٩٦/١/١٨	–	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١١٤	٩٦/١/١٣	–	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	–	–	–	١٢,٨٥	٩٥/١٢/٣	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٧٨	٩٥/١٢/٤	–	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٥٠٠٠٠	١	٠,١٠٣	٠,١٠٢	٩٦/١/١٥	٠,٠٠١	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	٥٩٣٤٨	٢	١,٠١	١,٠٢	٩٦/١/١٧	-٠,٠١	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	٠,٠٥٣	٩٦/١/٧	–	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	–	–	–	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,١٥٩	٩٦/١/١٨	–	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٨٨	٩٥/١٢/٣١	–	٠,٣١٤
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	–	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	–	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	–	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٤٢٤	٩٦/١/٢٣	–	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	–	–	–	٠,٦٧	٩٦/١/١٨	–	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	–	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٦٩	٩٥/١٢/١١	–	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٢٩٧١	١	–	٠,٤١٢	٩٦/١/٢٣	–	٠,٥٣٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٣٨	٩٦/١/٢٢	–	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,١٨	٩٥/١٢/٢٦	–	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٢٢	٩٥/١١/٧	–	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٣٠٠	١	–	٠,٦٧	٩٦/١/٨	–	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٣٧	٩٦/١/٢٣	–	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٦٤	٩٦/١/١٦	–	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	أدنى سعر	متوسط سعر ١/٢٤	متوسط سعر ١/٢٣	القيمة الدفترية ١٩٩٤	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٥,٠٠	٣٥٥,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٩٥,٠٠	١٩٥,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٦٥,٠٠	٦٦٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٢,٥٠	٤٢,٥٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٢٥,٠٠	٢٢٥,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٧,٠٠	١٧٧,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٨,٠٠	١٦٨,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٨٥,٠٠	١٨٥,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٢٥	١٧,٢٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	٢٢٥,٠٠	٢٧٥,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٩٥,٠٠	٨٩٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٧٠,٠٠	٧٧٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٠٠,٠٠	٥٠٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٣٠,٠٠	٩٣٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٣٥,٠٠	٩٣٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٩٥,٠٠	٤٠٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٣٥,٠٠	٧٣٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال اليوم	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٤٠	٥٤٠٠٠	٨	١٠٠٠٠٠	٥٤٠	١/٢٢
	بنك الخليج	٣٣٠	٢٥٧٤٠٠	١٥	٧٨٠٠٠٠	٣٣٠	١/٢٢
	البنك التجاري	١٧٨	٣١٥٩١٢٠	١٣٦	١٧٩٦٠٠٠٠	١٨٠	١/٢٢
	البنك الاهلي	–	–	–	–	١٧٦	١/٢٢
	البنك العقاري	٣٣٠	٣٣٠٠٠	٢	١٠٠٠٠٠	٣٣٠	١/٢٣
	الكويت والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٤٠	١/٢٢
	بنك برقان	١٩٦	٣٩٢٠٠	١	٢٠٠٠٠٠	١٩٨	١/٢١
	بيت التمويل الكويتي	٥٧٠	٢٩٦٤٠٠	١٩	٥٢٠٠٠٠	٥٧٠	١/٢٢
استثمار	التسهيلات التجارية	٩٠٠	٩١٣٥٠٠	٣٦	١٠١٥٠٠٠	٩٠٠	١/٢٢
	الساحل للتنمية	٨٧	٢٠٨٨٠	٤	٢٤٠٠٠٠	٨٨	١/٢٢
التامين	الكويت للتامين	–	–	–	–	٥٤٠	١/١٤
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٢٩٥	١/٢٢
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٤١٠	١/١٥
	وربة للتامين	–	–	–	–	٣٩٠	١/٢١
العقار	عقارات الكويت	١٦٨	٣٣٢٦٤٠	٣٦	١٩٨٠٠٠٠	١٦٦	١/٢٢
	العقارات المتحدة	١٦٠	١٣٤٤٠٠	١٧	٨٤٠٠٠٠	١٥٦	١/٢٢
	الوطنية العقارية	٢٠٢	١٧٤٠٠٨٠	٨٠	٨٦٨٠٠٠٠	١٩٦	١/٢٢
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٣٤٠	١/٢٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	–	–	–	–	٥٥	١/٢٢
الصناعة	الصناعة الوطنية	٩٣٠	٣٧٦٦٥٠	٣٦	٤٠٥٠٠٠	٩٣٠	١/٢٣
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	١٧٦	١/١٤
	اسمنت الكويت	٤٧٥	٨٥٥٠٠	٩	١٨٠٠٠٠	٤٧٥	١/٢٣
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٣٥٠	١/١٦
	الخليج للكابلات	١٠٢٠	٧١٦٠٠	٦	٧٠٠٠٠	١٠٢٠	١/٢٢
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١٨٨	١/٦
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٢٠٨	١/١٨
	المخازن العمومية	–	–	–	–	٢١٠	١/٢٢
	مجمعات الاسواق	–	–	–	–	٣٩٥	١/٢٢
	الهواتف المتنقلة	١٠٤٠	٩١١٧٠٠٠	٥١	٨٨٢٥٠٠٠	١٠٢٠	١/٢٢
	الحاسبات الالكترونية	١٠٠	١٢٠٠٠	٢	١٢٠٠٠٠	١٠٢	١/٢٠
	الخدمات التطبيقية	٣٠٠	٤٢٠٠٠	٤	١٤٠٠٠٠	٣٠٥	١/٢١
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٦	٢٥٠٩٢٠	٤	١٠٢٠٠٠٠	٢٤٦	١/٢٢
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	١٤٢	١/٢١
	الكويتية للاغذية	–	–	–	–	٧٨٠	١/٢١
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٨٠	١/٢٠
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	١/٢٣
	العربية للاستثمار	٢٢	٥٢٨٠	٢	٢٤٠٠٠٠	٢٢	١/٢٠
	اسمنت الشارقة	١٢٤	٢٧٢٨٠	٤	٢٢٠٠٠٠	١٢٦	١/٢٢
	اسمنت الخليج	–	–	–	–	٣٣٨	١/٢٢
	اسمنت ام القيوين	٤٦	٣٦٨٠	١	٨٠٠٠٠	٤٨,٥	١/١٦

هكذا من الأصل

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/٢٤	١/٢٣	١/٢٢	١/١٩	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٣١٢,٧٤	٢٠٠٨٠,٩٢	٢٠١٩٦,٥٣	٢٠٣٦٥,٧٦	٢٠٦٧٥,٧٠	١٩٩٤٥,٦٨
نيويورك	داو جونز*	٥٢٥١,١٥	٥١٩٢,٢٧	٥٢١٩,٣٦	٥١٨٤,٦٨	٥٢٦٦,٦٩	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فدت (١٠٠ سهم)	٣٧٥٨,٢٠	٣٧٣٥	٣٧٥٤,٢٠	٣٧٤٨,٠٤	٣٧٥٤,٢٠	٣٦٤٥,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٢٣,٠٧	٢٣٨٤,٤٧	٢٣٩٠,٥٣	٢٣٩٨,٧١	٢٤٢٣,٠٧	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٤٥,٩٧	١٩٣٤,٠٨	١٩٥٤,٤٢	١٩٦٤,٠٢	١٩٦٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢١٠٦,٠٧	٢١٠٥,٥٣	٢١٣٣,٤٤	٢١٢٢,٠١	٢١٨٣,٤٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٩٦٠,٢١	١٠٩٥٧,٢٢	١٠٩٠٠,٣٣	١٠٧١٤,٠٩	١٠٩٦٠,٢١	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٤١٠,٢٥	٢٣٨٤,٤٧	٢٤٤٨,٥٢	٢٤٠٣,١٨	٢٤٦١,٨٢	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٣٥,٧٠	٢٢٤٦,٦٠	٢٢٦٠,٦٠	٢٢٤٧,٠١	٢٢٧٤,٩٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	651.5	-2.5	660.5	418
ALLIED COLLOIDS	129	0	137	111
ALLIED DOMECQ	526	-9	561	480.5
ANGLIAN WATER	573	0	608	456
ARGOS	593	8	613.5	331
ARGYLL GROUP	344	-2	364	268
ARJO WIGGINS APL.	186	1	288	154.5
ASDA GROUP	108	1	114.5	65.25
ASSD.BRIT.FOODS INTL	380	1	380	284.5
ASSD.BRIT.PORTS	274	0	319	262
BAA	496	-3	535	419
BANK OF SCOTLAND	304.5	4	306.5	196.5
BARCLAYS	785	6	810	568
BASS	736	4	736	490
BAT INDS.	580	3	580	411
BBA GROUP	309	1	309	183
BET	130	1	144	102.5
BICC	292	4	346	250
BLUE CIRCLE IND.	347	-3	350	256
BOC GROUP	909	-5	922	691
BOOKER	374	-1	444	337
BOOTS	597	-4	609	467
BOWTHORPE	405	21	435	292
BPB INDUSTRIES	299	2	340	268
BRIT.AEROSPACE	868	-5	888	464.5
BRIT.PETROLEUM	518.5	4	549.5	394.5
BRIT.SKY BCAST.	394	4.5	434	243
BRITANNIC ASR.	765	-2	813	480
BRITISH AIRWAYS	523	7	523	359
BRITISH BIOTECH	2168	198	2168	428
BRITISH GAS	248.5	-0.5	315.5	226.5
BRITISH LAND	397	2	434	356
BRITISH STEEL	165	0	188.5	147.5
BRITISH TELECOM.	370	-5	414	341
BTR	334	1	346.5	300
BUNZL	197.5	-1	217	161
BURMAH CASTROL	984	-1	996	817
BURTON GROUP	129.5	-2	138.25	67.25
CABLE & WIRELESS	444	-9	475	367
CADBURY SCHWEPPES	541	2	556	395.21
CAP.SHOP.CENTS.	224	0	224	191
CARADON	212	2	270	175
CARLTON COMMS.	1048	15	1062	853
CHARTER	838	-1	947	745
CHUBB SECURITY	324	1	357	292
COATS VIYELLA	194.5	-2	220	167
COMMERCIAL UNION	629	9	653	486
COMPASS GROUP	475	-1	492	307
COOKSON GROUP	287	0	314	188
COURTAULDS	447	6	483	360
DAILY MAIL'A'	1373	-15	1388	993
DALGETY	425	2	484	377
DANKA BUS.SYS.	578	8	598	338
DE LA RUE	713	11	1052	632
DIXONS GP.	417	-1	449	198
EAST MIDL.ELTY.	673	3	788.75	466.76
EASTERN GROUP DEAD	975	0	978	560
ELECTROCOMP.	340	-2	367	238
EMAP	548	3	574	387
ENG.CHINA CLAYS	323	-3	413	288
ENTERPRISE OIL	377	3	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	81	0	308	77
FARNELL ELTN.	600	-17	729	535
FKI	156	0	184	131.29
FORTE	398	14	398	226
GENERAL ACCIDENT	667	11	686	500.5
GENERAL ELEC.	359	1.5	373.5	272
GKN	805	0	829	544
GLAXO WELLCOME	911	11	915	600
GLYNWED	339	4	377	293
GRANADA GROUP	707	29	707	481
GRAND MET.	459	4	464	355
GREENALLS GP.	612	8	612	403
GT.UNVL.STORES	683	-2	705	510
GUARDIAN RYL.EX.	273	1.5	292	167
GUINNESS	482	-2	532	405
HAMMERSON	353	0	393	316
HANSON	206	0.5	241.94	184.5
HARRISONS &CROS.	149	-1	161	136
HAYS	373	2	400.5	281
HEPWORTH	300	0	325	254
HILLSDOWN HDG.	180	2	200	151
HSBC HOLDINGS	1097	19	1097	621
HSBC HOLDINGS (L)	1077	21	1077	611
IMI	313	-2	342	290
IMP.CHM.INDS.	826	5	844	670
INCHCAPE	269	-4	393	206.3
INVESCO	239	-1.5	266	162.5
JOHNSON MATTHEY	530	5	612	499.15
KINGFISHER	533	0	554	389
KWIK SAVE GP.	511	4	731	490
LADBROKE GROUP	172.5	8.6	186.5	123
LAND SECURITIES	645	7	645	547
LAPORTE	657	1	849	610
LASMO	160.5	3.5	184	140.5
LEGAL & GENERAL	704	10	718	415
LLOYDS ABBEY LF.	480	2	483	325
LLOYDS TSB GP.	343	0.5	347	309
LONDON ELTY.	720	7	882.86	534.75
LONRHO	201.5	-3.5	205	134.5
LUCAS INDUSTRIES	202	5	209	172
M.&G.GROUP(HDG.)	1295	2	1353	962
MAI	340	0.5	349	225.5
MARKS & SPENCER	439	4	453	372.5
MEDEVA	234	-5	289	170
MEPC	408	6	417	360
MERCURY ASSET	868	-4	963	728
MFI FURNITURE	162	0	165	110
MIDLANDS ELTY.	375	7	407.03	240.26
MIRROR GP.	190	1	190	122
MORGAN CRUCIBLE	402	-4	410	300
MORRISON(WM)SPMK	159	0	170	133
NAT.WSTM.BANK	674	6	692	476.5
NATIONAL GRID	192	-3	211	192
NATIONAL POWER	432	-4	558	424
NEWS INTL. RV.	311	-1	335	211
NEXT	447	6	468	252
NFC	151	-1	185	131
NORTHERN FOODS	191	-1	211	166
NTHUMB.WATER GP.	1168	0	1174	682
NYNEX CABLECOMMS UNI	91	-2	147	91
PEARSON	644	-2	684	543
PEN.&ORNTL.DFD.	516.5	12.5	634.5	460
PILKINGTON	187	1	205.5	136.35
POWERGEN	514	-2	607	463
PROVIDENT FINL.	794	-4	846	518
PRUDENTIAL CORP.	425.5	1	440	291.5
RACAL ELECTRONIC	301	4	302	220
RANK ORG.	451	7	466	363
RECKITT & COLMAN	702	-1	723	605
REDLAND	376	12	467	326
REED INTL.	1008	-1	1045	714
REFUGE GROUP	454	1	486	248
RENTOKIL GROUP	346.5	2.5	347	216
REUTERS HOLDINGS	626	9	627	430
REXAM	379	0	517	328
RJB MINING	553	-4	558	318
RMC GROUP	969	14	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	199	4.5	202.5	148
ROYAL IN.HDG.	397	1	411.5	253
RTZ CORP.	897	15	953	721
RUGBY GROUP	109	3	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	588	7	608	387
SAINSBURY (J)	416	7	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	275	2	290	229
SCHRODERS	1310	-25	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	615	3	637	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	361	2	372	304
SCOTTISH POWER	387	3	387	310
SEARS	98.5	1	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	855	-8	1128	840
SECURITY SER.	858	0	1058	737
SEDGWICK GROUP	127	0	169	105
SEEBOARD	532	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	629	-1	688	481
SHELL TRANSPORT	842	9	877.5	692
SIEBE	776	1	799	499
SLOUGH ESTATES	213	2	241	189
SMITH & NEPHEW	183.75	-1	203	153
SMITH (DAVID S)	284	7	337	242
SMITH(WH)GROUP	407	0	442	324
SMITHKLINE BHM.A	722.5	13.5	722.5	449
SMITHS INDS.	669	7	669	424
SOUTH WEST WATER	500	-4	543	465
SOUTH WLS.ELTY.	853	6	979.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	908	0	973	618
SOUTHERN ELEC.	784	-209.54	1049.45	625.8
SOUTHERN WATER	669	1	728	518
STD.CHARTERED	662.5	43.5	662.5	247.5
STOREHOUSE	289	1	348	212
SUN ALL.GP.	391	9	406	289
T&N	167	1	196	120
TARMAC	109	2	128	81
TATE & LYLE	471	6	479	417
TELEWEST	132.5	-4.5	195	132.5
TESCO	303	2	338	243
THAMES WATER	540	-1	570	461
THORN EMI	1643	16	1649	999
TI GROUP	485	6	485	332
TOMKINS	272.5	-3.5	293	219
TRANSATLANTIC HD	338	0	368	303
UNIGATE	437	3	439	347
UNILEVER	1376	13	1376	1134
UNITED BISCUITS	253	0	365	252
UTD.NEWS & MEDIA	590	1	590	472
UTD.UTILITIES	594	7	658	488
VENDOME LUXURY U	556	0	598	426
VICKERS	263	5	282	171
VODAFONE GP.	230	0.5	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	332	-1	407	245
WELSH WATER	760.5	9.5	798	590.88
WESSEX WATER	332	6	358.71	264.2
WHITBREAD	690.5	6.5	699	522
WILLIAMS HDG.	341	4	349	304
WILLIS CORROON	149	-1	169	119
WOLSELEY	466	4	474	329
WPP GROUP	164	4.5	164	101
YORKSHIRE ELTY.	686	-3	940.36	595.36
YORKSHIRE WATER	610	1	660	473
ZENECA	1273	-12	1334	842

FRANCE

ACCOR	652	-5	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	149.4	-1.1	194.1	121.5
AIR LIQUIDE	883	-1	895	726
ALCATEL ALSTHOM	433.9	6.4	534	387.5
ALCATEL CABLE	368	1.2	425.7	265
AXA	331	3	338.1	208.2
BANCAIRE	495	1.2	611	412.63
BIC	540	6	540	333
BNP	202.3	5.1	264.7	182.5
BON MARCHE	1049	18	1049	820
BOUYGUES	527	7	634	469
CANAL +	1015	11	1018	575
CARNAUDMETALBOX	224.4	0.1	224.4	167
CARREFOUR	3250	-1	3304	2041
CASINO GUIPCHN.	159	-2	161	129
CASTORAMA DUBOIS	898	0	903	618.18
CCF	240.4	0.4	258.7	195.3
CEP COMM.	453.5	-3.5	544	400.1
CETELEM	994	37	994	576.66
CHRISTIAN DIOR	568	-7	580	382.4
COMPT. MODERNES	1735	10	1749	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	426.6	9.7	458.3	370
DANONE (EX-BSN)	803	3	885	723
DOCKS DE FRANCE	830	-17	852	665
EAUX (GEN.DES)	529	7	591	408
ECCO	867	-2	889	576
ELF AQUITAINE	371.8	1.7	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	860	1	898	685
EURO-DISNEY SCA	12.4	0.65	19.4	10.6
FINAXA	279	5	297	181.4
GAN	154	-5	204	126.5
HAVAS	401.1	-0.2	445	311.6
HERMES INTL.	1019	22	1039	545
IMETAL	675	36	675	451
L'OREAL	1428	10	1432	1068
LAFARGE	321	3.6	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	107.9	0.5	125.9	84
LEGRAND	833	3	842	627
LVMH	1120	13	1143	798
LYONNAISE DES EAUX	456.5	5	534	411.1
MATRA-HACHETTE	109	1.2	120	83.3
MICHELIN B R	206.6	4.4	231.7	185.2
MOULINEX	78.2	1.55	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	660	-2	1057	630
PARIBAS A	261.7	1.7	345	234.5
PECHINEY A	182.5	1.5	183.9	168
PERNOD-RICARD	303	2.1	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	706	13	774	601
PINAULT PRINTEMPS	1135	2	1155	907
POLIET	442	-2.5	488.9	365
PRIMAGAZ	421	-4	437	276.42
PROMODES	1286	24	1325	890
RENAULT	148.8	0	183.2	134.8
REXEL	986	48	986	675
RHONE POULENC A	106.8	1.4	136.2	96.1
ROUSSEL-UCLAF	895	-15	910	620
SAGEM	2975	0	2975	2520
SAINT GOBAIN	580	4	682	527
SAINT-LOUIS	1470	0	1594	1290
SANOFI	336.1	6.1	338	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	185	-5.9	218.1	164
SEB	667	4	676	448
SEITA	200.5	-1	201.5	127.4
SIDEL	1435	-13	1820	971.82
SOCIETE GENERALE	585	-9	623	469
SODEXHO	1542	-8	1578	735
SUEZ (CIE.)	181.9	1.9	275.4	173
SYNTHELABO	329.9	3.2	338.5	218.5
THOMSON-CSF	120	3	148.5	93
TOTAL 'B'	334	-3	358	257
TV.FSE.1 (TF1)	485	-13.5	548	423.5
UAP (CIE.)	116.4	0.5	150.1	110.3
USINOR SACILOR	70.95	0.55	90.6	58.2
VALEO	250.7	3.2	295	201.5
WORMS ET CIE R	248.5	1.5	264.1	200

GERMANY

ALLIANZ HLDG.	2890	30	2903	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1235	10	1411.43	1120
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1035	-15	1125	870
ASEA BROWN BOVERI	640	0	700	590
BANKGESELLSCHAFT BER	373.8	4	418	314
BASF	354.4	6.7	354.4	277
BAYERISCHE VBK IBIS	43.3	0.46	44.63	41.61
BAYER	429	8	429	333.3
BAYER HYPBK IBIS	36.34	0.05	37.5	36.15
BAYER IBIS	431.6	9.1	431.6	375.5
BAYER.HYPBK.	36.17	0.05	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	43.22	0.57	44.45	38.34
BEIERSDORF	1074	9	1200	920
BMW	827.5	22.5	837	675
BMW IBIS	830	15	830	736
COMMERZBANK	347	3.6	351.5	313.5
COMMERZBANK IBIS	347.7	3.75	351.3	334.5
DAIMLER-BENZ	799	33	799	607
DAIMLER-BENZ	804.4	27.5	804.4	710
DEGUSSA	528.7	3.2	535	389
DEGUSSA IBIS	533	5	533.7	462
DEUTSCHE BANK	68.27	0.59	72.75	61.95
DEUTSCHE BANK IBIS	69.23	1.53	70.15	67.2
DRESDNER BANK	37.77	0.37	41.72	36.6
DRESDNER BANK IBIS	37.89	0.29	38.75	37.46
DT.SB-KAUF	39.2	0.1	43.5	35.5
FORD-WERKE	820	0	875	745
FPB HOLDING	316	0	328	290
FR.KRUPP-HOESCH KRU	182.8	0.8	237.5	174
GEHE	740	3	747	489.92
HEIDELB.ZEMENT	929.5	3.5	1119.12	866
HEW	435	-3	438	245
HOCHTIEF	647	8	850	547
HOECHST	438.8	8	438.8	279.2
HOECHST IBIS	440	7.2	440	372.5
ISAR AMPERWERKE	591	0	630	510
KARSTADT	595	8.5	678	531
KARSTADT IBIS	596	6.5	626.5	575
KAUFHOF	467.5	3.5	540	434
KAUFHOF IBIS	471.2	6.9	478.8	436.5
LEIFHEIT	68	0.2	71.2	59.8
LINDE	886.5	5.5	912	725
LINDE IBIS	887.8	1.3	901	837.1
LUFTHANSA	218	4.5	227.5	165
LUFTHANSA IBIS	218.1	3.4	218.1	196
MAN	430.5	4	436	326
MAN IBIS	432.9	2.4	436.7	390
MANNESMANN	516.5	13.7	516.5	354.5
MANNESMANN IBIS	518.9	15.4	518.9	454.3
MERCK KGAA	59.95	0.85	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	34.9	0.3	34.9	19.01
METALLGESELLSCHAFT I	35	0.25	35	31.5
MUNCH.RUCK.REGD.	3195	-1	3235	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	409.5	-0.5	418	384
PREUSSAG	437	7.5	471.5	387.5
PREUSSAG	437.1	5.6	437.5	400
RWE	577	7.3	577	415.5
RWE IBIS	579	8.5	579	511
RWE PREF.	446	6.5	446	335.7
RWE-DEA	393	0	415	375
SAP	230	1.5	266.5	109.1
SAP PREF.	230.6	3.6	260	95.4
SCHERING	103.8	0.45	113.8	92.3
SCHERING IBIS	104.8	0.9	105.15	95.39
SIEMENS	834.8	14.8	834.8	635.5
SIEMENS IBIS	843.1	19.6	843.1	761
THYSSEN	284.6	2.9	305	245
THYSSEN	285.2	3.1	286.15	259.3
VEBA	65.5	0.7	65.5	49.65
VEBA IBIS	65.91	0.99	65.91	59.78
VEW (B)	525	0	529	390
VIAG	637.3	9.8	637.3	486.5
VIAG IBIS	639.5	9.5	639.5	576
VOLKSWAGEN	543.5	5	543.5	336.5
VOLKSWAGEN IBIS	551	16	551	468.9

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	850	-20	870	560
ADIA B	206	7	246	161
ALUSUISSE B	938	5	968	605
ALUSUISSE R	926	0	970	602
ARES-SERONO B	820	15	850	584
BAER HOLDING B	1230	-10	1460	1100
BALOISE R	2385	15	2640	2200
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1505	-26	1595	1140
BROWN BOVERI B	1374	3	1410	1023
BROWN BOVERI R	270	1	277	200
BUEHRLE R	106	0	129	84.5
CIBA-GEIGY B	980	20	1052	710
CIBA-GEIGY R	982	18	1059	709
CLARIANT	394	5	396	346
CS HOLDING R	111.75	-0.75	120.75	90.75
ELEKTROWATT B	418	6	442	280
EMS-CHEMIE B	5140	5	5560	3485
HOLDERBANK B	870	4	985	782
HOLDERBANK R	174	-1	206	154
LANDIS&GYR R	950	0	950	625
LLB B	363	-2	368	295
MERKUR R	261	-2	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2180	10	2220	1670
NESTLE R	1270	7	1318	1087
NEUE AARG BANK R	380	0	380	340
PARGESA B	1480	-20	1520	1230
PHARMA VISION B	6030	-60	6420	3895
RICHEMONT B	1989	9	1989	1135
ROCHE HOLDING B	16350	-150	17000	11025
ROCHE HOLDING GSH.	8760	-110	9325	6330
SANDOZ B	1063	16	1098	658
SANDOZ R	1058	8	1091	650
SCHINDLER R	1340	60	1560	990
SMH B	701	1	830	550
SMH R	155	2	175	124.5
STILLHALTER VIS.	568	-4	590	438
SUEDELEKTRA B	1035	-15	1345	845
SULZER R	742	-18	831	646
SURVEILLANCE B	2290	25	2420	1620
SURVEILLANCE R	430	5	439	319
SWISS BANK CO B	437	-1	482	338
SWISS BANK CO R	218.25	-0.25	241	166.5
SWISS RE. R	1175	-2	1354	720
SWISSAIR R	965	-25	1000	605
UNION BANK B	1265	-26	1344	1001
UNION BANK R	271	-6	286.5	225
WINTERTHUR IN. B	776	-2	837	622
WINTERTHUR IN. R	775	0	827	600
ZURICH IN. R	316	1	361	230

JAPAN

ACOM	4030	-50	4380	2018.18
ADVANTEST	5220	-40	6300	2270
AISIN SEIKI	1500	20	1560	913
AJINOMOTO	1190	20	1220	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1040	20	1100	902
AMWAY JAPAN	4870	10	4950	2550
ASAHI BANK	1240	0	1410	890
ASAHI BREWERIES	1200	-10	1230	942
ASAHI CHEMICAL	785	15	804	551
ASAHI GLASS	1210	20	1210	928
ASHIKAGA BANK	640	-6	707	571
AUTOBACS SEVEN	9120	0	10600	7930
BANK OF TOKYO	1710	30	1860	1210
BRIDGESTONE	1610	10	1720	1230
CANON	1960	-10	2170	1230
CANON SALES	2720	-40	2850	1885.72
CHIBA BANK	896	0	939	717
CHUBU ELEC.POWER	2490	0	2500	2188.08
CHUGOKU BANK	1810	0	1860	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2410	0	2499.98	2098.02
COSMO OIL	523	12	724	461
DAI NIPPON PRINTING	1800	10	1860	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1940	20	2090	1500
DAIEI	1250	10	1320	993
DAIICHI PHARM.	1570	0	1570	1220
DAINIPPON INK	484	-6	501	356
DAIWA BANK	802	27	938	601
DAIWA HOUSE	1690	10	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1520	30	1680	878
DDI	791000	-1000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	530000	8000	530000	412000
EBARA	1520	40	1590	997
EISAI	1840	-30	1870	1390
FAMILY MART	4800	-40	5291.66	3710
FANUC	4540	70	4800	3420
FUJI BANK	2290	50	2390	1650
FUJI ELECTRIC	546	11	551	407
FUJI PHOTO FILM	3030	-30	3190	1900
FUJITSU	1100	-10	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	850	9	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	518	1	640	395
GENERAL SEKIYU	950	-7	984	860
GUNMA BANK	1050	-20	1180	953
HACHIJUNI BANK	1150	-30	1210	1000
HANKYU	580	-1	591	498
HIROSHIMA BANK	545	5	605	491
HITACHI	1030	0	1130	785
HITACHI METALS	1260	20	1330	888
HITACHI ZOSEN	525	4	559	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2410	0	2470.57	2068.61
HOKURIKU BANK	610	-14	694	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2400	10	2470.62	2068.65
HONDA MOTOR	2210	30	2430	1150
HONMA GOLF	2600	-10	3250	2190
HOYA	3330	-30	3660	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2900	90	3180	1940
ISETAN	1380	20	1760	1070
ISHIKAWAJIMA	443	5	450	301
ISUZU MOTOR	489	-1	511	298
ITO YOKADO	6010	-50	7000	4140
ITOCHU CORPORATION	718	3	755	469
JAPAN AIRLINES	707	-5	712	556
JAPAN ASSD.FINANCE	11400	-100	12900	6350
JAPAN ENERGY	328	8	377	265
JAPAN PULP & PAPER	637	11	665	457.15
JAPAN TELECOM	1920000	30000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	890000	3000	914000	720000
JOYO BANK	799	4	860	681
JUSCO	2700	20	2830	1560
KAJIMA	1070	30	1100	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2500	-10	2520	2089.1
KAO	1320	0	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	455	2	485	288
KAWASAKI STEEL	357	3	390	275
KEIO TEITO ELEC.	617	5	620	496
KEYENCE	11100	-500	13100	8350
KINDEN (OK)	1760	20	1863.62	1510
KINKI NIPPON RAILWAY	790	-7	830	713
KIRIN BREWERY	1210	-10	1270	900
KOBE STEEL	315	-2	350	196
KOKUSAI DENSHIN	8430	0	9090	6900
KOKUSAI SECURITIES	1590	10	1740	935
KOMATSU	876	-7	899	574
KUBOTA	658	10	714	518
KURARAY	1110	-10	1150	914
KURITA WATER IND.	2740	0	2970	1900
KYOCERA	7550	-20	8860	6000
KYOWA HAKKO	957	-25	1000	800
KYUSHU ELEC. POWER	2440	-20	2564.39	2168.34
KYUSHU MATSUSHITA	1880	10	2190	1430
LONG-TERM CREDIT	780	11	1010	724
MARUBENI	551	4	579	415
MARUI	2090	0	2370	1210
MATSUSHITA COMMS.	2300	-30	2560	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1150	20	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1700	-10	1770	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2640	0	2840	1520
MAZDA MOTOR	436	-10	515	298
MINEBEA	878	8	890	500
MITSUBISHI BANK	2320	30	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	503	-7	532	360
MITSUBISHI CORP.	1290	20	1340	896
MITSUBISHI ELECTRIC	746	3	795	540
MITSUBISHI ESTATE	1280	20	1370	902
MITSUBISHI HEAVY	820	-2	863	541
MITSUBISHI MATERIAL	554	7	555	364
MITSUBISHI MOTORS	846	-3	908	688
MITSUBISHI OIL	900	15	943	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1720	20	1820	1140
MITSUI & COMPANY	924	4	955	618
MITSUI FUDOSAN	1270	10	1370	910
MITSUI MARINE	756	5	802	551
MITSUI O S K LINE	340	5	350	225
MITSUI TST.BANKING	1090	20	1230	751
MITSUKOSHI	949	-4	1020	606
MURATA MANUFACTURING	3630	-70	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	535	-1	536	430
NEC	1260	10	1500	859
NEW OJI PAPER	960	15	987	811
NGK INSULATORS	1060	0	1100	751
NICHIDO FIRE&MARINE	816	-16	851	644
NICHIEI	7600	0	11900	4550
NICHII	1370	10	1410	880
NIKKO SECURITIES	1260	50	1420	680
NIKON CORPORATION	1320	10	1590	680
NINTENDO	7840	140	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	418	9	569	380
NIPPON EXPRESS	960	-5	1100	716
NIPPON FIRE	676	-10	729	508
NIPPON MEAT PACKERS	1530	10	1600	1130
NIPPON OIL	607	7	660	524
NIPPON PAPER INDS.	724	4	728	545
NIPPON STEEL	354	4	370	276
NIPPON TELEVISION	31100	200	31800	17800
NIPPON YUSEN	604	5	619	468
NIPPONDENSO	2050	10	2080	1470
NISHIMATSU	1210	-20	1260	930
NISSAN MOTOR	819	-1	856	485
NISSHIN STEEL	408	-2	469	300
NISSHO IWAI	546	-3	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2520	30	2620	1930
NKK CORPORATION	282	-6	295	192
NOMURA SECURITIES	2210	0	2400	1460
NSK CORPORATION	763	-12	809	455
NTT	819000	4080	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3120000	-160000	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	859	24	880	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	710	10	750	602
OKI ELECTRIC	864	9	1010	446
OMRON	2340	20	2650	1450
ONO PHARM.	3840	0	4980	3550
OSAKA GAS	380	5	380	310
PIONEER ELECTRONICS	2050	40	2210	1440
PROMISE	5000	40	5100	3175
RICOH	1120	-10	1180	650
ROHM	5840	-60	6690	3060
SAKURA BANK	1200	50	1350	885
SANKYO (1ST)	2550	30	2550	1872.77
SANWA BANK	2030	50	2250	1570
SANYO ELECTRIC	614	9	667	400
SECOM	6660	-70	7280	5010
SEGA ENTERPRISES	5470	80	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4990	70	5150	2750
SEKISUI CHEMICAL	1450	-20	1580	950
SEKISUI HOUSE	1340	-10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7090	-20	7500	5800
SEVENTY SEVEN BANK	938	0	1040	860
SHARP CORPORATION	1620	-30	1720	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2410	-20	2500.01	2088.25
SHIMIZU	1070	20	1140	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2160	40	2190	1450
SHISEIDO	1230	10	1270	950
SHIZUOKA BANK	1270	0	1400	942
SHOWA DENKO	317	4	345	235
SHOWA SHELL	941	14	1086.97	764
SMC	7300	60	7650	4050
SOFTBANK	21700	0	29900	5153.06
SONY	6300	-170	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5480	50	5720	3280
SUMITOMO BANK	2040	20	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	519	3	531	332
SUMITOMO CORPORATION	1090	0	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1310	10	1340	944
SUMITOMO MARINE	862	0	895	645
SUMITOMO METAL	327	3	340	218
SUMITOMO METAL MINES	1030	37	1040	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1420	40	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1330	40	1330	830
TAISEI	693	-6	744	501
TAISHO PHARM.	2050	10	2110	1510
TAKASHIMAYA	1670	40	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1610	-10	1770	1020
TDK	5200	-30	5640	3470
TEIJIN	562	12	562	400
THK	2830	-60	3180	1520
TOBU RAILWAY	654	6	680	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2510	-10	2530	2207.92
TOKAI BANK	1350	20	1470	913
TOKIO MARINE & FIRE	1320	20	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2730	-20	2811.92	2495.08
TOKYO ELECTRON	3880	30	4640	2330
TOKYO GAS	376	2	404	334
TOKYU	715	6	784	521
TONEN CORPORATION	1590	20	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1430	20	1430	1050
TORAY	687	23	709	495
TOSHIBA	820	10	863	495
TOSTEM CORPORATION	3550	130	3610	2460
TOTO	1470	0	1740	1210
TOYO SEIKAN	3250	150	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	980	20	1000	691
TOYODA AUTO LOOM	2000	30	2030	1410
TOYOTA MOTOR	2250	10	2320	1600
UBE INDUSTRIES	400	2	409	275
UNY	2000	-40	2170	1310
VICTOR	1290	30	1430	838
YAMAGUCHI BANK	1770	10	1790	1500
YAMAHA	1850	10	1880	925
YAMAICHI SECURITIES	797	12	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2280	0	2350	1840
YAMATO TRANSPORT	1230	-10	1270	899.99
YAMAZAKI BAKING	1900	20	1990	1510
YASUDA FIRE	757	2	774	526
YASUDA TRUST	596	25	767	448
YOKOHAMA,BANK OF	810	0	862	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	9.95	0.2	9.95	4.55
AMOY PROPERTIES	8.85	-0.1	8.95	6.35
BANK OF EAST ASIA	30.7	0.3	30.7	19.37
CATHAY PACIFIC	12.8	0.35	12.8	10.2
CHEUNG KONG HDG.	54.75	0.25	54.75	26.55
CHINA LT.& POWER	37.6	-0.7	42.5	32.3
CITIC PACIFIC	29.25	-0.35	29.65	16.45
DAO HENG BANK GP.	31.8	0.1	31.8	17.05
GUANGDONG INV.	5.55	0	5.65	3.15
GUOCO GROUP	41.5	-0.2	41.7	25.2
HANG LUNG DEV.	14.7	-0.3	15	9.7
HANG SENG BANK	73.5	0	73.75	42.6
HEND.INV.	7.2	-0.25	7.45	4.17
HENDERSON LD.DEV.	54.5	0.25	54.5	32.8
HK.& CHINA GAS	13.45	-0.3	13.95	9.46
HK.& SHAI. HOTEL	12.05	-0.65	12.7	7.2
HK.TELECOM	14.5	-0.15	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25.65	-0.3	28.05	20.5
HOPEWELL HDG.	5.25	0.1	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	124	0	124.5	74.25
HUTCHISON WHAMP.	50.25	0.35	51	26.8
HYSAN DEV.	23.1	0.2	23.1	13.65
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	7	0	7.7	4.3
NEW WORLD DEV.	36	1	36	16.5
NEW WORLD INFRASTRUC	14.5	0	15.25	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.7	-0.25	10.95	7.5
SINO LAND CO.	8.25	-0.25	8.5	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	66	0.5	66.75	40.7
SWIRE PAC.CL.B.	10.45	0.15	10.45	6.7
SWIRE PACIFIC A	66.25	1.75	66.25	40.3
TV.BROADCASTS	31.3	0.3	32.5	26.2
WHARF HDG.	29.6	0	29.95	22.1
WHEELOCK	15.8	-0.35	16.2	10.5

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.95	-0.05	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	11.4	0	12.1	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.8	0.3	11.8	6.3
CYCLE & CARRIAGE	15.8	-0.8	16.8	9.55
DBS LAND	5.4	0.05	5.4	3.36
DEV.BANK OF SING.	10.5	0	11	9.3
FRASER & NEAVE	19.2	-0.4	19.8	13.2
GT.EASTERN LIFE	32.5	-0.5	33.2	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.38	0.1	4.38	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.9	-0.3	13.3	10.5
OVERSEAS CHINESE BKG	11.2	0	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7.1	0.05	7.1	6.15
SEMBAWANG CORP. LTD.	8.65	0.05	11	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8.25	0	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.25	0	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	9.95	0.35	9.95	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	14.3	-0.2	14.5	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.34	0	3.38	1.55
SINGAPORE TELECOM	3.5	0.04	3.5	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.48	0.04	3.48	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.72	0.06	5.1	3.76
TAT LEE BANK	3.86	-0.04	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.53	0.04	1.53	1.14
UNITED OVERSEAS BANK	9.25	0.05	9.6	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.2	0	3.2	2.07

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	30.75	0	35.5	20.5
DCB HOLDINGS	7.95	-0.1	8.1	4.74
EDARAN OTOMOBIL NASI	20	0	25.25	16.1
FABER GROUP	2.37	-0.06	2.69	1.66
GENTING	23	0	27.5	20.3
GOLDEN HOPE PLTN.	4.24	0.02	4.7	3.74
HICOM HOLDINGS	5.6	-0.2	5.85	3.96
HONG LEONG CREDIT	11.8	-0.2	13.6	8.95
KUMPULAN GUTHRIE	3.94	-0.02	4.06	3.56
MAGNUM CORPORATION	5	-0.25	6	3.9
MALAYAN BANKING	22.6	0.1	23.1	14.8
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.75	0.1	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.2	0.05	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	18	-1.1	19.4	15.6
PERUSAHAAN OTOMOBIL	9.8	0.15	9.85	7.85
PUBLIC BANK	3.8	0	4	3.26
RENONG	4.18	-0.04	5.05	2.48
RESORT WORLD	14.8	-0.1	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	21.2	0	21.7	15.7
SIME DARBY	6.65	-0.3	7.2	5.3
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.55	-0.2	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	20.9	-0.1	21	16.3
TENAGA NASIONAL	9.8	-0.3	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.3	0.2	18.7	11.3
YTL CORP.	16.2	0	16.5	9.9

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	9.8	-0.07	10.88	8.93
ANZ BANK	6.52	-0.04	6.61	4.08
BORAL	3.29	-0.02	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	15.4	-0.1	15.84	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.45	-0.13	19.96	16.05
CMWL.BK.AUST.	11.33	0.04	11.45	8.15
COCA-COLA AMATIL	11.7	-0.05	12	7.52
COLES MYER	4.26	0.01	4.64	4
COMALCO	6.4	0	7.85	4.3
CSR	4.35	-0.04	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.3	0	2.32	1.82
ICI AUSTRALIA	10.6	-0.02	10.66	8.7
LEND LEASE	19.85	-0.15	20.54	15.48
MIM HOLDINGS	1.74	0.01	2.15	1.7
NAT.AUST.BANK	12.48	-0.02	12.63	10.38
NEWS CORP.	7.08	-0.18	8.38	4.97
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.34	-0.12	7.41	4.5
NORTH LIMITED	3.72	0.07	3.97	2.77
PACIFIC DUNLOP	3.26	0	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.62	0.02	3.65	2.96
WESTFIELD TRUST	2.47	0.01	2.5	2.25
WESTPAC BANKING	6.16	-0.03	6.22	4.49
WMC LIMITED	8	-0.1	9.27	6.42
WOODSIDE PTL.	6.91	-0.04	7.29	4.7
WOOLWORTHS	3.36	0.04	3.41	2.77

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	147	3.25	147	71.75
ABBOTT LABS.	39.38	0.63	44.63	33.25
AETNA LF.CLTY.	73.88	0	75.88	48.88
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.75	0.38	34.63	25
ALBERTSONS	33.75	0.88	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	48.13	-0.5	50.5	35.38
ALLSTATE CORP.	39.88	0	41.88	23.88
ALUMINUM CO.AM.	53.5	1.25	59.75	37.25
AMER.BRANDS	44.38	0.5	46.38	36.88
AMER.ELEC.PWR.	42.88	0.13	42.88	31.63
AMER.EXPRESS	41.5	-1.25	44.88	29.88
AMER.HOME PRDS.	98	0.13	98.75	67.25
AMER.INTL.GP.	91.63	-1.13	94.88	67
AMERITECH	57.25	0	60.38	41
AMGEN	57.75	1.75	59.38	29.84
AMOCO	68.75	0.13	72.13	57
AMP	37.88	-0.13	45	35.19
ANHEUSER-BUSCH	69.88	0.63	70	53.13
ARCHER-DAN-MIDL.	18.63	0	19.41	15
AT&T CORP.	64.88	0.25	68.5	49.13
ATLANTIC RICH.	111.63	-1.5	117.5	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	38.63	-0.63	40.94	29.25
BANC ONE	36.38	-0.38	40	27.13
BANK OF NEW YORK	47.75	-0.25	48.75	29.75
BANKAMERICA	61.13	0.25	68.5	42.5
BAXTER INTL.	43.25	-0.13	43.38	27.63
BELL ATLANTIC	67.38	-0.63	70.63	51.25
BELLSOUTH	40.5	-0.13	45	28.37
BERKSHIRE HATHAWAY	31500	0	33300	21600
BOEING	77.63	-1.5	80.25	44.5
BOSTON SCIENTIFIC	44.25	-0.75	49.25	17.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	86.13	2	86.13	59.13
BURLINGTON NTHN.SANT	79	2.75	83.88	47.5
CAMPBELL SOUP	59.75	0	61.25	41.88
CAPITAL CITIES ABC	124.5	0.25	126.25	82.13
CATERPILLAR	62.5	-0.25	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	63.25	0.25	65.63	33
CHEMICAL BANKING	61.13	0.75	64.13	37.63
CHEVRON	51.75	-1.88	55.63	44.5
CHRYSLER	56.63	-1.13	57.75	38.63
CHUBB	102.88	0.63	104.25	77.5
CIGNA	117	1.75	119.25	66.88
CISCO SYSTEMS	77.88	0.06	87.88	32.56
CITICORP	69.5	-0.5	73.63	40
COCA COLA	73.5	0.75	80.13	50.63
COLGATE-PALM.	72.13	0.75	77	58.88
COLUMBIA/HCA HEALTHC	54.38	0.75	54.88	38.25
COMPAQ COMPUTERS	49.63	1.38	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	64.25	0.63	67.88	33.25
CONAGRA	43.88	0	44.13	30.25
CONS.EDISON NY.	33.5	0.25	33.75	26.25
CPC INTL.	70.75	-0.63	74	51.88
CSX	45	1	45.63	35.12
DEAN WITTER DISCOVER	49.75	0	57.88	36.88
DEERE	35.5	0.13	36.63	23.75
DIGITAL EQU.	70	2.5	70	31.63
DISNEY (WALT)	60.5	0	62.88	46.75
DOMINION RES.	42.38	0.13	42.88	35.13
DOW CHEMICALS	70	0.13	77.88	62.13
DU PONT E I DE NEMOU	72	-1.5	73.5	53.13
DUKE POWER	47.63	0.38	48	37.75
DUN & BRADSTREET	64.13	-0.13	66	49
EASTMAN KODAK	68.13	-0.63	70.25	47.63
EMERSON ELECTRIC	79.25	-0.25	81.75	62
ENRON CORP	36.75	0.5	39.13	29.13
EXXON	78	-1.63	85.75	61.75
FED.HM.LN.MGE.	81.5	-0.88	83.5	53.5
FEDERAL NAT.MGE.	31.38	0	31.38	17.59
FIRST DATA	66.5	0.25	70.88	49.88
FIRST UNION	55.5	0	58.88	42.75
FLEET FINL.GP	39.5	-0.13	43	30.38
FORD MOTOR	29.38	0.5	32.88	24.75
FPL GROUP	46.25	0.38	46.88	34.38
GANNETT	62.88	0.38	64.38	50.13
GEN.ELEC.	73	-1	74.25	50.5
GEN.MILLS	55	-0.13	58.88	46.03
GEN.MOTORS	49.88	-0.13	52.88	37.38
GEN.MOTORS'E'	53.5	-1.38	54.88	37.63
GEN.RE	146.88	-2.75	157.88	123.13
GILLETTE	51.88	-1.75	55.25	36.62
GTE	44.75	0.13	46.38	32.13
HEINZ,H.J.	33.38	0	34.25	25.17
HEWLETT-PACKARD	80.5	-0.25	96	50.25
HOME DEPOT	45.75	1.63	49.75	36.75
INTEL	52.69	0.69	76.44	34.69
INTL.BUS.MACH.	103	0.75	113.63	71.75
INTL.PAPER	38	-0.63	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	87.75	1	91.5	54.75
KELLOGG	75.13	-0.63	79.13	53.88
KEYCORP	35.75	0.25	37.25	26.63
KIMBERLY-CLARK	80.25	-0.63	82.75	46.64
LILLY ELI	52.25	-0.38	56.5	32
LOCKHEED MARTIN CORP	75.5	-1.13	80.25	51
LOEWS	79.5	0.13	80.5	46.19
LORAL	44.88	-0.13	45	18.75
MAY DEPT.STORES	42	1	46.25	33.88
MCDONALDS	48.63	0.5	49.38	29.75
MCDONN.DOUGLAS	84.75	-2.5	95.75	48.38
MCI COMM.	27.38	-0.44	27.88	17.5
MEDTRONIC	52.88	1.38	59.88	27.88
MERCK	66.88	0.63	66.88	38.13
MERRILL LYNCH	54.88	0.75	64.13	34.75
MICROSOFT	89.5	-2.5	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	62.5	-0.5	69.75	51
MOBIL	108.75	0	117.88	86.25
MONSANTO	120.63	-2.38	125	72.63
MORGAN (JP)	79.5	-0.63	82.25	59.13
MOTOROLA	53	-0.13	81.75	45.63
NATIONSBANK	67.13	0.13	74.5	46.13
NORFOLK SOUTHERN	77.38	0.13	81.25	61.63
NORWEST	32.38	-0.13	34.63	23.5
NYNEX	50.5	-0.63	54	37.75
ORACLE CORP.	46.25	0.25	48.13	27.83
PACIFIC GAS &.ELEC.	27.25	-0.25	30.5	24.5
PACIFIC TELESIS	29.5	0.75	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	46.75	2	50	40.63
PEPSICO	58.13	0.38	58.13	35.5
PFIZER	60.75	-0.25	66.25	39.69
PHARMACIA UPJOHN COM	38.75	0.88	40	33
PHILIP MORRIS	93.5	-1	94.5	57.88
PHILLIPS PTL.	31.88	-0.13	37	30.88
PNC BANK	29.63	0	32.25	23
PPG INDUSTRIES	44.75	0.25	47.75	35.13
PROCTER & GAMBLE	86.13	-0.25	89	62.75
PUB.SER.ENTER.GP.	30.5	0	31.38	26.75
RAYTHEON	46.75	0.5	47.38	32.94
REED INTL.SPN.ADR.NE	30.63	0	32.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	34	0.13	34	25.88
ROCKWELL INTL.	56.5	0.25	56.5	37.25
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	23.38	-0.13	23.88	20.75
SARA LEE CORP.	32.63	0.13	33.63	24.38
SBC COMMUNICATIONS	54.88	-0.25	59.25	39.88
SCECORP	18.13	0.13	18.25	15.13
SCHERING PLOUGH	51.5	-0.25	60.63	36.75
SCHLUMBERGER	66.75	-0.88	70.25	52.5
SOUTHERN	25.13	0.38	25.5	19.5
SPRINT CORP.	41.88	-0.13	42	27.63
STOLT NIELSEN	19.06	-0.19	21.96	12.33
STOLT NIELSON SA SPN	18.88	-0.13	19.38	18.5
SUNTRUST BANKS	66.63	0	69.63	51.25
TELE COMMUNICATIONS	20.5	-1	22.13	13.35
TENNECO	48.38	-0.25	50	42.13
TEXACO	78.25	-0.38	81.5	60.75
TEXAS INSTS.	46.5	-2.13	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	40.5	-0.25	41.88	30.5
TIME WARNER	39.88	0.5	45.38	34.75
TRAVELERS GP.	61.75	0.63	63.5	35.63
UNICOM COM.	34.13	0	34.25	23.63
UNION PACIFIC	66.38	1.38	69.88	47.63
UNITED HEALTHCARE	57.63	-0.38	65.5	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	94.25	0.5	97	63.5
US WEST MEDIA GP	19.75	-0.13	20.5	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	33.5	-0.25	36.13	22.03
VIACOM B	38.38	1.13	53.88	37.25
WACHOVIA CORP.	43.63	0.13	48.13	33.38
WAL-MART STORES	20.38	-0.13	27.5	19.25
WALGREEN	32.5	-1	33.5	22.81
WARNER LAMBERT	92.13	0.25	98.5	74.13
WELLS FARGO	228.5	5.75	229	145.75
WESTINGHOUSE ELEC	19	0.13	19	13
WEYERHAEUSER	41.5	-1.13	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	29.75	-0.13	32.5	26
XEROX	141.63	0.25	143.25	103.75

النظام العربي الصغير... والشرق اوسطية

لطفي الخولي*

(١ من ٢)

■ يلفت الانتباه ان القوى العربية الفكرية والسياسية، على اختلاف اتجاهاتها ومدارسها، ظلت تتعايش او تتقبل من دون ما اعتراض او تحفظات، استخدام اصطلاح «الشرق الاوسط» خلال مرحلة الحرب والصدامات العسكرية بين اسرائيل والعرب منذ عام ١٩٤٨، وحتى ما بعد الحرب العربية - الاسرائيلية الرابعة في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣. لكنها بدرجة او بأخرى راحت في غالبيتها، ترفض وتقاوم او على الاقل تتحفظ على استعمال المصطلح نفسه خلال مرحلة تتابع التسويات السياسية السلمية للصراع العربي - الاسرائيلي، خصوصاً منذ اتفاقية اوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في ١٩٩٣، واتفاقية وادي عربة بين المملكة الاردنية واسرائيل في ١٩٩٤.

خلال مرحلة الحرب عرفت مفردات القاموس السياسي العربي المتداولة بين مختلف الجماعات والاحزاب والدول عبارة «الصراع العربي - الاسرائيلي» مرادفة تماماً لتعبير «ازمة الشرق الاوسط» من دون أي تفرقة في المعاني والابعاد السياسية، وذلك باعتبار ان هذا الصراع يفجر بؤرة الالتهاب المركزية لاقليم الشرق الاوسط بأكمله. بمعنى آخر، ان العرب خلال مرحلة الحرب لم يعزلوا انفسهم وبلادهم وامتهم عن الشرق الاوسط بوصفه الدائرة الجغرافية السياسية الكبرى للصراع، وذلك على رغم ان الساحة العربية كانت مركز الصراع واكسبته طابعه القومي، الذي تداخل مع طابعه الاقليمي - الدولي.

غير انه مع بداية مرحلة التسويات السياسية التي ما برحت مستمرة على رغم العقبات والعثرات باتت هذه المعاني بابعادها المتعددة متمايزة ومشحونة بالمتناقضات بين اصطلاح الشرق الاوسط ومصطلح العروبة، او العالم العربي في بنية التسوية السياسية القلقة للصراع العربي - الاسرائيلي وعلاقاتها ومناخها.

لا ينحصر هذا التمايز والتناقض، وحسبه في اطار القوى التي تعارض جذريا واقع التسوية السياسية واسسها، وانما يمتد ايضا الى بعض القوى العربية التي تتقبل بصورة عامة عملية التسوية السياسية بين اسرائيل والعرب.

ينبع هذا التمايز والتناقض - في تقديري - من فكرة محورية شائعة ترى ان اصطلاح الشرق الاوسط اصبح في ظل سياسات التسوية يعني اقامة نظام او سوق اقليمي يكون بديلا للنظام العربي، ويصادر امكان بناء سوق عربي مشتركة وانه في هذا النظام او السوق الشرق اوسطي تحتل اسرائيل مركزاً متميزاً، سياسيا واقتصاديا، إن لم يكن مهيمنا على المنطقة العربية، مستفيدة من الاجواء التصالحية التي تخلقها سياسات التسوية من جانب، وحالة التردي والتفكك التي يعانيها النظام العربي، خصوصاً بعد حرب الخليج الثانية، من جانب آخر.

ويبدو من قراءة الادبيات الراهنة والخطابات السياسية المتداولة لهذه القوى العربية، ان ثمة عوامل متجددة، استجدت على الساحة بفعل عملية التسوية، في صور صدمات عنيفة ومتسارعة، اشعلت - ولا تزال - هذا التمايز الذي اخذ يتبلور في هيئة تناقض حاد بين قطبين: قطب النظام الشرق اوسطي او الشرق اوسطية، وقطب النظام العربي او العروبة، قومية وسوقاً، معاً.

ربما يمكن رصد اهم هذه العوامل التي اسهمت في نسج صورة هذين القطبين المتصارعين في النقاط الاربع الآتية:

- أولاً: النبرة العالية الملحوظة للصوت الاسرائيلي، بالقياس الى الاصوات الاخرى في المنطقة في الدعوة الى بناء شرق اوسط جديد، وذلك على اساس انه «الثمرة التي طال انتظارها وانها اصبحت ناضجة للحصاد بعد ما شرع قطار التسوية [illegible]

العرب سيخلق البيئة الملائمة لاعادة تنظيم مؤسسات الشرق الاوسط بصورة اساسية. إن التوافق، وقبول العرب باسرائيل كاملة ذات حقوق ومسؤوليات متساوية، سيولد نوعاً جديداً من التعاون، لا بين اسرائيل وجيرانها وحسب بل بين البلدان العربية ايضاً، وتلك سيغير وجه المنطقة ومناخها الايديولوجي».

ويستطرد شمعون بيريز، الذي يوصف في اوساط عربية واسعة بانه مهندس مشروع الشرق الاوسطية، الى القول بان «هدفنا النهائي هو خلق اسرة اقليمية من الامم، ذات سوق مشتركة وهيئات مركزية مختارة على غرار الجماعة الاوروبية، تقوم على اربعة اسس جوهرية هي:

* الاستقرار السياسي في مواجهة (الاصولية التي تشق طريقها بسرعة وعمق في كل بلد عربي).
* والتعاون الاقتصادي للتنمية والتطوير المشتركين من خلال «انشاء منظمة تعاون اقليمية تتحرك على نحو عابر للقومية تكون هي الرد الوحيد على الاصولية».
* والامن الاقليمي المشترك الذي ينتظمه «اطار امني اقليمي متبادل النفع يبرز معه محدودية القدرة النووية ويساعد على منع طرف ما من الضغط على الزر القاتل الذي لا يبقي ولا يذر».
* واخيراً اشاعة الديموقراطية الاقليمية، لان «الامم الديموقراطية لا تدخل في حرب ضد بعضها البعض».

وترى غالبية القوى العربية في كلام شمعون بيريز مخططا مبيرا ومدروسا للهيمنة الاسرائيلية، سياسياً وامنياً وسياسيا، على البلاد العربية وتفكيك تكاملها وتذويب هويتها القومية في اطار الشرق اوسطية.

- ثانياً: في الوقت الذي يستعصي على العالم العربي، شعوباً وحكاماً واحزابا وتيارات سياسية، الوصول الى حد ادنى جديد من التوافق حول العمل العربي المشترك او المصالحة او عقد قمة عربية، بعد ازمة وحرب الخليج الثانية، فان اسرائيل بدعم من الولايات المتحدة الاميركية والغرب عموماً والمؤسسات الدولية الرسمية مثل البنك الدولي وغير الرسمية مثل المنتدى الاقتصادي الدولي في دافوس، قد ولدت آلية نشطة للشرق اوسطية امكن معها عقد ما سمي بمؤتمرات القمة الاقتصادية التي شاركت فيها بجانب الحكومات العربية والاسرائيلية والاميركية والاوروبية مجموعات من رجال الاعمال والقطاع الخاص لاكثر من ستين بلداً. عقد المؤتمر الاول في الدار البيضاء في المغرب عام ١٩٩٤ والمؤتمر الثاني في عمان عام ١٩٩٥، وينعقد المؤتمر الثالث في القاهرة في عام ١٩٩٦.

وهكذا يبدو، ان الآلية النشطة للشرق اوسطية، تندفع بقوة لتقيم وقائع جديدة على الارض، في المنطقة، في حين ان الآلية العربية تتعثر وتتجمد إن لم تتآكل تماماً، وتغدو بلا حول ولا قوة، وذلك بدءاً من «جامعة الدول العربية» التي قامت منذ نصف قرن، وصولاً الى «اعلان دمشق» الذي تولد بعد حرب الخليج الثانية وجمع ارادة دول الخليج العربية الست بالاضافة الى مصر وسورية، وذلك بهدف إقالة النظام العربي من عثرته، وتجديد اسسه وهياكله في اطار عصري - قومي لجامعة الدول العربية.

- ثالثاً: بروز ما اصبحت غالبية القوى العربية تطلق عليه «ظاهرة الهرولة» وتعني بها، تسابق الكثير من الدول العربية في الشرق والمغرب على التصالح مع اسرائيل والشروع في اجراءات تطبيع العلاقات معها سياسيا واقتصاديا وثقافيا، وهي الظاهرة التي سجلت كرد فعل لاتفاقيتي اوسلو ووادي عربة بين الاسرائيليين وكل من منظمة التحرير الفلسطينية والمملكة الاردنية. في حين ان اسرائيل لا تزال تحتل الجولان السوري والشريط الحدودي في لبنان، وتتلكأ، إن لم تتهرب من تنفيذ التزاماتها بالكامل وفي المواقيت المحددة التي يتضمنها اتفاق [illegible]

في المغرب العربي، وقطر وعُمان في المشرق العربي. وتجسد ذلك في اكثر من شكل، مثل تبادل فتح مكاتب اتصال ديبلوماسية بينها وبين اسرائيل والشروع في مفاوضات حول اقامة مشاريع تجارية واقتصادية مشتركة، وتسيير خطوط طيران، وتبادل زيارات الفرق الفنية والرياضية.

كذلك فان من ملامح «ظاهرة الهرولة» تفجر ذلك التنافس بين عدد من الدول العربية على تسريع العلاقات مع اسرائيل، وظهر ذلك جليا من خلال طرح المشاريع الاقتصادية المتناقضة، عربيا، في كل من مؤتمري الدار البيضاء وعمان، حول التعاون الاقليمي. الامر الذي اسفر، في بعض الحالات، عن صدامات علنية كما حدث بين مصر والاردن خلال اعمال مؤتمر عمان، وذلك عندما اقدم السيد عمرو موسى وزير خارجية مصر في خطابه الافتتاحي على نقد ظاهرة الهرولة، وقيام الملك حسين بالرد عليه بعنف.

وترى غالبية القوى العربية في هذه الظاهرة التي انبثقت من تيار الشرق اوسطية، خطراً داهماً على الحقوق العربية، ذلك انها تبدد وتحرق ما تبقى في ايدي العرب من اوراق ضغط على اسرائيل، حتى بالنسبة الى تحسين شروط التسويات السياسية الجارية للصراع.

- رابعاً: توازن القوى الراهنة بجمل عناصرها السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والعسكرية، في اطار الشرق اوسطية، يصب في خدمة اسرائيل اكثر من العرب، سواء كدول منفردة او جماعة. وبالتالي فانه سيترجم نفسه في صورة نفوذ وهيمنة اسرائيلية على واقع ومستقبل المنطقة العربية، ضمن اقليم الشرق الاوسط.

الحق ان احداً لا يستطيع ان يتجاهل موضوعيا او يسقط من الحساب هذه العوامل الاربعة وغيرها، عند تناول موضوع العرب والشرق اوسطية. وبالتالي ما تثيره من مخاوف مشروعة بهذه الدرجة او تلك.

الخلاف في الرأي ليس هنا بكل تأكيد. اذن اين يكمن الخلاف؟

في تقديري ان الخلاف الجوهري هو بالدقة في تحدي طبيعة الواقع الجديد الذي تنشئه عمليات التسوية السياسية للصراع العربي - الاسرائيلي، وبالتالي ما يفرزه هذا الواقع من ايجابيات وسلبيات، وفرص ومخاوف واحتمالات الكسب والخسارة بين اطراف الصراع المباشرين وغير المباشرين. وهو بالضرورة واقع وافرازات تختلف اختلافا نوعيا، عن واقع وافرازات المرحلة السابقة من الصراع. ونعني بها مرحلة العسكرة المطلقة التي كان كل طرف فيها لا يتصور حلاً ممكنا للصراع الا بإنهاء وتصفية الطرف الآخر تماما.

إن تجاوز مرحلة العسكرة المطلقة التي حكمها مبدأ «انا او العدو» الى مرحلة التسوية السياسية السلمية التي يحكمها مبدأ «انا والعدو» يعني ان الطرفين العدوين بدوائرهما المختلفة، وهما يسقطان من مجمل عناصر الصراع عنصر الصدام المسلح وتصفية الآخر، يجدان نفسيهما في المرحلة الراهنة في حالة غير مسبوقة نطلق عليها اسم «التعايش الصراعي».

بتعبير آخر بعد ان كان كل منهما يخوض الصراع بهدف نفي وجود الآخر صار كل منهما يقبل بدرجة او بأخرى وجود الآخر جنبا الى جنب في ذات المنطقة. بمعنى ان الاعتراف بوجود الآخر، بات هو مفتاح المرحلة الجديدة.

هذا الوجود المشترك الفلسطيني - العربي والاسرائيلي، في المنطقة يستهدف ترسيخ علاقات سلام بينهما. والسلام لم يتحقق بعد. غير ان جميع الاطراف في الصراع وكذلك الاطراف الموجودين في المنطقة تسعى - كل برؤيتها الخاصة وطرقها المتباينة في المناخ الاقليمي والدولي القائمين، الى تأمين الشروط الموضوعية والعادلة لتحقيق هذا السلام في الامتداد المستقبلي. وهو تأمين مزدوج. فهو من ناحية يعمل على ضمان عدم الارتداد عن عملية التسوية السياسية السلمية الى الحرب والصدام العسكري مرة ثانية. وهو من ناحية اخرى يجتهد في خلق ارضية [illegible]

هذه الصعوبة الوجدانية في التعامل مع التسوية السياسية للصراع لدى جميع الاطراف هي التي تفسر تلك الحركة الرجراجية غير المنتظمة الخطوات والمشوبة بالمد والجزر في الوقت نفسه، حتى من اولئك الذين يخوضون على اعلى المستويات المسؤولة لدى كل الاطراف مسؤولية السير على طريق التسوية السياسية. خصوصاً ان شق هذا الطريق في كل مجتمع من مجتمعات الاطراف المعنية الاسرائيلية والعربية والفلسطينية قد حشد على جانبيه قوى متعددة تراوح بين استمرار العداء لوجود الآخر وبين الخشية من ان تكون هي وحدها الاكثر خسارة في «صفقة» التسوية السياسية.

يضاعف من هذه الصعوبة فكريا وسياسيا ان سلوك اطراف الصراع نهج التسوية السياسية، لم يكن في الحقيقة نتاج الارادة الطوعية الحرة لكل طرف بقدر ما كان نوعا من «الجبرية» الموضوعية التي ظلت تتبلور مع احداث زمن الصراع وتجاربه الفادحة الثمن، حتى فرضت منطقها وصرامتها التي لم يعد في قدرة اي طرف مقاومتها وذلك منذ حرب ١٩٦٧ وحرب ١٩٧٣ والانتفاضة الجماهيرية الفلسطينية في الداخل عام ١٩٨٧ والقمع الاسرائيلي غير المجدي على رغم قسوته المتصاعدة لهذه الانتفاضة التي عانت الكثير من الانكسارات لكنها مع ذلك احتفظت بجذوتها مشتعلة من خلال نزيف الدم الدائم.

نبعت هذه «الجبرية الموضوعية» كعامل حاسم في اتجاه تغليب القرار السياسي لدى جميع الاطراف المسؤولة نحو التسوية السياسية السلمية، من تفاعل عدد من العوامل الرئيسية نجملها - ايجازاً - في العناوين الثلاثة الآتية:

- اولاً: عدم قدرة اي من الطرفين على إنهاء وجود الطرف الآخر وارادته بانزال هزيمة عسكرية ساحقة ماحقة به، على رغم ان كل طرف وصل في اطار قدراته الذاتية وتحالفاته الاقليمية والدولية الى اقصى طاقاته العسكرية والفدائية الممكنة واقعيا، والمحتملة في المستقبل المنظور.

- ثانياً: مع بلوغ هذه النقطة الحرجة في المواجهة القتالية والنضالية العسكرية بين الاطراف كان لا بدّ للاطراف جميعا من ان تطرح على نفسها الخيار الحدي الرهيب بين التحول بالحرب من الاسلحة التقليدية الى اسلحة الدمار الشامل من كيميائية وبيولوجية ونووية، وبين انهاء حالة الحرب. الخيار الاول لم يعد يقود الى مجرد هزيمة لجانب وانتصار لجانب آخر، وانما بات يعني دمارا رهيبا شاملا للجانبين. الخيار الثاني كان يعني الانطلاق من حالة انهاء الحرب الى قبول الانخراط في تسوية سياسية يقدم فيها كل جانب للآخر هذا القدر او ذاك من التنازلات الصعبة ايديولوجيا ووطنيا.

- ثالثاً: الاتجاه المتعاظم في العالم منذ اواخر الثمانينات نحو تصفية او على الاقل تبريد البؤر الاقليمية الساخنة، وذلك ضمن حركة المتغيرات الدولية العاصفة التي حطمت سور برلين وانتهت الحرب الباردة والمواجهة بين معسكريها، وسقوط الاتحاد السوفياتي وتفككه والازمة الهيكلية الاقتصادية والاجتماعية في الولايات المتحدة الاميركية، واشتعال المنافسة بينها وبين الاتحاد الاوروبي واليابان، وحرب الخليج الثانية وما انبثق منها من تحالف دولي، والتئام انعقاد مؤتمر مدريد للتسوية السياسية لأزمة الشرق الاوسط عام ١٩٩١ على رغم المعارضات التي واجهته في البداية من الطرف الاسرائيلي وبعض الاطراف العربية.

الخلاصة اذن ان الصراع العربي - الاسرائيلي (او ازمة الشرق الاوسط) قد انهى شوطاً من تاريخه بفعل تغير جذري في الظروف المحلية والاقليمية الدولية، بالنسبة لجميع الاطراف بقواها الذاتية وتحالفاتها الخارجية بدءاً من التصالح المصري - الاسرائيلي عام ١٩٧٩ حتى انهاء الحرب الباردة وتداعياتها وحرب الخليج الثانية ومؤتمر مدريد عام ١٩٩١.

وانتهج تحت ضغط وثقل هذه المتغيرات التي لم تكن متوقعة في معظمها منهجاً [illegible]

بالفعل او الموعود بها لاطراف الصراع.

يأتي ذلك مواكبا للاتجاه الدولي المعاصر في اعقاب نهاية الحرب الباردة بغض النظر عن تقييم ايجابياته وسلبياته بالنسبة للظروف الراهنة لكل بلد، خصوصاً بلدان العالم الثالث الذي يتجه نحو تزاوج الاقتصاد الوطني مع الاقتصاد العالمي في اطار منظومة من الاسواق الاقليمية الكبيرة وهي الاسواق التي قام بعضها بالفعل مثل سوق الاتحاد الاوروبي، والى حد كبير «النافتا» الاميركية - الكندية - المكسيكية، وبعضها الآخر ما برح قيد التنفيذ مثل سوق جنوب شرق آسيا مع اليابان، وبعضها الثالث موضع النظر او التخطيط مثل سوق الشرق الاوسط وسوق مجموعة بلدان المحيط الهادىء.

ولعله من الطبيعي في مثل هذا الوضع ان تنشط دول المنطقة كي يكون لكل منها موقع ودور متميزان فيما يسمى بسوق او نظام الشرق الاوسط وذلك بهذه الدرجة او تلك من الايجابية او السلبية الايجابية اذا صح التعبير واعني بالسلبية - الايجابية هنا استخدام هذا البلد او ذاك او مجموعة من بلدان المنطقة طاقاتها من الثروات الطبيعية مثل البترول والمياه وامكاناتها البشرية والسياسية والاقتصادية في وضع شروط وضمانات لمصالحها، يتعذر من دون الوفاء بها او بغالبيتها قيام السوق الشرق اوسطي على نحو متكامل او فعال.

في مثل هذا الوضع الجديد الآخذ بالتشكل في مسار الشوط الثاني (التسوية السياسية) للصراع العربي - الاسرائيلي او ازمة الشرق الاوسط، حيث يجري الانتقال من حالة الصراع المطلق الى حالة التعايش الصراعي، يكون من الحتمي في تقديري بالنسبة لكل طرف الوعي بطبيعة هذا الشوط الثاني وآلياته في كل من المدى القصير والمتوسط والبعيد. والجسارة في التعامل بقياسات دقيقة مع حالة «الجبرية» الدولية الضاغطة بدرجات متفاوتة على جميع الاطراف ورسم استراتيجية وتكتيكات بل وتكتيكات التحرك والتحرك المضاد تحقيقا لاقصى قدر ممكن من مصالحه. يعني هذا في كل حال اتخاذ جميع الاحتياطات وتوخي جانب الحذر في الخطوات، واتاحة فرص الحوار الفكري والسياسي والاقتصادي مع الذات ومع الغير حول كل ما يثار من مخاوف وتساؤلات مشروعة. آخذين في الاعتبار ان ذلك كله حق للغير ايضا كما هو حق للذات في الوقت نفسه.

من هنا نبادر الى الاقرار بثلاثة امور منهجية:

- الاول هو مشروعية الانطلاق من القرار مشروعية ما تثيره القوى العربية على اختلاف تياراتها الفكرية والسياسية، من المخاوف العملية التي سجلناها في النقاط الاربع في مقدم هذا الحديث وذلك على رغم عدم اتفاقنا مع الاطار الفكري السياسي الذي تعمدت هذه القوى الى بنائه كأساس لهذه المخاوف وهو الاطار القائم على تصور وجود تناقض بالضرورة بين الشرق اوسطية والعروبة.

- الثاني: هو ان اسرائيل كطرف من اطراف شوط «التعايش الصراعي» الراهن من حقها ان تطرح او تقترح ما تشاء من رؤى وخطط وآليات ومشاريع للشرق اوسطية، وان تعمل بكل ما في وسعها بنبرة عالية او خفيضة لتنفيذها. وليس من المتصور ان نمنع اسرائيل من ذلك لاننا نحن العرب متقاعسون عن تقديم رؤى وخطط وآليات ومشاريع بديلة. والموقف الصحيح والمتوقع هنا هو ان نبادر الى نقد الذات بأقصى درجة من الجدية والموضوعية. وان نبادر الى تنشيط العمل العربي المشترك ليكون مؤثرا وفاعلا في هذا المجال. ذلك ان مسؤولية الدفاع عن المصلحة العربية وضمانها، هو ببساطة مهمتنا الاساسية والملحة لا مهمة اسرائيل.

- الثالث: هو ان عملية التسوية السياسية للصراع لا تجري بين الاطراف المباشرة له وحسب، بل بين جميع الاطراف الاقليمية للشرق الاوسط والمجتمع الدولي ككل. وذلك بقدر ملحوظ من «الجبرية العالمية» لعصرنا، التي تدفع ضمن ما تدفع به، الى تبريد وتسوية صراعات البؤر [illegible]

* كاتب سياسي مصري، والمقال فصل من كتاب يصدر قريباً بعنوان «الشرق اوسطية: هل هي الخيار الاخير؟».

** الجزء الثاني ينشر الاحد المقبل.

المشكلة الفلسطينية الأخرى

■ لم يخطئ القائلون ان الانتخابات الفلسطينية فاصل في الزمن السياسي. فمعها تصير سلطة ابو عمار شرعية، وهذه عملية تدريجية لا تكتمل من المرة الاولى، ولا تكتمل خصوصاً ما لم تتجع الخطوات التي تلي مباشرة، واهمها الفصل بين السلطات، وبلورة ذلك في الدساتير كما في الممارسات.

وبسبب شرعيتها صارت سلطة عرفات ذات صوت مسموع في دول العالم ومؤسساته، وذات عبور مفتوح اليها. وهناك مهمات كثيرة تنتظر هذه الوضعية الناشئة. فالسلطة الشرعية يمكنها، بنبرة أعلى، ان تطالب باطلاق سراح المعتقلين في اسرائيل، وان تعطي زخماً أقوى لتفكيك المستوطنات. وهي، في المقابل، مطالبة بتغيير الميثاق سريعاً، هذا اذا كان لا بد من ميثاق اصلاً. وكلما أظهرت قدرة على ضبط الارهاب في مناطقها، استحقت صفتها الجديدة، وبات ضغطها على اسرائيل لضبط الارهاب اليهودي مقنعاً ومؤثراً.

واذا كانت هذه بعض العناوين المباشرة، فالجوانب الاقتصادية والتنموية سوف تستقطب الاهتمام الاكبر في المدى المقبل. وهذا ما لا يكتمه الفلسطينيون ولا الاسرائيليون ولا الناطقون بلسان الدول الكبرى والمنظمات الدولية.

لكن التسوية ليست فاصلاً في الزمن السياسي فقط. فهي أيضاً فاصل داخل الشعب، او بالأحرى تكريس لهذا الفاصل. فالوحدة بين جميع الفلسطينيين ليست غير وهم مضخم. والفلسطينيون، منذ ١٩٤٨، شعوب عدة يخضع كل منها لأوضاع سياسية واقتصادية، ثقافية وتعليمية، مختلفة. والانتخابات الأخيرة تحيل هذه الاختلافات المكتومة الى صيغ معلنة. فالدول لا تملك الا أن تفكر بالناس الذين يعيشون داخل حدودها، ولا يمكنها أن تضع خطط تنمية، أو تطبع كتباً مدرسية، الا على أساس هؤلاء.

ما العمل اذن بفلسطينيي الشتات؟ وهل يعقل أن يبقى مئات الالوف محرومين من حقوق المواطنة، وهي أبسط حقوق الانسان في هذا العصر واكثرها اوليّة؟

قد يقول البعض ان المطلوب الضغط على اسرائيل عملاً بشعار عودة اللاجئين او التعويض. وهذا على ضرورته المعززة بالشرعية الجديدة، لا يكفي وحده. والوهم، فضلاً عن الكذب «القومي»، هو ما يحمل على التفاؤل في هذا المجال. فاسرائيل الحريصة على طابعها اليهودي لن تعيدهم، واذا فعلت فلن تطال العودة الا القليل، واذا أعيدوا فبالتأكيد ليس قبل تكريس الثقة الجديدة بين اليهود والعرب مما يلزمه زمن مديد. وهم، من جهتهم، يمكن الشك كثيراً في أنهم سوف يرجعون. فأجيالهم التي ولدت خارج فلسطين التاريخية ما عاد يربطها رابط بأرض المنشأ. وتكوين كل واحدة من جماعاتهم بات يختلف عن تكوين الاخرى لأسباب يستحيل عدّها.

هكذا تبدو المبالغة في خوض هذه المعركة مجرد حرب لازعاج التسوية، من دون ان تحل مشكلة البشر. وهو «النهج» الذي يعمل بموجبه من يستثمرون مآسي اهل الـ ٤٨ لأغراض شتى. لكن إذا صح ان السلام على وشك ان يكتمل، جاز القول ان هذه ستكون مسألة المستقبل القريب، وانها سوف تطرح للمرة الأولى من دون مزايدات وكذب. ولهذا ينبغي ان نفكر فيها قبل ان تداهمنا فلا نجد ما نقوله، كما هي العادة دائماً. ولن تنفع نبرة «لا للتوطين»، التي يتباهى بها البعض، الا في تضخيم احباطنا بالمفاجأة الآتية. فالموضوع كبير الى حد أن حله سيكون اقليمياً، وحله في هذا الزمن الموسوم بحقوق الانسان لا يمكن الا ان يقوم على التوطين والتجنيس. اما البلدان التي تعاني حساسيات داخلية في تركيبها، فيمكنها ان تضع خطة تدريجية للاستيعاب على مدى زمني. وفي الغضون لا بد من ثقافة وتعليم واعلام وتصريحات سياسية تواكب هذه المهمة وتهيء الناس لها، بديلاً عن الكلام الأجوف من نوع «لا للتوطين». وهنا أيضاً، كلما أبدت الدول العربية استعداداً لتوفير حل انساني (ناهيك عن «الاخوي» و«القومي»)، كبر الضغط على اسرائيل من أجل ان تتحمل مسؤوليتها عن الحصة التي تقرر العودة بالفعل.

حازم صاغيّة

مفاوضات بمنهج جديد

■ مرحلة حاسمة... بهذا وصف وزير الخارجية الأميركي الجولة الجديدة من المفاوضات بين سورية واسرائيل. اما الوزير الاسرائيلي يوسي بيلين فقال: «اذا لم يحصل تقدم خلال هذه الجولة ستضرب موعداً العام ١٩٩٧».

عموماً يعطي الاسرائيلي انطباعاً بأنه يفاوض على أساس قرار ضمني بالانسحاب من الجولان، ولنه لن يعلن هذا القرار الا بعد التأكد من إمكان الاتفاق على ملفات اخرى. لذلك تكتسب الجولة الراهنة اهمية قصوى، لانها تتناول موضوعين حساسين: الامن والمياه. اما السوري فلا يزال يسعى الى التأكد الى ان الانسحاب سيحصل على النحو الذي يريده، ليتمكن بالتالي من تحديد خطواته وخياراته في سائر الملفات.

وعلى رغم ان الاسرائيلي لا يزال يتهم السوري بأنه غير واضح في ما يريد ان يفعله بالسلام وبعد السلام، كذلك على رغم ان السوري لا يزال يتهم الاسرائيلي بالمراوغة في مسألة الانسحاب، الا ان الواضح هو وجود منهجية عمل جديدة يتبعها الطرفان على قاعدة ان الاتفاق ممكن وأن التعجيز مستبعد. صحيح ان الاثنين وجدا ان الصعوبات لا تزال ماثلة، على رغم كل الكلام الجميل الذي تبودل غداة اغتيال اسحق رابين، لكن الأصح ان اسرائيل غيرت لهجتها بشكل ملحوظ، وحتى الولايات المتحدة تخلت عن مقدار ولو ضئيل من انحيازها لتستطيع القيام فعلاً بدور الوسيط.

من المرجح ان يتوصل المفاوضون الى حل لمسألة محطات الانذار، خصوصاً انها طرحت بشكل خاطئ منذ البداية، ولم يكن لها ان تعطل المفاوضات. فاذا لم تكن طرحت للتعجيز، فلعلها طرحت للاستفزاز، او ربما أيضاً للتعمية. ولا يمكن أي مراقب للمسار السوري - الاسرائيلي الاعتراف بأن محطات الانذار تحتل نقطة «جوهرية» في الترتيبات الأمنية. هناك بنود أخرى اكثر لحراجاً وحساسية في تلك الترتيبات، ولم يعد أحد يشير اليها، من دون ان يؤكد او ينفي ان الطرفين توصلا الى تفاهم اولي عليها. الا اذا كان الملف الأمني، في الجولة الراهنة، سيعود اليها. وبهذا المعنى فإن الجولة يمكن ان تكون حاسمة حقاً. اذ ان الاتفاق على المسائل الأمنية، في حال حصوله، يزيل عقبة كبيرة امام شمعون بيريز متى أراد حسم قرار الانسحاب. لكن يصعب توقع مفاوضات سهلة حول ملف المياه، لأنه لم يدرس بشكل كاف ومستفيض في الجولات السابقة، وبالأخص لأنه يحتاج الى «حل خلاّق» على حد تعبير رئيس المفاوضين الاسرائيليين أوري سافير. فبمقدار ما ان الترتيبات الأمنية تحتمل حلولاً متوقعة، بمقدار ما يتطلب ملف المياه استعدادات للتنازل ومزيداً من التوغل في مسائل التطبيع والتعاون.

تبقى وتيرة التفاوض. من الواضح ان هناك استعجالاً عند الجميع، لأن الجميع يشعر بوجود «فرصة»، لكن الواقع رجح المحافظة على سرعة تحت الرقابة، سرعة مدروسة، قد تؤدي الى اندفاع أكبر، بعد هذه الجولة. اطلقت اسرائيل «بالون» الانتخابات المبكرة، سعياً الى تسريع الوتيرة، لكنها استحقت اللوم من الحليف الاميركي الذي يعمل على روزنامة يفترض ان تخدم كلينتون وبيريز معاً، وليس الأخير وحده. المهم ان الطرفين متساويان الآن في احتمالات الأخذ والرد، مع شيء من الأرجحية للمفاوض السوري. والأهم ان معالم التغيير في النهج التفاوضي الاسرائيلي ظهرت، ويبقى ان تتوضح أكثر. وإلا فقد يصح توقع بيلين بشأن تأجيل المسار الى السنة المقبلة، بعد الانتخابات.

عبدالوهاب بدرخان



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
[illegible]
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
[illegible]
Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
[illegible]
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH. Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

خطف السفينة يفتح ملف الحدود والصراع على النفوذ

العلاقات الأمنية والعسكرية بين روسيا وتركيا الى مزيد من التدهور

□ ستوكهولم – من محمد خليفة:

■ حادث السفينة الروسية افرازيا التي اختطفها ثوار شيشان من احد الموانئ التركية على البحر الأسود سلط الاضواء من جديد على اكثر الجوانب في العلاقات التركية – الروسية حساسية، اي الجانب الامني والعسكري الذي يزخر بعناصر التوتر والشك على رغم ان الجانبين يحرصان على تعتيم تلك الجانب بين دولتين وقعت بينهما ١٣ حرباً خلال ٢٠٠ سنة. ومع هذا الحرص شهدت علاقات الطرفين في السنوات الاخيرة التي اعقبت انهيار الاتحاد السوفياتي منحى تصاعدياً في مؤشرات التوتر على الصعيد الأمني.

كان رد الفعل الروسي الاول على خطف «افرازيا» اتهام جهاز الاستخبارات الروسية السلطات التركية بالاهمال وعدم الاكتراث بالتحذيرات التي ابلغت اليها حديثاً من مصادر موسكو الامنية.

من حيث المبدأ لا يمكن استبعاد هذه التهمة نهائياً، بالنظر الى العلاقات التاريخية بين الشعب التركي وشعوب القوقاز عموماً الى مظاهر التعاطف التي عبرت عنها تركيا مع الشعب الشيشاني منذ قرار الاستقلال عام ١٩٩٢، وتعاظمت بعد بدء الغزو العسكري نهاية ١٩٩٤. وتزامن حادث «افرازيا» مع الهجوم الروسي الاخير على قرية بيرفومايسكايا الداغستانية حيث كان يحتجز ثوار شيشانيون مجموعة من الرهائن. وجاء خطف السفينة، على النحو الذي حدث فيه ليتناقض مع الصورة المعروفة دولياً عن الانضباط الأمني العالي في تركيا عموماً اذ تندر الحوادث التي وقعت من هذا النوع على رغم وفرة المنظمات والقوى «الارهابية» التي تنشط في الساحة التركية أو ضدها من الخارج.

الى هذه المؤشرات يمكن التذكير انه حدث في اليوم نفسه قبل سنة كاملة (١٥ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٥) ان موسكو تلقت احتجاجاً مكتوباً من سفير تركيا على قيام وفد من قيادة حزب العمال الكردي التركي (P.K.K) بزيارة سريعة الى روسيا بعد سلسلة من الخطوات التي ترجمت فيها روسيا الرسمية دعمها لتلك الحزب الذي يخوض حرباً مسلحة ضد تركيا.

وفي ٢٣ كانون الثاني ١٩٩٥ قام وزير داخلية تركيا وبرفقته وفد امني برئاسة قائد الاستخبارات محمد اغار بزيارة رسمية الى موسكو لوضع المسؤولين فيها امام الحقائق التي تجمعت لدى انقرة من الدعم الروسي المتزايد للحزب الكردي بما في ذلك فتح مكتب له تحت غطاء مركز ثقافي، كذلك تزويده بالاسلحة وتدريب عناصره، الى احتمال ان يكون زعيمه عبدالله اوجلان قد زار موسكو في العام ١٩٩٤.

واذا صحت الاتهامات الروسية لتركيا بتسهيل خطف السفينة فان التصرف التركي ليس سوى رد للتحية الروسية المتمثلة بدعم انفصال الاكراد. حتى اذا اغفلنا هذه الصفحة كلية لا نستطيع اهمال الصفحات الاخرى في هذا الملف. فالاتراك حكومة وشعباً اعربوا عن تضامنهم مع قضية الشيشان وهو أمر مفهوم. والروس اعربوا بصورة غير واضحة تماماً عن دعمهم لانفصال الاكراد. ومن الطبيعي ان تصدر ترجمات ملموسة من الطرفين تعبر عن تضامنه مع القضية التي يراها عادلة وشرعية.

الروس اتهموا تركيا في السنوات الاخيرة بانهم يزودون الشيشان بالاسلحة والمعدات الحربية، بل وبالمدربين العسكريين الى محطات الاذاعة واجهزة الاتصال، وانهم اقاموا خط اتصال مع الزعيم الشيشاني جوهر دودايف، وانهم يقومون بدور الوسيط بينه وبين الدول الغربية وخصوصاً الولايات المتحدة.

والاتراك من جانبهم يتهمون روسيا بانها انضمت الى جبهة (الجيران الاعداء) حول معظم حدودها (ارمينيا واليونان وسورية) وينسقون لتغذية الاكراد باسباب القوة والارهاب لتفتيت تركيا.

أبعد من الشيشان والاكراد

على رغم أهمية الشيشان والاكراد تبقى المسألة الامنية هي الاهم في العلاقة بين الطرفين وهو ما عبر عنه قادة الجيشين بوضوح في المرحلة الاخيرة. ففي ١٩٩٤/٧/٨ قال وزير الدفاع الروسي بافل غراتشيف ان تركيا تصطاد في المياه العكرة في منطقة القوقاز وحذرها من استفزاز روسيا لان مصالحها اكبر بكثير من المصالح التركية فيها. وقبله كان رئيس الاركان التركي قد صرح في ١٩٩٤/٥/٣١ ان روسيا تشكل خطراً كبيراً على بلاده وكشف انها زادت من حجم حشودها العسكرية على الحدود المشتركة.

وفي ايلول (سبتمبر) من العام نفسه قال رئيس الاركان التركي الجديد اسماعيل حقي قرضاي: ان روسيا لم تتخل عن اطماعها التاريخية في القوقاز وهي تواصل نهج سلوك امبريالي وتوسعي. كذلك ان سياستها في اطار مجموعة الدول المستقلة تنسجم مع اهدافها التوسعية. والجنرال التركي يشير طبعاً الى الدور الروسي المعارض بقوة للتطلعات التركية التي طرحها الرئيس السابق توركوت اوزال لاقامة نوع من (الجامعة التركية) مع الشعوب والدول ذات الثقافة التركية في القوقاز ووسط آسيا بعد استقلالها عن الاتحاد السوفياتي. وكان النفوذ الروسي في تلك الجمهوريات تصدى بحزم للتطلعات التركية بكل الوسائل، فاستخدم الوسائل الاستخباراتية والتامرية لاطاحة الرئيس ابو الفضل التشيبيه من رئاسة اذربيجان اواسط عام ١٩٩٣ لمجرد انه موال لتركيا وتجاوب مع تطلعاتها. وهو ايضاً استخدم الوسائل العسكرية المباشرة حين دعم ارمينيا لاحتلال اجزاء من تراب اذربيجان تتجاوز اقليم قره باغ بهدف توجيه (رسالة واضحة) الى كل الاطراف القوقازية التي تتقرب من تركيا. وقيل في تحليل ذلك التدخل الروسي العسكري الحازم حينها ضد اذربيجان انه استهدف ايضاً القضاء على المشروع التركي الكبير لمد انابيب لنقل الغاز والنفط من القوقاز الى اوروبا عبر تركيا، وهو مشروع كانت تركيا ستجني منه مكاسب اقتصادية وسياسية هائلة.

اسفر الهجوم الروسي المضاد على تعاظم النفوذ التركي في اوساط الشعوب التي انفصلت عن الاتحاد السوفياتي بين ١٩٩١ و١٩٩٣ عن واد الكثير من الطموحات التركية الاقليمية والعديد من المشاريع الاقتصادية والثقافية والسياسية، حين عادت لسياسة احتواء الدول المذكورة ضمن رابطة «الكومنولث» الروسينية واستخدام الوسائل العسكرية لتهديد كل الاطراف بما فيها تركيا. فحين اقترحت انقرا ارسال قوات عسكرية تركية الى اقليم قره باغ تحت اشراف مجلس الامن والتعاون الاوروبي لمعالجة مشكلة الاقليم المتنازع عليه بطرق سلمية، اقامت القوات الروسية جسراً جوياً شاركت فيه ٤٠ طائرة ضخمة لنقل العتاد الى القوات الارمنية المحاربة في اذربيجان ما مكنها من التفوق واحراز النصر في عام ١٩٩٤ وفرض الامر الواقع الذي يوائم مصالح ارمينيا وروسيا ويقطع الطريق على اي تدخل دولي.

ومنذ نشوب الحرب في الشيشان نهاية ١٩٩٤ قامت روسيا في مطلع ١٩٩٥ بثلاث مناورات حربية بالاسلحة الثقيلة على مقربة من الحدود التركية داخل روسيا او داخل الجمهوريات المستقلة، من دون اي ابلاغ لانقرا بهذه المناورات سلفاً، ومن دون ان تكون هذه المناورات مبرمجة اصلاً، فهي بمثابة «رسالة تهديد» لتركيا.

ومنذ ١٩٩٤ ابلغت انقرا قيادة الحلف الاطلسي التي تنتمي اليه ان روسيا زادت من حجم القوات العسكرية التي تحشدها على حدودها بصورة ملحوظة من دون ان يكون لذلك اي مسوغ على الجانب الآخر.

ومع ان المسؤولين السياسيين في البلدين يؤكدون في المناسبات الديبلوماسية حرصهما على استمرار حسن الجوار وتعزيز التعاون الاقتصادي القائم على صعيد ثنائي أو اصعدة اقليمية متعددة كمجموعة الدول المطلة على البحر الأسود، فانه لا يمكن لأي مراقب ان يقفز على حقيقة تطور عوامل التوتر بين دولتين يزخر تاريخ علاقاتهما منذ مئات السنين بالحروب.

ومنذ التحول الذي حدث عام ١٩٩١ في الاتحاد السوفياتي برزت نزعة الامبراطورية الروسية ويقظة جديدة للنزعات التوسعية، كما عبر عنها الزعيم الشوفيني المتطرف فلاديمير جيرنوفسكي الذي هدد باجتياح تركيا ومسحها من الخريطة السياسية فضلاً عن بسط السيطرة من جديد على الجمهوريات المستقلة. ومن البديهي ان تصريحات جيرنوفيسكي ليست مزحة ولا شطحة خيال ما دام قائلها يستند الى تيار متعصب قد يحمله الى القيادة في أي غفلة زمنية. ومع اختلاف الفارق وعدم جواز المقارنة فإن صعود التيار الاسلامي في تركيا لا بد ان يثير مخاوف التيارات الروسية المتطرفة باعتبار ان الاسلام يذكر بالعثمانية، كما يذكر بالنار التي احرقت اصابع موسكو في افغانستان وها هي تحرق اقدامها في الشيشان.

دبابات روسية في بيرفومايسكه (أ ف ب)


مسلحان شيشانيان على متن السفينة الروسية المخطوفة افرازيا

الاختفاء القسري... ومنصور الكيخيا نموذجاً (٢ من ٢)

الاختطاف يرمي الى «اسكات» المدافعين عن حقوق الانسان

عبدالحسين شعبان *

■ أولت الجمعية العامة للأمم المتحدة اهتماماً مبكراً بظاهرة الاختفاء القسري. ففي العام ١٩٧٩ أصدرت قراراً بعنوان «الاشخاص المختفون»، اشارت فيه إلى القلق المتزايد بخصوص الاختفاء القسري والتقارير الدولية المتصلة بذلك.

وفي العام ١٩٨٠ انشأت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة، الفريق العامل المعني بمتابعة حالات الاختفاء القسري. ومن مهماته العمل كقناة اتصال بين عوائل المفقودين والحكومات. ومنذ ذلك الوقت والفريق المذكور يصدر تقريراً سنوياً يغطي فيه حوادث الاختفاء القسري (صدر ١٥ تقريراً لغاية العام ١٩٩٥).

وفي العام ١٩٩٠ درست الدورة الثانية والأربعين للجمعة العامة للأمم المتحدة، مشروع اعلان يتعلق بحماية جميع الاشخاص من الاختفاء القسري. واقرته الجمعية العامة في ١٨ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٢ بعنوان «اعلان بشأن حماية جميع الاشخاص من الاختفاء القسري، غير الطوعي».

وتضمن هذا الاعلان ٢١ مادة حيث نصت مادته الأولى على ما يلي: «يعتبر كل عمل من أعمال الاختفاء القسري جريمة ضد الكرامة الانسانية، ويدان بوصفه انكاراً لمقاصد ميثاق الامم المتحدة وانتهاكاً صارخاً وخطيراً لحقوق الانسان وحرياته الأساسية، التي وردت في الاعلان العالمي لحقوق الانسان، وأعادت تأكيدها وبلورتها العهود الدولية الصادرة بهذا الشأن...». واعتبر الاعلان، القوات المكلفة عن حماية النظام العام مسؤولة قانوناً عن التجاوزات التي تؤدي إلى حالات الاختفاء القسري.

وطالب الاعلان الدول باتخاذ التدابير التشريعية والادارية والقضائية بغية منع انهاء حالات الاختفاء القسري، كما ذهبت إلى ذلك (المادة الثالثة). واعتبرت (المادة الرابعة) الاختفاء جريمة يعاقب عليها بعقوبات تأخذ بنظر الاعتبار شدة جسامتها. وأكدت (المادة الخامسة) على المسؤولية المدنية لمرتكبيها وعلى الدول أو سلطاتها التي نظمت عملية الاختفاء او وافقت عليها أو تغاضت عنها، مع الاخلال بالمسؤولية الدولية لهذه الدولة وفقاً لمبادئ القانون الدولي، كما بيّنت (المادة الخامسة).

وذهبت (المادة السادسة) إلى التأكيد بـ «عدم جواز التذرع باي امر أو تعليمات صادرة من اي سلطة عامة مدنية كانت أم عسكرية لتبرير عمل من أعمال الاختفاء. ويكون من حق كل شخص يتلقى مثل هذه الأوامر او تلك التعليمات عدم اطاعتها بل أن ذلك واجبه».

أما (المادة السابعة) فقد اكدت على عدم جواز اتخاذ اي ظرف ذريعة لتبرير أعمال الاختفاء، كحالة الحرب او عدم الاستقرار السياسي الداخلي او اية حالة استثنائية. وتناولت المواد (١٠ و١١ و١٢) مجموعة القواعد التي وضعها الاعلان لتنظيم الاحتجاز واماكنه وشروطه وصلاحيات الهيئات القائمة به، كضمانات للحيلولة دون اختفاء الأشخاص المحتجزين.

واعتبر الاعلان أن كلاً من أعمال الاختفاء القسري، جريمة مستمرة باستمرار مرتكبيها في التكتم على مصير الضحية ومكان اختفائه (المادة السادسة عشرة). وذهبت (المادة السابعة عشرة) إلى تأكيد: وقف سريان أحكام التقادم المتعلقة بحالات الاختفاء القسري. وأكدت (المادة الثامنة عشرة) على الا يستفيد مرتكبوا جريمة الاختفاء من اي قانون عفو خاص.

وفي ٤ آذار (مارس) ١٩٩٤ عبّرت الأمم المتحدة عن طريق لجنة حقوق الانسان الدولية عن اهتمامها بمسالة الاختفاء القسري وعن قلقها لاستمرار هذه الظاهرة الاجرامية، التي تستوجب العقوبة الملائمة وذلك بقرارها رقم ١٩٩٤/٣٩.

مؤتمر فيينا

في حزيران (يونيو) ١٩٩٣ انعقد مؤتمر فيينا لحقوق الانسان. وهو المؤتمر الثاني العالمي لحقوق الانسان بعد مؤتمر طهران الأول الذي انعقد عام ١٩٦٨ وبعد ٢٠ عاماً على صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان عام ١٩٤٨. وقد رافق انعقاد المؤتمر الذي مثّل الحكومات، انعقاد مؤتمر المنظمات غير الحكومية (NGO).

وقد رحبت الوثيقة الختامية الصادرة عن مؤتمر فيينا باعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة للاعلان الخاص بحماية جميع الاشخاص من الاختفاء القسري. وطلبت إلى جميع الدول اتخاذ التدابير الفعالة بغية الوقاية من الاعمال التي تسفر عن الاختفاء القسري ووضع حد لها والمعاقبة عليها.

واكد المؤتمر على أن واجب جميع الدول (بغض النظر عن الظروف) أن تجري تحقيقات كلما كان هنالك سبب يدعو إلى الاعتقاد بان حالة اختفاء قسري قد حصلت في اقليم يخضع لولايتها القضائية، وان تحاكم الفاعلين إذا ثبتت هذه المزاعم لكن المؤتمر لم يوصي باستحداث الية لمراقبة تنفيذ العهود الدولية وترتيب مساءلة عند خرقها. وقد سبق لمنظمة العفو الدولية أن أصدرت في ١٤ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٢ برنامجاً حول الاختفاء القسري مؤلفاً من ١٤ نقطة. كما أن المنظمة العربية لحقوق الانسان واتحاد المحامين العرب قد تبنوا برنامجاً مكوناً من ١٠ نقاط بخصوص الاختفاء القسري، تناول المصادقة على المعاهدات والاتفاقيات الدولية بخصوص حقوق الانسان وتعزيز الرقابة القضائية والبرلمانية واتاحة المعلومات عن حالات الاعتقال وحظر الاعتقال السري وعدم جواز إلقاء القبض على الاشخاص إلا بموجب أمر قضائي، وحق جميع السجناء في المثول امام سلطة قضائية ووضع ضمانات تكفل بحث جميع الشكاوى وضرورة التزام الحكومات تقديم المسؤولين عن حالات «الاختفاء» إلى ساحة العدالة وحصول الضحايا على تعويض عادل واعتبار ظاهرة الاختفاء مسؤولية دولية. ومن الجدير بالذكر فإن المنظمة قد اهتمت بقضية «المختطفين والمختفين ومجهولي المصير» مؤكدة ذلك في (المادة الخامسة) من النظام الأساسي.

الظاهرة عربياً

اورد الفريق العامل والمعني بحالات الاختفاء القسري وقوع هذا الانتهاك في عشرة بلدان عربية وهو رقم يشكل سدس الرقم العالمي تقريباً، فضلاً عن ذلك فإنه يعني أن نصف البلدان العربية هي موضع ادعاء بوجود هذه الظاهرة، وتصل حالات الاختفاء إلى نحو ثلث المختفين في العالم أي حوالي ١١ الف مختفٍ تتركز معظمها في ٣ بلدان عربية هي: العراق والمغرب ولبنان. وهناك حالات فردية وإن لم تكن قليلة في عدد آخر من البلدان العربية بما فيها اختفاء نساء.

ويبلغ عدد المختفين (المسجلين فقط في تقرير الفريق الخاص) في العراق وحده نحو ١٠٥٧٠ مختفٍ بينهم ٢٧٤ امرأة. وقد اضاف المقرر الخاص لحالة حقوق الانسان في العراق السيد فان دير شتويل رقماً اضافياً على الحالات المدرجة في تقرير الفريق العامل يصل إلى خمسة آلاف. كما أورد المقرر الخاص بحالة السودان السيد كاسبار بيرو قائمة مضافة إلى اسماء المختفين في السودان على ما أورده الفريق العامل. وذكر الفريق العامل حالات اختفاء في اليمن والكويت وغيرها. ويذكر أن المقرر الخاص بحالة حقوق الانسان في العراق السيد فان دير شتويل اورد ٦٢٥ مختفياً كويتياً في العراق من أسرى الحرب.

وفي المغرب افرجت السلطات المغربية عن ٢٦٠ شخصاً من الصحراويين الذين كانوا يعدون في إطار المختفين. وهؤلاء كانوا في معتقلات سرية، لكن بضع عشرات ما زالوا رهن الاختفاء كما تذكر المنظمة المغربية لحقوق الانسان، التي تحتفظ باسمائهم.

اما لبنان، ففي ظروف الحرب الأهلية، فقد سجل الفريق العام ٢٤٧ حالة على رغم أن اعدادهم أكبر بكثير من ذلك، وبخاصة في سنوات أواخر الثمانينات، لكنها تراجعت مع بداية تطبيع الأوضاع والاستقرار وتحسن الحالة الأمنية.

وعلى رغم أن ليبيا لم تظهر في قوائم الفريق المعني بقضايا المختفين قسرياً، إلا أن الرابطة الليبية اذاعت نحو ٣٦ اسماً في كانون الأول ١٩٩٣ بعد اختفاء منصور الكيخيا في القاهرة والقائمة مدعمة بالتواريخ والاماكن والمعلومات التفصيلية الأخرى.

وتضم القائمة الليبية الإمام موسى الصدر الذي اختفى بعد زيارة إلى طرابلس ووزير الدفاع الأسبق آدم سعيد الحواز والنقيب عمر عبدالله المحيشي عضو مجلس قيادة الثورة، فضلاً عن اختفاء جاب الله مطر وعزت يوسف المقريف في القاهرة، واتضح ان سلطات الأمن المصرية قامت بتسليمهما إلى السلطات الليبية عام ١٩٩٠ بموجب اتفاق خاص، كما تبيّن في ما بعد.

من دائرة الضوء

الخاطفون والجهات المستفيدة راهنت باستمرار على الذبول التدريجي لقضية منصور الكيخيا وانشغال الاعلام بما هو ساخن، ولذلك فإن ابقاء القضية حية وفي دائرة الضوء يتطلب جهداً استثنائياً ومضاعفاً، كي لا تبرد وذلك باتباع اشكال متجددة من العمل الاعلامي والمخاطبات وعقد الندوات واستثمار الصورة والفيلم والمذياع. وبالتالي اثارة اسئلة جديدة بحاجة إلى اجوبة. ووضع الهيئات والجهات الدولية عند مسؤوليتها.

لقد اختفى منصور الكيخيا في مشهد أقرب إلى التراجيديا حين يراد الاستهانة بقضية حقوق الانسان، في وقت يتسابق العالم أجمع لتأكيد الاقتراب منها. واختفى في القاهرة التي هي مسؤولة قانوناً وعرفاً عن حياته وسلامته، فهو ضيف على المنظمة العربية لحقوق الانسان، التي وافقت الحكومة المصرية على عقد مؤتمرها الثالث في كانون الأول ١٩٩٣. واختفى الكيخيا والمنظمة كانت قد اتمت لتوها عقدها الأول وانهت مؤتمرها ورسمت استراتيجيتها للسنوات العشر المقبلة بعد ان قطعت شوطاً من سني الولادة والتاسيس والنشاة. وكانت سنوات تحد قاسية تعرضت فيها المنظمة لضغوط شتى. فبعض الحكومات اعتبرتها منظمة «لقيطة»، لانها ولدت خارج «الشرعية» الحكومية، بل بالعند منها، فقد رفضت البلدان العربية بقضها وقضيضها الترخيص لها بعقد مؤتمرها الذي اضطرت على عقده في ليماسول. ورغم ان مقرها الرسمي في القاهرة، فإن المسالة من باب الامر الواقع (Defacto)، إلا انه لم يؤذن لها قانونياً. وقد تعرضت صدقيتها للاهتزاز اكثر من مرة من داخلها وذلك بسبب تغليب الصراع السياسي والقناعات الايديولوجية على قضية حقوق الانسان، وقد حصل ذلك على نحو صارخ ابان اجتياح الكويت وحرب الخليج وعلى نحو أقل عند قصف حلبجة بالسلاح الكيمياوي وخلال اعلان اتفاق غزة – اريحا (اتفاق اوسلو) وما تبعه من اتفاقات الحكم الذاتي. كذلك عند اختفاء منصور الكيخيا.

وبتقديري ما تزال المنظمة تواجه ثلاثة تحديات رئيسية هي: الأول، محاولة الحكومات تدجينها أو احتواءها او تبهيت لونها. والثاني، تشكيل منظمات صنيعة شبه رسمية أو تابعة لهذه الجهة او تلك بهدف التشويش عليها. والثالث دفعها للانخراط في الصراع السياسي والايديولوجي او لتكون واجهة سياسية لهذه الجهة أو تلك أو لهذا الحزب أو ذاك أو لهذه الجماعة المعارضة أو تلك.

وبالقدر الذي تستطيع المنظمة المحافظة على استقلاليتها وحياديتها فتدافع عن كل انسان وعن كل حق، عن كل ضحية دون ان يعنيها افكاره أو قوميته أو دينه أو مذهبه او جنسه أو اتجاهه السياسي أو انحداره الاجتماعي، تكون قد أدت رسالتها بنجاح والعكس صحيح أيضاً.

لقد شقت حركة حقوق الانسان طريقها بصعوبة بالغة وليس من دون خسائر أو مجاملات ولم تنج من الاضرار والعواصف التي جابهتها.

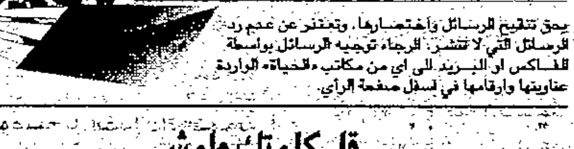
إن اختطاف منصور الكيخيا إحدى التحديات الجديدة التي تواجه حقوق الانسان في الوطن العربي، فقد انطوى على الرغبة في اسكات المدافعين عن حقوق الانسان بحيث يصبح المدافع هو الضحية. وقد تراوح موقف السلطات المصرية من عدم الاكتراث إلى نفي وجود تقصير إلى انكار إلى استهانة بما حدث إلى البحث بجدية عن كيف ومتى حدث الاختفاء، لكن نتائج التحقيق لم تنشر لحد الآن رغم مضي سنتين ونيف وليبيا التي واجهت الأمر ببرود في بادئ الأمر عادت واتهمت طرفاً ثالثاً بما حدث، لعله المعارضة الليبية أو إحدى المخابرات الدولية السي أي أي (CIA) أو الموساد، وقد نسيت أنها بعيد يومين من عملية الاختفاء صرحت بهدر دم المعارضة في الداخل والخارج، وكأنها تريد توجيه رسالة بعد الاختفاء القسري لمنصور الكيخيا. وأياً كانت التبريرات، وأياً كانت الاتهامات، فمنصور الكيخيا اختفى في مصر وهو مواطن ليبي، مما يتطلب اجلاء مصيره سواء من البلد الذي اختفى فيه أو البلد الذي يعتبر احد رعاياه، بغض النظر عن الذرائع والمسوغات التي تسوقها هذه الأطراف المسؤولة قانوناً للكشف عنه وإعادته سالماً. واية حجج خارج هذه الصدد، هي اقرب إلى المثل العربي الذي يقول «يكاد المريب أن يقول خذوني».

والمنظمة العربية لحقوق الانسان، كطرف من الأطراف التي وقع عليها الاعتداء كجهة معنوية لا بد لها من ربط قضية اختفاء منصور الكيخيا كنموذج للاختفاء القسري، بمسؤوليتها بالدفاع عن حقوق الانسان، كي لا تدع خطر النسيان يتسلل إليها أيضاً وهو ما ينبغي شحذ الذاكرة باستمرار بمشاهد وأسانيد ومقارنات، ووضعها امام الجهات الدولية وبخاصة الأمم المتحدة، كي لا تنطفئ جذوة المطالبة بمنصور الكيخيا رمز المختفين قسرياً.

هل يتكرر مع اختفاء منصور الكيخيا مشهد خطف المهدي بن بركة او موسى الصدر او مصطفى النيراني او صفاء الحافظ أو صباح الدرة أو عايدة ياسين؟ هؤلاء وغيرهم كانوا ضحية اختطاف الرأي الآخر والاستخفاف بقيم الحرية وتقديم طبق الايديولوجيا بدلاً من الواقع، وادعاء امتلاك الحقيقة والافضلية. ولهذه الأسباب أيضاً سقط حسين مروة ومهدي عامل ومحمد باقر الصدر وفهد وعبدالخالق محجوب وناجي العلي وسلام عادل وماجد ابو شرارة وبنت الهدى وشهدي عطية الشافعي وفرج الله الحلو وغسان كنفاني ويوسف فتح الله والطاهر جعوت وعشرات غيرهم من ضحايا الاستبداد والعسف والتعصب.

* رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان في بريطانيا.

مسلحان شيشانيان على متن السفينة الروسية المخطوفة افرازيا



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

قل كلمتك وامش

□ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

■ منذ اربعين عاماً ارسلت كلمة للمرحوم كامل مروة، ولم اكن اتوقع في حينها ان تحتل كلمتي العامود الذي كان يحرص المؤسس رحمه الله ان يكتبه يومياً تحت عنوان «قل كلمتك وامش».

لقد كان الموضوع الذي ارسلته للمرحوم كامل والذي استوحى منه «الكلمة»، بان لا يركن الفلسطينيون الى تسلم الاعاشة التي كانت توزعها الاونرا وان يعملوا شيئاً لرفض هذا الواقع المزري.

تذكرت هذه الكلمة وانا اقرأ «عيون واذان» «عشرون سنة في الغربة (الخميس ٢٨ كانون الاول ١٩٩٥) وتذكرت واقعة الورق ومقتل سائق الشاحنة التي كانت تحمل الورق لدار «الحياة» والذي كان القناص له بالمرصاد الامر الذي قدّر لـ «الحياة» و«الديلي ستار» ان تتوقفا قسرياً.

لن اجامل، ولكنها الحقيقة انه لم يحل ولم يملأ الفراغ الذي ترك بسبب احتجاب «الحياة» القسري. ولقد انتعشت الامال في العودة الكريمة لـ «الحياة» الحافلة بكل ما يهم القارئ العربي اينما حل وكان.

سمعت انه تم تجميع كلمات عامود المرحوم كامل مروة ونشرها في كتاب. حبذا لو تكرم الاستاذ جهاد الخازن بتوجيهي اذا كان هذا متوفراً وكيف الحصول على النسخة (...)

السويد – سليم حجار

المحرر:

صدرت مجموعة كاملة من «قل كلمتك وامش» الا انها لم تكن للبيع، وانما بجهد خاص من أولاد المؤسس المغفور له. ولا نعرف ان كانت بقيت مجموعات للتوزيع على الاصدقاء فهي عندهم على عنوان الاسرة في بيت مري.

عيديد وغزو بيدواه

□ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد

■ اولاً: اود ان اقدم الشكر الى جميع العاملين في جريدتنا الغراء – «الحياة» وقد لاحظت اهتمامكم بمختلف الشؤون العربية وتغطيتكم للازمة الصومالية خلال الحرب الاهلية وبعدها. واود ان تسمحوا لي، ثانياً، ان اعلق على حدث يعد من اهم التطورات على الساحة الصومالية خلال الاشهر القليلة الماضية وهو غزو ميليشيات الجنرال عيديد مدينة «بيدواه» التي تمتع اهلها بسلام واستقرار بعد انتهاء محنة المجاعة التي ادت الى موت الآف الناس.

والمعروف ان بيدواه هي عاصمة نواحي «جوبا» يقطنها ابناء قبيلة «رحنوين» التي تعد من اكبر القبائل الصومالية وهي لا تنتمي الى احدى القبائل الرئيسية الاخرى مثل الهوية او اسحاق او دارود الخ. والمعروف ايضاً، ان قبيلة رحنوين لها لغة خاصة (وليست لهجة صومالية كما يزعم البعض) وتقاليد تميزهم عن القبائل الاخرى وعادات مبنية على اسس الدين الاسلامي بشكل اعمق، وذلك بكونهم مجتمعاً مسالماً يامن للآخرين نفوسهم وممتلكاتهم وهي حالة انعدمت تقريباً عند سائر القبائل خلال الحرب الاهلية!

وقد نهج زعماء رحنوين، بعد ان كونوا اداريات لجميع المحافظات في نواحي جوبا، سياسة محايدة قائمة على التعاون مع كل الاطراف والقبائل مما دفع القبائل للانجذاب نحو اسواق مناطق جوبا وبالتالي نشطت الحركة التجارية بشكل ملحوظ.

فالامر الغريب الذي جعل المرء يتساءل: هو ما الدافع الذي بسببه استولت ميليشيات الجنرال عيديد على مدينة بيداوه بعدما نشرت الرعب والخوف بين أهلها؟ هل هو الهوس لاجل السيطرة وتوسيع ما اسماه الجنرال دولة صومالية ام انه وهو ما اعتقد، محاولة لتشريد اهالي رحنوين، ونهب ممتلكاتهم والاستيلاء على خيرات اراضيهم الغنية؟

واود ان اسال الجنرال اولاً: هل يمكن فرض حكم بالقوة على اية قبيلة من مجتمعنا الصومالي؟ وهل يختلف تصرفك هذا عن ممارسات زميلك الدكتاتور سياد بري؟

ثانياً: اننا نعيش في نهاية القرن العشرين حيث تطورت مفاهيم الشعوب والمجتمعات في معاني الحرية والدولة. ومن هنا اصبح الحكم الفردي وطغيان الدكتاتورية وصمة عار لا قبول ولا مكانة لها في حياة المجتمعات العالمية. ولم تندلع الحرب الاهلية في البلاد الا لرفض الدكتاتورية والتسلط ومن ثم فانه من المحتم ان غزوك اهالي جوبا سيكون نهاية لغرورك وحكومتك المزعومة التي يعارضها حتى اقرب افراد قبيلتك «هبرجدر» ولا تحظى باي تأييد ولن يكتب لها النجاح.

لندن – حليمة محمد

قاموس الخطاب السياسي الدولي المعاصر

محمد سبيلا*

■ التمويه يمر أساساً عبر اللغة، عبر الخطاب. الايحاء، الايهام يتسرب برفق، وبلطف عبر اللغة، عبر الكلمة والجملة بالاساس. وبما ان انسان اليوم انسان غارق حتى اذنيه في حمام الاعلام المرئي والمسموع والمكتوب بحيث تداهم قامته يومياً شلالات من الكلمات (الكلمات) المشحونة بالايديولوجيات والسموم والاخلاق ورؤى العالم بشكل لا نهاية له.

هذه الكلمات/ الكلمات تحدد وعي المتلقي، وتوجهه التوجهة التي يريدها مرسل الخطاب. بل ان هذا القاموس المليء بالمخدرات والمسكنات والمحرضات هو الذي يشكل ويصنع وعي المتلقي بلطف وسكينة.

فالمحلل السياسي يطلب منه اليوم ان يكون على بينة من المعاني والمقاصد الحقيقية الثاوية في ثنايا اي تعبير ان هو أراد ان يفهم العالم كما هو.

للتمثيل على هذه التحويلات السحرية الممارسة على اللغة أعود الى بعض المصطلحات المتداولة اليوم والتي اثار الانتباه الى بعضها محمد حسنين هيكل في محاضرته الاخيرة في باريس من قبيل السلام العادل والشامل كتعبير عن سلام مفروض بغير عدل، ومفروض بغير شمول، او الشرعية الدولية بدل قانون القوة والتفوق الاقتصادي والعسكري او التسوية السلمية بدل التفاوض وفق الحقائق التي فرضها السلاح، او السلام كلفظ للتعبير في العمق عن عملية استسلام الضعيف للقوي.

من هذا القبيل مثلاً صيغة «مؤتمرات القمة الاقتصادية» كتسمية تعني في العمق التطبيع الاقتصادي بغطاء سياسي دولي. وكذا استبدال العنصرية بالنفور من الاجانب او السود بالملونين وحملات التوعية بمناشط تكييف الرأي العام، واعادة جدولة الديون بديلاً غير صريح عن اعلان الافلاس الاقتصادي والقنبلة النظيفة بديلاً عن القنبلة التي لا تحطم البنايات او المحيط ولا تترك اطلالاً بل تقصد الانسان اينما كان تلتهم جلده وتقضم لحمه ولا تترك منه الا العظام بدون رائحة.

من امثلة لغة التمويه المعاصرة دولياً ومحلياً تسمية منع الاضراب والاحتجاج بالسلام الاجتماعي والبطالة بالطلب على الشغل ورفع الأسعار بتحرير او تحريك الأسعار، والقتل المباشر بالتمشيط الامني للمنطقة.

وبما ان اللغة ليست فقط اداة التواصل والتعبير والتبليغ والتوضيح بل ايضاً اداة التمويه والتضليل والتعتيم وهي الجوانب التي تتناساها التعريفات اللسانية للغة فإن من الضروري الانتباه الى هذه الجوانب السلبية بجانب انتباهنا للوظائف الايجابية.

فنحن نتعرض في كل دقيقة لعمليات تكييف لآرائنا والمعلومات المختلفة التي يقذف بها في أسماعنا وأعيننا وأذهاننا.

القواعد التعبيرية او البلاغية (المضادة) التي تستأنس بها الخطابات السلطوية المعاصرة هي الإخفاء والتلطيف والابراز والتضخيم، والتلطيف والتجميل، والتبرير، والتشويه حسب الحالات وذلك انطلاقاً من ان تغيير وتكييف فهم ووعي المتلقي يمر عبر تكييف المفردات والتعبيرات. فاللغة تظل هي الاداة المثلى المكيفة للوعي والحاملة بل المحملة اكثر من غيرها بكل الوان الايديولوجيا. ومن ثم فإن وظيفتها الاساسية ليست فقط تحقيق التواصل بين الذوات والتعبير عن الذات ونقل المعرفة، بل هي ايضاً وربما اساساً التبليع (بالعين) عن طريق التبليغ (بالغين). ففي الوقت الذي توحي فيه اللغة بأنها تقوم بوظيفتها الطبيعية الأولى في التبليغ والتوصيل تكون قد كسبت الرهان لتدس اما السم في العسل او العسل في السم اي تكون قد حققت التبليع عن طريق التبليغ.

* كاتب وجامعي مغربي.

في ظاهرة العنف والتطرف الديني (١ من ٤)

مقدمات وتعابير يمكن العثور عليها على نطاق عالمي واسع!

خليل علي حيدر*

■ دخلت قبل عامين مكتبة اميركية في مدينة نيوهيفن بولاية كونيكتكت اتفحص الكتب القديمة والجديدة. وفيما انا في ذهولي لكثرة الكتب الصادرة في كل مجال، وتكسر النصال على النصال في كل ميدان من ميادين البحث والفكر، لفت نظري كتاب عن الدين في اليابان. فقلت لنفسي: هذا موضوع الساعة يقرأ فيه الانسان وبخاصة اذا عرفنا ان اليابان دولة علمانية، وان دينها ليس من الاديان الثلاثة المعروفة في منطقتنا، وان وسائل الاعلام كلها تتحدث عن الاديان والاصولية والتطرف وتصنف الكتاب فاذا به يؤكد انصراف اليابانيين عن الاديان التقليدية الكبرى كالبوذية والمسيحية، وانهم اتجهوا الى المعتقدات الخرافية الشعبية المنتشرة في الريف الياباني والى ما يطلق عليه عادة اسم «الديانات الجديدة» وهي ديانات تهتم بتحسين احوال الاتباع المادية وتهتم احياناً بالسحر. غير ان ٨٠ في المئة من اليابانيين الذين ما زالوا ينضمون الى نشاطات دينية لا يعتبرون انفسهم مؤمنين بأي دين.

وما هو غير عام او عامين الا واهتزت الحياة الدينية في اليابان تحت تأثير الحركة الارهابية المروعة التي قادتها فرقة اوم الدينية، والتي استهدفت قتل مئات والاف اليابانيين في محطات المترو بالغازات السامة كي تصدق نبوءة «نبي» الحركة.

وقد تكاملت الصورة الرهيبة امام البوليس الياباني من خلال استجواب المجموعة القيادية لتنظيم اوم، وهم ٣٤ شخصاً القي القبض عليهم منذ حوادث الاعتداء على قطارات الانفاق. وقد عرف من اقوالهم ان شوكو اشاهارا زعيم الفرقة الروحي، كان قد تنبأ ان عام ١٩٩٧ سيشهد حرباً تشنها الولايات المتحدة الاميركية على اليابان للاستيلاء عليها. وان مهمته في هذه الحالة هي ان يكفل النجاة لاتباعه. ثم عاد هذا النبي المزعوم فغير تاريخ قيامته الى ١٩٩٥. غير انه بحلول هذا العام كان من الواضح انه لا توجد اية دلائل تشير الى احتمال وقوع هذه الحرب التي تنبأ بها فقرر عندئذ ان يبدأها بنفسه. حيث تبين من التحقيقات امتلاك الحركة لمئات الملايين من الدولارات، ووجود حلقة ضمن التنظيم من العلماء مهمتها انتاج الأسلحة التقليدية والكيماوية والبيولوجية. وتحدثت الوثائق الصادرة عن محاولات لشراء طائرات نفاثة ودبابات وأشعة الليزر. واعترف الطبيب اكيو هاياشي بأنه هو الذي اطلق الغاز السام في احد قطارات طوكيو بهدف اكتساح المنطقة وما فيها من مكاتب حكومية واثبات صحة نبوءة اساهارا.

من المكتبة نفسها اشتريت كتاباً آخر عنوانه «سياسات اللاعقل» صادر عام ١٩٧٠ وموضوعه التطرف الديني القومي والعنصري في الولايات المتحدة. وقد اختتم الباحثان تحليلهما لليمين المتطرف في الولايات المتحدة بالعبارات الآتية:

«تثبت الادلة باختصار، ان الجماهير الاميركية لا تزال سهلة الانقياد نحو التطرف السياسي، بينما النظام السياسي في الولايات المتحدة، وان كان اقل عرضة لذلك فانه بالكاد يتمسك بمواقعه».

ويستعرض هذا الكتاب ضمن اكثر من ٥٠٠ صفحة التطرف في الولايات المتحدة منذ استقلالها حتى ١٩٧٠، فيتناول فترة ما قبل الحرب الأهلية، وصراعات الكاثوليك مع البروتستانت والعداء للشيوعية، ومعاداة السود واليهود والاقليات وغير ذلك.

وفي ١٩ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ كان موعد الشعب الاميركي وشعوب العالم كي تجابه وجهاً لوجه ما ظل يتطور في احشاء مجتمع الولايات المتحدة من توجهات سياسية ودينية متطرفة وذلك عندما تم تفجير المبنى الفيديرالي في اوكلاهوما. حيث اعتبرت الحادثة اخطر عملية ارهابية عرفتها الولايات المتحدة منذ العشرينات، فرزتها بلا شك عشرات المجموعات المتشددة والمسلحة التي تجاوز اعضاؤها العشرة الاف يتوزعون على مختلف الولايات، كما يتمتعون بشعبية واسعة في العديد منها. وقد كشفت التحقيقات عن تظاهرهم الدقيق داخل معسكرات تدريب مجهزة كامل التجهيز، وعن امتلاكهم احدث وسائل الاتصال من خلال شبكة الانترنيت والبريد الالكتروني. وكشفت كذلك عن ان هذه الميليشيات تستهدف محاربة الحكومة الفيديرالية، وانها، اي الحكومة الاميركية، تتآمر ضد المواطنين الاميركيين من اجل اقامة «نظام دولي جديد» على حسابهم، ولذا يرون ان من حقهم اللجوء الى المجابهة المسلحة لابطال القوانين التي لا يوافقون عليها.

وتقول دراسة منشورة ان هذه الميليشيات تفرض على اعضائها اداء قسم الولاء والتزام «قواعد السلوك» الخاصة بها. ويتعهد المنتسب التضحية بحياته دفاعاً عن الوطن والدستور، وان لا يستسلم وان يقاوم حتى بعد أسره، وان لا يعطي اي معلومات في حالة اخذه «اسير حرب»، وان يكتفي في الحالة الأخيرة باعطاء «الاسم والرتبة ورقم التجنيد» وهو ما قالت التقارير ان ماكفي، المتهم بتفجير اوكلاهوما، يصر عليه اثناء التحقيق معه.

ويقول عبدالمنعم المشاط في مقال بعنوان «الحرب الثقافية في الولايات المتحدة الاميركية»، ان حركة المقاومة المسلحة غير النظامية بدأت منذ ١٧٥٧ حيث تعد الميليشيات المعاصرة في جزء منها امتداداً لتلك الحركة الوطنية ضد بريطانيا. كما ترتبط كذلك بالحركة المسيحية المحافظة التي تسعى الى احياء التقاليد الكنسية. وهنا في اميركا جماعات تطلق على نفسها «وكلاء الرب» ويصفون انفسهم بأبطال المسيحية والمحافظين على الهوية الدينية والقابضين على الجمر. وتسعى هذه الجماعة الى تسليح اعضائها واستخدام القوة لمقاومة اعداء المسيحية في البلاد. وهناك جماعات مسيحية اخرى مثل «الائتلاف المسيحي» الذي يناصر الحزب الجمهوري، والذي يدعو الى التوسع في المظاهر الدينية داخل الحكومة والمجتمع، وجماعة «المحافظون لعهدهم» وهي حركة ذكور تتحفظ على مشاركة النساء. ومن نصائح هذه الحركة، «لا تخدع زوجتك، ولا تخف ضرائبك، قابل الآخرين بالاحضان، قبّل الأطفال وداعبهم، اقرأ الانجيل قبل النوم، واستمر في عبادة الرب». وقد بدأت هذه الحركة عام ١٩٩١ بحوالى ٤٢٠٠ عضو، ثم وصل عدد افرادها عام ١٩٩٥ الى ما يربو على نصف المليون.

ومنذ السبعينات يشهد العالم الغربي حركة متطرفة تحاول اضفاء تفاسير صهيونية على الكتاب المقدس وبناء حركة مسيحية صهيونية تتركز في الولايات المتحدة وبعض دول اوروبا. وتدعو هذه الحركة الى دعم مشروع اسرائيل الكبرى التوسعية والتمكين لها للسيطرة على القدس، واعادة بناء الهيكل مكان المسجد الاقصى، لأن ذلك شرط لازم في اعتقادها لعودة المسيح. وتؤكد هذه الحركة ان تأييد اسرائيل ليس اختيارياً بل هو قضاء الهي يستحق من يقف ضده غضب الله ونقمته. ويقول احد المنتمين للحركة انه «في كل حرب يخوضها جنود يهود، فان الله نفسه هو الذي يدير المعركة».

وتمتلئ الحياة السياسية والاجتماعية والدينية ليهود اسرائيل بأشكال لا حد لها من التطرف مما رأينا نماذج صارخة عنه في جريمة الحرم الابراهيمي، عندما اقدم احد المتطرفين اليهود على قتل اعداد كبيرة من الابرياء المسلمين العزل اثناء قيامهم بالصلاة. بل ان الجماعات اليهودية المتطرفة ارتكبت بموجب احصائيات مكتب الاستخبارات الفيديرالي ١٦ عملاً ارهابياً داخل الولايات المتحدة الاميركية نفسها.

ومن المعروف ان بعض الجماعات اليهودية الاسرائيلية تكفّر الدولة وترفض الصهيونية وتعتبرها طريقاً خاطئاً لتخليص اليهود، لايمانها بأن بناء مملكة اسرائيل لا بد ان يتم على يد المسيح المنتظر. الا ان هذه التيارات اليهودية الارثوذكسية او «الحريدية» بعكس جماعات التكفير والعنف في العالم الاسلامي، لا تتحرك بهدف تحويل اسرائيل الى دولة شريعة، لأن مثل هذه الدولة لا تقوم الا بمجيء المسيح المخلص، كما ان هذه الجماعات اليهودية المتزمتة تطالب بضرورة احترام الدولة ومراعاتها للشريعة اليهودية، كما تحاول استغلال الدولة لدعم مشاريعها الاجتماعية والاقتصادية والدينية والتعليمية.

وكان التطرف والارهاب من الظواهر المعروفة في العالم الاسلامي منذ قرون طويلة. وفي دراسة معروفة للباحث هادي العلوي استعراض مفصل وشيق لحوادث اغتيال جرت في العواصم العربية والاسلامية خلال القرن الهجري الأول وفي زمن الامويين والعباسيين وفي الاندلس، وذلك انطلاقاً من قرارات عليا او بسبب الصراعات الدينية والحزبية.

وشكل الاعتماد على العنف والقتال و«الجهاد» عنصراً بارزاً واساسياً في العديد من الحركات السياسية التي رفعت شعارات واهدافاً دينية ومذهبية. وربما كان جمال الدين الافغاني بدعوته الى اغتيال شاه ايران آنذاك من اوائل دعاة العنف في الحركة الاسلامية المعاصرة. غير ان أول تأطير حزبي وشامل للعنف المنظم ضمن الاصولية الاسلامية المعاصرة في العالم العربي لم يشهد النور الا في نهاية الثلاثينات، من خلال تأسيس «النظام الخاص» او التنظيم السري للاخوان المسلمين في مصر، عندما قام المرشد حسن البنا بدعوة خمسة من ابرز قيادات الحركة وهم صالح عشماوي وحسين كمال الدين وحامد شريف وعبدالعزيز احمد ومحمود عبدالحليم لشرح الدواعي التي دعت المرشد الى تأسيس هذا الجهاز الداخلي «على اساس من العسكرية الاسلامية القوية النظيفة، وعلى ان يحاط بالسرية المطلقة».

وقد كتب الكثير عن نشاطات التنظيم السري الارهابية، والصراعات الداخلية التي جرت داخل هيكله بهدف السيطرة عليه. ولكن ما يحدث اليوم في العالم العربي من أعمال عنف وارهاب وتصفيات تكاد تجعل من كل عنف الأربعينات مجرد اشكال بدائية وحوادث متفرقة لا مجال للمقارنة في دمويتها بما يجري في الجزائر مثلاً. ويكفي في هذا المجال ان نقتبس عن «نيوزويك» هذا العرض المأساوي لاحدى جرائم التطرف والعنف في الجزائر:

عندما قام المفكر وعالم الاجتماع الجزائري البارز محمد بوخبزة لفتح باب منزله بعد ان سمع طارقاً، كان يعتقد ان احد الجيران هو الطارق. غير انه كان مخطئاً لأن الطارقين كانوا مجموعة من الاسلاميين المتطرفين، مكونة من اربعة رجال مسلحين بالسكاكين والبنادق؛ بعد دخولهم شقته المتواضعة، نجحوا في السيطرة على بوخبزة، كما لجأوا لتقييد شقيقه وابنته البالغة من العمر ١٧ عاماً، ثم بدأوا بطعن بوخبزة في الصدر والبطن والرقبة طعنات قاتلة، ثم ذبحوه كما تذبح الخراف، وأسرعوا بالخروج من الشقة، وسط ذهول المقيمين الآخرين في الشقة».

أول لنتأمل خبراً ثانياً نشرته الصحافة الجزائرية أيضاً:

«قتلت الجماعات المسلحة في الجزائر اسرة كاملة مكونة من خمسة اشخاص بسبب رفض احد افرادها التعاون مع هذه الجماعة.

وقالت صحيفة «ليبرتي» الجزائرية الناطقة بالفرنسية ان مجموعة مسلحة تضم حوالى ثمانية افراد اقتحمت منزل عائلة بابو في قرية بويتان بولاية البليدة جنوب العاصمة في منتصف ليلة السبت الماضي واقتادت الأسرة تحت تهديد السلاح الى فناء المسكن وفتحت نيران اسلحتها الآلية على جميع افرادها فقتلتهم في الحال ولاذت بالفرار».

وتثير ظاهرة العنف والتطرف والارهاب، الى جانب القلق والخوف، الكثير من الأسئلة: ما اسباب هذه الظاهرة وما مدى خطورتها؟ كيف تتطور جماعات التطرف عقائدياً وسياسياً؟ كيف تختار عقولها المفكرة التفاسير والاجتهادات؟ ما الخلفية الاجتماعية والفكرية لعناصرها؟ ما اسباب ظهور وتنامي هذه الحركات المتطرفة وما مدى انتشارها؟ كيف نتصدى لها أو على الأقل نقلل من شرورها واخطارها؟

وكثيراً ما ينتابني شخصياً احساس طاغ باننا نعيش، بعد هذه التحولات الدولية وتفكك الاتحاد السوفياتي، في مرحلة من اللاتوازن تشبه تلك التي مرت بالتاريخ اثر سقوط الدولة الرومانية. حيث نجم عن ذلك الانهيار الكبير فراغ سياسي، عسكري، عقائدي واسع المدى. ومن الباحثين مثل مارتن غارفيلد في كتابه «عن حرب المستقبل» (On Future War) من يجزم باننا في القريب العاجل سنترحم على أيام الحرب الباردة، وسندرك ان تلك كانت خاتمة الأيام السعيدة للعالم، اذ كانت تسيطر كل من روسيا واميركا على القساة والمغامرين من حكام العالم وتمنعهم من الاخلال بالأمن العالمي. ويعتقد غارفيلد ان الدول ستحكمها عصابات المافيا او المتطرفون. ويؤكد ان انتهاء الحرب الباردة قد ادى الى بيع أسلحة كثيرة جداً للناس في دول العالم الثالث وان اختفاء الاتحاد السوفياتي قد فتح باب استقطاب الدول للخبراء الروس المتخصصين في صناعة اسلحة الدمار الشامل، وان الدول كبيرها وصغيرها ستضطرب داخلها الامور وتضعف هيبتها، وتعم العالم حالة من العنف والوحشية. وان الوحيدين الذين سيستطيعون النجاة من الفوضى والجرائم والوحشية التي ستنتشر داخل الدول هم اكبر الأثرياء والشركات الغنية جداً. فالحرب لن تختفي ولكنها ستصبح حرباً داخلية في كل مكان. وستكون حرباً دائمة ومستمرة. ويرى غارفيلد ان الارهاب هو الخطر الاكبر في عصرنا. فالعمليات الارهابية لا تحتاج لجيوش ولا لاعداد ضخمة من الارهابيين، فيكفي انسان واحد او عدد قليل من الافراد للقيام بعملية ارهابية، وهؤلاء يعيشون وسط الناس دون ان يعلم الغير بنواياهم، وهم على درجة من القدرة تفشل معها امكانات الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان واسرائيل، حيث تكررت في هذه الدول جميعها حوادث عجزت اجهزتها عن رصدها ومنعها.

وبالرغم من التأثير الكبير للعنف والتطرف والارهاب في المجتمعات الحديثة، وعنها بالطبع المجتمعات العربية، فان الجدل لا يزال دائراً حول تعريف بعض المصطلحات الواسعة التداول كالارهاب والتطرف والعنف والاصولية وغيرها، حيث يحاول المدافعون عن التيارات الدينية بالذات تأكيد عدم دقة هذه المصطلحات المنقولة برأيهم، بالمفاهيم الغربية وبالتحامل الدعائي في وصف الأوضاع والظواهر العربية.

* كاتب وجامعي كويتي. الجدير بالذكر ان النص أعلاه ورقة قدمت الى منتدى التنمية في مسقط بسلطنة عُمان، في لقائه السنوي السابع عشر في ١٢/١١ كانون الثاني (يناير) الجاري.

ذاكرة القرن العشرين

٢٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٧١

هكذا بدأت حكاية عيدي أمين دادا

■ من الصعب القول بأن القارة الافريقية لم تعرف في تاريخها المعاصر سوى المآسي والفواجع والأحداث الدامية والمجازر العنصرية وكافة ضروب النهب والاستغلال. فالحال أن القارة، أو بعض انحائها على الأقل، عرفت فصولاً في منتهى الطرافة، فصولاً كان من شأنها أن تبكي العالم فاضحكته حتى وهي تحدث في تاريخ بعض الأمم والمناطق انقلابات جذرية. بل ان من تلك الفصول ما اعتبر طريفاً رغم مأسويته بالنسبة إلى الناس الذين كالهم بشكل مباشر، وساهم إلى حد كبير في تبرير العديد من النظرات العنصرية التي نظر بها العالم إلى افريقيا وخاصة في سنوات السبعين، ذلك العقد الذي كانت قد أضحت فيه بعيدة ذكرى العصر الذهبي للتحرر الافريقي، وصور رجال كبار من طينة نكروما ولومومبا وسيكوتوري وجومو كينياتا وموديبو كيتا. ففي ذلك العقد كان سنغور الحكيم قد انطوى على ذاته وعلى فرانكوفونيته، وكان مانديلا في السجن، ومصر القائدة مشغولة بالمرحلة الساداتية وهيلاسيلاسي يسقط للهبوط إلى الجحيم. وهكذا خلت الساحة الافريقية أو كادت لاشخاص من طراز عيدي أمين دادا و«الامبراطور» بوكاسا، من الذين في طرافة النظرة إليهم عرف وجودهم كيف يخفي وينسي وجود حكام دمويين كانوا في ذلك الحين قد بدأوا يكشرون جدياً عن انيابهم، وجلهم معروف حتى ولو آثرنا هاهنا ألا نذكر الاسماء. والحال ان فصلي بوكاسا وعيدي أمين دادا كانا من اكثر الفصول طرافة في التاريخ الافريقي الحديث، حتى وإن كان شعبا اوغندا وجمهورية وسط افريقيا المعنيان مباشرة بحكم الرئيسين المذكورين، غير مستعدين لمشاركتنا نظرتنا الطريفة إلى الأمر.

وفي هذه النبذة هنا يهمنا عيدي أمين دادا، الذي بدأت حكايته، ولنقل اسطورته، في مثل هذا اليوم من العام ١٩٧١، ففي ذلك اليوم انتهزت القوات المسلحة الأوغندية، تدعمها قوات الشرطة، فرصة غياب الرئيس ميلتون أبوبوتي، لتقوم بانقلاب عسكري قاده عيدي أمين دادا الذي يعتبر من ضباط الجيش الصاخبين ومن أبطال الملاكمة المعروفين في اوغندا. خلال ذلك الانقلاب تمكن المظليون التابعون لعيدي أمين دادا، الذي كان يعرف بكراهيته الشديدة لكل ما يمت إلى المستعمرين البريطانيين بصلة، من افناء أنصار الرئيس اوبوتي عبر مجزرة ضخمة، في نفس الوقت الذي حل دادا البرلمان، ومنع الأحزاب السياسية ثم أعلن نفسه رئيساً للبلاد ورئيساً للحكومة.

يومذاك لم تبد الأمور على الطرافة التي عادت وبدت عليها لاحقاً. يومذاك كان الأمر مجرد انقلاب عسكري دموي، وتبدى عيدي أمين دادا صارماً حازماً قاسياً جاداً، ولكن مع مرور الأيام راح يظهر الجانب الطريف في شخصيته، راح يخبئ للأوروبيين مفاجأة بعد أخرى، وقد وصل «مزاحه» إلى ذروته خلال شهر حزيران (يونيو) ١٩٧٥. وبعد أن كان قد اقترح أن يؤتى به رئيساً للكومنولث، إذ خلال ذلك الشهر، وبعد أن حصل من ليبيا على دعم مالي كبير، عمد إلى طرد كافة الآسيويين من اوغندا، وهدد الانكليز الموجودين في بلاده بالطرد. بل أنه حكم على الكاتب البريطاني دنيز هيلز بالاعدام لانه كان قد شتمه في نص كتبه. وحين بعثت الحكومة البريطانية بموفدين رسميين يطلبان مسامحة الكاتب البريطاني على جريمته، أمر عيدي أمين دادا (ونراه محمولاً في الصورة) الموفدين الرسميين البريطانيين بدخول مكتبه الفخم وهما خاران على ركابهما. ثم طلب من وزير الخارجية البريطانية كالاهان أن يمثل في حضرته خلال عشرة أيام ان اراد حقاً العفو عن مواطنه الكاتب.

وفي شباط (فبراير) ١٩٧٧ حل دور الأميركيين. فقد حل الغضب بأمين دادا لأن الرئيس كارتر انتقده بسبب مجازر دامية تعرض لها الوف الاوغنديين المعارضين الذين قيل ان منهم من رمي إلى الأنهار لتأكله التماسيح، فاستدعى دادا المائتين وأربعين مواطناً أميركياً المقيمين في اوغندا واتهمهم بأنهم جزء من «حملة دعاية صهيونية أميركية إسرائيلية» وكاد يبطش بهم، لكنه عاد وعفا عنهم قائلاً إنه كان يمازحهم وان كل ما في الأمر أنه اراد ان يدعوهم إلى حفل راقص سرعان ما ألغاه.

ولم يكن ما رويناه سوى جزء من مآثر ذلك الزعيم الذي اعتبره بعض العرب صديقاً لهم، هو الذي حلت نهايته السياسية، على أي حال، يوم ١١ نيسان (ابريل) ١٩٧٩، وكان قد امضى في حكم اوغندا وفرض طرافته على العالم نحو ثمانية أعوام. وكانت نهايته تلك يوم فر إثر صراع دام بين اوغندا وتانزانيا، دفع دادا إلى التوجه إلى ليبيا على متن طائرة حربية طلباً للعون. وفي تلك الأثناء تحركت قوى اوغندية معارضة نحو كامبالا عاصمة اوغندا، فيما سيطر المعارضون المدعومون من تانزانيا على الحكم. ولم يعد بامكان أمين دادا العودة إلى بلد قالت مصادر منظمة العفو الدولية إن عدد القتلى فيها خلال حكم ذلك الرئيس لم يقل عن ثلاثمئة ألف ضحية.

إبراهيم العريس

كي نتحدث عن «العراق بعد صدام»، وليس عن «صدام بعد العراق»!

جاسم محمد معروف*

■ لقد نشأت الدولة العراقية في ١٩٢١ من مركب ثنائي البداوة والتحضر وفق رغبة الانكليز التي أوجدت هذا الكيان. وتتمثل مشكلة العراق من وجهة نظري في ان الصراع ظل قائماً بين البداوة والتحضر، حيث تفرض البداوة النظم العشائرية والقبلية والطائفية، وتعلي من شأن الانتساب العرقي والطائفي والعائلي على حقوق المواطنة للآخرين، والمجتمعات الحضرية تفرز الايديولوجيات الحديثة والأحزاب الحقيقية كمقومات للنظام الحزبي الديموقراطي. ولذلك لم تقم في بلادنا الى يومنا هذا احزاب حقيقية ومتأصلة.

الا انه لا ينكر رغم التمييز العميم ضد ابناء الشيعة انه لم تتحول مطالب الاكثرية الى حركة سياسية متطرفة ومذهبية، وانما لدى الجزء السياسي بما في ذلك الفصائل الدينية (الشيعية) افكار وبرنامج عمل لمعالجة المشكلات برؤية اسلامية وحدوية. ولا شك ان هذه الرؤية [illegible] فقد بادر المثقفون الدينيون من امثال الشهيد السيد محمد باقر الصدر الى تقديم اطروحات نظرية منهجية عن مفهوم الدولة والحرية والعدالة الاجتماعية ذات طابع مضاد للاستقلال والاستبداد. ومع ان الفكر الاسلامي والمفاهيم الدينية امتلأت على ايدي هؤلاء بمحتوى الرفض والنقض للتفرقة بين الشيعة والسنة، الا ان الحركة الدينية ليست سياسية خالصة.

اما الحركة القومية الكردية فتعرف ان غاية ما تتركه في ظل الظروف الذاتية والموضوعية، الدولية والاقليمية، هو العيش مع الاخوة العرب وسائر الاقليات في العراق في ظل الديموقراطية والتمتع بالحقوق القومية. ولا اعتقد انه قد انتهل الاكراد معرفة ان للمشاكل الداخلية بينهم علاقة بعدم تبلور المجتمع الكردي الى حركة قومية قوية، لان عنصر التفاعل الاكثر فاعلية فيه هو الولاءات القبلية، وهي اقوى سيطرة في المجتمع الكردي منها في العربي حتى في القسم الجنوبي منه.

وبموازاة ذلك فالمفاهيم التي رفع القوميون العرب لواءها فقدت الكثير من مصداقيتها ومعناها، فلا بد ان يتم اعادة تأسيسها بالاستناد الى مبادئ الديموقراطية والتعددية وتداول السلطة واحترام ارادة الشعب الكردي.

وحتى ثورة ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨، كان السبب المباشر لقيامها وقوع نزاعات بخصوص حقوق الاكراد، تلك التي قاتلوا من اجل السماح لهم في التعبير عن حكمهم الذاتي، والقائلين بحق الاكثرية في الحكم والثروة. ولئن ساهمت الطفرة النفطية في تطوير البنى التحتية الانتاجية والاقتصاد العراق، فهي ساهمت ايضاً في تشويش الذاكرة الوطنية للفرد والمجتمع وعسكرته، واوجدت التناقضات الحادة بين طبقات غنية جداً وطبقات فقيرة ومعدمة لم تستفد من الثروة النفطية. ففي ١٩٧٨ ارتفع عدد المليونيرية بنسبة ملحوظة من قابضي الرشوات المباشرة او غير المباشرة. وزاد سوء الأوضاع السيئة في الأصل الاحتلال الصدامي للكويت. ففي ظل ازمة الكويت وما اعقبها من تطورات انفلقت البلاد باتجاه المجاعة والتفكك والحروب الاهلية الكامنة والمعلنة.

ان السلطة بسياستها الفاشمة وبطبيعتها الفاشية قد ولدت ازمة بنيوية في الاقتصاد والمجتمع، لا يمكن للحصار الا ان يعمقها، فلا هو يولدها ولا يزيلها. فقد قامت الحكومة في مرات عديدة بسلسلة اجراءات مثل اسقاط ورقة فئة الـ ٢٥ ديناراً التي تسمى شعبياً بالطبعة السويسرية، واستيلاء السلطات على اموال وممتلكات الناس بحجة ترشيد الاستهلاك على محاصيلهم الزراعية بحجة عدم السداد واغراق السوق بمليارات الدنانير التي تقود الى اطلاق التضخم الذي يدفع المواطن لعنة الباقية وفرض حصار على كردستان العراق بشمل الطعام والدواء، وتواصلت مخالفة ابسط حقوق الانسان في العراق. ان هذه الأعمال بمقدار ما تمثل ظاهرة، فانها تجعل المواطن يعاني استنزافاً روحياً وبدنياً، وتمثل في المقابل من الناحية الفعلية امكانات لتعميق الانقسام على خطوط الطول والعرض في المجتمع.

ان ثمة ما يدعو العراقيين الى الخوف من ان منية العراق انشبت اظافرها، حيث ان هناك نفوساً عراقية راغبة بتكريس الانقسام وبالقليل من الهشيم قانعة، لانهم استيقظوا على انهيار دول اوروبا الشرقية، وانهيار شكل المثال الباطني في المخيلة العراقية، الذي رسمه الخطاب العراقي المجدد عبر التجديد في محور السياسة الدولية بأن اية دولة تقام على أساس القسر، يجب ان تذهب الى جهنم وبأس المصير. ولذلك انهم يدركون، ان النتيجة ستكون تجريع الجميع غصص ما يحدثه فالتلاعب بالمجتمع قد ينهيه، ويكون العالم كله أمام صدام بعد العراق، وليس العراق بعد صدام الذي يشغله.

فلله در العراق، يوم ترك موثقاً بالتراكمات التاريخية التي لامست ذروتها بتبعات النعرات الطائفية والعرقية، ونحن نجد صعوبة في الاتفاق مع من يقول ان صدام حسين سني وسنيته هذه كشفت لانه قتل واستباح حرمات الشيعة. ان استنتاجاً كهذا لا يستقيم مع منطق الاشياء، ولا يؤيد ما قام عليه حزب البعث وما اتبعه نظامه الفاشي من نهج ومارسه من عدل في القمع، راح ضحيته من هم من جميع الفئات والطوائف. اما الطابع السني للسلطة، فانه يعود الى ان عائلات من الطبقة الوسطى التي تعيش في المدن السنية وفرت الارضية التي خرج منها صانعوا القرار الرئيسيون واصحاب المناصب ذات المسؤولية في الحكومة والجيش والبيروقراطية وادارة حزب السلطة، وكذلك لأن الشيعة في الحزب تركوه بعد انهيار حكمهم الفاشي في ١٩٦٣، وكذلك انه لأمر مرعب ان نجزم بأن صدام حسين بروحه الطاغوتية، وفلسفته الفاشية، كان رجلاً يهمه الالتزام المذهبي.

ان الاجواء، في يومنا هذا، اشبه بالحاضنات التي ترعى الاستبداد والانقسام، وان كانت سيدة العالم تدعي ان هناك مشاكل مروعة، كما يصفها التقرير الصادر عن وزارة الدفاع الاميركية في ايار (مايو) ١٩٩٥، وانها تسعى لمواجهتها، مثل: النزاعات العرقية والعقائدية والوطنية، وضغوط لم تحل للمشاركة السياسية. ولكن الذي يظل بالنسبة للولايات المتحدة اهم هو مصالح الأمن القومي الاميركي، الى طائفة من المصالح مثل ضمان أمن اسرائيل وحماية الشركاء الاقليميين وحماية مواطني الولايات المتحدة وتحقيق سلام العرب واسرائيل. وبما ان الاهداف الاميركية من فرض الحظر على العراق ونزع سلاحه وقدراته العلمية لم تتحقق كاملة، فان اميركا لا تظهر معنية بالنظام العراقي. او انها تريد ابقاء النظام وان ارادت تغيير رأسه. وفي اي حال ان تدهور الوضع في العراق بلغ حداً لا يجوز معه سكوت العالم، خصوصاً ان المأزق الذي يواجهه العراق يحتاج الى تعامل واقعي والى اسلوب جديد في التحرك لمنع حدوث انفجار يجعل المنطقة تواجه تحديات خطيرة، وهو امر مهد للعالم اجمع.

في مثل هذه الحسابات بدأ الملك حسين ما اثاره حول الفيديرالية في العراق وما ذكر عن عودة الملكية او الاتحاد الهاشمي. لكن نواياه تجاه العراق اصطدمت بمعارضة قوية من الدول الاقليمية، لا سيما سورية، الأمر الذي يتمخض عنه تغييرات في خريطة توازن القوى في المنطقة. فهذه الدول لا تخفي تفضيلها الوضع الراهن على قيام «محور اسرائيلي - اردني - عراقي»، ومع انه من السابق لأوانه التكهن بما سيكون عليه ميزان القوى، الا ان طبيعة الأمور توحي ان العراق يريدون استخدامه في لعبة التناقضات الاقليمية، التي لا يمكن اعتبارها مستقرة. فالدول الاقليمية عادة ما تنظر الى مصالحها واحتمالات تعرض هذه المصالح للخطر من دول اخرى وخاصة العراق. ومن المتوقع ان نشهد انبثاق محاور وتحالفات جديدة مع كل تقدم في مسيرة التسوية.

وما كان من مجال للحديث عن قيام نظام فيديرالي. لولا ان العراق يعاني من الانهيار السياسي والاقتصادي، الأمر الذي يؤكد ان اسقاط الكيان العراقي امر مرجح. اذ ان الأمور قد تتطور، بحيث يجري تشكيل دولة شيعية في الجنوب. اما بصدد الوسط فقد تداولت الأوساط الاميركية في آذار (مارس) ١٩٩٢ امكانية انشاء كونفيديرالية واسعة تضم العراق السني لكي يضيع الكيان الفلسطيني فيها. وهذا الحل هو الأنسب لقضم الوسط العراقي. فقد رسم الغرب من قبل خارطة الوطن العربي بالمسطرة وفقاً لمصالحه، فما الذي يمنع من اعادة رسم الخريطة مرة اخرى؟

ان الغفلة عن هذا التحذير قد تؤدي بالعراقيين، بل حتى العرب، الى الاستعانة بالشيطان لكي تضع الحرب الداخلية اوزارها في العراق. فأين العرب؟

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق هو: كيف يتصرف العرب حيال العراق الذي يجتاحه الدمار.

لا بد ان تستعيد هنا النداءات النزيهة التي اطلقها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وطالب فيها بفك الحصار عن العراق، ودعوة الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء السعودي الى ضرورة التفريق بين النظام العراقي والشعب العراقي. فلعلها تلقي الضوء على موقف عربي جديد حيال العراق. فلو ان قادة الدول المجاورة اخذت امر التفكير بمستقبل العراق بيدها، وطرحت استراتيجية للتغيير، فربما كان ممكناً تجنب وقوع كارثة في المنطقة، تنطلق شرارتها من العراق. فبدون هذه الدول يصعب على العراق الافلات من الانقسام والحرب الأهلية.

ثم هناك سؤال آخر: هل يمكن شعبنا ان يرفض الحلول العنصرية والطائفية؟

ان التوترات الاجتماعية ظلت كامنة كالجمر تحت الرماد فترة طويلة، ما ينبئ ان الوضع قد ينفجر في يوم ما، ما لم يتم نزع فتيل بعض الأزمات بما يمنع الاحباط المؤدي الى التزمت والعصبية. والحل الموضوعي يجب ان ينشأ وفق مبادئ الديموقراطية التي تقتضي الاعتراف بحق الأكثرية، التي يفرزها الشعب في انتخابات حرة ومباشرة. والنظام الديموقراطي هو الذي يطور مفهوم وشكل الدولة. ويرسي اسس علاقة الشعب الكردي بالسلطة المركزية. لكن آفاق قيام حكم ديموقراطي في بلد مثل العراق ليست مشجعة من دون ان تتمكن المعارضة من طرح خطاب موحد يمكنها بموجبه ان تنسق العمل مع الداخل والتفاهم مع القوى الاقليمية والدولية، وبلورة برنامج شامل للتغيير، واكسابه محتوى انسانياً واقعياً، بحيث يشكل تطبيق القرار ٦٨٨ الصادر عن مجلس الأمن الحلقة الأولى فيه. وهذا حلم بعيد. لا يجدي الانطلاق منه في عالم الضرورة.

وشاعت الظروف ان الذي يفزع الناس، هو انهم من دون شك يرون شبحاً قادماً من بعيد. ان من الخسارة اغفال تحذير الشاعر الكبير محمود درويش الذي قال من قلبه: «ماذا سيحدث، ماذا سيحدث بعد الرماد؟».

* سياسي عراقي معارض.

اطلالة على جماليات اللون واللغة

«كل هذا الشعر» في مائيات عدلي رزق الله

صلاح فضل *

■ كان الناقد الكندي الكبير نورثروب فراي يرى ان الادب يأتي بعد الاسطورة في تاريخ الحضارة، على اعتبار ان الاسطورة تمثل الجهد البدائي للخيال كي يقيم تماثلا بين الإنسان والعالم، ثم لا تلبث ان تندمج في الادب كي تصبح مبدأ بنيويا مؤسسا لشعريته.

وفي مقدورنا ان نتوسع في مفهوم الاسطورة لتشمل بقية اشكال التعبير الفني المجسد عن رموز الكون والمستخدم للكتلة واللون، وعندئذ سندرك ان الوشائج القوية بين صور التخييل تعود الى جهدها المشترك في اقامة هذا التماثل الإيقوني بين الانسان والعالم، وسنرى في الجذر الاصلي لجميع الفنون اسطورة الانسان كما تتجلى في وحدة المنبع الابداعي وتقارب افعال التأويل، إلا انها تبرز على وجه الخصوص في وحدة الإيقاع الجمالي للاعمال الفنية ذاتها.

والتقت في القاهرة منذ اسابيع، وبشكل استثنائي اطراف الفنون التشكيلية والتعبيرية، عندما قدم الفنان عدلي رزق الله لمعرضه الاخير بمجموعة من القصائد التي كتبت عن «مائياته» وجعل عنوانها «كل هذا الشعر» مشيرا الى النصوص والطروس المرسومة في الآن ذاته، تلاقت على صفحاته ابيات تمثل جيلين احدهما يضم احمد عبد المعطي حجازي وادوارد الخراط، والثاني يجمع بين امجد ريان وعبد المنعم رمضان ووليد منير، كلهم يترجم بحساسيته الفنية واسلوبه الشعري رؤيته لعلاقة جماليات اللون واللغة، اشكال التكويم البصري والشعر، بما يعطي للقارئ فضاء شفيفا يرقب من خلاله كيفية ممارسة الذائقة الفنية لكل مبدع وهو يصنع نموذجه في التصور والتصوير، اي وهو يضع اسطورته التي يضاهي بها بين نفسه وهذا العالم من حوله، في بؤرة دلالية محددة، هي علاقة الشعر الآن بالرسم، او بمائيات عدلي رزق الله على وجه الدقة.

عتبات حجازي

يضع حجازي لقصيدته عنوانا لافتا يرتبط برغبته الحميمة - عند مقامه في باريس وقت كتابة النص - بالالتحام العميق بموروثه والتجاوب الحر مع اصدائه الحاضرة في قرارة وجدانه، فهو يعلن انتماءه للنموذج المقدس عندما يجعل عنوانه «ايات من سورة اللون» مقتبسا شعاعا يسيرا من طاقته المجازية الكبرى، خاصة لتنظيم طبيعة التراكب بين اقسام مداراته، فهو لا يحاكي القراءة القرآنية للكون، بل يقترب من فلكها الرمزي المحكم كي يضفي على قوله عبق التراث ونضارته، خاصة عندما يهديه الى عدلي رزق الله «هدية السيد للسيد» - كما كان يقول شوقي في - «كنيسة صارت الى مسجد» تعبيرا عن هذا التآخي بين اللون والحرف.

فمائيات الفنان التشكيلي تستحيل الى ايات لغوية وأبيات الشاعر تسيل الظلال والرتوش تسجل فعل البدء في الكلمة الشاعرة، تلك التي تجرح سطح الاشياء فينبثق منها دم المستقبل:

قطرتان من الصحو
في قطرتين من الظل
في قطرة من ندى
قل هو اللون
في البدء كان
وسوف يكون غدا
فاجرح السطح ان غدا مفعم
ولسوف يسيل الدم

هناك تماثل مدهش بين تركيب اللون ومدار الزمن، فثنائية الصحو والظل تنحل جدليا في رعشة الندى، كما ان علاقة الامس باليوم تفضي الى ما سيكون غدا، فعالم الطبيعة لا يدانيه في عراقته سوى عالم الثقافة الاولى، واذا كان هناك اتساق تام بين طرفي «قل هو» و«في البدء كان» فإن ذلك هو الذي يدعونا كي نتوحد ونحن نجرح سطح الاشياء، لندرك وحدة الدم والفن، وهو الذي يجعلنا على وجه الخصوص ننطق بضمير الجمع:

سنغني لكم ايها السادة الغرباء
غناء رتيبا
على وتر مغرد يتردد بين مداريه
فالقمر العربي
هو الابيض والاسود واللؤلؤ المعتم
سنغني اغانينا الخضر
لكننا سنفاجئكم بقنابل موقوتة
كان اسلافنا خبأوها مع الخبز والخمر
في خشب المومياء
لكي تنفجر في غرف الدفن
حين تحين مواعيد عودتهم للحياة
وردة ام فم
هذه الورقات التي تمسح الان صدري
وقبرة تتنفس تحت الاصابع
ام برعم
نهدها...

تنقسم الفقرة الى ثلاثة مقاطع شعرية يسورها حرف الميم «المعتم، فم، برعم» ويستهلها حرف الاستقبال «سنغني» مرتين بما يضبط ايقاعها الموسيقي والدلالي بداية ونهاية، لكنها تقدم عالمنا العربي للسادة الغرباء بطريقة شعرية، فإذا كان صوتا فقد يحسبونه - كعهدهم دائما - رتيبا، وهو يكرر في الحقيقة دورة القمر، وإذا كان شكلا فهو يجمع الاضداد في اسمائه الحسنى حتى تضيء لها العتمة، وهو يقيم تراسلا رمزيا بين الصوت واللون في الاغاني العاشقة الخضراء، لكنه - على قدمه ورتابته - مسكون بالفجاءة في توابيته الفرعونية، مع طعام الرموز من خبز وخمر تكمن القنابل الموقوتة التي تؤذن بعودتهم للبعث في اجلها المقدور، وحينئذ تتبادل كلمات «وردة/ فم/ برعم» مواقعها الدلالية والايقاعية، فاللون الوردي ينطق، والفم الصائت ينبت البراعم الوليدة بالرسم، لاننا مازلنا هناك ننبض بوجود الفن، ونخبئ للعالم ما سيورق به مستقبله تلك العبرة التي ستتنفس بعد الدفن وسيبزغ لها نهد في دورة البعث الجديدة.

وإذا كان النص يمضي في حركته السردية ليحكي نموذجه الاسطوري فإن تعاشق الحرف والطيف وتبادل الصوت واللون هو الذي يصنع جدلية صيغته الشعرية وجدلية تكوينه التشكيلي، بما يرفع صوته صادحا امام الآخرين، ويعد بعرض سحره على انظارهم، كي يتشرح لها صدر المتحدث.

لكن، لماذا يختار الشاعر صورة القنبلة الموقوتة ليعبر عن تواصل الإبداع الفني لدى الشعب العربي في مصر منذ الفراعنة حتى الآن؟

هل يشير بذلك الى فترة الانقطاع التي امتدت منذ العصر الروماني حتى مطلع العصر الحديث فيرمز لها بطابع الكمون والتوقيت قبل ان تنفجر في بعث جديد؟ هل يربط بينها وبين التراث الثقافي الديني الذي ضاع اريجه على العالم من تلك المنطقة ذاتها فتبدل وجه الحياة، وبرزت فيها غرف الدفن خلال عصور متطاولة؟ هل كان لمقامه في فرنسا وشعوره بالغربة تجاه الاخرين وحضارتهم وحاجته الى اثبات وجوده حيالهم اثر في جرأته في تبني الفعل الموسوم بالارهاب باعتباره طريقة النضال للتحرر خاصة ان وجدانه مرتبط بفترة مد الستينيات التي كان الانسان العربي فيها قادرا على ان يصوغ منظومة قيمة بغض النظر عما يقول الاخرون عنه وكان له منطقه الخاص في صناعة الاحداث وترميزها حتى ولو كانت مضادة للآخرين، لنتذكر البياتي مثلا وهو يجعل بطله الاخضر ممسكا بالمصحف والقنبلة رمزا للثورة قبل ان تصبح مضادة.

هل كان في وسع الشاعر ان يستخدم هذه الاستعارة ذاتها لو كتب قصيدته بعد عودته الى مصر ومعاناته من تحول ارهاب القنابل الى ارهاب الافكار، بعد ان رفعت عليه الدعاوى القضائية لأنه سمح في مجلته بمجاز شعري جريء او صورة تشكيلية عارية؟ هل معنى هذا أن المناخ الثقافي الذي يتنفسه الفنان كفيل بتعديل حساسيته الجمالية تجاه الصور والرموز ودلالاتها؟ ثم ماهي جدوى تلك الكلمة الاخيرة التي تكسر الانتظام الايقاعي للمقطوعات بسورها الميمي، فبعد ان اورد الكلمة شبه الختامية «ام برعم» اضاف اليها في لاحقة مختلفة كلمة «نهدها» هل لاحظ الشاعر انتظامه اكثر مما ينبغي في طوابير القوافي فعمد الى توليد مجاز برعمي طريف يتمثل في النهد كي يعدل من صرامة النص ويخفف من حدة توازنه او لنقل يقيم توازنا جديدا لا يعتمد على التكرار المتوازي للقوافي المتماثلة؟ هل تسجل الكلمة فاصلة دلالية تعيد للعبارة ليونتها الانثوية وترطب جفافها النضالي وهي تتحدث عن بعث الفن، خاصة انه يدير المقطع التالي ليكرر المطلع ثلاث مرات، مما يعوض بالتشكيل الدائري ما تفقده العبارة بهذه الفاصلة من إيقاع خارجي؟ أظننا لا نذهب بعيدا في تأويل النص لو قرأنا فيه كل تلك الاحتمالات، فهو مثل التابوت الخشبي الذي ما زال موضوعا للاكتشافات الاثرية المتوالية.

وفي وسعنا ان نقفز على سلم القصيدة المحكم لنصل الى الدرجة الاخيرة:

نخلة انت ام سلم
وانا خنجر طالع
ام هلال تحدر بين الترائب
حتى اختفى في الذوائب
ثم بدا
جسدا
وارتدى جسدا
قل هو اللون
في البدء كان
وسوف يكون غدا
فاجرح السطح ان غدا مفعم
ولسوف يسيل الدم

فنرى المعادلة الاولى وهي تتكرر بشكل آخر بين انا وانت/ الهلال ونخلة العذراء الخنجر الصاعد والسلم المتقاطع حتى تنحل في الجسد المتلبس بجسد اخر تناسخا وتماهيا، كما نرى العبارة الشعرية وقد تقمصت جسد الصبغ المقدسة وسرت في اصلابها لتعكس تصويريا حركة الواقع الخارجي في اتساق خطابات الاديان في مصر وتناسخها الحميم حتى لتتعانق آياتها كلما اعتقت وتترسب جميعا تحت سطح الفن المفعم.

رجفة الشعر الصافي

في مقابل هذا الشعر المثقل الذاكرة المتخم بما يحتوي من نصوص ويواري من اشارات، ننتقل الى افق احدث لشاعر شاب يسجل لحظة التقاطع باشعتها الخارقة كما ترصدها روحه الصافية بعد ان طرح وراءه كل شيء وتحول الى كائن شفيف يتعمد بالألوان، ويتنفس الكون فنا خالصا يعيد تشكيله ويختزل مفرداته الى اصولها البدئية، وليد منير يستهل قصيدته «مائيات عدلي رزق الله» قائلا:

تخللتني زرقة
واتسع الهواء
وشف حولي جسد الكون فصار الكون زهرة
وامرأة
وماء

في مقابل الحضور الطاغي للمخاطب عند حجازي الذي يمثل خطابا شعريا مستقرا باعرافه وتظمه واحتشاده بالاصوات المرتفعة المقدسة، يطالعنا هذا النص بإيقاع البوح والاعتراف ينطلق من لحظة حسية قريبة تقع على خشبة المتخيل الشعري وهو يتعرى بحرية وعفوية فهو ينسحب ويجرنا معه الى الداخل في اتجاه استحالة المادة الى أثير، والجسد الى هواء ممتد، ليتشكل العالم مرة اخرى في منظور شعري يقتصر على اهم عناصره الطبيعية، يتدرج من الزهرة اليانعة الى المرأة اليافعة، ثم الى اصل كل شيء الماء.

وإذا كانت هناك اسطورة تطبع النص الشعري بنموذجها المكوّن فإنها تنبثق هنا من لحظة التخلل المستوعبة لصوت القصيدة، وهي ليست لحظة صوفية متوحدة في الكون بقدر ما تشير الى فعل الاخصاب والتوليد، انها مشدودة الى انوثة الفن في جوهرها الحميم:

أيتها الانوثة المغلولة الصدى
أيتها النار التي تدخل لحم النور
كيف تؤولين هذا الكنز؟
وكيف تسبحين بي نحو فضاء داخلي؟
يتحدى خارجي
كيف تخامرينني
فتعتريني رعشة
ويستقر في دمي هذا الاسى البعيد
الخمر
واللوتس
والضياء.

فروح الفن غالبا هي المخاطبة في هذه النداءات وهي الفاعلة لكل شيء لعمل الفن خلقا وتلذذا، فهي التي تؤول كنز التجليات المختلفة، وهي التي تسحب صوت القصيدة الى داخله المنفصم عن خارجه التكوري فلا يبقى فيه من الاصداء المتجاوبة إلا رذاذ يسير، يتطاير من قول الشاعر العذري مثلا:

واني لتعروني لذاكراك هزة
كما انتفض العصفور بلّله القطر.

او من قول السياب «ويلهم في دمي حنين». او تستثير في القارئ عالم النبوءة منذ ناداها امل دنقل: «أيتها العرافة المقدسة» لكنها تظل مغلولة الصدى لتعاكسها مع خارج الشاعر فتصبح لهب الفن التي يتبثق من لحمها النور،

ومهما تراءت لنا اصداء الاقوال الاخرى ونحن نعايش هذا النص فإنها تفقد انتماءاتها لتحط على سطح هذا الكلام الجديد فتنتظم في نسق مغاير، عندئذ يتحدد مصدر الاسى منبجسا من ثلاثة منابع: الخمر واللوتس والضياء، تتكرر علامة الخمر ببعدها الرمزي المسيحي كما جاءت عند حجازي، وتتحد زهرة اللوتس ببعدها المصري الفرعوني باوضح مما كانت عليه الوردة هناك، ويبقى الضياء ليتم مهرجان الالوان ويقابل الماء في مطلع القصيدة فينعقد به ويتقطر منه على خلفية الاسى الشعري الرهيف.

واذا يتلبس الشعر بروح التماهي الفني مع الرسم يصبح الفضاء اسطورة لونية، فتتراسل معطيات الحواس مع منابت الوجود الاولى في تكوينات مدهشة:

هذا المدى اسطورة
ونخلة سماؤها
لكنها خفة
تروغ خلف الابيض الشفاف
والبنفسجي المرسل الخاطر
والوردي ذي الحنين
كل شميم نغم
وكل ملمس ندى
وكل دهشة رحم
كيف تؤولين هذا الكنز؟
كيف تكورين روحي في ظلال لم تقف على حدود اللون؟
فيهرب الطائر من اصابعي
ثم يعود دون ان اراه للاحجار
ايتها الانثى التي تدخل لحم النار.

وكما ان الفن الحديث فيما بعد المرحلة الاكاديمية يعطي لكل مشاهد حق التاويل الحر للتكوينات اللونية فإن الشعر بدوره قد القى في حجر القارئ بمفاتيح غيبه، فاصبح عليه ان يفك شفراته ويجترح تاويله اصبح عليه ان يعثر على ايقاعه الدلالي من خلال وقعه النفسي، ان يسترسل في خاطر اللغة الرامزة ليتراءى له ما وراء الاشكال والصور. اصبح عليه ان يكون مترجما في لغته ذاتها بعد تداخلاتها وتبادلاتها الاشارية.

فما هو المدى الاسطورة مثلا؟

يحلو لي أن اعتبره مدى الفن وفضاءه، حيث يلتقي الحرف المنطوق بالحظ المرقوم، الشميم الذي بقي من عرار نجد - بالنغم، وهو معنى مراوغ بالضرورة، واذ لو كان صريحا احادي الاتجاه لفقد بهجته وشعريته اما تلك السماء التي اصبحت نخلة فما ابعدها عما هزت جذعه العذراء في الطقس المسيحي، وهي سماء خفية وحفية تنحجب خلف ثلاثة الوان: الابيض الغيمي، البنفسجي القزحي والوردي الدافئ الحنون، ويلح سؤال الكيفية ليستدير بالمقطوعة الى تكوينها التعبيري وهي تشهد اعادة تكوين الروح وتكويرها بعجينة الفن من الظلال الهاربة والاشكال الطائرة في الكلمة واللون.

وردة رمضان

تتكون قصيدة عبد المنعم رمضان المطولة المضمنة في كتالوغ عدلي رزق الله خمسة مقاطع يستحيل تاملها مليا كما تستحق بجدارة في هذه الزيارة السريعة لجاليري الشعر المقام بين المائيات، كما يستحيل مطالعة قصيدة امجد ريان وتاويلات ادوارد الخراط لضيق المجال، ويتعين علينا ان نكتفي بمراقبة مشهد واحد من قصيدة رمضان يتسم بالوجازة والاستقلال النصي، وهو بعنوان «الوردة» المشحون بالدلالات:

مائلة فوق ذراعي
ومماثلة لي
الحوريات على الاغصان
وكهف الجنيّات على الرقبة
وشرور الناس جميعا
راكعة
عند القدمين
هل ندخل
هذا الدير الآهل بالسكان؟

يتخذ صوت القصيدة وضعا مماثلا للعالم الاسطوري المحاذي له، وضع التماثيل فهيكل الفن، حيث تميل الحوريات ويتلوى كهف الجنيات اعلى الرقبة وتركع الشرور، فالكتلة المجسدة هي التي تتراءى له بعد ان تغنى في المقاطع السابقة للجسد واصبح ايقونته، ونفض عنه مزاعم الفيض بجراءة فادحة، ورسم اسم «ناريمان» - موضوع اللوحة - بحروف النور على طريقة شعراء البديع، فاخذ ينثر نفسه لاسطورة الفن، يتردد على باب ديره. ويلاحظ ان الشاعر يستخدم هنا ضمير المتكلمين؛ إذ لم يعد يقف في مواجهة الرسام، ولا في مواجهتنا، لقد اتحد به وتحدث من خلاله، انطق صوره وفرغ من تكويرها حتى اضحت تماثيل منتصبة، ثم مد يده إلينا كي ندخل معه ونبدأ في فعل الفن:

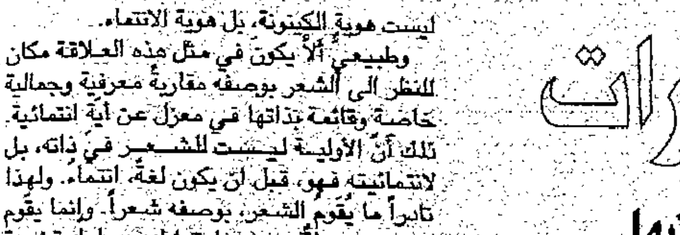
نداهم انفسنا
نتفتت مثل رذاذ
نطبخ بعض الجص
نقيم تماثيل العذراء
ونشرع في الإذعان
الوردة مثل المعمودية
فاتحة ورهان.

مجموعة افعال المضارعة هنا تكسر نسق الماضي، يحتل طقوسه الى رموز يتم اعادة بنائها من جديد في اسطورة النار التي تحدث عنها الشاعران السابقان، حيث انفجرت من قنابل موقوتة عند حجازي وانبثقت من لحم الانوثة اللاهب عند وليد منير وهو عنصر ضرورية في صهر الحواجز بين حدود الاشكال الفنية.

والوردة التي تقف في مقابل المعمودية هي وردة الفن ايضا وهي غائرة في وجدان البشرية منذ البداية ومائلة كرهان لها الى النهاية لكن صوت القصيدة لا يلبث ان ينضم عن هذا الاندغام ان يتخذ وضعه المجازي المميز.

وانا سياف الليل
اذا ما مر اقطعه واعود اليه

* ناقد وأكاديمي مصري.



يكتبها أدونيس

اعادات نظر:
٨- حول مسألة الشكل

- ١ -

السمة المباشرة في الأعمال الإبداعية الكبرى هي شكلها المختلف. ولا يختلف الشكل إلا اذا كان ينقل معنى مختلفا. لا شكل إذن إلا بالخروج من المعنى المسبق. وهذا الخروج هو في إطار الثقافة الإسلامية العربية، تغيير للعلاقات بين الكلمات والأشياء المحسوسة أو المشخصات، وتغيير في الوقت نفسه للعلاقات بين الكلمات والأشياء غير المحسوسة، أو المجردات. انه تغيير لعلاقة الانسان بالعالم على مستوى اللسان، وعلى مستوى الكيان.

ولئن كانت اللغة شرطاً لكل معرفة، فإن في أشكال تعبيرها معياراً لدى كشفها المعرفي، أو لدى التكرار والاختلاف المعرفيين. ذلك أن الشكل ليس مجرد إناء أو لباس، وإنما هو طاقة لتوليد، من حيث أنه منظومة من العلاقات، بين الكلمة والكلمة، وبين الكلمة والشيء، وبين الانسان واللغة، وبين الانسان والعالم. تضيف أنّ اللغة الشعرية ليست مجرد شاهد على الوجود، وإنما هي كينونة متحركة وفعالة. قل لي ما شكل تعبيرك الشعري أقل لك ما شعرك، وما لغتك، وما معرفتك، ومن أنت.

في هذا المستوى لا يعود للمماثلة والتطابق أي دور معرفي أو جمالي، بل ان المماثلة تصبح مستحيلة. وتصبح الهوية قائمة لا في التطابق والتماهي، بل في التباين والاختلاف، لا في المكوّن، بل في ما لم يتكوّن بعد، لا في النظام بل في السديم.

لا تعود الكتابة نقلاً، وإنما تصبح بحثاً. تصبح، تبعاً لذلك، مجال احتمال، وساحة صراع. هكذا تتجاوز المسبقات كلها، وتتجاوز البنى العقلية والثقافية المرتبطة بها. لا يعود المعنى ينتج الكتابة، بل تصبح الكتابة، على العكس، هي التي تنتج المعنى. ولا تعود الكتابة توهم بأنها تبشر، شارحة مفسرة، مزيلة كل سر. تصبح، على العكس، تساؤلاً يضيف الى السر سراً آخر. تصبح خفاء، لا جلاء.

خروج الكتابة من اليقينية والعقلنة والوضوح، إنما هو تحول في انقلاب معرفي لا يعود فيه المعنى موجوداً في الخارج وثقافته السائدة، بل في النص ذاته.

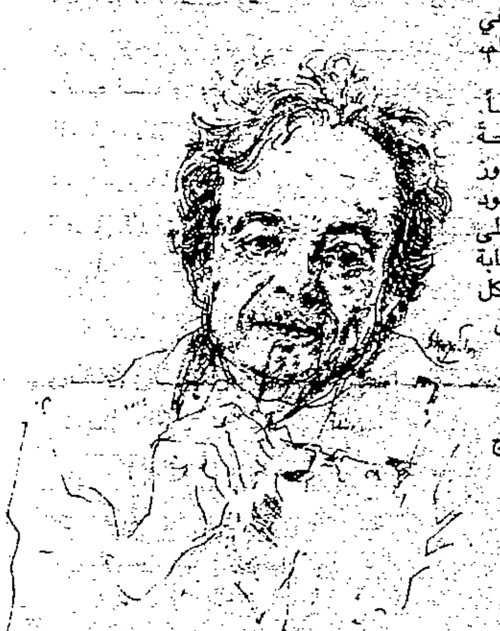
الكتابة في هذا المستوى هجوم لإعادة تكوين العالم. وفي هذا ما قد يوضح كيف أن الكتابة في المجتمع العربي تمتزج بالهوية على نحو يستدعي دراسة ملحة لمستوى العلاقة في هذا المجتمع، بين الانسان والوجود، وبين العقل والوجود. ذلك ان الهوية في هذه العلاقة ليست هوية الكينونة، بل هوية الانتماء.

وطبيعي ألا يكون في مثل هذه العلاقة مكان للنظر الى الشعر بوصفه مقاربة معرفية وجمالية خاصة وقائمة بذاتها في معزل عن أية انتمائية. ذلك أن الأولية ليست للشعر في ذاته، بل لانتمائيته فهو، قبل ان يكون لغة، انتماء. ولهذا نادراً ما يقوّم الشعر، بوصفه شعراً. وانما يقوّم بوصفه وسيلة، وبمدى ارتباطه وسيليا بقضية قومية عامة. إنه محكوم، مسبقاً، بكل ما هو مبتذل شائع عام. محكوم بالوضوح. لذلك لا ضوء فيه. فالضوء لا يجيء إلا من السر.

- ٢ -

نرى، تبعاً لما تقدم، أن الشكل ليس مسألة تقنية، كما يظن عادة، وإنما هو على العكس، مسألة رؤية. فإذا كان الإبداع محاولة للإفصاح عمّا لم يبدع بعد، فإنه لا يتجلى، لا يتجسد إلا في شكل لا سابق له. فلئن كان هناك معنى، فإنه موجود بالشكل وبدءاً منه. والمسألة، إذن، في الإبداع ليست مسألة إيصال، بل مسألة استقصاء. إن إعادة تكوين العالم تحتاج الى شكل في مستوى الطبقات التي تدخل في تكوين هذا العالم. شكل لا يكون مجرد نسق تفصيلي أو مجرد تراتب وتراصف لجمل وعبارات. شكل يكون في آن امتداداً وعلواً وعمقاً. شكل لا يحيل إلا الى ذاته - ومنه هو، من نصيته ذاتها، تتولد المعاني والدلالات. واذا كان ثمة غموض فهو لا يكون ستاراً خارجياً يغلف القصيدة، بحيث يتوجب تمزيقه لكي نفهمها. يكون الغموض هو نفسه قلب العالم الذي يتحرك فيه النص وسر هذا العالم. وهو ما لا يكون للشعر قيمة الا بالإيغال فيه - استقصاء واستجلاء. والشعر في هذا المستوى نسيج من القلق والشك والتساؤل. وما ابعده عن تلك العقول الواثقة، التي تتدحرج باطمئنان على سطح العالم كمثل قطيع من الحصى. واذا أدركنا ان الذاتي الخاص في الكتابة يتمثل في الشكل، أو أن ما نسميه المضمون أو المعنى لا يصبح ذاتياً خاصاً الا اذا كان ذا شكل خاص، الا بخصوصية شكله، فإن مسألة الشكل، بهذا المعنى وفي هذا المستوى، تبدو وكأنها الأولى في الكتابة العربية. وهي تحتم علينا السؤال التالي:

هل سيعطي الشاعر العربي معنى جديداً للشعر، وللممارسة الشعرية، أم انه سيبقى في المعطى، يفرّعه وينوّع عليه؟ إنه اليوم، في ما أظن، السؤال الشعري العربي الأول.



شاكر لعيبي من جنيف

كراس يدافع عن شباب الشعراء ونثرهم

الكتاب: بيان من أجل قصيدة النثر
الكاتب: شاكر لعيبي
الناشر: الفارزة - جنيف ١٩٩٥

مراجعة: لؤي عبدالاله

■ يسعى الشاعر شاكر لعيبي في كراسه الوجيز هذا الى تحقيق هدفين متكاملين، الأول: ترسيخ فكرته القائلة بان قصيدة النثر هي المآل الطبيعي لتطور القصيدة العربية. الثاني: الدفاع عن شعراء قصيدة النثر المنتمين لفترة ما بعد الستينات ضد انتقادات الشعراء الرواد.

بالنسبة الى الهدف الأول، يحاجج الكاتب وفق المنطق التالي: بعد تخلي قصيدة الشعر العربية عن بنية البيت التقليدي، (لم يبق سوى المتدارك والكامل وثمة الخبب الذي هو نوع من المتدارك. لم ينفك الشعر العربي المعاصر لنا، منذ عشرين سنة على الأقل، عن اعادتهما دون ملل، وفي ذلك اشارة الى الضيق الحاصل بالاوزان الاخرى). واذا اعترض القارئ عليه، في كون الموسيقى ما زالت قائمة في القصيدة الغربية ايضاً، فان الكاتب يرفض هذه المقارنة لاختلاف العربية عن سائر اللغات الاوروبية وانه (لا يمكن باي حال من الاحوال وضع وزنه الاسكندراني في مقابلة اوزاننا الخليلية ولا طبيعة ايقاعات لغاته الطبيعية مع ايقاعات لغاتنا العربية).

يعطي الكاتب مثالاً على ذلك باختلاف عدد حروف العلة في اللغة العربية قياساً بالعدد الكبير لحروف العلة في الفرنسية:

الجزء الأكبر من الكتاب / البيان مكرس للرد على انتقادات الشعراء الرواد لحال الشعر المعاصرة، ومن السياق العام نجد ان ما يعنيه الكاتب تحديداً هو قصيدة النثر، كان لا مكان لأي نوع آخر من الكتابة الشعرية لدى شعراء السبعينات والثمانينات (لا يستطيع اليوم احد ان يرفع عقيرته بنكران جميل لا يليق بالشعراء امام ادونيس ومحمود درويش ونزار قباني وسعدي يوسف الذين صرحوا اكثر من مرة بنقد شباب الشعر منتزعين عنه العافية). لذلك سيكون رد فعل الكاتب عاصفاً: «سندافع عن هؤلاء الشعراء وغيرهم لأننا ندافع عن افضل ما في الشعر العربي ولأنه اذا لم يحترم انجازهم فمن سيحترم من؟ غير اننا لا نستطيع الموافقة على خلط جميع الشعراء في سلة واحدة واستخراج حكم واحد كما يفعلون».

واذا رغب القارئ ان يعرف فحوى ما قاله الشعراء الرواد ضد الشعراء الشباب فلن يجد امامه سوى هذه الفقرة القصيرة القابلة لاكثر من تأويل: «يتحدث قباني عن اقلية شعرية حداثية غامضة في مقابل الاغلبية الواضحة ويتحدث يوسف عن مراوحة الشعر في مكانه في السنوات الاخيرة وينتقد الشعراء الجدد».

لذلك فإن هجاء الحاضر الشعري (عند لعيبي) هو هجاء للحاضر برمته وليست قصيدة النثر والشعراء الشباب سوى واحدة من الذرائع. من جانب آخر فان الفرضية التي تقول بان ازمنة الانحطاط لا تولد سوى شعر مماثل لها، خاطئة تماماً. (فالمتنبي طلع من تلك اللحظة القلقة التي تتماس مع لحظتنا القلقة).

تنتهي المقالة / البيان بفقرة احتجاجية، لما يلقاه شعراء قصيدة النثر الشباب من اهمال او نقد او رفض من قبل القراء والنقاد والشعراء الرواد: «في الوقت الذي يستمر العالم بانتاج نفسه، بيولوجيا وشعرياً، يحكم على الشاعر العربي المولود لسوء طالعه بعد سنوات الثلاثينات بالريبة من موهبته الممكنة الممكنة الغالية، لكن المهتدية بطريق آخر غير الطريق المعروف. ربما تكمن العلة هنا: في الطرق التي تقود الى فضاء الشعر اللاهب الذي يراد تثبيت قوانين نهائية له من جديد، اليس مثيراً للفضول انه في الوقت الذي يتشبث الجميع بمفهوم الحداثة العتيدة وبامكانيتها على الحضور لا يرى احد تقريباً تحققات فعلية لها، اكثر جدة وبسبيل اخرى متصوراً عملياً استحالتها. انها تقبع في الماضي مرة اخرى».

كفارة الشاعر

عمر صبري كتمتو *

(مهداة الى الاصدقاء الشعراء علي الجندي وممدوح عدوان وفواز عيد وعلي كنعان)

■ يممت وجهك للسماء وقلت للنهر انتظرني
فان رجعتُ، فلا عتاباً او كلاماً
وإن رحلت، فعمت يا بردى مساء من حنين لا يكل
وعمت يا بردى سلاماً
يممت وجهك للشام، وقلت: يا شام انتهى ما بيننا
هرب الزمان فعلميني كيف اسردُ ما تبقّى من طفولتنا حكايا
من فتوتنا احتراقا... من كهولتنا هُياما
أبداً عشقتك... كل شيء زائل إلا الهوى
فهو المطاعن لا يشق غباره
وهو المحصن، لا ترد نباله
وهو الذي لا يستجيب لتائب الا لماما
ردي على صبابة العشاق
كي أرد الينابيع التي رنت الى الصديان وجداً مستبداً
ثم اطلقت الحماما
انا ما هجرتك يا دمشق، وما عتبت
وما ذرفت دموع صب لم يجرب بعد شفة وجده
لم يلمس الاحجار فيك، ولم يقبل يا سمينة بيته
انا لم أبح فيك الحراما
انا ما سلوتك أو رضيتُ لك افتراقاً
أو عذاباً، او سقاما
أودعت فيك احبتي فالجرح جرحي
استضيء بنوره دربا واقتحم المدائن والظلاما
لم يرضه كبر العظام فكلما اشتدت مواجعه
تسامى
واعتد في ملكوته متشامخاً، متسامحاً
متوهجاً قداً، وهاما
أدمنته عمراً، وادمنني
وأدغل في منافي التي لا تنتهي ارضاً وضاعا
فاذا غفت عيناي اسرف في توهجه
وناداني
وغنّى ما استطاعا
ترفاً يصارع وجده في اضلعي
وكأنني الصب الوحيد بعالم العشاق
اهتف...
ايها الجرح اتعظ رفقاً
وخفف وثبة الخطو اندفاعاً
يا ايها الجرح الذي ابقى عليّ ليستريح
وحل في جسدي وشاعا
و«قم ناج جلّق» واسترق سمعاً لافئدة
توسدها الثرى فاستوطنته وما تداعت
أو تداعى
وانشر عليها من لدنك سلافة وندى
واسراراً محصنة، وقل للياسمينة لا ترقّي
واحجمي عن دمعة زفت لرفقتنا الوداعا
بلّغ احبتنا بأنا لا نزال معمدين بشعرهم
أبداً نردده، ونحمله
ونرويه
تباعا
ولربما ننسى لتسعفنا الكؤوس
ونسترد الرشد قافية واحلاما
وأبياتاً... تداعى
يا ايها الجرح اتقد شيئاً فشيئاً والتهب
من شوقنا العاري
ولا تستلق من تعب على الشطآن
او تطو الشراعا
صنوان نحن فان رغبت تجمعت فينا الشآم
وإن عرضت
فلا تجد في هذه الدنيا متاعاً.
(اوسلو)

* شاعر فلسطيني، ممثل منظمة التحرير في النروج.



دعاء

* اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحياة خيرا لي، وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي، اللهم واسألك خشيتك في الغيب والشهادة، واسألك كلمة الاخلاص في الرضا والغضب، واسألك القصد في الفقر والغنى واسألك نعيما لا ينفد واسألك قرة عين لا تنقطع واسألك الرضا بالقضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين.

* اللهم اني اسألك صحة في ايمان وايمانا في حسن خلق ونجاحا يتبعه فلاح ورحمة منك وعافية ومغفرة منك ورضوانا.

* اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك.

* اللهم اني اسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى.

* اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما يهون علينا مصيبات الدنيا، ومتعنا بأسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا.

* اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر وفتنة الدجال، اللهم آت نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها، اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها.

قال الله تعالى:

«... وجعلنا من الماء كل شيء حي»

عبدالله القرهي *

■ لعلنا كلنا رأينا الصور التي اخذت من الفضاء والكواكب المكونة للنظام الشمسي - ومنها الأرض - مثل المريخ وزحل وعطارد، وكيف ان الكرة الأرضية تختلف عن بقية الكواكب - بسبب وجود الماء عليها - فتتوهج كالياقوتة الزرقاء في حلكة ظلام الكون الدامس. وقد لا يوجد مثلها في الكون كله والله أعلم. فلم يثبت حتى الآن تواجد نقطة واحدة من الماء في أي مكان في الكون كما لم يثبت أي دليل على وجود حياة، إذ يبدو ان الأول ضروري للآخر فنحن نولد من الماء ونحتاج إليه لنحيا.

ووردت كلمة الماء في آيات عدة في القرآن الكريم يقول عز وجل: «وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون» (٣٠ الانبياء)، وقال تعالى: «والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع، يخلق الله ما يشاء إن الله على كل شيء قدير» (٤٥ النور)، «ومنها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى» (٥٥ طه).

وفي ما يلي اورد بعض المعلومات عن الماء وخصائصه. وتبارك الله أحسن الخالقين: فالماء يكون ٦٥ في المئة من وزن جسم الانسان، و٩٨ في المئة من وزن البطيخ، كما يدخل في تكوين منتجات عدة من الزراعة إلى الملابس والكتب وفي صناعات عدة من الكهرباء إلى السيارات. والماء يكون في اهدأ حالاته بين درجتي حرارة ٣٥ و٤٠ درجة مئوية، وهذا هو نفس معدل درجة حرارة جسم الانسان والعديد من الكائنات الحية الأخرى.

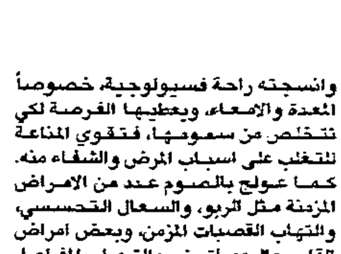
والماء أحد أبسط المواد، ولا لون له ولا طعم ولا رائحة، وهو السائل الوحيد الذي يتواجد طبيعياً في الأرض، والاكثر شيوعاً فيها. فهو يغطي ٧١ في المئة من سطح الأرض تماماً، ويروي الأرض كلها مكوناً ١٥ في المئة حتى من التراب الجاف، وهو غريب علمياً إذ يخالف معظم القوانين الفيزيائية والكيميائية. وهذه الخصوصية هي التي تكسبه تلك المزايا الفريدة والمذهلة ومنها انه:

(١) المركب الكيماوي الوحيد الذي يوجد طبيعياً على هيئة سائل أو صلب أو غاز.

(٢) يتميز بخاصية فريدة وهي ان كثافته اكبر كسائل منها كصلب. فبينما تزداد كثافة المواد عن التجمد او التصلب ويقل حجمها، فالماء يزداد حجمه بمقدار ١١ في المئة وهذا يشرح تشقق الصخر والمواسير وتقوس الطرق. كما انه عند التجمد تقل كثافته وتكثر فراغاته ولذا يطفو فوق سطح الماء، وهذا من رحمة الله، وإلا لتجمدت البحار والمحيطات ولاختفت الانهار والعيون وبالتالي السحب والامطار.

(٣) محلل قوي (Powerful Reagent) بامكانه مع الوقت إذابة اي مادة اخرى على الأرض. والماء ليس حامضاً وليس قلوياً، وإنما كلاهما، فهو المذيب المثالي، يتفاعل مع كل ما يقابله ولكنه لا يتغير. فهو نشط Active ولكنه خامل Inert اي فاقد النشاط الكيماوي. وبهذه الطاقة يدفع الماء المعادن من التربة إلى جذور النبات، ومنها إلى سوقه واوراقه، فبدونه لا تتم الدورة الحيوية. يقول تعالى: «وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون» (١٦٤ البقرة).

(٤) ولفصل ذرتي الماء، الهيدروجين والاوكسجين، يحتاج إلى تسخينه إلى ٢٩٠٠ درجة مئوية. وبينما تكون جزيئات معظم المواد زوايا ٤٥ درجة او ٦٠ درجة او ٩٠ درجة، فإن جزيء الماء يكون زاوية ١٠٤.٥ درجة وهذه الزاوية - بإرادة الله - هي السر وراء العديد من الأمور من حلزونية ناقل الوراثة الـ(DNA) إلى أشكال الورود والزهور.



وعند بداية خلق الأرض لم يكن عليها ماء بسبب حرارتها الشديدة، ثم بدأ اللب يبرد شيئاً فشيئاً وفوق اللب طبقة اسمك من الصخور اللزجة (Viscous) ومن ثم القشرة الصلبة يحيط بها جو من أبخرة أحادي الكربون وغازات الميثان والأمونيا السامة. ثم انقشع هذا الغطاء السام وتبخر في بحر الفضاء وبدأ جو آخر في التكوين معظمه من بخار الماء: «والأرض بعد ذلك دحاها، أخرج منها ماءها ومرعاها» (٣٠-٣١ النازعات)، «والأرض وما طحاها» (٦ الشمس).

ولكي تحافظ الكرة الأرضية على رطوبتها، كان لا بد من أن تكون، بالإضافة للحجم والكثافة المناسبين، دورتها حول الشمس على فلك محدد. فلو بعدت قليلاً لتجمد الماء ولو قربت لتبخر. بينما درجة الحرارة في الفضاء قد تصل إلى ٣٦ مليون درجة فهرنهايت من تثلج عميق تحت الصفر إلى حرارة الانصهار النووي. والشمس الآن تعطي من الحرارة ٣ أضعاف ما كانت تنتجه في بداية تكوينها، ولكن الماء حافظ على تنظيم درجة الحرارة على سطح الأرض. فإذا انخفضت درجة الحرارة إلى الصفر المئوي أو ما دونه، تجمد الماء إلى جليد مطلقاً بعض الحرارة، وإذا ارتفعت الحرارة تحول إلى سائل ممتصاً بعض الحرارة.

وشيئاً فشيئاً بدأ المطر يهطل قطرات ثم سيولاً فانهاراً أخذت تنحت تلك النتوءات البارزة على سطح الأرض تملأ بها المنخفضات فسوتها سهولاً ومراعي «وإلى الأرض كيف سطحت» (٢٠ الغاشية). وبقي بعض السلاسل الجبلية يثبت الصفائح الأرضية أن تميد بنا «ألم نجعل الأرض مهاداً، والجبال أوتاداً» (٦-٧ النبأ). ولو كان الجو نقياً ١٠٠ في المئة لما هبط المطر والثلج حتى ولو تواجد بخار الماء في الجو، وذلك لأن البخار يحتاج إلى ذرة أو نواة ليبدأ في التكثف عليها. وتستمد هذه الذرات (حوالي ١٠٠ مليون يومياً) من الأجسام الصخرية الدقيقة التي تسبح في الفضاء وترتطم أو تسقط على الأرض بصفة مستمرة.

فعملية النحت لو لم توازنها عملية البناء، رفع الجبال، لأصبح سطح الأرض كله مستوياً قاعاً صفصفاً وبالتالي غطاه الماء بكامله. ولكن الله الذي احسن خلق كل شيء جعل من سطح الأرض بفعل عوامل التعرية، واهمها الماء، سهولاً ووديانا وجبالاً شاهقة تناطح السحاب وحقولاً خضراء من جنات من اشجار وفواكه وخضرة إذا جرى الماء «فإذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج» (٥ الحج)، «واحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج» (١١ ق)، «وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء، فاخرجنا منه خضراً، نخرج منه حباً متراكباً ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من اعناب والزيتون والرمان مشتبهاً وغير متشابه، انظروا إلى ثمره إذا اثمر وينعه إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون» (٩٩ الأنعام). «افرأيتم الماء الذي تشربون، أأنتم انزلتموه من المزن أم نحن المنزلون، لو نشاء جعلناه اجاجاً فلولا تشكرون» (٦٨-٧٠ الواقعة).

ويتبخر يومياً من الأرض (اليابسة والبحار) ٣٤٠ ميل مكعب من الماء (٠.٠٠١ في المئة من المجموع) ويعود على شكل مطر أو ثلج «وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه في الأرض وإنا على ذهاب به لقادرون» (١٨ المؤمنون). وينزل سنوياً على كل قدم مربع من الأرض حوالي ٣ أقدام من المطر، يتبخر ثلثاها (قدمان) وينحب نصف قدم إلى البحر. ويبقى نصف قدم في الأرض. ولذا يبلغ المخزون الأرضي المعروف من الماء حوالي ١.٦٨٠.٠٠٠ ميل مكعب (تقريباً ٧ ملايين كلم مكعب) ولو فرشناه على سطح الأرض لغطى اليابسة إلى عمق ١٠٠ قدم.

هل هناك شح في الماء؟

تقدر المياه الموجودة على سطح الأرض بحوالي ١٣٣٧ مليون كلم مكعب (أي ٣٢٦ مليون ميل مكعب) علماً بان في كل ميل مكعب من الماء يوجد ما يزيد عن بليون (ألف مليون) غالون من الماء)، منها حوالي ١٣٠٠ مليون كم مكعب (٩٧.٢ في المئة من المجموع) في البحار والمحيطات. وبذا يقدر مخزون المياه العذبة بحوالي ٣٧ مليون كم مكعب (٢.٨ في المئة) ولكن ليست هذه المياه العذبة كلها متوافرة للاستعمال. فثلثا تلك المياه تقريباً (٢٤ مليون كم مكعب) محجوز في الغطاء الثلجي (القطبين والمثلجات او جبال الجليد) والثلث تقريباً (٣٠ في المئة) كمخزون في المياه الجوفية ولا يتوافر في البحيرات والأنهار سوى ٠.٢٧ في المئة (اي حوالي ٩٥ الف كم مكعب).

ومثّل حجم الماء العذب بالنسبة إلى اجمالي حجم المياه كالتالي: «لو تخيلنا ان الماء الموجود على سطح الأرض عبئ في إناء حجمه نصف غالون (اي ١.٩ لتر)، فإن حجم الماء العذب من ذلك لن يتجاوز مقدار نصف ملعقة صغيرة فقط».

ومن هذا المنطلق، فلنلق نظرة سريعة على توزيع الماء في العالم علماً بان الخبراء يرون ان البلد الذي تكون فيه حصة الفرد = ٥٠٠ م مكعب/ السنة يكون عرضة لمعاناة عجز في المياه.

الحصة الممكنة للفرد في كندا = ١٢٢٠٠٠ م مكعب/ السنة.

الحصة الممكنة للفرد في تركيا = ١.٨٠٠ م مكعب/ السنة.

الحصة الممكنة للفرد في مصر = ١.١٥٠ م مكعب/ السنة.

الحصة الممكنة للفرد في الأردن = ٢٥٠ م مكعب/ السنة.

الحصة الممكنة للفرد في مالطا = ٧٠ م مكعب/ السنة.

إن هذا التفاوت في توزيع المياه في الشرق الأوسط ناتج عن ظاهرة طبيعية هي التفاوت في هطول الأمطار، فمعدل سقوط الأمطار على البحر الأسود وشواطئ البحر المتوسط حوالي ١٥٠٠ مليمتر/ سنوياً وفي لبنان = ١٠٠٠ ملم/ سنوياً، بينما تقع الغالبية العظمى من أراضي الشرق الأوسط في المناطق الجافة التي يقل فيها معدل هطول الأمطار عن ٢٠٠ ملم/ سنوياً، وفي مصر ومعظم انحاء الجزيرة العربية والعراق لا يزيد المعدل عن ١٠٠ ملم/ سنوياً، وبذا تعتبر مناطق جافة.

فسبحان القائل: «قل أرأيتم إن اصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين» (٣٠ الملك).

* مستشار مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

من الحياة

الاسلام والحداثة

■ وهذا رأي آخر في قضايا معاصرة، مع الدكتور عمر كامل مسقاوي وزير النقل اللبناني، وهو يتعلق بموقف الاسلام من «الحداثة». وهذا موضوع شائك سبق ان عالجه عدد كبير من العلماء الأجلاء وبينهم جمال الدين الأفغاني والشيخ محمد عبده ورفاعة الطهطاوي ورشيد رضا وغيرهم، كما عالجه كاتب معاصر هو الدكتور محمد عابد الجابري في كتابه «التراث والحداثة».

ويخلص المؤلف الى نتيجة أساسية قبل البدء في النقاش وهي ان اسلوب الحضارة الاسلامية اتجه في معالجة المستجدات الى استيعابها بدلاً من الخضوع لها. كما ان الفكر الاسلامي استطاع ان يظل أميناً على أصوله وهو يبادر مستحدثات الأمور سواء تلك الثقافات التي تداخلت في مسيرته أو العادات والتقاليد التي وردت الى حقله مع أولئك الذين دخلوا في دين الله أفواجاً وأولئك الذين احتفظوا بعقيدتهم وايمانهم في مناخ الثقافة الكونية التي أفرزها الحضور الاسلامي.

أما الثقافة الاسلامية فاستطاعت ان تجرد النص المنزل والموحى به من إطاره اللغوي كيما تستخرج المبدأ العام والمقاصد الأساسية في صلاح الأمة ومصلحتها متأثرة بالثقافات التي تمازجت مع الحضارة الاسلامية التي أوتيت قدرة استيعاب الثقافات والمستجدات وهي متمسكة بأصولها ومحورية النظرة القرآنية لرسالة الحياة. ويرى الدكتور مسقاوي ان حداثة العالم الآخر تبدو مفهوماً لا معنى له في وتيرة حضورنا نحن الشرقيين لأنها ليست تطوراً لقديمنا ولا منعطفاً في عمق تكويننا الفكري. فقد بدد عالمنا الاسلامي والعربي رصيده التراثي تحت شعار الحداثة، ورصيده الطبيعي تحت شعار الاستهلاك، وخياراته السياسية تحت ثقل الامتداد الغربي وقوته بسبب فقدانه لحيوية استيعاب المستحدثات وهضمها بما يلائم نمط رسالته كما فعلت قرون الحضارة الاسلامية الأولى.

أما بالنسبة الى النظرة المستقبلية فإن المؤلف يخلص الى الدعوة لقيام نهج نصنعه نحن بجهد مشترك ونتيجة تأمل وبحث حر نبذل من أجله جهوداً فكرية، وايضاً الى الانطلاق من وحدة الذاكرة وتلك الأرث لاستحضار ارادة غابت في بناء رؤية جديدة لها من صفاء قيمنا وتاريخنا المشترك قوة انطلاق. فإذا كانت حداثة القرنين السابع عشر والثامن عشر انتهت الى أزمة الاستهلاك ونهب الطبيعة فإن تاريخنا المشترك يدفعنا الى «حداثة» مشرقية تنسب الى القرن الواحد والعشرين تتفاعل فيها مسيرة الانسان في اتجاه مثل عليا.

والمثل العليا نستمدها جميعاً من القرآن الكريم ومن شريعتنا السمحة التي هي نبراس حياة كل الأزمان والقرون، لأنها أعطت الانسانية نور الايمان وطريق الصراط المستقيم. ولكل هذا فإن أي كلام عن «حداثة» خارج هذا الاطار السامي ما هي الا هرطقة لا يأخذ بها أحد، ولهذا فشلت كل التجارب والمحاولات السابقة التي رفعت لواء «حداثة» مستوردة ومصطنعة في الأدب والشعر والموسيقى ونهج الحياة اليومي.

●●●

دعاء اليوم

اللهم اني أعوذ بك
أن أقول زوراً
أو أخشى فجوراً
أو أكون بك مغروراً

عرفان نظام الدين

فريضة الصيام إلزامية إلا في حالات اجازها الشرع

□ بيروت - من عباس صفا:

■ الصيام فريضة الزامية على كل مسلم، لكن هذه الالزامية ليست مطلقة، ومن هنا كان السؤال التالي: من هو المسلم الذي لا يقع تحت طائلة المسؤولية الدينية اذا امتنع عن الصيام؟

على قاعدة أن الدين الاسلامي هو دين يسر وليس دين عسر، فإن الاسلام اجاز للمسلم عدم الصيام في حالات عدة منها:

١- اذا كانت المرأة في حالة الحيض فإنه لا يجوز لها ان تصوم، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الصدد: «تصوم شهر رمضان الا الايام التي كانت تحيض فيهن ثم تقضيها بعده».

٢- وليس للمسلم المسافر خلال شهر رمضان ان يصوم، وفي هذا العديد من الاحاديث النبوية ومنها: «ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة الى مكة في شهر رمضان ومعه الناس وفيهم المشاة فلما انتهى الى كراع الغميم دعا بقدح من ماء في ما بين الظهر والعصر فشربه وافطر، ثم افطر الناس معه، وتم ناس على صومهم فسماهم العصاة». وفي حديث آخر: «ليس من البر الصوم في السفر» و«الصائم في شهر رمضان في السفر كالمفطر في الحضر» وايضاً «إذا خرج الرجل في شهر رمضان مسافراً افطر».

٣- ولا يصح الصيام على من استيقظ وهو جنب وهذا ما اشار اليه الرسول عندما اجاب على سؤال وجه اليه: «اني اصبحت بالغسل، واصابتني جنابة فلم اغتسل حتى مطلع الفجر؟ فاجابه صلى الله عليه وسلم: لا تصم هذا اليوم وصم غداً». وعن ابي هريرة قال: «لا ورب الكعبة ما انا قلت من أصبح وهو جنب فليفطر، محمد صلى الله عليه وسلم قاله».

٤- وكذلك الحال فإن الحامل والمرضع لا تصومان: «الحامل المقرب والمرضع القليلة اللبن لا حرج عليهما ان تفطرا في شهر رمضان لانهما لا تطيقان الصوم وعليهما ان تتصدق كل واحدة منهما في كل يوم تفطر فيه بمد من الطعام وعليهما قضاء كل يوم افطرتا فيه تقضيانه بعده». وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «للحبلى التي تخاف على نفسها ان تفطر، وللمرضع التي تخاف على ولدها».

٥- والاسلام رخص للشيخ الكبير والعجوز الكبيرة بعدم الصوم على أن تكون صدقة كل منهما في كل يوم بمد حنطة او ان يطعما مكان كل يوم مسكيناً.

٦- ولا يحق للمرأة ان تصوم الا باذن زوجها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يحق للمرأة ان تصوم الا باذنه، وليس للمرأة ان تصوم تطوعاً الا باذن زوجها، ولا تصوم المرأة وبعلها شاهد الا باذنه».

٧- ومن يدخل ضيفاً على بلدة ليس له الحق بالصيام الا بإذن اهلها، قال النبي الكريم: «اذا دخل رجل بلده فهو ضيف على من بها من اهل دينه حتى يرحل عنهم ولا ينبغي للضيف ان يصوم الا باذنهم، ومن نزل على قوم فلا يصومن تطوعاً الا باذنهم».

٨- ولا يجوز للغلام ان يصوم شهر رمضان الا إذا طاقه لمدة ثلاثة أيام متتابعة، فإذا أطاق وجب عليه الصيام، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذا اطاق الغلام صوم ثلاثة ايام فقد وجب عليه صوم شهر رمضان» وفي حديث آخر: «إذا صام الغلام ثلاثة ايام متتابعة، فقد وجب عليه صيام شهر رمضان».

٩- ومن المفيد الاشارة الى انه من اسلم في شهر رمضان يصوم ما بقي منه، ولا يقضي ما سلف. وفي هذا الصدد قال النبي صلى الله عليه وسلم عن قوم اسلموا في شهر رمضان وقد مضى منه ايام: «ليس عليهم قضاء ولا يومهم الذي اسلموا فيه الا ان يكونوا اسلموا قبل طلوع الفجر». وفي مناسبة ثانية: «قدم وفد من ثقيف على النبي صلى الله عليه وسلم فضرب لهم قبة واسلموا في النصف من رمضان فامرهم الرسول، فصاموا منه ما استقبلوا منه، ولم يامرهم بقضاء ما فاتهم».

والى جانب الصوم الفريضة خلال شهر رمضان، هنالك انواع اخرى من الصيام منها:

١- صيام القضاء: فرض على كل من لم يؤد فريضة الصيام في شهر رمضان، اذ يتوجب عليه قضاء عدد من الايام في شهر آخر يساوي عدد ما فاته سواء كان عدم ادائه للفريضة بسبب عصيان او غفلة او نسيان او جهل بانه شهر رمضان، او لسفر او لمرض، او لما يصيب المرأة من الحيض والنفاس او لغير ذلك.

٢- صيام التكفير: فرض على من افطر عمداً يوماً من رمضان.

٣- صيام كفارة التعجيل: فرض على من عجل بالخروج من عرفات قبل الغروب من يوم التاسع.

٤- صيام المستحب: وهو يمكن ان يكون كل ايام السنة ما عدا المحرم والواجب، وصيام رجب وشعبان افضل من صيام ما قبلهما من الشهور. والصيام المستحب يصبح واجباً اذا تعلق به نذر او حلفه او معاهدة الله عز وجل على الصيام.

٥- الصيام المحرم: يحرم صيام الاول من شوال (يوم عيد الفطر)، وصيام العاشر من ذي الحجة (عيد الأضحى)، والحادي عشر والثاني عشر من ذي الحجة ايضاً لمن كان حاضراً في منى، وصيام للمريض والحائض والنفساء ونذر المعصية وصيام المسافر الا ما استثني، وصوم الوصال، وصوم يوم الشك بين شعبان ورمضان (على انه من رمضان) وصوم يوم عاشوراء.

الصيام معجزة علمية (١)

الصيام الاسلامي والتجويع

□ الصيام مدرسة روحية لتهذيب النفوس، وفترة زمنية لراحة الابدان. ورمضان، كما انه شهر الصيام، فهو كذلك شهر الصبر والرحمة والجود، وشهر الطاعة والقرآن والعبادة، وشهر الجهاد والتكافل بين المسلمين. تفتح به ابواب الجنة، وتغلق ابواب النار. وكم يلقى المسلمون في لياليه وايامه من الدروس الايمانية العظيمة، وكم تعود فيه قوافل التائبين الى ربها فتلتمس منه المغفرة والرضوان، وتستقيم على الطاعة والعبادة ما بقي لها من مهلة العمر.

«الصيام معجزة علمية» بحث أعده الدكتور عبدالجواد الصاوي الباحث بهيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة. ويعنى بدراسة الحكمة من تشريع الصوم علمياً، واثر الصوم في صحة الجسم وما فيه من تخلص من الاخلاط والسموم. و«الحياة» تنشر خلال هذا الشهر الفضيل بعض الفصول من ذلك البحث القيّم.

■ عرف علماء التغذية الصيام بانه الامتناع الكلي او الجزئي عن تناول المأكولات والمشروبات معاً، او عن تناول المأكولات فقط لفترة من الزمن طالت ام قصرت.

ويدخل التجويع (Starvation) في هذا المفهوم للصيام، ويلاحظ ان هذا المفهوم يختلف اختلافاً جوهرياً عن تعريف الصيام الاسلامي والذي هو امساك عن الطعام والشراب والجماع من طلوع الفجر الى غروب الشمس مع النية. ولا تذكر المراجع الطبية غالباً الصيام الا تحت عنوان التجويع (Starvation)، وحصل لذلك خلط ولبس بين الصيام الاسلامي والتجويع، مما جعل الكثيرين من متلقي العلوم الحديثة وخصوصاً الاطباء، لا يفرقون بينهما، ويسقطون اخطار التجويع على الصيام الاسلامي، لأن المدرسة الطبية الغربية التي تتلمذ فيها الجميع، لا تشير من قريب او بعيد الى الصيام الاسلامي، وتكتفي بالتعميم. هذا واصبح للتجويع مدرسة طبية وأقيمت له مصحات عالمية في كثير من بلدان العالم، فكان لزاماً علينا في هذا البحث ان نتعرف على كل من الصيام الاسلامي والتجويع، وان نبين الفروق الجوهرية بينهما.

هل للتجويع فائدة طبية؟

على رغم الآثار الضارة للتجويع على الجسم الا انه سجلت له آثار مفيدة نظراً على الوظائف الاساسية للجسم، استفاد منها الاطباء المهتمون بالصيام الطبي، فاقاموا من اجلها المصحات الطبية التي تعالج اضطراب الجسم وبعض امراضه المزمنة. وذكر صاحب كتاب «التداوي بالصوم» (هـ. م. شيلتون)، بعضاً منها يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

١ - إتاحة راحة فسيولوجية لجميع اعضاء الجسم.

٢ - طرح السموم والفضلات خارج الجسم.

ولا يوجد شيء مماثل للصوم، يمكن ان يعطي الفرصة للعضوية حتى تتخلص من هذه السموم، واوضح كثير من العلماء انه اثناء الصوم تطرح الفضلات والسموم المتراكمة والجراثيم الضارة في الامعاء، حيث يتم تنظيف الجسم منها كاملاً، مع المحافظة التامة على بقية الانسجة والخلايا النبيلة.

٣ - تجدد خلايا الانسجة:

يقول العالم ايفون سنكلير: ان اكبر شيء يعطينا اياه الصوم هو مستوى جديد من الصحة، ذلك لأن العضوية تتجدد بكاملها فتتحسن وظائفها العديدة، وتتنشط ويمنح الجسم الفرصة المثلى للتخلص من السموم، والفضلات المتراكمة بين ثناياه، وفي صميم نسيجه العضوي.

واشارت تجارب كل من الدكتورين كارلسون وكوند في قسم الفسيولوجيا بجامعة شيكاغو الى ان صوماً لمدة اسبوع كاف لأن يجدد موقتاً الانسجة داخل جسم الانسان في الاربعين من عمره بحيث يعيد هذه الانسجة الى حالة فسيولوجية تشبه ما هي عليه لدى من عمره سبعة عشر عاماً.

والتجارب التي اجريت على الانسان والكلاب في المختبر الحيوي في جامعة شيكاغو ونشرت نتائجها في مجلة «الابحاث الاستقلالية» اظهرت ان صوماً لمدة ٣٠ - ٤٠ يوماً يعطي زيادة في الاستقلاب مقدارها ٥ - ٦، واذا ما علمنا ان النقص في درجة الاستقلاب هو مظهر من مظاهر الشيخوخة، عرفنا كيف ان الصوم بزيادة معدل الاستقلاب في الجسم، وطرح السموم المتراكمة فيه، وتنقية دمه، وجلاء حواسه، وتحسن هضمه، وامتصاص الميت والضعيف من انسجته، واستبدالها بأنسجة جديدة شابة، كيف انه بذلك يعيد اليه الشباب والحيوية.

٤ - الصوم وعلاج الامراض:

ان الصوم وسيلة فعالة للشفاء من الامراض الحادة، خصوصاً المصحوبة بقيء او اسهال او ارتفاع في درجة الحرارة، حيث يتيح الصوم لخلايا الجسم وانسجته راحة فسيولوجية، خصوصاً المعدة والامعاء، ويعطيها الفرصة لكي تتخلص من سمومها، فتقوى المناعة للتغلب على اسباب المرض والشفاء منه. كما عولج بالصوم عدد من الامراض المزمنة مثل الربو، والسعال التحسسي، والتهاب القصبات المزمن، وبعض امراض القلب والروماتيزم، والتهاب المفاصل التنكسي، والتهاب الوريد المزمن، والقرحات الدوالية، وحب الشباب، وارتفاع الكوليسترول في الدم، وعسر الهضم، وسوء الامتصاص، والتهاب القولون المزمن، ومرض البول السكري والتهاب الجيوب المزمن، واللوزات المزمنة، والشقيقة (الصداع النصفي). وتاثير الصيام على السمنة والحد من اخطارها والقضاء على الامراض الناتجة عنها، لأمر مسلّم به من قبل الخبراء من الاطباء في هذا الباب.

٥ - تحسّن اعضاء الحس والشعور بالصوم:

تتحسّن جميع القوى العضلية والفكرية اثناء الصوم، وتتقوى الذاكرة وتتحسن، كما يتحرض الانتباه والترابط وتتحسن القوى المعنوية كالعاطفة والمحبة والحدس وقوة البديهة، تحسناً ملحوظاً بفعل الصوم.

ولجريت تجارب عدة على طلاب الجامعات، اثبتت ان الصوم لفترات قصيرة يزيد في قدرة الطلاب الذكائية والفكرية، ويجعلهم اكثر قدرة على استيعاب دروسهم وحفظها، كما ان الطاقات الروحية تزداد وتسمو اثناء الصوم.

واثبت الصوم ايضاً فائدة ملموسة في تحسين اعضاء الحس والشعور، فقوة الابصار تزداد خلال الصوم ازدياداً ملحوظاً، وكذلك حاسة السمع والذوق والشم، واما الضعف الذي يصيب اعضاء الحس لدى الانسان فيمكن ان يعزى الى نقص في الحيوية، والى تراكم كثير من الفضلات داخل الانسجة. والصوم بتخليصه الجسم من هذه السموم والفضلات، يعمل على تحسين الطاقة العصبية لهذه الاعضاء التي اضطربت وظيفتها.

اعداد أمانة هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة

اشراف الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز المصلح



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة».
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٤٠	٦.٥٧	١٢.٣٣	١٥.٤٣	١٨.٠٧	١٩.٣٧
المدينة المنورة	٥.٤٤	٧.٠١	١٢.٣٣	١٥.٣٩	١٨.٠٢	١٩.٣٢
القدس المحتلة	٥.١٠	٦.٣٢	١١.٥٢	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٣٦
ابوظبي	٥.٤٥	٧.٠٢	١٢.٣٥	١٥.٤١	١٨.٠٣	١٩.١٧
المنامة	٥.٠٢	٦.٢١	١١.٥٠	١٤.٥٤	١٧.١٧	١٨.٣٠
الجزائر	٦.٢٣	٧.٥١	١٣.٠١	١٥.٤٥	١٨.٠٦	١٩.٣٠
الخرطوم	٥.٠٣	٦.١٦	١٢.٠٣	١٥.١٨	١٧.٤٥	١٨.٥٥
الكويت	٥.١٧	٦.٤٠	١٢.٠٣	١٥.٠١	١٧.٢٣	١٨.٤٠
الرباط	٦.٠٠	٧.٢٦	١٢.٤١	١٥.٣١	١٧.٥٢	١٩.١٢
الرياض	٥.١٥	٦.٣٤	١٢.٠٧	١٥.١١	١٧.٣٤	١٩.٠٤
الدوحة	٤.٥٧	٦.١٥	١١.٤٦	١٤.٥٢	١٧.١٤	١٨.٣٧
القاهرة	٥.١٦	٦.٤٦	١٢.٠٧	١٥.٠٥	١٧.٣٦	١٨.٤٨
بيروت	٥.١١	٦.٣٥	١١.٥٢	١٤.٤١	١٧.٠٣	١٨.٢٣
بغداد	٥.٣٣	٦.٥٩	١٢.١٦	١٥.٠٧	١٧.٣٧	١٨.٤٨
تونس	٥.٥٥	٧.٢٤	١٢.٣٣	١٥.١٦	١٧.٣٧	١٩.٠٢
جيبوتي	٥.١٥	٦.٢٩	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.٠٨	١٩.١٨
دمشق	٥.٠٦	٦.٣١	١١.٤٨	١٤.٣٩	١٧.٠٠	١٨.٢١
دبي	٥.٤٢	٧.٠٠	١٢.٣١	١٥.٣٧	١٧.٥٩	١٩.١٢
صنعاء	٥.١٥	٦.٣٠	١٢.١٦	١٥.٢٣	١٧.٥٩	١٩.٠٨
طرابلس الغرب	٥.٣٩	٧.٠٣	١٢.٢٠	١٥.١٣	١٧.٣٣	١٨.٥٣
عمان	٥.٠٦	٦.٣٠	١١.٥٠	١٤.٤٣	١٧.٠٤	١٨.٢٣
مسقط	٥.٢٨	٦.٤٥	١٢.١٨	١٥.٢٦	١٧.٤٨	١٩.٠٢
مقديشو	٤.٥٤	٦.٠٥	١٢.١١	١٥.٣٥	١٨.١٢	١٩.٢١
نواكشوط	٦.١٩	٧.٢٤	١٣.١٦	١٦.٣٠	١٨.٥٦	٢٠.٠٦
انقرة	٥.٢٧	٧.٠٠	١٢.٠١	١٤.٣٩	١٧.٠٠	١٨.٢٧
طهران	٥.٣٥	٧.٠٣	١٢.١٦	١٥.٠١	١٧.٢٢	١٨.٤٥
اثينا	٦.٠٠	٧.٣١	١٢.٣٩	١٥.٢٠	١٧.٤١	١٩.٠٦
برلين	٦.٠٩	٧.٥٦	١٢.٢٠	١٤.١٦	١٦.٤٠	١٨.٢١
بروكسيل	٦.٤٠	٨.٢٦	١٢.٥٦	١٤.٥٨	١٧.٢٢	١٩.٠٢
باريس	٦.٤٣	٨.٢٦	١٣.٠٣	١٥.١٥	١٧.٣٧	١٩.١٥
جنيف	٦.٣٠	٨.٠٣	١٢.٤٨	١٥.٠٧	١٧.٣٠	١٩.٠٧
روما	٥.٤٩	٧.٢٦	١٢.٢٢	١٤.٥٤	١٧.١٧	١٨.٤٧
سراييفو	٥.٢٨	٧.٠٦	١٢.٠٠	١٤.٢٦	١٦.٤٨	١٨.٢٢
ستوكهولم	٦.١٥	٨.١١	١٢.٠١	١٣.٣٦	١٥.٤٨	١٧.٣٦
كوبنهاغن	٦.٢١	٨.١٣	١٢.٢٢	١٤.٠٥	١٦.٢٩	١٨.١٤
لندن	٦.٠٠	٧.٤٩	١٢.١٣	١٤.١٣	١٦.٣٧	١٨.١٨
مدريد	٦.٥٣	٨.٣٦	١٣.٢٨	١٦.٠٣	١٨.٢٥	١٩.٥٣
نيقوسيا	٥.١٩	٦.٤٦	١٢.٠٠	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٣٠
واشنطن	٥.٤٥	٧.١٦	١٢.٢٢	١٥.٠١	١٧.٢٢	١٨.٤٨
اوتاوا	٥.٤٦	٧.٢٨	١٢.١٦	١٤.٣٧	١٧.٠٠	١٨.٣٦

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

هكذا في الأصل

علاء كريم حصل على جائزة الاخراج في هذا الفيلم

كوارث ودموع في ميلودراما «الجراح» الملفقة!

علي أبو شادي*

■ استهجن جمهور حفل ختام المهرجان القومي للأفلام الروائية المصرية قرار لجنة تحكيم المهرجان الذي أعلنه رئيسها الكاتب الكبير كامل زهيري بمنح جائزة الإخراج لعلاء كريم عن فيلمه «الجراح» ذلك أن الفيلم، بكل المقاييس، لا يعدو ان يكون ميلودراما فجة غليظة تعيد الى الاذهان اسوا ميلودرامات الاربعينات التي تسعى الى ابتزاز عواطف المتفرجين والضغط على مشاعرهم الانسانية واستلابهم بطريقة توحد بين الصورة السينمائية وبين الحياة اليومية، مما يدفع المتفرج الى الاندماج الكامل فياسى ويحزن لمصائر الابطال وتترقرق عيناه بالدموع التي سرعان ما تنهمر كالسيول. وهي وسيلة مضمونة للتاثير، والنجاح التجاري الزائف.

وظلت ظاهرة الميلودراما مستمرة بما تفجره من دم ودموع، وبما تتضمنه من ماس واحزان، وما تحفل به من مصائب وكوارث ونزعتها التبسيطية التي تختزل الواقع المركب والمعقد والمتشابك في عدد من الاحداث الملفقة المصطنعة التي تتواكب وتتراكم، لتدفع بأبطالها وشخوصها نحو مصير محتوم، متجاهلة الارادة الانسانية، ليلعب القدر الصارم - على يد مؤلفي الميلودرامات - دوره في تحريك الاحداث من خلال مصادفات متوالية، وسقيمة، وغير مبررة تصل بالشخصيات إلى طريق مسدود. وهنا تتدخل السماء بشكل مفاجيء لتعيد تنظيم العالم وتحقيق العدالة الشاعرية، فيتم القصاص من الخطائين والمخطئين والاشرار ومكافاة الابرار والاطهار والمظلومين، لتستقيم الحياة على الشاشة، ويشعر المتفرج - المخدوع - بسعادة وهمية لهزيمة الشر، ويعيش نوعا من الرضا الكاذب بالواقع مما يؤجل الوعي بضرورة التغيير. وهنا تكمن خطورة الميلودراما، فهي تستهدف تكريس الواقع وتخدير المتلقي والسيطرة على تفكيره، ومحاصرة افكاره بحيث يرى مفردات ذلك الواقع وكانها حقائق غير قابلة للتعديل او التغيير.

قد يجد الدكتور علي الراعي، في دراسته الممتعة عن الميلودراما، في هذا القالب الفني ما يسمح بأن تحمل عناصرها التقليدية ابعادا تقدمية ورسالة انسانية حين يفسر سر بقائها ويرجعه الى «ما تتمتع به من قدرة طفولية على التحرر من الواقع». فهي في نظره اشبه بالرسوم المتحركة التي تجعل المستحيل واقعا وتحررنا من ضغط المنطق اليومي وتدعونا ان نعيش دقائق في عالم كله ممكن، وليس فيه شيء يتعذر على التحقيق، فيفرح الكبار والصغار بهذا العالم.

إن ما يقوله الدكتور الراعي يصدق في تبرير وجود الظاهرة واستمرارها. لكنه في جانب آخر منه يدين تلك الميلودرامات التي تعمل على تثبيت الواقع وتجهض محاولات التغيير، وهي السمات التي تتسم بها ميلودرامات السينما المصرية منذ ان نقلها يوسف وهبي من المسرح الى الشاشة، وسار على هديه وترسم خطاه مخرج الروائع والفواجع حسن الامام، وتبعه مريدون وتلاميذ كثيرون وان كان معظمهم كظلال باهتة ومقلدين غير مهرة، فجاءت اعمالهم اقرب الى الآثام منها الى الافلام. وآخر هذه النماذج فيلم «الجراح» الذي كتبه وليد سيف بالمشاركة مع مخرجه علاء كريم، واختارا المكان بما يحمله من دلالات طبقية، اذ يقع الجراج اسفل المباني، ويقبع أهله في قاعدة الهرم الاجتماعي بينما يشكل سكان العمارة عدداً من الشرائح العليا. وهو لختيار موفق كان يسمح لصناع الفيلم - اذا كانوا متسلحين بالوعي والموهبة - بتحليل الظروف والبحث عن الاسباب التي تقف وراء ذلك التفاوت - المروع - بين سكان القمة واهل القاع. لكن ارباب «الجراج/الفيلم» لجأوا الى الاستسهال والاستخفاف، ونزعوا الى تصوير الواقع بدلاً من تحليله، وإثارة الشفقة على البسطاء والفقراء بدلاً من حثهم على التغيير، واستغلال الميلودراما في اسوأ صورها كشكل فني سهل التاثير، وتضمين العمل اكبر قدر من المصائب والعاهات والهموم والبلايا لضمان التاثير والتكدير.

نعيمة (نجلاء فتحي) ابنة سايس الجراج، ترث مهنة ابيها بعد وفاته وتعيش مع زوجها زينهم (سيد زيان) اللاهي العابث الذي يسرق اموالها للصرف على ملذاته من المخدر والنساء. لكنها تتشبث به، وتسترضيه، وتنجب ستة ابناء، وتطالعها في بداية الفيلم وهي حامل في الطفل السابع. لكن الزوج، مع ذلك، يسعى الى السفر الى الخارج هربا من المسؤولية، وبحثا عن مزيد من الاموال ينفق منها على نزواته. تتوسل اليه نعيمة كي يبقى لتحتمي بظله كرجل، وهو سلوك لا يستقيم مع شخصيتها القوية، كما قدمها الفيلم. نتابعها في رحلة الشقاء والكدح والمعاناة تنتقل بين خدمة سكان العمارة وتلبية طلباتهم واحتياجاتهم، وبين العمل في مسح السيارات وتنظيفها. وعلى رغم سوء اختيار النموذج، فنحن امام امراة جاهلة، كثيرة الانجاب، تتعلق بزوج فاسد.

الا ان اداء الفنانة نجلاء فتحي انتشل الشخصية، وانقذ النصف الاول من الفيلم، فهي بحيويتها ووجهها البديع، الخالي من المساحيق، الذي تتبدل على صفحته شتى الانفعالات المتباينة والمتناقضة، من الأسى الى العطف إلى الشفقة، ومن الألم الى المرارة الى الحب ومن الاستكانة امام لقمة العيش الى الشراسة والى الدفاع عن اطفالها، تلمع اسنانها في ضحكة صافية وتدمع عيناها حزناً، يلاحقها من مشهد الى مشهد مصور قدير (محسن نصر) يبرز في رهافة، جلدها ووهنَها، قوتها وضعفها، من خلال عشرات الزوايا ودرجات الاضاءة واحجام اللقطات المكبرة لوجهها الباسم او المكدود، او ليديها اللتين تعملان في دأب، او اللقطات العامة للجراج وهي تتحرك وسطه في خفة ورشاقة من سيارة الى اخرى بحيث تبدو كجزء اصيل من المكان.

نجحت نجلاء فتحي في الارتقاء بدورها، بادائها الواثق الذي يقف على أرض صلبة من الخبرة والموهبة، واكسبت الشخصية ثقلا، ومنحتها روحا وحضورا خفف كثيرا من خلل الايقاع وثرثرة السيناريو الذي راح يتلكأ عند كل شخصية من الشخصيات التي حشدها فاثقلت كاهل الفيلم: وكيل الوزارة العجوز البائس (جورج سيدهم) الذي نتابع محاولاته المتكررة لاصطياد النساء وملاحقة الفتيات الى حد ضربه - في مشهد مبتذل - بالنعال في احدى الاسواق استجلابا لضحك مشوه. والشاب البدين (علاء ولي الدين) الذي يقيم علاقة لا تكتمل مع الراقصة التي تسكن الدور العلوي، والسيدة العجوز (تحية كاريوكا) التي تعيش مع حفيدتها بعد ان هاجر ابناؤها ولا تمل من اعادة سرد حكايتها. والطبيب الذي ما زال يحمل في جانب من قلبه مودة لنعيمة، ومشاعر تذكره بلحظات الصبا والمراهقة التي جمعت بينه وبينها، وهو ما يتكرر مع ابنتها وابنه المراهقين اللذين تضبطهما نعيمة يختلسان لحظة عناق فوق سطوح العمارة فتنهال على الفتاة توسعها ضربا بينما تضطر - واعية - لاخلاء سبيل الصبي وعدم المساس به خوفا من نفوذ والده الطبيب!

وشأن الميلودراما، فإن هروب الزوج والرعب على مستقبل الفتاة المراهقة ليسا سوى مقدمة لكوارث اخرى لاحقة. فالابن الاكبر ينجرف الى عالم فاسد يضطر - كي يؤكد وجوده داخله - ان يسرق بنزين السيارات وقطع غيارها لشراء احتياجات جلساء السوء، ويتمادى انحرافه حتى يصل به الى اصلاحية الاحداث سجينا وراء الاسوار، مخلفا للأم حسرة ولوعة. ولا ينسى الفيلم، بالطبع، ان يبعث فينا الشفقة والرثاء على ذلك الطفل ذي الوجه الجميل الموهوب في الموسيقى والغناء، ولن كان مصابا بشلل الاطفال، ويكثف الجرعة حين يجعله يغني وسط السيارات وهو يبيع الزهور بينما يجر قدمه المعاقة. ولا يكتفي بذلك لكنه يجعل شابا ابكم مملوءاً بالنشاط والقوة (فاروق الفيشاوي) يعيش مع نعيمة واولادها بالجراج، يساعدها ويقف بجوارها، يقصدها ويحنو على اطفالها، يرعاهم في غيابها، تبدو نظراته مفعمة بحب عنيف لنعيمة وان كانت لا تخلو من امتنان لعطفها عليه، ومنحه الفرصة ليعيش بقربها.

يستشعر صناع الفيلم بأن وجبة الاكتئاب ليست كافية وان الدموع التي تتجمع في المآقي عليها ان تنهمر، فيخرج الفيلم من سلة المصائب الورقة الاخيرة والكارثة الكبيرة، فيجعل الأم تصاب بمرض خبيث، ويقرر انه مرض لا شفاء منه... وهو ما يجافي الواقع. لكن الميلودراما، وهي تسعى الى اقامة عالم مستحيل، تهدر الحقائق تحقيقا لمبدأ انهمار الكوارث. وحتى يصل السيناريو الى هدفه الاساسي يجعل الام تبدأ في توزيع اطفالها، بناء على نصيحة من احدى صديقاتها، على عدد من العائلات في مشاهد متتالية يتكرر فيها البكاء والعويل والصراخ من كل الاطراف. ويزداد تخبط السيناريو، فعلى حين يجعلنا نحزن - او نزيد من جرعة الحزن - حين نرى مصير الابنة الكبرى التي كاد عائلها الجديد يعبث بشرفها، يقدم لنا احد الابناء في قصر منيف يرفل في النعيم، حتى لنكاد نشكر الله على ما حدث كي يتأمن ذلك المناخ للصبي المجتهد.

لكن الفيلم لا يكتفي بكل ذلك، بل يصل بالامر الى منتهاه، حين تموت الام في مشهد مفتعل بعد ان اوصت الابناء بضرورة اللقاء الاسبوعي. ولأن من شروط الميلودراما ان تحمل نهاية سعيدة، حتى وان لم تكن مبررة، فإن علاء كريم - احسن مخرج في نظر لجنة التحكيم الموقرة - يجمع الاطفال الذين احسن قيادهم - وهي حسنته الوحيدة في الفيلم - واحسنوا اداء ادوارهم مما يفصح عن مواهبهم، يجمعهم ليؤدوا اغنية جماعية مليئة بالبهجة والفرح، وكان شيئا لم يكن، انها مشيئة الميلودراما، وإرادة صناعها... الاوفياء!

* ناقد سينمائي مصري.

لقطة من فيلم «الجراح» (الحياة)

«رسالة غير مرتجعة»: الحب بعض من تخيلنا!

□ لندن - من غالية قباني:

■ تبدأ المشاهد الأولى لفيلم «رسالة غير مرتجعة» بايقاعين متعاقبين: حفل صاخب في منزل فتاة شابة تدعى مريانا امتد حتى الثالثة صباحاً، وسكون مطبق في شقة الجار العجوز انتريس الذي لا يستطيع ان ينام بسبب ضجيج الشقة العلوية.

يضعنا هذا التناوب بين المشهدين او الحالين امام توقع نموذجين متناقضين من الحياة اليومية: رجل في ستيناته يعيش بمفرده، وجارة شابة في اواخر عشريناتها محاطة بالأصحاب والحفلات المرحة. يصعد انتريس الى شقة جارته محتجاً، لكنه يقابل بالسخرية من قبل شباب الحفل. في الصباح يثقب اطار سيارة جارته الشابة وهو متوجه الى عمله في مؤسسة البريد متعباً منهكاً من قلة النوم.

تقرر مريانا ان تنتقم من جارها باشغاله برسائل حب وهمية مغفلة العنوان والاسم. اثناء هذه اللعبة تتكشف لنا شخصية انتريس العازب العجوز الذي يقع فريسة مقلب بدأ لمجرد الضحك وانتهى على شكل مأساة. كما تتكشف شخصية مريانا عن مصورة صحافية تصطنع الحفلات والصخب هرباً من وحدتها الشديدة التي تتضح تدريجياً طوال الفيلم. اثناء ذلك ينشغل انتريس في البحث عن المرأة الوهمية صاحبة الرسائل، حتى ليكاد يشك في كل من يلتقيهن من النساء.

مع استمرار الرسائل المجهولة تتأجج عواطف انتريس، وينقلب من رجل وحيد الى عاشق موله يبحث عن معشوقته في كل مكان. تكتب له مرة انها سترمي بنفسها من اعلى مبنى في احد شوارع المدينة. يذهب الى هناك صباح اليوم التالي ليسأل عن اعلى مبنى في المكان. يزور المشرحة لمعرفة ان كانت هناك اية جثث لنساء منتحرات قد يتعرف على واحدة منهن.

مع استمرار الرسائل يستعين بمحقق خاص دجال، يبتزه ملوحاً له بقرب العثور على المرأة الموعودة. ثم يلفق له امرأة من المومسات مدعياً بانها صاحبة الرسائل. يرتب له معها موعداً في أحد المطاعم، عندما يراها صاحبه وزوجته يعترضان عليها، لكنه لا يأبه لأي تعليق، ففي تلك اللحظة كان لديه الاستعداد للاقتناع بأن اي امرأة قابلة لأن تكون محبوبته التي تستحق ان يمنحها من حبه ومدخراته. لكن المومس ترفض عروضه بترك عملها والعيش مع اطفالها في بيته. ثم يصدم عندما يبحث عنها في احدى الليالي في سيارة صديقه فيراها تصعد مع زبون في سيارته.

يصاب انتريس بالاكتئاب ولا يبارح بيته. تشعر مريانا بتأنيب الضمير، تكتب له رسالة تعترف له فيها بانها صاحبة الرسائل. تفعل ذلك في لحظة توحد بين وحدتها ووحدته. لا يأبه الجار بهذا الاعتراف، ويتشبث بالمومس التي تسخر هي وزميلاتها منه عندما يذهب اليها في احدى الامسيات بباقة زهور. يسير وحيداً مكسوراً تحت المطر، ثم يسقط منهكاً هو ومظلته وزهوره. في الصباح الباكر تتلقى ميريانا مكالمة من جريدتها تطلب منها ان تذهب لتصوير حادثة. هناك تفاجأ بان الميت هو جارها. تبدأ بتصويره وهي في حالة ذهول، كأنها تجدد داخل كادر الصورة نتيجة مزحتها الثقيلة وتواجهها وجهاً لوجه.

قدم الممثل فرنانديو لاما اداء مميزاً ومقنعاً لرجل يحاول ان يتشبث في اواخر عمره بعلاقة دائمة وحب حقيقي. وساهم السيناريو في اضاءة جوانب من شخصية هذا الرجل المحب المعطاء الذي بدا لنا في بداية الفيلم جاراً مزعجاً لا يحتمل صخب الشبان ومرحهم. في مشهد زيارته الى المشرحة يقف قرب جثة امرأة منتحرة ويتوهم بانها صاحبة الرسائل، يطلب من المسؤول ان يبقى قربها لفترة قصيرة، يحنو عليها ويغطي جسدها العاري بسترته ثم يقص قصاصة من شعرها ويحتفظ بها.

وفي مشهد لقائه الأول بالمومس داخل المطعم يحكي لها عن رسائلها وعن مشاعره، بينما هي منشغلة عنه بالتهام الطعام بشراهة، وهو سلوك يزيد من الابتذال الذي تشي به ملابسها الفاضحة. لكنه لا يأبه سوى لامرأة موجودة في رأسه، اما التي امامه فانها لا تسمعه بل تكرر طلبها للطعام وتجمع المتبقي في اكياس نايلون.

يقوم الفيلم على شخصية محورية هي انتريس وعلى ظل لها هو شخصية ميريانا. تتقاطع هاتان الشخصيتان في حالة الوحدة الشريرة لرجل في مرحلة الشيخوخة لم يتبق له الكثير من الوعود العاطفية، وشابة محاطة بمشاريع علاقات تفشل جميعاً ولا تبدو اكثر من علاقات عابرة غير راسخة. وهي نماذج تتفق وتوجه المخرج كارلوس كاريرا المنجذب دائماً للشخصيات تبدو بلا قيمة للعالم لكنها قابلة للتحريك درامياً بواسطة الحقائق الاكثر تناقضاً وتنافراً. وهو هنا يستعين بايقاع هادئ واضاءة خفيفة تعبيراً عن بطء ايقاع حياة من ينتظر املاً كاذباً، وهو ما نلحظه في الحياة اليومية لميريانا التي يمتلئ بيتها بالحيوية الزائفة في أوقات الحفلات فقط.

كاريرا من أكثر مخرجي المكسيك نشاطاً، حصل على العديد من الجوائز الدولية، كانت الاخيرة السعفة الذهبية في مهرجان كان للعام ١٩٩٤ عن فيلمه القصير «البطل».

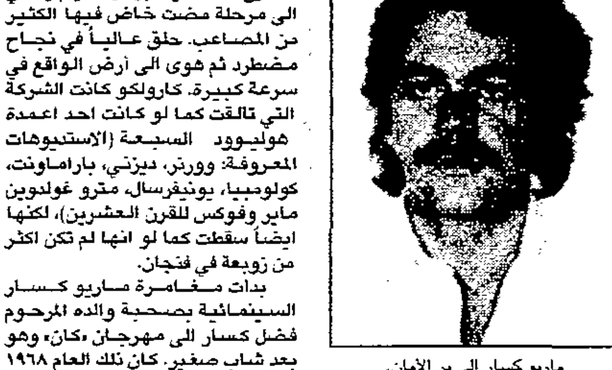
قدم كاريرا في «رسالة غير مرتجعة» او "No Return Adress" ميلودراما يتخللها الكثير من المواقف الساخرة التي تدعو المشاهد الى الضحك لكنه ضحك مرير. انه فيلم عن قيمة الحياة والاحلام في مدينة «مكسيكو سيتي» حيث وقائع كثيرة في الحياة مثل المرض والموت المفاجئ والانتحار وولادة طفل وغيرها من الحوادث هي ببساطة مجرد أرقام.



لقطة من فيلم «رسالة غير مرتجعة».

حكايات وراء الكاميرا

سفينة ماريو كسار تحطمت... لكنه سبح الى بر الأمان!



احد افلام كارولكو الناجحة «كليفهانغر» مع سلفستر ستالون (ترای ستار).

□ لندن - من محمد رضا:

■ في الاسبوع الاخير من العام الماضي، بوشر بعرض أحد الافلام الجديدة الكثيرة التي تطلقها هوليوود في مثل هذا الموسم الحافل من العام. انه موسم عيد الميلاد وراس السنة، ويمكن لايرادات السوق ان تبلغ ٢٥٠ مليون دولار في الاسبوع الواحد بسهولة، ويمكن للفيلم ان يحصد ما بين ٢٠ و٣٥ مليون دولار في اسبوع اذا ما احتل القمة.

«جزيرة كتثروت» فيلم مغامرات قراصنة تقع احداثها في القرن السابع عشر من جينا دايفيز في البطولة وزوجها ريني هارلين في دفة القيادة. مايكل دوغلاس كان سيقف امام دايفيز العام ١٩٩٤، لكنه انسحب عندما لاحظ ان السيناريو عُدل ليلبي طموحات الممثلة التي انطلقت قبل سنوات من تحت مظلة فيلم «ثلما ولويس» لريدلي سكوت، مفضلاً تحقيق «فضيحة» (Disclosure) في فيلم يضعه على سوية واحدة مع بطلته ديمي مور.

انسحاب دوغلاس لم يكن سوى اول المشاكل التي واجهت المنتج ماريو كسار العام ١٩٩٤. في مطلع ربيع ذلك العام، كان يوزع اهتمامه وعمله بين ستة مشاريع في مراحل تحضير مختلفة هي: «قصة شبح مانهاتن» و«لوليتا» (مع موافقة من شارون ستون على تمثيلها) و«سبايدر - مان» و«فتيات الاستعراض» و«الحملة الصليبية» (على أساس ان يخرجها بول فرهوفن واحداً اثر الآخر).

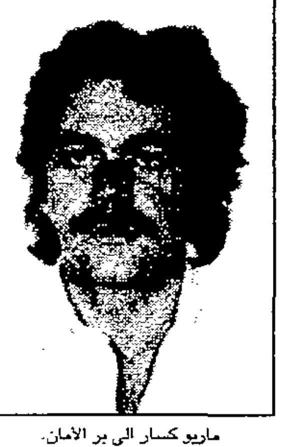
بحلول منتصف الربيع، لم يكن بقي لديه سوى «جزيرة كتثروت» بعدما انهارت المشاريع الخمسة الاخرى او ذابت كنقطة في محيط. «قصة شبح مانهاتن» اختفى. «لوليتا» ما زال حديثاً في الاوساط السينمائية في هوليوود غير مقرون بتوقيعات تمويلية. «سبايدر - مان» محط نزاع قانوني بين الشركة المالكة لشخصية «الكوميكس» الشهيرة وبين بضعة اطراف اخرى من بينها كارولكو والمخرج جيمس كاميرون والمنتج الاسرائيلي مناحيم غولان. اما «فتيات الاستعراض» فتوجه الى مترو غولدوين ماير (وناتي على ذكره بعد قليل)، في حين اندثرت احلام بول فرهوفن وأرنولد شوارتزنيغر عندما قرر ماريو، بينما كان يحضر مهرجان كان كعادته في ايار (مايو) من ذلك العام، شطبه من اهتمامه.

ولاحقاً واجه «جزيرة كتثروت» مزيداً من المشاكل بدوره: تغييرات اخرى في السيناريو، تغيير في أماكن التصوير، تأجيل في موعد البدء للانتقال بالمشروع الى امام الكاميرا، ثم قيام المخرج رني هارلن («داي هارد ٢» «كليفهانغر») بدخول الاستديو لمواصلة التصوير مقرراً ان الفيلم بحاجة الى عمليات تقنية معقدة لكي ينجح في «تجاوز كل الابهارات التقنية للافلام الاخرى» حسب ما صرح به. هذا، بكلمة، يعني ان يتم تاجيل افتتاح الفيلم من صيف ١٩٩٥ كما كان مقرراً، الى نهاية العام كما حدث.

في الاسبوع الاخير من العام وصلت سفينة «جزيرة كتثروت» الى الميناء و... غاصت سريعاً تحت الماء.

في الاسبوع الاول حقق اكثر من ٤ ملايين دولار بقليل محتلاً المرتبة الثالثة عشرة على رغم وجوده في ١٦١٩ صالة. وحتى الفيلم الكوميدي «عجوزان اكثر تمرداً» من بطولة العجوزين جاك ليمون وولتر ماثيو، جلب في الفترة ذاتها اضعاف ما حققه «جزيرة كتثروت» (قرابة ١٦ مليون دولار). بعد ثلاثة أسابيع، كان الفيلم الذي تكلف ٨٠ مليون دولار، جمع نحو تسعة ملايين دولار فقط. وبعد شهر من افتتاحه اختفى من لائحة اول ثلاثين فيلماً. غرقت سفينة الفيلم وغرق معها جينا دايفيز وزوجها المخرج هارلن والمشارك في البطولة ماثيو مودين والمنتجان المشاركان جويل مايكلز ولورنس مارك وأصحاب رؤوس الاموال المودعة في هذا الفيلم.

الوحيد الذي رمى بنفسه في الماء قبيل غرق السفينة وسبح الى بر الامان كان ماريو كسار. فقبل اسبوع واحد من افتتاح ذلك الفيلم قام ماريو، الموزع الاميركي الذي اسس صرح كارولكو وجعل منها امبراطورية سينمائية ناجحة لنحو عقد من الزمان قبل ان تقع تحت اعباء الازمات، بتوقيع عقد مع شركة بارامونت يتقاضى بموجبه ٤ ملايين دولار في الشهر (نصفها راتب له ونصفها الآخر مصروفات مكتبه) وتصبح الشركة ممولة مشاريعه المستقبلية، جزئياً او بالكامل، اذا ما وافقت عليها وبالتالي الاستفادة من العلاقات الخارجية المهمة التي ما زال يملكها في اوروبا وجنوب شرق آسيا.



ماريو كسار الى بر الأمان.

بهذا الاتفاق، تحول كسار الى موظف غير مسؤول للمرة الاولى منذ ان توجه الى هوليوود العام ١٩٦٨. فهو ارتقى سلم النجاح بسرعة حتى صار رئيساً لشركة كارولكو، مناصفة مع شريكه اندي فايدا، ثم منفرداً. وأدار كارولكو بنجاح لفترات ثم باخفاق لفترات لاحقة، لكنه لم يكن موظفاً لدى أحد... الى حد ان الممولين الفرنسيين واليابانيين الذين تحلقوا حول كارولكو ووضعوا فيها استثماراتهم كانوا يتركون له الخيار وحرية القرار.

لكن كسار، كما اخبرني احد اقربائه الذين هم على اتصال دائم معه، يشعر بالراحة القصوى الآن: «قال لي على الهاتف في الاسبوع الماضي بانه يشعر بالارتياح النفسي للمرة الاولى منذ فترة بعيدة».

«هوليوود ريبورتر» المطلعة كتبت عن لسانه انه كانت لديه خيارات عدة اذ عرضت عليه وورنر وفوكس الانضمام اليهما براتب أعلى من ذلك الذي تم التوصل اليه مع بارامونت لكنه اختارها «لانها تمنحني حرية اكبر في العمل».

الآن بات ماريو يستطيع النوم ملء جفنيه. ذلك ان «جزيرة كتثروت» سبب المشاكل منذ البداية. ومع ان ماريو ملزم تجاه اصحاب كارولكو بالمساعدة في عملية توزيعه في الخارج، الا انه يعتبر ان الفيلم ينتمي الى مرحلة مضت خاض فيها الكثير من المصاعب. حلق عالياً في نجاح مضطرد ثم هوى الى أرض الواقع في سرعة كبيرة. كارولكو كانت الشركة التي تالقت كما لو كانت احد اعمدة هوليوود السبعة (الاستديوهات المعروفة: وورنر، ديزني، بارامونت، كولومبيا، يونيفرسال، مترو غولدوين ماير وفوكس للقرن العشرين)، لكنها ايضاً سقطت كما لو انها لم تكن اكثر من زوبعة في فنجان.

بدأت مغامرة ماريو كسار السينمائية بصحبة والده المرحوم فضل كسار الى مهرجان «كان» وهو بعد شاب صغير. كان ذلك العام ١٩٦٨ وتقول احدى الروايات ان ماريو اضطر للنوم على الشاطئ من دون ان تذكر سبباً لذلك. وكان الوالد موزعاً سينمائياً معروفاً امّن حاجة العالم العربي من الافلام الاميركية. ماريو شق طريقه لاحقاً بين مكتب الشركة والده في روما وبين مكتب اسسه في هونغ كونغ مع شريكه اندي فايدا اليهودي القادم من المجر من مهنة الحلاقة وصنع باروكات الشعر.

في العام ١٩٧٩ اسس ماريو وشريكه مكتباً صغيراً في شارع «مروز» جنوب منطقة بيفرلي هيلز عند تقاطع ذلك الشارع بشرقي ويلشر بوليفارد، وتعاقدا على شراء حق توزيع فيلم تشويقي غير مميز بعنوان «الشريك الصامت» (قام ببطولته اليوت غولد وكريستوفر بالمر وسوزانا يورك) في الأسواق الخارجية.

بعد سنوات قليلة، بدأ اسم كارولكو، وهي شركة ابتاعاها صغيرة وبلا رصيد يذكر من الافلام، يكبر في المحافل. ففي العام ١٩٨٢ اتفقا مع سلفستر ستالون على بطولة «دم أول» (الذي كان تمهيداً لسلسلة افلام رامبو). وكان ستالون نفذ بين العام ١٩٧٦ وحتى لقائه بماريو كسار ثلاثة من سلسلة افلام «روكي» بنجاح وبات يتطلع الى فرص نجاح اخرى لكي لا يبقى أسير نجومية سلسلة واحدة ذات دور واحد. «دم أول» كان الجواب اذ امده لاحقاً بجزءين آخرين («رامبو ١» و«رامبو ٢») وبفرصة تحقيق بضعة افلام لحساب كارولكو من بينها «كليفهانغر». كما منح كارولكو فرصة العمل مع نجم كبير.

ستالون لم يبق النجم الوحيد في حسابات كارولكو. أرنولد شوارتزينغر كان الثاني في قائمة النجوم التي صنعت مجدها كارولكو، اذ حقق لها «توتال ريكول» و«ترمنيتور ٢».

مع هذا التمدد والنمو، دخلت كارولكو نظاماً صارماً تطبع بميل ماريو كسار الى الاسراف في اغداق المال على مشاريعه ونجومه كما على نفسه.

كانت لياليه في «كان» حديث المدينة طوال أيام مهرجانها السينمائي. حفلاته كانت مناسبة لتبذير مئات ألوف الدولارات من دون خوف او اكتراث. وحتى اليوم تتحدث «كان» عن تلك الحفلة التي تكلفت قرابة نصف مليون دولار ودارت على يخته القريب، او عن تلك التي اقامها العام ١٩٩٠ بمناسبة فيلمه «توتال ريكول» في فندق «أوتيل دو كاب» والتي تم فيها اطلاق اسهم نارية فوق المدينة التي لا تعرف النوم.

في هوليوود، كان المكتب الصغير صار بناية كبيرة على السانتمت بوليفار، في بيفرلي هيلز، والبذخ ممارسة يومية للجميع. ماريو هو الذي بدأ حرب اسعار النجوم عندما قرر ان ابطاله يستحقون اكثر مما يتقاضونه عادة من الشركات الاخرى ولذلك هوجم بشراسة من قبل المؤسسات الكبيرة ولانتقدته الصحف السينمائية التي تصدر في لوس انجليس.

لكن ذلك لم يشكل هماً لدى ماريو، السنوات المزدهرة التي بدأت فعلياً العام ١٩٨٥ امتدت الى العام ١٩٩٢ من دون عقبات. ولكن بعد ذلك بدأت الرياح غير المواتية تهب على «كارولكو».

كثيرون يتساءلون حتى الآن: كيف انهارت امبراطورية كارولكو؟ ما السبب في انهيارها؟ هل ادارة ماريو المسؤولة او عوامل خارجية؟ هل حورب فعلاً ومن قبل من؟

والجواب ان مجموعة عوامل متداخلة احدها البذخ الشديد الذي ساد تصرفات ماريو في حياته الخاصة والعامة. لكن هناك عوامل اخرى، مثلاً، في العام ١٩٨٦ عين ماريو واندي محاميهما بيتر هوفمان مديراً عاماً للشركة، وهذا اشترى، باموال كارولكو، عدداً من الشركات الصغيرة الخاسرة ثم باعها بخسارة (يقال انه حقق لنفسه حصصاً متشارية اي عند الشراء والبيع). هوفمان استمر لسنوات في الشركة الى ان أقيل. وفي العام ١٩٨٩ قرر اندي فايدا الخروج من كارولكو خوفاً من البذخ الشديد والنمو الذي بدا وكأنه صار خارجاً عن الضوابط او التوقعات. هذا الخروج كلف ماريو ١٠٦ ملايين دولار تعويضاً لشريكه (الذي اسس شركة سينمائية خاصة به باسم سينرجي احوالها الآن ليست على ما يرام).

خلال تلك الفترة، حاول ماريو دخول سوق الفيديو والتلفزيون والموسيقى، لكن محاولاته المكلفة باءت بسلسلة من الاخفاقات اشهرها سعيه الى الانضمام في شركة «لايف انترتاينمنت» لصاحبها جوزيه منديز، الذي وجد مقتولاً في فيلته بعد اسابيع من بدء المحادثات والقي القبض على ولديه ليل واريك بتهمة القتل وتحولت قضيتهما السابقة لمحاكمة او. جي. سمبسون، الى القضية شغلت الاميركيين لفترة وتم انجاز فيلم تلفزيون عنها.

- ثم هناك قضية الافلام الخاسرة: «صندوق الموسيقى» و«سلم يعقوب» و«جبال القمر» و«قلب ملاك» و«طيران اميركا» و«تشابلن» وحفنة اخرى من الافلام المكلفة التي سقطت كأوراق الخريف كما فعل «جزيرة كتثروت» اخيراً.

مع حلول العام ١٩٩٣ كانت الشركة مدينة لمصارف وشركات بنحو ١٦٠ مليون دولار. في الواقع، كانت مصلحة الضرائب الاميركية تستوطن مكاتب الشركة مدققة في الحسابات للخروج بما تستطيع من أموال الشركة قبل اقفالها. وعلى رغم فترة موجزة من النشاط نتج عنها «غريزة اساسية» و«كليفهانغر» الناجحان، الا ان الارهاق المادي كان لحق بالشركة التي اعلن في منتصف العام الماضي عن افلاسها رسمياً. من دون ان يمنع ذلك ماريو من تأمين مبلغ يتجاوز ثلاثة ارباع المليون دولار عن باقي خدماته في الفترة السابقة. وللفترة المقبلة، ماريو ملزم بمحاولة بيع انتاجات كارولكو خارج الولايات المتحدة وبالتحديد فيلم «جزيرة كتثروت».

بطولة استراليا المفتوحة في كرة المضرب

أغاسي يقصي كورير ويستعيد العرش وبيكر وكوتزر وهوبر الى نصف النهائي

■ ملبورن (استراليا) - أ ف ب - لم يفوت الاميركي اندريه اغاسي الفرصة. فقد كافح طويلاً على مدى خمس جولات استغرقت ٣ ساعات و١٨ دقيقة وهزم مواطنه جيم كورير في الدور ربع النهائي من بطولة استراليا المفتوحة امس الاربعاء في ملبورن ليستعيد مركزه في صدارة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين.

وفقد الاميركي بيت سامبراس مركزه في الصدارة منذ يومين بعد خسارته امام الاسترالي مارك فيليبوسيس في الدور الثالث من البطولة الاسترالية.

يذكر ان سامبراس انتزع من اغاسي الصدارة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ولم تكن مهمة اغاسي سهلة ابداً خصوصاً ان كورير المصنف ثامناً وبطل المسابقة عامي ٩٢ و٩٣ تقدم في المجموعتين الاوليين ٦-٧ (٩/٧) و٦-٢. وقد استأنف اغاسي بعد ذلك وفاز في ثلاث مجموعات متتالية ٦-٣ و٦-٤ و٦-٢.

وكان المطر علق المباراة من الثلثاء الى الاربعاء وكان كورير متقدماً ٥-٤ في المجموعة الاولى.

وسيلعب اغاسي في نصف النهائي ضد مواطنه الآخر مايكل تشانغ الخامس.

وقال اغاسي بعد المباراة «عندما يكون اللاعب متأخراً بمجموعتين امام منافس من طينة كورير فإنه لا يشعر بالحرج على الاطلاق، ويركز جهده على الخروج بافضل نتيجة ممكنة سواء في الربح او الخسارة».

وفاز الالماني بوريس بيكر المصنف رابعاً وبطل ١٩٩١ على الروسي يفغيني كافلنيكوف السادس ٦-٤ و٧-٦ (٩/١١) و٦-١ في ساعة و٥٢ دقيقة فقط بعد ضربات ارسال صاروخية (٢٨ ارسالا نظيفاً) واداء مميز في المجموعة الاولى عندما كان متأخراً في الشوط الفاصل الشوط الاول بنقطة واحدة مقابل خمس نقاط.

ويلعب بيكر في نصف النهائي ضد الاسترالي مارك وودفورد المصنف ٩٦ في العالم الذي حقق مفاجأة بفوزه على السويدي توماس انكفيست السابع ٦-٤ و٦-٤ و٦-٤.

وفي مسابقة السيدات حققت الجنوب افريقية امانذا كوتزر (٢٤ عاماً) المصنفة سادسة عشرة واقصر لاعبة في البطولة ابرز انجاز في حياتها بفوزها على السويسرية مارتينا هينغيس اصغر لاعبة في البطولة (١٥ عاماً) ٧-٥ و٤-٦ و٦-١ في ساعتين وربع وبلغت للمرة الاولى الدور نصف النهائي لإحدى البطولات الاربع الكبرى. وهذا ما فعلته الالمانية انكه هوبر الثامنة التي هزمت الاسبانية كونشيتا مارتينيز الثانية ٦-٤ و٦-٢ و٦-١. وقد خضعت مارتينيز للعلاج من اصابة في قدمها عندما كانت متأخرة صفر-٣ في المجموعة الثالثة.

اندره اغاسي يعطل كرة ضاعقة لجيم كورير. (أ ف ب)

كأس الامم الافريقية:

احمد الكاس يهزم جنوب افريقيا

■ جوهانسبورغ - أ ف ب - الحقت مصر بفضل هدافها احمد الكاس الخسارة الاولى بجنوب افريقيا في ١٦ مباراة بفوزها عليها ١-صفر يوم امس على ملعب فيرست ناشيونال بنك في جوهانسبورغ امام حوالى ٤٥ الف متفرج ضمن المجموعة الاولى، في الجولة الثالثة الاخيرة من الدور الاول لكأس الامم الافريقية في كرة القدم.

وبلغت مصر التي حلت ثانية في المجموعة خلف جنوب افريقيا الدور ربع النهائي وستلعب السبت في بلومفونتين ضد اول المجموعة الثانية (الجزائر او زامبيا) في حين ستلعب جنوب افريقيا ضد ثاني المجموعة الثانية (الجزائر او زامبيا) السبت ايضاً في جوهانسبورغ.

سجل الكاس الهدف في الدقيقة الـ ٧.

وهي المرة الاولى التي تخسر فيها جنوب افريقيا منذ سقوطها امام استراليا صفر-١ في ايلول (سبتمبر) العام ١٩٩٤.

وخرجت الكاميرون الثالثة وانغولا اللتان تعادلتا ٣/٣ من المسابقة لحلولهما ثالثة ورابعة.

واذا كانت النتيجة مفاجأة في المطلق فإن المصريين استحقوا الفوز لانهم كانوا الاكثر اصراراً على الفوز بينما بدا المنتخب المضيف مفككاً خصوصاً في خط الوسط.

وأجرى المدرب الجنوب افريقي كلايف باركر تعديلات عدة على خط الوسط الذي لم ينل رضاه في المباراة الثانية ضد انغولا، فاشرك لوكاس راديبي وهلمان ماكليلي واوغست ماكالاكالاني مكان دكتور كومالو واينوسنت بوتيليزي وجون موشويو.

وكانت الكلمة للمصريين في وسط الملعب بفضل تحركات عبدالستار صبري وحازم امام وهادي خشبة.

وتعتبر النتيجة انجازاً للمصريين الذي خسروا جهود قائدهم احمد الكاس في نهاية الشوط الاول. ولم يعرف اذا كان التغيير تكتيكياً ام ان الاصابة الطفيفة التي عانى منها الكاس هي السبب. وكان الكاس غاب عن تمارين فريقه في اليومين الاخيرين واكتفى بمداعبة الكرة «على الخفيف». وكانت الدقائق الـ ٣٤ التي خاضها الكاس كافية له لتسجيل هدف الفوز الثمين.

وتألق الدفاع المصري وعلى رأسه مدافع فيردر بريمن هاني رمزي الذي كان صخرة تكسرت عندها الهجمات الجنوب افريقية.

في الدقيقة الخامسة تبادل الكاس وماهر الكرة قبل ان يسددها الاخير بيسراه فلامست القائم الايسر لمرمى اريندزي.

وبعد دقيقتين احتسب الحكم رمية حرة مباشرة «للفراعنة» انبرى لها هادي خشبة بقوة فاصطدمت بالحائط وتهيأت امام حازم امام فمررها ببراعة الى الكاس ليسددها الاخير في الشباك.

والهدف هو الاول الذي يدخل مرمى جنوب افريقيا منذ تعادلها ٢-٢ مع زامبيا في دورتها الرباعية الدولية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وتصدر الكاس ترتيب الهدافين برصيد ٣ اهداف متقدماً على الجنوب افريقي مارك وليامس والجزائري علي مصابيح والزامبي كالوشا بواليا ولكل منهم هدفان. وكان الكاس سجل سبعة اهداف في التصفيات من اصل ٢٤ سجلها منتخب بلاده.

وكاد خشبة يتسبب بهدف التعادل لجنوب افريقيا عندما فشل في تشتيت الكرة فتهيأت امام وليامس لكن ياسر رضوان انقذ الموقف بإخراجها الى ركلة ركنية (١٧).

وافلتت الكرة من يدي الحارس المصري نادر السيد لكن ماسينغا لم يحسن استغلال الموقف (٢٨).

وخرج الكاس في الدقيقة ٣٤ وحل مكانه المدافع فوزي جمال وسلم شارة القائد الى المخضرم اسماعيل يوسف.

يذكر ان الكاس ويوسف هما الوحيدان من المنتخب الحالي اللذان شاركا في نهائيات كأس العالم ١٩٩٠ في ايطاليا الى جانب رمزي.

وأجرى مدرب جنوب افريقيا تبديلاً فاشرك موشويو مكان ماكالاكالاني فطرأ تحسن على منطقة الوسط.

وقام عبد الستار صبري بفاصل ترقيصي لكنه سدد بين يدي الحارس (٦١)، واحتسبت رمية حرة لجنوب افريقيا انبرى لها تيتكلر عالية.

واستدار موشويو على نفسه وسدد كرة خارج الخشبات الثلاث في افضل فرصة لجنوب افريقيا (٦٨)، وجامله زميله راديبي في الدقيقة ٧٣ من تسديدة مماثلة.

الكاميرون - انغولا

وفي بوربان تعادلت الكاميرون وانغولا ٣/٣ في الجولة الثالثة والاخيرة من الدور الاول (المجموعة الاولى) وفشلتا معاً في بلوغ الدور ربع النهائي. وسجل اومام بييك (٢٦) وموبيمي (٨٠) وخيلدر (٩٠ خطأ في مرمى منتخبه) اهداف الكاميرون ومجوني (٣٩ ركلة جزاء) وباولاو (٥٤) وكينزيتيور (٧٨) اهداف انغولا.

البطاقتان الاخيرتان

من جهة ثانية توزع اليوم الخميس البطاقتان الاخيرتان المؤهلتان للدور الربع النهائي من مسابقة كأس الامم الافريقية العشرين لكرة القدم في جنوب افريقيا عندما تقام الجولة الثالثة من الدور الاول لمنتخبات المجموعتين الثالثة والرابعة.

وقد ضمن منتخبا الغابون (المجموعة الثالثة) وغانا (المجموعة الرابعة) تأهلهما وستحدد مباراتا ساحل العاج وتونس (بورت اليزابيث) وليبيريا وزائير (جوهانسبورغ) هويتي المنتخبين اللذين سيرافقانهما.

ليبيريا - زائير

المعادلة واضحة امام زائير. اذ يتوجب عليها الفوز على ليبيريا بفارق هدفين لتضمن تأهلها.

وكانت زائير خسرت مباراتها الاولى امام الغابون (صفر/٢) ووضعت نفسها في موضع حرج، علماً بأن فوزها كان يؤهلها مباشرة الى ربع النهائي برفقة ليبيريا.

ويعترف مدرب زائير التركي محسن لرتوغال بأن عدم الانسجام بين لاعبيه المحترفين في اوروبا كان سبب ادائهم السيئ امام الغابون معرباً عن امله في ان تتحسن الامور في اللقاء الحاسم. واعتبر ان خط الوسط ارتكب الكثير من الاخطاء واعداً بالعمل على تصحيح هذا الوضع.

وبدا المنتخب الزائيري مفكك الخطوط فعلاً مع انه كان اول الوافدين الى جنوب افريقيا قبل اسبوعين من بدء البطولة.

ويسود التفاؤل في المعسكر الليبيري برغم التهديدات الاخيرة لجورج ويا بأنه سيترك المنتخب اذا لم تعمل الحكومة الليبيرية على تصحيح الاوضاع. واعرب مدرب المنتخب ويلفريد لاربنر عن تفاؤله بتخطي زائير بقوله: «سنفوز حتماً».

واضاف «في كرة القدم هناك دائما صعود وهبوط ومفاجآت. منتخب ليبيريا جيد لكن الامور لا تسير دائماً كما نشتهي». واعتبر ان وجود ويا مهاجم ميلان الايطالي وافضل لاعب في العام السنة الماضية رفع معنويات اللاعبين. وقال «لعب جورج مباراة جيدة ضد الغابون واتوقع ان يكون افضل ضد زائير».

واذا كانت ليبيريا تتمتع بهجوم ضارب بوجود جيمس ديبا وماس سار ومن ورائهما ويا فإن الدفاع هو الحلقة الأضعف في الفريق. ولولا التوفيق الكبير الذي اصابه في المباراة الاولى ضد الغابون لخرج خاسراً.

والتقى المنتخبان مرة واحدة في تصفيات كأس العالم العام ١٩٩٤ ففازت زائير (٢/٤). لكن هذه النتيجة لم تعتبر رسمية بعد انسحاب ليبيريا خلال التصفيات.

وتتصدر الغابون المجموعة برصيد ٣ نقاط من مباراتين بفارق الاهداف عن ليبيريا. اما زائير فلا تملك اي نقطة.

ساحل العاج - تونس

يحمل مدرب تونس الفرنسي الجنسية هنري كاسبرتشاك مفاتيح الفوز على ساحل العاج التي سبق ان دربها خلال الفترة من ٩١ الى ٩٤ وقادها خلالها الى احراز كأس الامم الافريقية العام ٩٢ في السنغال للمرة الاولى في تاريخها والى المركز الثالث في البطولة الاخيرة.

ولا يزال بعض اللاعبين ممن احرزوا اللقب في السنغال ضمن صفوف منتخب «الافيال»، وابرزهم حارس المرمى الن غواميني والمهاجم عبدالله تراوري.

ويعرف كاسبرتشاك جيداً مواطن الضعف والقوة في فريقه السابق، لذا سيعمل على استغلالها على افضل ما يرام.

ولا يبيل لتونس من الفوز باي نسبة من الاهداف لمرافقة غانا الى ربع النهائي. وهي تملك افضلية نفسية على ساحل العاج بعد فوزها عليها في المباراتين الاخيرتين (٣/٥) عام ١٩٩١ و(٢/صفر) عام ١٩٩٤.

ويغيب عن تونس مهاجمها جمال الامام الذي اصيب بشد عضلي ضد غانا وسيحل مكانه مهاجم النجم الساحلي الشاب عماد بن يونس الذي سجل هدف تونس الوحيد في مرمى غانا بعد دقيقتين من نزوله احتياطياً. اما المدافع الاسعد الحنيني فيعاني من اصابة في كاحله قد تمنعه من المشاركة.

وتعتمد ساحل العاج على مهاجم مارتيغ الفرنسي جويل تيبهي الذي كان افضل لاعب في المباراة ضد موزامبيق وسجل هدف الفوز.

غانا - موزامبيق

اكد مدرب غانا البرازيلي اسماعيل كورتز انه سيشرك المهاجم عبيدي بيليه بعد شفائه من اصابة تعرض لها بعد اصطدامه بالحارس التونسي شكري الواعر لحظة تسجيل هدف غانا الاول.

واخلد بيليه الى ثلاثة ايام من الراحة وتخلف بالتالي عن المباراة التي كان سيخوضها مع تورينو ضد فيورنتينا الاحد الماضي ضمن بطولة ايطاليا.

وقد لا يغامر كورتز في اشراك لاعب اندرلخت البلجيكي باو بريكو خصوصاً ان المباراة لا تمثل اي اهمية لغانا. وكان بريكو اصيب في المباراة الاولى ضد ساحل العاج وغاب عن اللقاء الثاني ضد تونس.

وتملك موزامبيق فرصة ضئيلة جداً للتأهل. وتكمن الفرصة في فوزها على غانا باي نسبة من الاهداف شرط ان تتعادل ساحل العاج وموزامبيق.

وتتصدر غانا المجموعة الرابعة برصيد ٦ نقاط تليها ساحل العاج وليبيا ثلاث نقاط بفارق الاهداف عن تونس. اما موزامبيق فتملك نقطة واحدة.

أخبار الكرة الأوروبية:

ايغليسياس مدرباً جديداً لريال مدريد

■ مدريد، لندن، بارما، بطن - أ ف ب - عين ارسينيو ايغليسياس مدرباً جديداً لفريق كرة القدم الاسباني ريال مدريد خلفاً للارجنتيني خورخي فالدانو أول من امس.

ووقع ايغليسياس المخضرم (٦٥ عاماً) عقداً مع ريال مدريد ينتهي في ٣٠ حزيران (يونيو) الحالي. وهو سيقود الفريق اعتباراً من اليوم.

وذاع صيت ايغليسياس الملقب بزورو «الثعلب» وبروخو «الساحر» في السنوات الاخيرة عندما جعل من ديبورتيفو كورونا المغمور واحداً من اقوى الفرق الاسبانية. وبعدما قاده الى الفوز بكأس اسبانيا في الموسم الماضي قرر الاعتزال وحل محله الويلزي جون توشاك قبل ان يغريه ريال مدريد بالعودة.

ولعب ايغليسياس قديماً مع ديبورتيفو وغرناطة وفالنسيا واشبيلية وواجه عدداً من مشاهير اللاعبين من امثال دي ستيفانو وكوبا «اللذين لم اعرف افضل منهما حتى اليوم» على حد تعبيره.

وتجدر الاشارة الى ان خورخي فالدانو ابعد عن منصبه مساء الاحد فور خسارة فريقه وهبوطه الى المركز الثامن امام ضيفه رايو فاليكانو ٢/١.

بطولة اسكوتلندا

تعادل ابردين ومضيفه كيلمارنوك ١/١ اول من امس في اختتام المرحلة الرابعة والعشرين من بطولة اسكتلندا في كرة القدم وحل في المركز الثالث بعدما اضاف نقطة واحدة الى رصيده.

وفي مباراتين اخريين خسر فولكيرك امام مذرويل صفر/١، ورايث روفرز امام بارتيك تيسل صفر/٢.

ترتيب فرق الصدارة:

١- رينجرز ٥٦ نقطة من ٢٤ مباراة

٢- سلتيك ٥٥ من ٢٤

٣- ابردين ٣٤ من ٢٣

هارتس ٣٤ من ٢٤

٥- هيبرنيان ٣٣ من ٢٤

دالغليش وخلافة تشارلتون

ابلغ الاسكتلندي كيني دالغليش الاتحاد الايرلندي لكرة القدم انه لن يترشح لشغل مدرب المنتخب الايرلندي خلفاً للانكليزي المستقيل جاكي تشارلتون.

وسبق لدالغليش ان درب ليفربول وبلاكبيرن وهو يعمل مديراً للثاني حالياً.

ويعتبر ميك ماكارثي مدرب ميلوول المدرب الاوفر حظاً لتسلم المنصب الجديد وينافسه جو كينير مدرب ويمبلدون ودايف باسيت المدرب السابق لشيفيلد يونايتد. وذكر ايضاً اسما جو رويل (ايفرتون) وهوارد ويلكينسون (ليدز) ولكن يبدو ان ناديهما رفضا التخلي عنهما.

اصابة كلينسمان

ميونيخ (المانيا) - أ ف ب - عاد مهاجم منتخب المانيا وفريق بايرن ميونيخ لكرة القدم يورغن كلينسمان امس الاربعاء الى بلاده قادماً من ايطاليا لاصابته في غضروف ركبته اليسرى خلال المباراة الودية التي خاضها فريقه ضد كالياري الايطالي في سردينيا وانتهت ٢-٢.

وربما يخضع كلينسمان (٣١ عاماً و٧٩ مباراة دولية) وهو قائد المنتخب لجراحة، الامر الذي لن يمكنه بالتالي من خوض مباراة بايرن وهامبورغ في ١١ شباط (فبراير) المقبل ضمن بطولة الدوري الالماني. ويغيب عن اللقاء ايضا مهاجم بايرن مارسيل فانتيشيك الذي سيغيب عن الملاعب اسابيع عدة لخضوعه لجراحة في قدمه اليمنى.

الدوري السعودي:

الهلال يهزم النصر في مباراة غنية بالاهداف

□ الرياض - «الحياة»

■ رغم وفرة الاهداف التي سجلت في لقاء النصر والهلال الذي انتهى بنتيجة ٣/٢ للهلال، لم ترق المباراة الى المستوى الفني المطلوب فلاعبو الفريقين لم يقدموا المستوى المتوقع منهما في المباراة التي جمعتهما مساء امس الاول على ملعب الملز بالرياض، اذ اتسم اداؤهم بالتواضع والتخبط في تمرير الكرة.

انحصر اللعب في وسط الملعب وكانت خطة مدرب الهلال الهولندي خانفيم ارسال الكرات الساقطة خلف خط دفاع النصر لتسجيل الاهداف، وفي المقابل لم يحسن مدرب النصر الفرنسي فرنانديز استغلال النقص في صفوف الهلال وكذلك الفجوة التي كانت بين قلبي دفاعه الشريدة وحسن تمشان لامتلاك زمام المبادرة، بسبب اشراك اللاعب المصاب اوهين كندي في الهجوم والاحتفاظ بالكرواتي روزان.

الشوط الاول انتهى بتقدم الهلال ١/٢ وكان مهاجمه يوسف التحالي البادئ بالتسجيل في الدقيقة الـ ٢١ وعادل للنصر مدافعه مصطفى الربيس عن طريق ضربة جزاء في الدقيقة الـ ٣٦ لكن لاعب الهلال حسين المسعري رد عليه بالهدف الثاني في الدقيقة الـ ٤٢.

وفي الشوط الثاني استطاع مهاجم النصر الغاني يوسف فافا ان يسجل هدف التعادل في الدقيقة الـ ٦٣ وقبل نهاية المباراة بعشر دقائق خطف محمد لطف هدف الفوز لفريقه لتنتهي المباراة بتقدم الهلال ٣/٢.

الاهلي - الرائد

وفي بريدة لم يستغل لاعبو الرائد طرد حارس الاهلي عبدالمجيد الغامدي في الثلث الاخير من الشوط الثاني حيث لعب لاعب الوسط مازن بصاص في الحراسة بعد ان استنفد مدرب الاهلي حقه في التغيير، لتنتهي المباراة التي جمعتهما مساء امس الاول على ملعب الامير عبدالله بن عبدالعزيز سلبياً، وقد تقاسم افراد الفريقين السيطرة على مجريات اللعب.

الاتفاق - الطائي

وفي حائل استطاع الطائي ان يوقف زحف الاتفاق في حصد النقاط بعد ان تعادل معه في اللقاء الذي جمعهما مساء امس بنتيجة ١/١. مهاجم الاتفاق علي الفهيد كان البادئ في التسجيل في الدقيقة الـ ٣٦ من الشوط الاول وعادل للطائي مهاجمه ابراهيم البكر في الدقيقة الـ ٧٥ من الشوط الثاني.

ماجد عبدالله

من جهة اخرى، علمت وكالة فرانس برس ان مهاجم النصر السعودي المخضرم ماجد عبدالله (٣٨ عاماً) ولاعب وسط منتخب عمان الناشئين محمد عامر الكثيري رشحا مع ثلاثة لاعبين آخرين للفوز بلقب افضل لاعب كرة قدم في آسيا للعام ١٩٩٥.

وكان السعودي سعيد العويران الذي تألق في مونديال الولايات المتحدة ١٩٩٤ احرز اللقب الآسيوي في العام ذاته.

وسيعلن الاتحاد الآسيوي للعبة اسماء الفائزين بلقب افضل لاعب وافضل مدرب وافضل فريق في ٢٢ اذار (مارس) المقبل في كوالالمبور، وهو يوم راحة للمنتخبات الآسيوية الثمانية المشاركة في الدور الثاني الحاسم من تصفيات دورة اتلانتا الاولمبية التي ستقام في العاصمة الماليزية من ١٦ الى ٢٧ من الشهر ذاته.

افضل لاعب

وماجد عبدالله هو احد اشهر المهاجمين في تاريخ الكرة السعودية والعربية. ومهاجم النصر يملك الرقم القياسي لعدد المباريات الدولية (١٤٧ مباراة). تميز في العام ١٩٩٥ حيث عاد عن اعتزاله بعد مشاركته في كأس العالم ١٩٩٤ وقاد النصر الى الفوز بكأس الدوري السعودي عندما هزم الهلال ٣-١ في مباراة القمة وسجل هو نفسه هدفين. وقاده ايضاً الى احراز كأس اندية مجلس التعاون الخليجي في المنامة للمرة الاولى، والى المباراة النهائية لكأس الاندية الآسيوية ابطال الدوري في الرياض.

اما محمد عامر الكثيري فهو لاعب وسط منتخب عمان (١٦ عاماً) اختاره الاتحاد الدولي (فيفا) افضل لاعب في بطولة العالم للناشئين دون ١٧ عاماً التي نظمتها الاكوادور في آب (اغسطس) الماضي. وقد حل عامر في المركز الثاني على لائحة هدافي البطولة (٥ اهداف) وكان له دور بارز في قيادة المنتخب الى الدور نصف النهائي في ابرز انجاز تحققه الكرة العمانية في تاريخها.

أخبار الكرة المصرية:

فوز بلدية المحلة وحازم إمام الى بارما

■ القاهرة - «الحياة» - حقق بلدية المحلة فوزه الأول في الدور الثاني لكأس مصر لكرة القدم وقفز الى المركز الثاني خلف الزمالك في المجموعة الرابعة، بعد تغلبه على شبان قنا (درجة ثانية) ٢/١ في المحلة اول من امس. احرز اسامة حامد هدفي البلدية في الدقيقتين الثانية والسابعة بمجهود فردي، ورد عليه احمد سعيد في الدقيقة الـ ١١ من ضربة جزاء.

وانتهزت جماهير المحلة الفرصة وهتفت بشدة ضد محمود الشناوي المدير الفني لغزل المحلة بعد تعادل فريقه مع الترسانة ١/١ في المحلة. وكان الشناوي تسلم عمله قبل شهر واحد بدلا من الالماني بيتر شتوب الذي اقاله النادي اثر هبوط مستوى الفريق واهتزاز نتائجه وهبوطه إلى المركز قبل الاخير.

وفي جوهانسبورغ تلقى حازم إمام لاعب الزمالك والمنتخب المصري عرضاً للاحتراف في نادي بارما الايطالي اعتباراً من موسم ١٩٩٧/٩٦. فقد التقى مانفريدينا مندوب الفريق الايطالي في نهائيات كأس الامم حمادة إمام وكيل نادي الزمالك - وهو والد حازم - لتسهيل مهمته في الانتقال الى بارما مقابل ٨٠٠ الف دولار يتقاسمها النادي واللاعب بالشكل الذي يتفقان عليه، وحدد مانفريدينا مدة العقد بثلاثة مواسم فقط يحق له بعدها الانتقال الى اي ناد آخر، ويحصل الزمالك على ٣٠ في المئة من قيمة انتقاله الى النادي الجديد، ويحصل بارما على ٤٠٠ الف دولار إذا رغب الزمالك في استعادة لاعبه العام ١٩٩٩.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: مسرحية لمحمد نجم.

ا	ج	د	ا	م	ة	ك	ي	ل	ا	و	د	ج
ث	د	ع	ث	ر	ن	ي	ف	ي	ل	و	ا	د
ع	د	م	ض	ا	ر	ج	ل	ب	ق	ا	ث	ي
ب	ل	ج	ي	ش	ع	د	ر	ج	ا	ت	د	ل
ا	ج	د	م	ر	ا	ج	ب	ر	د	و	ل	ة
ن	ا	ب	ج	غ	ا	ا	د	س	ب	ب	د	ا
ش	ن	ت	ل	ح	ب	و	و	ث	ر	ث	ل	ص
ر	ب	ة	ة	ي	ا	م	ف	و	د	و	ش	ر
هـ	ي	د	ن	ز	ا	ا	ا	ر	ق	ز	ر	ة
ج	ب	م	ي	ج	ف	ع	ح	م	ا	د	ث	ا
م	ا	ي	س	ي	ف	ق	ك	ا	ف	ر	ا	ز
د	ن	ة	د	ة	ر	ا	ث	ر	ث	ج	ح	ش
ر	ا	ج	ز	م	ة	ب	ا	ل	ح	ت	س	ا

ا: اربوازي - استحلاب - أصرة - افراز - انابيب - اوليفين

ث: ثاقب - ثبوت - ثدام - ثرثارة - ثعبان - ثفافيد

ج: جاموس - جبابين - جحش - جدامة - جديلة - جراضم - جرع - جزمة - جهر - جيش

د: داغلة - دب - دعثر - دلجان - دلدل - دمية - دواليك - دوش

ر: ربت - رجاحة - رحق - رنم - رزق - رواعف

حل العدد السابق: شبيبة العيون.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١				■					
٢						■			
٣			■						
٤	■						■		■
٥			■						
٦		■				■		■	
٧					■				
٨	■			■					
٩	■						■		

افقياً
١- من الشهور - هاج البحر
٢- خليج صغير - ضد لياليه
٣- من المعجنات - مرض صدري
٤- احضرها
٥- قناصون - تعب
٦- من الأسنان
٧- أماني - علم مؤنث
٨- أماتهم - متشابهان
٩- عمر - دخلنا

عمودياً
١- من الشهور - مدينة تونسية
٢- نسبة الى نبي - ظهر
٣- ضيق العيش - اوقات الموت
٤- الغي - لعب
٥- من الاقمشة - سنم
٦- يتخذه ابناً
٧- للنفي - أصابع
٨- ضد افطار - متشابهة
٩- ضد علم - مرض

حل العدد السابق

افقياً: ١- بوسي - مؤمن ٢- ليوكما - يا ٣- بايرن - امل ٤- السروال ٥- فولفو ٦- حياتي - ايا ٧- د د - سؤال ٨- يم - يتوكل ٩- نرنم - ريله.

عمودياً: ١- باب الحديد ٢- وبال - يدمر ٣- سويسرا ٤- يكرر - تايم ٥- منوفي ٦- ما - او - سور ٧- الالانكي ٨- ميم - فيالق ٩- نال - وال.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): فليكن يومك مليئاً بالمشاغل المفيدة والايجابيات.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): الوقت وقت حركة، والتخطيط الجيد يجعلها مليئة بركة.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): القلب يخفق بسرعة شديدة اليوم بسبب كلمات مفاجئة طافحة بالعذوبة.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): سترتاح قريباً بعد مرحلة مضطربة وستكتشف انك حققت نقلة نوعية.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): كن حذراً لأن وراء الكواليس من يدبر لك المكائد وينصب المصائد.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): مارس الرياضة والنشاطات الذهنية في أوقات الفراغ.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا تقف مكتوف اليدين ساكتاً عندما تتعرض لعملية ظلم فادح.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا تشكك في اخلاص الحبيب وتقديره الكبير لك.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): قد يعود الى حياتك صديق ابتعدت عنه لاسباب لا قيمة لها. ولا تخش الاعتذار لئلا تضيع الفرصة هذه المرة.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): يجب ان تضع قراراتك موضع التنفيذ والا لم يعد يصدقك احد.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): في قلبك نار، وفي قلب الحبيب ثلج.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا يعوزك الذكاء ولا تنقصك البراعة. وكل ما تحتاجه هو قليل من الشجاعة والحزم.

برامج التلفزيون

M.B.C

٣,٣٠ خيمة المعلومات، ١١,٠٠ القرآن الكريم، ١١,٠٥ دين ودنيا، ١١,٢٥ افلام كرتون، ١١,٤٠ رسوم متحركة، ١٢,٠٠ برنامج للاطفال، ١٢,٣٥ القيم في الاسلام، ١٢,٥٠ بالهنا والشفا/ أطباق رمضانية، ١٣,٣٠ المسلسل الديني «الإمام مسلم»، ١٤,٣٠ اللغز البدوي، ١٤,٤٥ عالم الصحافة، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,١٠ اذان المغرب، ١٥,٣٠ شقاوة كاميرا، ١٥,٤٥ حتى تكتمل الصورة، ١٦,١٥ فوازير رمضان «خد وهات»، ١٦,٤٥ المسلسل الاجتماعي «ابو الهنا»، ١٧,٢٥ سهرة وجوائز، ١٧,٣٠ العالم هذا الاسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار المسائية، ١٨,٥٥ صلاة التراويح، ١٩,١٥ سهرة وجوائز، ١٩,٣٠ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ٢٠,١٠ الكاميرا الخفية، ٢٠,٢٥ المسلسل الكوميدي «مرايا»، ٢٠,٥٥ سهرة وجوائز، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ المسلسل الاجتماعي «اولاد حضرة الناظر»، ٢٢,٣٠ سهرة وجوائز، ٢٢,٣٥ لا أرى لا أسمع لا أتكلم، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج «الغني والفقير»، ٠,٣٠ سهرة وجوائز، ٠,٣٥ السهرة المفتوحة، ١,٠٥ الإمام مسلم (إعادة)، ٢,٠٥ دعاء، ٣,٠٠ القرآن الكريم، ٣,٠٥ الختام.

● توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٤٥ بلاد الناس اللي متضبطة، ٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١١,٠٠ اكلات بكل اللغات، ١١,١٥ برنامج المرأة، ١١,٣٠ استعراض برامج اليوم + اغنية، ١١,٤٥ بوجي وطمطم، ١٢,٠٠ الجائزة الكبرى، ١٢,١٥ سباق الاغنيات، ١,١٥ المسلسل العربي: الصبر في الملاحات، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ عمو فؤاد، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٤,١٥ شباب في الامتحان، ٤,٣٠ ارابيسك، ٥,٠٠ حديث فضيلة الشيخ الشعراوي، ٥,٤٥ المسلسل العربي عظمة يا ست، ٦,١٥ فوازير نيللي، ٦,٤٥ كاميرا الحقيقة، ٧,٠٠ المسلسل العربي: الف يوم ويوم، ٧,٣٠ حوار مع الكاميرا، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ رياضة × رياضة، ٨,٤٥ المسلسل العربي: من الذي لا يحب فاطمة، ٩,٣٠ كلام من دهب، ١٠,٠٠ عملت ايه فيك مهنتك، ١٠,٣٠ الفيلم العربي، ١٢,٠٠ شخصيات ضاحكة، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ مسلسل الابطال، ٢,٠٠ سهرة عربية، ٣,٠٠ مسلسل ديني، ٥,٠٠ صلاة الفجر، ٥,٣٠ اسماء الله الحسنى، ٦,٠٠ ايمن استاذنا الظريف، ٦,٣٠ بوجي وطمطم.

● توقيت القاهرة

B.B.C.

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ «تايم ووتش» (إعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ برنامج سيارات، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الافق، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٤,٢٥ برنامج انتروبيل، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ اليونان، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ افلام ١٩٩٥ (إعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ تايم اوت، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ مهمة، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ عالم الغد، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (إعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية (إعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (إعادة)، ٤,٠٠ موجز الاخبار، ٤,٠٥ اليونان (إعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

● توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ VICTIMLESS CRIMES، ٣,٠٠ THE OTHER KINGDOM-P2، ٤,٣٠ بنات اليوم، ٦,٣٠ IMPACT، ٨,٠٠ صاحبة العصمة، ١٠,٠٠ أنا حرة، ١٢,٠٠ OBSESSED، ١٣,٣٠ العملاق، ١٥,٣٠ الأراجوز، ١٧,٣٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ الخطايا، ٢١,٠٠ INDESCRETION OF AN AMERICAN، ٢٣,٠٠ درب الهوى.

● توقيت غرينيتش

هكذا من الأصل









AL HAYAT

الحياة

الخميس ٢٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ الموافق ٥ رمضان ١٤١٦هـ/ العدد ١٢٠٢٤

AL HAYAT THURSDAY 25, JANUARY, 1996 ISSUE NO 12024

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر السعودي «محمد عبدالقادر فقيه»:
- يا منزل الصبر... ترياق إذا احتشدت
حولي السموم، وجفّت بعض أغراسي
وملّني من حبيب كنت آلفه
وخانني في وادٍ بعض جُلاّسي!!

●●●

(١)
● تعبر «الوجوه» أمامي وتتعدد
ويجنّ سؤالي: هل هذه الوجوه:
حقيقة أصيلة.. أم تراها: أقنعة؟!
ويطرد السؤال وراء مبادرات مفقودة!

(٢)
● مَنْ يفلسف الاحتياج ويطوره مكسباً؟
من يصغي قليلاً لمطالب الوعي والادراك؟
من يبلور الوعي: عملاً، وخدمة، وسلوكاً؟
ما هي المسافة الزمنية لكل «اعتياد»:
عتيق جداً.. في ممارساتنا؟!
انها الأسئلة، وأصداؤها..
ندخل بهما الجانب الآخر من الحوار
لكنهما يُشكّلان ألوان وزوايا اللوحة!

(٣)
● لن في العين: تيهاً..
وفي البعد النفسي: ارتحالاً الى جغرافية مجهولة.. مجهولة
أفظع من ارتحالنا عن الأرض،
هذه التي نعدو عليها، ولا نعرفها!

(٤)
● آخر النهار: صار استراحة مملة
لبداية نهار قادم مبهم/ غامض
لأنه مرهون بمقدار: المكسب والخسارة!
ان عين الانسان.. صارت تريد
ولا «يترسها» شيء من هذا الزحام!

(٥)
● يبقى قلب الانسان وحده: يتمنى!
وما يريده: تحصره المواقف المتناقضة
وتُطوّحه النتائج المادية، والمعركية!
اما التمنّي.. فقد سقط وتبدّد في غربة الروح، والمعاني!!

(٦)
● دخلنا هذا العصر الطباشيري اللئيم
حيث صار على الانسان ان «يتسوّل» الحب
ليسبغه الآخرون عليه: تفضلاً
ويحلم: ان الدنيا تمطر خفقاً، وحناناً!

(٧)
● التعاسة حقاً: ان نتسوّل «الحب»
من أشخاص لا يملكونه...
او انهم: لا يقدرون عليه!!

عبدالله الجفري

من عروض الازياء الراقية لربيع وصيف ١٩٩٦ التي جرت اول من امس في باريس.(ا ف ب، اب)

العلماء يعثرون بالصدفة على علاج للسرطان من شجرة افريقية

□ لندن - «الحياة»:

■ اكتشف علماء بريطانيون مركباً فعالاً مضاداً للسرطان في شجيرة في غرب افريقيا. واظهرت تجارب مختبرية اجراها الباحثون، الذين تمكنوا ايضا من تصنيع هذه المادة الكيماوية، انها تستطيع القضاء على خلايا سرطانية.

وتوصل الباحثون في جامعة ريدنغ الى هذا الاكتشاف عن طريق الصدفة بعدما التحق طالب من غانا بمقعده الدراسي وهو يحمل عيّنات من الشجيرة. وقال البروفسور جون مان الذي يراس فريق الباحثين في الجامعة انهم استخلصوا من النبات مادة تدعى «كوينديولين»، وهي «تبدو نادرة». واضاف: «لا اعرف اذا كانت موجودة في اي نبات آخر».

ومن المحتمل ان تستخرج مركبات طبية مفيدة اخرى من الشجيرة. وكان الطالب الغاني يو اوبوكوبواهن لفت بعد وصوله الى الجامعة الى استخدامات طبية محلية للنبات، مثل علاج انواع الحمى بما فيها الملاريا، والتهابات بولية ورئوية.

يشار الى ان عقار «تاكسول» الذي استخرج في الاصل من لحاء الطقسوس الباسيفيكي، اثبت فاعليته اخيرا في معالجة اورام سرطانية مستعصية مثل سرطان المبيض. لكن تصنيع هذا العقار عملية معقدة تتطلب ٤٥ خطوة مختلفة. وتكلف المعالجة الواحدة لسرطان المبيض ٩ آلاف جنيه استرليني. واوضح البروفسور مان انه بالمقارنة مع ذلك يمكن تصنيع مادة «كوينديولين» في خمس خطوات، ما يخفض كلفة انتاج العقار بشكل تجاري.

ويؤكد هذا الاكتشاف اهمية الحفاظ على حياة النبات والحيوان. ويسعى العلماء حاليا الى انتاج مركب آخر مستخلص من طحلب صيني يمكن استخدامه، كما تشير التجارب المختبرية، لمعالجة الخرف. ويقدم في الصين منذ قرون شاي مصنوع من هذا النبات للمساعدة على وقف فقدان الذاكرة. واكتشف باحثون ان الطحلب يحتوي على مادة تمنع تحلل الـ «استيلكولاين»، وهو وسيط كيماوي ينقل الاشارات في الدماغ.

عاشت في القصور ودفنت في مقابر الصدقة:

رحلت فاطمة رشدي "سارة برنار الشرق"

□ القاهرة - من أمينة خيري:

■ في هدوء بالغ رحلت اول من امس الفنانة الكبيرة فاطمة رشدي عن عمر يناهز ٨٨ عاماً بعد حياة فنية مسرحية وسينمائية حافلة استحقت عليها لقب «سارة برنار الشرق».

ومن سخرية القدر ان رشدي توفيت في الشقة التي طالما حلمت بها، ولم تمض فيها سوى ثلاثة ايام. وكانت رشدي طالبت بشقة في وسط القاهرة بدلاً من الشقة التي خصصت لها في ضاحية مدينة نصر البعيدة، وفعلاً تبرع عدد من الفنانين وتحققت أمنية رشدي بالسكن في وسط القاهرة، وكانت رشدي تقطن في بنسيون متواضع في المنطقة نفسها.

يذكر ان رشدي عاشت في افخم القصور وطافت ارجاء العالم اثناء مجدها الفني.

ولدت الراحلة في مدينة الإسكندرية عام ١٩٠٨، وبدأت مشوارها الفني وعمرها لم يتعد ١٠ سنوات، وانضمت الى فرق مسرحية في روض الفرج في حي شبرا في القاهرة.

واحترفت رشدي الفن وهي دون السادسة عشرة، وذلك بعدما تعرفت الى عزيز عيد الذي علمها القراءة والكتابة، ثم تزوجها، وقامت رشدي ببطولة مسرحية «توسكا» التي كانت



بمثابة نقطة انطلاقها الحقيقية.

وانضمت رشدي الى فرقة رمسيس التي كونها الراحل يوسف وهبي، وصعدت الى القمة سريعاً، وساعدها على ذلك اتجاه روز اليوسف الى الصحافة بدلاً من المسرح. ثم كونت وعزيز عيد فرقة مسرحية خاصة قدمت مسرحيات تعدت المئة، وقد كتب لها امير الشعراء أحمد شوقي روايات عدة. وعملت رشدي مع فرقة المسرح الحر في عام ١٩٦٠، وعينت مشرفة على الفرقة في عام ١٩٦٢.

وانفصلت رشدي عن عيد بعدما انجبا ابنتهما الوحيدة، وتزوجت المخرج كمال سليم لكنها سرعان ما عادت الى زوجها الاول مرة اخرى. ويقال انها تزوجت خمس مرات.

قدمت رشدي عدداً كبيراً من المسرحيات العالمية مثل «جان دارك» و«يوليوس قيصر» و«هاملت» و«غادة الكاميليا». كما قدمت مسرحيتي «مصرع كليوباترا» و«مجنون ليلى» لأحمد شوقي.

وفي السينما قدمت رشدي افلاما مثل «الطريق المستقيم» و«بنات الريف» و«الامل». ويعد فيلم «العزيمة» الذي قامت ببطولته من اهم اعمالها، اذ يعتبره النقاد نقطة تحول في تاريخ السينما المصرية.

ونالت رشدي تكريما من الرئيس الراحل جمال عبدالناصر الذي منحها وسام الجمهورية من الدرجة الاولى في المسرح والتلفزيون، كما حصلت على جائزة الجدارة في العيد الفني الاول من الرئيس الراحل انور السادات في عام ١٩٧٦. كان آخر أعمالها مسلسل «الشباب يعود يوما» امام الممثل فريد شوقي.

اكتشف وفاة رشدي سكرتيرها الخاص الذي كان يحاول ان يوقظها، لكنها اسلمت الروح بعد اصابتها بسكتة قلبية.

شيعت جنازة فاطمة رشدي اول من امس في حضور سكرتيرها وعدد قليل من المواطنين ودفنت سارة برنار الشرق» في مقابر الصدقة.

عيون وآذان

قرأت في جريدتنا هذه قبل ايام عن مشاكل شاب فلسطيني باسمه فقد اختار له والداه، والأرجح ان أباه فقط هو الذي اختار، اسم هتلر.

وهو خيار سيئ بالتأكيد خصوصاً اذا وقع صاحبه في ايدي الاسرائيليين، والشاب الذي اوردت «الحياة» خبراً عن اسمه تعرض لمضايقات واحياناً للضرب على الحواجز الاسرائيلية. الا انه يظل افضل حظاً من هتلر آخر، فأنا اذكر من سنة ١٩٦٨، والعمليات الفدائية عبر نهر الأردن في ذروتها، ان القوات الاسرائيلية اعتقلت ثلاثة فدائيين تسللوا عبر النهر، واكتشفت بسرعة ان احدهم اختار لنفسه اسماً «حركياً» هو هتلر.

وأتذكر ان الفدائي الشاب لم يحاكم بتهمة الارهاب، بل على اسمه، واهتم الاسرائيليون بالموضوع اياماً تراجعت معها اخبار العمليات نفسها الى الخلف.

ستالين في مثل سوء هتلر، وكم من شيوعي سمّى ابنه ستالين، وكم احرج الأب والابن بعد هجوم نيكيتا خروشوف على ستالين في مؤتمر الحزب المشهور، وسقوط الستالينية التالي. وجرى في وقت لاحق رد اعتبار الى الستالينية، ثم سقطت، ورد اعتبارها حتى سقط النظام السوفياتي كله، وسقطت معه اسماء فلاديمير ونيكيتا ويوري الى جانب ستالين.

وكان مصريون وعرب كثيرون اطلقوا على اولادهم اسم فاروق عندما كانت شعبية الملك فاروق عالية، ثم سقط الملك فاروق، فلخذوا يزعمون ان الاسم اطلق تيمناً بالفاروق عمر. وجاء جمال عبدالناصر وحمل اطفال عرب كثيرون اسمه، ولكنهم ما كبروا حتى كان الرئيس قد توفي، وخبا نجم الناصرية. ولعل والديهم اخذوا يزعمون ان الاسم مشتق من «جميل جمال» اغنية فريد الاطرش المعروفة.

والرئيس عبدالناصر له قصة لبنانية مع الاسماء فقد حدث مرة ان استقبل شخصيتين لبنانيتين هما وفيق العجوز، الذي كان مدير مكتب طيران الشرق الأوسط في القاهرة، ومدحت فتفت، القنصل اللبناني العام في حينه. وتوقع الرئيس ان يكون وفيق شيخاً متهالكاً، وان يكون فتفت انساناً ضئيل الحجم، الا انه فوجئ بأن العجوز شاب، وان فتفت من حجم مضاعف. وسأل باستغراب لماذا يطلق اللبنانيون على انفسهم الاسماء بشكل معكوس.

ورأيت معكوساً كثيراً الا انني لم أرَ أكثر «انعكاساً» من زميل لنا في بيروت عرفته باسم نبيل، ثم اكتشفت ان اسمه على الهوية، نابوليون. وهو كان دمث الاخلاق كريماً خفيف الدم، الا انه حتماً لم يكن نابوليون الأول او حتى نابوليون الثالث، فقد كان كل شيء يفزعه، وجاءت الحرب سنة ١٩٧٥ ففزعنا جميعاً معه.

وقبل زميلنا نابوليون بثلاثين سنة او نحوها اشتهر في لبنان لص تنكر باسم نابوليون وأثار ضجة الى درجة ان المنتدب الفرنسي مارس ضغوطاً على السلطات اللبنانية لأنه لا يجوز ان يكون نابوليون «حرامي».

كذلك لا يجوز ان يكون سعيد حزيناً، وهي قصة تستحق التسجيل فصديقنا الصغير سعيد في مدرسة لندنية واسمه يكتب بالانكليزية Said ويلفظ «ساد»، او حزين بالانكليزية، ما يقلب اسمه رأساً على عقب، فيصر على اساتذته انه ليس حزيناً البتة، وأمه وأبوه ولخته يحبونه كثيراً.

وأعود الى ما بدأت به فالسيد هتلر سعيد باسمه رغم المضايقات، وقرأت ان له اخاً اسمه رومل، ومع ان الفيلد مارشال هذا عمل لهتلر، فهو على الأقل اتهم بمحاولة الانقلاب عليه ومات منتحراً.

ولا بد ان اسماء كثيرة ستسقط مع سقوط الحرب الباردة، فترتفع شعبية اسماء قديمة جديدة من نوع سلام وسلم وسلوم والسلام عليكم.

واختتم بالسيد زيتون فهو لم يعجب شاعراً زجالاً قال فيه:

سموك زيتون وما انصفوا
يا ليت سموك زعرور
لأن الزيتون زيت ونور
والزعرور لا زيت ولا نور.

جهاد الخازن

مسلسل "الحفار" يعرض خلال رمضان الوجه الآخر لحرب الاستنزاف

□ بيروت - من باسم زين:

■ مع بدء شهر رمضان المبارك، يحتدم الصراع بين المؤسسات التلفزيونية اللبنانية لشراء وإعداد برامج تتناسب مع الشهر وتستقطب بالتالي المشاهدين والمعلنين. وقد لا يكون التنافس لمصلحة المشاهدين على الدوام، لأن شراء هذه البرامج الخاصة او اعدادها يخضع اولاً للسياسة العامة التي تتبعها المؤسسات التلفزيونية.

جديد هذه البرامج، مسلسل «الحفار» الذي يعرضه تلفزيون المستقبل اربعة ايام في الاسبوع خلال دورة برامج شهر رمضان المبارك. «الحفار» يعتبر من اضخم الانتاجات المصرية للعام ١٩٩٥، كاد ان ينسف التطبيع بين مصر واسرائيل وصورت مشاهده في عدد من دول اوروبا وجنوب افريقيا ومصر. واستغرق تصويره اكثر من عام ونيف، وهو من بطولة حسين فهمي، مصطفى فهمي، يوسف شعبان، كرم مطاوع، لبلبة وهالة صدقي.

كتب قصة «الحفار» الكاتب المصري صالح مرسي، كاتب رأفت الهجان، وأعد القصة للتلفزيون وفيق وجدي، القصة واقعية مأخوذة من ملف المخابرات المصرية. تظهر الوجه الآخر لحرب الاستنزاف العربية - الاسرائيلية ابان عهد الرئيس جمال عبد الناصر، حصلت احداثها بين ١٩٦٩ - ١٩٧٠، حيث كانت مصر خارجة من حرب النكسة عام ١٩٦٧.

في القصة، ان معلومات سرية وردت للمخابرات المصرية عن قيام اسرائيل باستئجار «حفار بترول» يحمل اسم «كينتينج» لاستخدامه في التنقيب عن البترول في شواطئ سيناء المحتلة انذاك، فتقرر المخابرات المصرية تدمير هذا الحفار قبل وصوله الى مضيق باب المندب اثناء اتجاهه الى سيناء.

يعترضهم رجال الموساد وفي مقدمتهم الجاسوسة اليهودية الشهيرة سارة غولدشتاين في محاولة منهم للحد من ملاحقة المصريين للحفار، فتشتبك عناصر القصة حتى تتحكم المخابرات المصرية من حصار «الحفار» وتنفذ العملية وتفجره مثبتة بذلك تفوق المخابرات المصرية على جهاز الموساد الاسرائيلي. وقائع هذه القصة شملت عدداً كبيراً من البلدان في اميركا واوروبا ومصر، فاقتضى الانتقال مجدداً الى هذه الاماكن بمحاولة من المخرج والمنتج لتصوير ادق صورة عن واقع القصة.

حول المدينة

● غادر رئيس حزب الوطنيين الأحرار اللبناني دوري شمعون لندن إلى باريس، بعد زيارة عمل التقى خلالها مسؤولين بريطانيين ونواباً في مجلس العموم، كما التقى وجوهاً لبنانية بينها المحامي غسان مخيبر والمحامي إبراهيم كنعان والدكتور فريد الخازن والدكتور بول سالم.

● صباح زنكنه السفير والمندوب الدائم لإيران لدى منظمة المؤتمر الإسلامي يقيم حفل استقبال مساء يوم الاثنين ٥ شباط (فبراير) المقبل في قاعة السلطان في فندق انتركونتيننتال جدة وذلك بمناسبة الذكرى السابعة عشرة للثورة الإسلامية في إيران.

● يعقد الأمين العام لهيئة الاغاثة الإسلامية العالمية في المملكة العربية السعودية الدكتور فريد ياسين قرقشي مؤتمراً صحافياً اليوم الخميس في مقر الهيئة في جدة يتحدث فيه عن انشطة الهيئة وجهودها في خدمة ضحايا الحروب والكوارث واللاجئين والمهاجرين في مختلف دول العالم.

● دعت وزارة الثقافة السويسرية الفنان المصري لويس توفيق الى اقامة معرض لأعماله في متحف لوزان بدءاً من اليوم الخميس ولمدة اسبوعين.

ممرضتان تسرقان التحف من الكنائس

□ بون - من اسكندر الديك:

■ تمكن رجال الشرطة المختصون بملاحقة سارقي التحف الفنية من القبض على امرأتين المانيتين وهما تسرقان تحفاً في كنيسة بلدة قريبة من ميونيخ.

وبعد التحقيقات الأولية التي اجريت معهما تبين ان المرأتين، وهما ممرضتان في أحد مستشفيات ميونيخ وعمرهما ٥٣ سنة، تمارسان السرقة منذ اكثر من عام وقد نهبتا خلال تلك الفترة كنائس عدة في ولايتي بافاريا وبادن - فورتمبرغ. واعترفتا ان قسماً من التحف الكنيسية كالتماثيل، والأيقونات، والصلبان، واللوحات والشمعدانات تمت سرقته بعد استخدام نوع من العنف لنزعه من مكانه. فقد سرقتا مثلاً تمثالاً للسيدة العذراء وزنه ٥٠ كيلوغراماً وقطعتا مذبحاً جانبياً طوله حوالي مترين ووضعتاه في حقيبتين نقلتاهما في سيارة. وبلغت قيمة المسروقات الاجمالية ٣٠٠ الف مارك تقريبا (حوالي ٢٠٠ الف دولار).

وقالتا انهما كانتا تبيعان المسروقات عن طريق تاجرة تحف قديمة كانت تتعاون معهما وتعرض المسروقات في محلها. وقد تم على الفور اعتقال التاجرة وعمرها ٥٢ عاماً. وتمكن مفتشو مركز مكافحة الجريمة من وضع اليد على عدد من المسروقات داخل المحل.

وذكر متحدث باسم المركز ان بعض المفتشين كان قد انتبه خلال زيارة تفتيش روتينية سابقة الى وجود تحف تتماثل مع بعض التي أعلن عنها بأنها تعرضت الى السرقة، ما أدى الى فتح الأعين على المحل. اما السارقتان فذكرتا ان الدافع الرئيسي لهما لممارسة السرقة هو حاجتهما الى المال وعدم اكتفائهما بأجريهما كممرضتين. واقامت هيئة الادعاء العام في ميونيخ دعوى بحقهما على ان يجري لاحقاً تحديد موعد محاكمتهما.

مارسيل خليفة في اسطوانته الجديدة: لم يهمل موضوع الحب واستبدل التمرد بالاحتجاج

□ بيروت - من عبده وازن:

■ حين انصرف الفنان مارسيل خليفة في الأونة الأخيرة الى التأليف الموسيقي ظنّ الكثيرون أنه تخلّى عن اغنيته لصالح موسيقاه. وكان عمله الأخير الذي سمّاه «جدل» بمثابة الدليل على انصرافه الكلّي للتأليف الموسيقي الصرف. وأثار انقطاعه عن الغناء فترة بعض التساؤل لدى جمهوره الكبير الذي ردّد اغنياته طويلاً ولا سيّما اغنياته الملتزمة. وكان لا بدّ ان يواجه الفنان الملتزم ماضيه وتجربته والخط الغنائي الذي اختاره وان يبحث عن صيغة جديدة يطلّ بها على الجمهور المثقف والعادي، اللبناني والعربي، ليخاطبه ويغني همومه اليومية وشجونه وآماله. فالإطلالة الموسيقية وحدها لم تكفِ جمهوره ولم تروِ غليله كما أن الفنان بدوره بدا في حاجة للتعبير عن مواقفه عبر الغناء وليس فقط عبر الموسيقى. والاسطوانة الصادرة قبل أيام تحت عنوان «ركوة عرب» ليست إلا دليلاً واضحاً على حاجته الى الغناء وعلى أهمية الأغنية في حياته الفنية والخاصة.

إلا أن مارسيل خليفة لم يتخلّ كلياً عن خطّه السابق لا من الناحية الموسيقية والغنائية ولا من ناحية القضايا التي غنّاها. لكنّه لم يحصر غناءه ضمن مناخه الأول بل سعى الى بلورة صيغة جديدة عبر التركيز على التلحين وإيلائه اهتماماً كبيراً ولو على حساب الغناء والشعر في أحيان.

لم يعد مجرّد تلحين بل استحال الى تأليف موسيقي ينطلق من القصيدة ليتخطّاها ويحسب للصوت حساباً ولكن من دون ان يركن عنده. وبدت بعض الألحان وكأنها فعلاً مقطوعات موسيقية تجعل من الشعر ذريعة لتنطلق وتترسّخ. وقد اضفى التوزيع الهارموني الجميل والمتقن طابعاً مميزاً على تلك الألحان وساهم في بلورتها وصقلها. ومارسيل خليفة بارع في التوزيع براعته في التلحين والتأليف وعمله في الحقل الهارموني يشهد له حقاً ولذائقته ووعيه الموسيقي ومراسه. وباتت الآلات الشرقية والغربية في الحانه تتجاور برهافة وحذاقة من غير ان تتخلى عن نضارتها وعفويتها.

اما الصيغة الجديدة للاغنية التي يمضي خليفة في بلورتها فهي لم تقتصر على اللحن والتوزيع فقط وإنما طاولت المضمون كي لا نقول القضية التي تعبّر عنها. وقد اختار خليفة بعض القصائد التي تعبّر عن حال التململ والإضطراب والقلق التي يحياها العالم العربي في المرحلة الراهنة، ليحتج على طريقته وليرفض قائلاً لا ولكن بهدأ يختلف عن حماسة الأمس ونزقه. ويكفي ان يختار مثلاً قصيدة محمد العبدالله التي يعبّر فيها الشاعر عن مللِه وتعبه ممّا يحصل وعن رفضه له وعن حزنه ووحدته. كما يكفي ايضاً اختياره قصيدة الشاعر محمود درويش الشهيرة «أنا يوسف يا ابي» وهي تتناول مأساة التمزّق الداخلي والتقاتل الأخوي، مأساة «يوسف» الذي يرفضه اخوته ولا يريدونه بينهم كما تقول القصيدة. ومن الشاعر جوزف حرب يختار قصيدة خفيضة الصوت يشهد فيها لخريته في وطنه كان يقول: «إنني علقت روحي نجمة في ليل شعبي ومضيت». وكان من المتوقع ان يهدي خليفة هذه الاغنية «غنّي قليلاً يا عصافير» الى عاصي الرحباني وقد صاغها صوغاً موسيقياً معتمداً التناغم بين الآلات الوترية وآلات النفخ في هدف الوصول الى حالة موسيقية انسيابية فيها الكثير من روح الفنان الراحل. وليمضي في هجائه للوضع الراهن في لبنان اختار خليفة ايضاً اغنية كتبها الزميل عبيدو باشا في طريقة ساخرة تهزأ من «بلد العجائب والغرائب».

ولئن سعى مارسيل خليفة الى استبدال الجو الثوري والملتزم والمتمرد بجو احتجاجي خافت النبرة فهو لم يهمل موضوع الحب التي تجلى سابقاً في بعض اغنياته ولا سيما في الأغنيات التي لحنها للمطربة المميزة أميمة الخليل. والحب في اغنياته الجديدة لم يخل من الطرافة والخصوصية وقد اختار قصيدتين للشاعر طلال حيدر كتبهما بلغته العامية والبدوية وقصيدة غزلية للشاعر الراحل خليل حاوي وهي من قصائده شبه المجهولة وغير المنشورة وفيها يخاطب «صبية» ليرثي خريف عمره. وفي هذه الأغنية ركّز خليفة على «الفيولونسيل» كآلة رئيسية لتأليف صورة من وحي الشاعر الحزين والوحيد الذي يخاطب حبيبة صبية يصعب عليه ان يأسرها.

يولي مارسيل خليفة إذن الموسيقى اهتماماً كبيراً سواء من جهة التأليف الميلودي ام من جهة التوزيع الهارموني. وليس من المستغرب ان تذكر بعض الجمل الموسيقية بجمل سابقة وببعض الأجواء اللبنانية والشرقية فهو يملك لغته الخاصة وعالمه الخاص ولا بد لأي جديد له ان ينبثق من قديمه ليطوّره ويبلوره. ومن الممكن للفنان ان يجعل بعض الألحان مجرد مقطوعات موسيقية من شدة ما تحمل من قوة وشاعرية وشفافية. وهي كما بدا ثمرة بحث طويل وجهد كبير في التأليف والتوزيع. وقد نجح خليفة كعادته في دمج الجو الشرقي في جو غربي رحب الأفق واعتمد في احيان ربع الصوت والقترب من بعض الجمل الفولكلورية ليؤكد خصوصية موسيقاه والحانه.

وإذا ذكر صوت مارسيل خليفة وبعض الحانه باغنياته السابقة فإن الصيغة التأليفية والتلحينية التي اعتمدها تمنح الأغنيات الجديدة طابعاً فريداً وترسّخ تجربة خليفة في تطوير اغنيته اولاً والأغنية اللبنانية والعربية ثانياً.



طبعت بمطابع دار أخبار اليوم